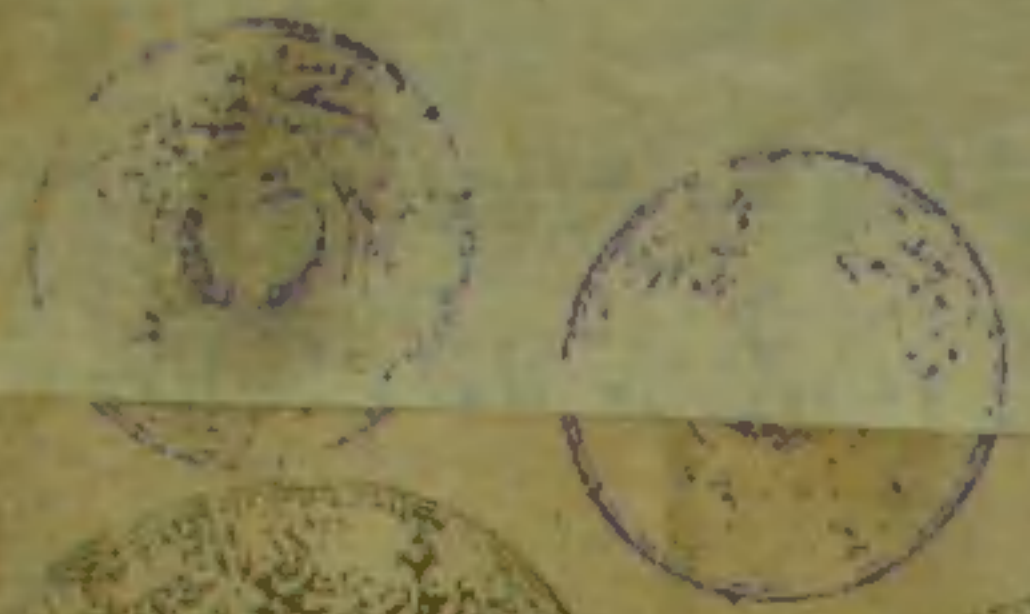




نسخة علي الصلوة والسلام
 نسخة شيخ اوركن ايت
 اصل اليهودية باليمن
 اصل الفخرانية بنيران
 نسخة ١٢
 نسخة ١٣
 نسخة ١٤
 نسخة ١٥
 نسخة ١٦
 نسخة ١٧
 نسخة ١٨
 نسخة ١٩
 نسخة ٢٠
 نسخة ٢١
 نسخة ٢٢
 نسخة ٢٣
 نسخة ٢٤
 نسخة ٢٥
 نسخة ٢٦
 نسخة ٢٧
 نسخة ٢٨
 نسخة ٢٩
 نسخة ٣٠
 نسخة ٣١
 نسخة ٣٢
 نسخة ٣٣
 نسخة ٣٤
 نسخة ٣٥
 نسخة ٣٦
 نسخة ٣٧
 نسخة ٣٨
 نسخة ٣٩
 نسخة ٤٠
 نسخة ٤١
 نسخة ٤٢
 نسخة ٤٣
 نسخة ٤٤
 نسخة ٤٥
 نسخة ٤٦
 نسخة ٤٧
 نسخة ٤٨
 نسخة ٤٩
 نسخة ٥٠
 نسخة ٥١
 نسخة ٥٢
 نسخة ٥٣
 نسخة ٥٤
 نسخة ٥٥
 نسخة ٥٦
 نسخة ٥٧
 نسخة ٥٨
 نسخة ٥٩
 نسخة ٦٠
 نسخة ٦١
 نسخة ٦٢
 نسخة ٦٣
 نسخة ٦٤
 نسخة ٦٥
 نسخة ٦٦
 نسخة ٦٧
 نسخة ٦٨
 نسخة ٦٩
 نسخة ٧٠
 نسخة ٧١
 نسخة ٧٢
 نسخة ٧٣
 نسخة ٧٤
 نسخة ٧٥
 نسخة ٧٦
 نسخة ٧٧
 نسخة ٧٨
 نسخة ٧٩
 نسخة ٨٠
 نسخة ٨١
 نسخة ٨٢
 نسخة ٨٣
 نسخة ٨٤
 نسخة ٨٥
 نسخة ٨٦
 نسخة ٨٧
 نسخة ٨٨
 نسخة ٨٩
 نسخة ٩٠
 نسخة ٩١
 نسخة ٩٢
 نسخة ٩٣
 نسخة ٩٤
 نسخة ٩٥
 نسخة ٩٦
 نسخة ٩٧
 نسخة ٩٨
 نسخة ٩٩
 نسخة ١٠٠

1



٤٦١

Süleymaniye Kütüphanesi
 Kış. AMCA ZADE
 NUSRETTİN PASA
 Yarı ٤٥١١
 Eski Kayıt 361

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد
قال ابو محمد عبد الملك بن هشام حدثنا داود بن عبد الله البجلي عن محمد
ابن اسحق قال هذا كتاب سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن
عبد الله بن عبد المطلب واسم عبد المطلب شيبة بن هاشم واسم هاشم
عمرو بن عبد مناف واسم عبد مناف المعيرة بن قصي واسم قصي زيد
ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر
ابن كنانة بن خزيمة بن مدركة واسم مدركة عامر بن لياث
ابن نضر بن نزار بن معد بن عدنان بن ادد بن مقوم بن ناحور
ابن تيرح بن يعرب بن يشجب بن نابت بن اسمعيل بن ابراهيم
خليل الرحمن صلى الله عليه وسلم بن تارح وهو ادد بن ناحور بن
ساروح بن راعوان فالح بن عيثر بن شالح بن ارفخشذ بن سام
ابن نوح بن لامك بن متوشلح بن خنوخ وهو ادريس النبي صلى الله
عليه وسلم بن يزد بن مهليل بن قيس بن يافث بن شيث بن ادم
صلى الله عليه وسلم قال بن هشام واما ان الله مبتدك هذا الكتاب
بذكر اسمعيل بن ابراهيم ومن ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولده
واولادهم لاصحابهم الاول فالاول من اسمعيل الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وما يعرض من حديثهم قال بن اسحق ولد اسمعيل
ابن ابراهيم اثني عشر رجلا نابتا وكان اكبرهم وقيل واذليل وشي
ويسمعا وماشي ودماء واذر وطهما ونطور وبيش وبنما واسهم

هذا هو النضر بن نزار بن معد بن عدنان

هذا هو ادريس

هذا هو يافث بن شيث بن ادم

هذا هو ابراهيم بن ابراهيم

هذا هو اسمعيل بن اسمعيل

هذا هو نوح بن نوح

بن مضا بن عمرو الجهمي وجهم بن قحطان وقحطان ابو الهم
كلها وهو قحطان بن عابر بن شالح بن ارفخشذ بن سام بن نوح
وكان عمر اسمعيل بابه سنة وثلثين سنة ثم مات وقد في الحجر
مع امه هاجر وهاجر من اهل مصر ن روى ان رسول الله صلى
قال الله الله في اهل الذمة اهل المذرة الشوزاء الشجر الحجار فان لهم
نسبا وصهران فسميهم ان ام اسمعيل منهم وصهران مارية ام
ابراهيم سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم وكانت هاجر
من قريته تسمى ام العرب انا ام الفرمان قري مصرن ومارية من
حضر من كورة الصنائن والعرب كلها من اسمعيل وقحطان ن
قال وعاد بن عوض بن ارم بن سام بن نوح وشود وجد بن انا عائر
ابن ارم بن سام بن نوح ن وطسم وعيلاق وابيهم بنوا لاد بن سام
ابن نوح عرب كلهم ن فولد نابت بن اسمعيل شجب فولد يشجب
يعرب فولد يعرب تيرح فولد تيرح ناحور فولد ناحور مقوم فولد
مقوم ادد فولد ادد عدنان ن قال فمن عدنان تفرقت القبائل من
ولد اسمعيل ن فولد عدنان رجلين معد وعك فصارت عك في
بلاد اليمن وذلك ان عكا تزوج في الاسعيرين فاقام فيهم فصارت بلاد
واللغة واحدة ن والاسعيريون بنوا شعور بن نبت بن ادد بن مقوم
ابن عمرو بن عريب بن يشجب ابن زيد ابن كنانة بن سبا بن يشجب
يعرب بن قحطان ن وقال عباس بن مرداس الشامي وعك بن عدنان

هذا هو قحطان

هذا هو هاجر

هذا هو مارية

هذا هو ابراهيم

هذا هو نوح

الذين تلعبوا بعثان حتى طردوا كل مطرد وهذا البني في قصيده له
وعثمان ما يسد ما ريت باليمن كان شريفا لولد مازن بن الاسيد
ابن الغوث فسموا به ن وقيل عثمان ما بالمسلك قريش من الحنفية
والدين شريفا منه قبائل من ولد مازن بن الاسيد بن الغوث بن نبت
ابن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان
وقال حسان بن ثابت الانصاري والانصار بنو الاوس والخزرج
ابن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس
ابن ثعلبة بن مازن بن الازد بن الغوث ن

واما سالت فانا معشر نجب الازد يسبنا والما غسان
قال فولد معد بن عدنان اربعة نفر نزار بن معد وقضاعه
ابن معد وهو بكره وقنص بن معد وايار بن معد فاما
قضاعه فتبا منت الى جهم بن سبأ واسم سبأ عبد شمس واما
سبي سبأ الا نداء اول من سباني العرب بن يعرب بن يشجب بن قحطان
نقلت اليمن وقضاعه قضاعه بن مالك بن جهم بن وقال عمرو بن مرة
الجهمي وحصينة بن زيد بن ليث بن سود بن اسلم بن الحياق بن قضاعه
نحن بنو الشيخ الحجاز الازهر قضاعه بن مالك بن جهم بن سبأ وغيره
واما قنص بن معد فهلك بقيتهم فيما يزعم نساب معد وكان
لهم النخعي بن المنذر قال كان من اسلاف قنص بن معد ن قال
واما سائر العرب فيزعمون انه كان من لحم من ولد ربيعة بن نصر

الذين تلعبوا بعثان حتى طردوا كل مطرد وهذا البني في قصيده له
وعثمان ما يسد ما ريت باليمن كان شريفا لولد مازن بن الاسيد
ابن الغوث فسموا به ن وقيل عثمان ما بالمسلك قريش من الحنفية
والدين شريفا منه قبائل من ولد مازن بن الاسيد بن الغوث بن نبت
ابن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان
وقال حسان بن ثابت الانصاري والانصار بنو الاوس والخزرج
ابن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس
ابن ثعلبة بن مازن بن الازد بن الغوث ن

لله اعلم ن ربحم هو لحم بن عدي بن الحرث بن مرة بن ادد بن
زيد بن مفسع بن عمرو بن عريب بن يشجب بن زيد بن كهلان
ابن سبأ ن ونقال ربيعة بن نصر بن ابي حارثة بن عمرو بن عامر
وكان خلف باليمن بعد خروج عمرو بن عامر وكان سبي خروجه
عمرو بن عامر من اليمن انه راى جرذا جفيرا في سد مأرب الذي
كان يحبس عليهم لما فيصرفونه حيث شاؤا ومن ارضهم فعلم انه
لا نقا للسيد على ذلك فعزم على النقلة عن اليمن فكاد قومته
فامر اصغروا له اذا اغلظ له ولطمه ان يقوم اليه فليطمه ففعل
ابنه ما امره به فقال عمرو لا اقيم ببلد طم وجهي فيه اصغر ولدي وعز
انواله للبيع فقال اشراق من اشراق اليمن اغتموا غصنة عمرو فاشروا منه
انواله وانتقل في ولده وولد ولده فقالت الازد لا تخلف عن عمرو ابن
عامر فباعوا انوالهم وخرجوا معه فسادوا حتى نزلوا بلادا على جحزار بن
جحار بنهم على فكانت حربهم سجالاتهم ازجحلوا عنهم ففرقوا في
البلاد فنزل ال جفنة بن عمرو بن عامر الشام ونزلت الاوس والخزرج
بثرب ونزلت خراعة مرأ ونزلت اسد البشاة السراة ونزلت اسد
عمان عمان ثم ارسل الله تبارك وتعالى على السيد الشيل فهدمه فقيه
انزل الله على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم لقد كان لسبأ في مسألتهم
ايه حسان عن عيسى وشمال الى قوله فارسلنا عليهم سبل العيرم والعيرم
واحدة عيرمة ن وقال الاعشي ميمون بن قيس بن قيس ابن ثعلبة بن عكابة

الذين تلعبوا بعثان حتى طردوا كل مطرد وهذا البني في قصيده له
وعثمان ما يسد ما ريت باليمن كان شريفا لولد مازن بن الاسيد
ابن الغوث فسموا به ن وقيل عثمان ما بالمسلك قريش من الحنفية
والدين شريفا منه قبائل من ولد مازن بن الاسيد بن الغوث بن نبت
ابن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان
وقال حسان بن ثابت الانصاري والانصار بنو الاوس والخزرج
ابن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس
ابن ثعلبة بن مازن بن الازد بن الغوث ن

الذين تلعبوا بعثان حتى طردوا كل مطرد وهذا البني في قصيده له
وعثمان ما يسد ما ريت باليمن كان شريفا لولد مازن بن الاسيد
ابن الغوث فسموا به ن وقيل عثمان ما بالمسلك قريش من الحنفية
والدين شريفا منه قبائل من ولد مازن بن الاسيد بن الغوث بن نبت
ابن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان
وقال حسان بن ثابت الانصاري والانصار بنو الاوس والخزرج
ابن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس
ابن ثعلبة بن مازن بن الازد بن الغوث ن

والغنى والخلق اذا التقي انما ابتداه لحق ن ثم قدم عليه شق فله لة قوله
 لسطيح وكتمه ما قال سطيح لينظر استقفا ام مختلفان قال نعم رايته حصة
 خرجت من ظله فوقع بين روضيه واكنه فاكلت منها كل ذات سمية
 فلما قال له ذلك عرف انهما قد اتفقا وان قولهما واحد الا ان سطيحا قال
 وقعت بارض لضمه فاكلت منها كل ذات حجمة وقال شق وقعت بين روضيه
 واكنه فاكلت منها كل ذات سمية فقال له الملك ما اخطان يا شق منها شيا
 فما عندك في ناديلها قال اخلف بما بين الخرتين من انسان لينزل ارضكم
 السودان ولينزل ما بين ابي الى خزان فقال له الملك وايك يا شق ان هذا
 لنا اعابط موجه فتي هو كائن اتي زماي ام بعده قال لا بل بعده بزمان ثم
 منهم عظيم دوشان ويذيقهم اشد الهوان قال ومن هذا العظيم الشان
 قال غلام ليس بدني ولا مدني اخرج عليهم من بيت ذي بزن هال افيدوم لطاه
 ام ينقطع قال بل ينقطع برسول مرسل باي الحق والعدل بين اهل الدين والفضل
 يكون الملك في يومه الي يوم الفصل قال وما يوم الفصل قال يوم يجزي
 فيه الولاة يدعى فيه من السماء بدعوات يستمع منها الاحياء والاموات وجمع
 فيه الناس للميقات يكون فيه لمن اتقى القور والخيرات قال احق ما تقول
 قال اي ورت السما والارض وما بينهما من ربيع وخفض ان ما ابتداه لحق
 بما فيه انض فوقع في نفس ربيعة بن نصر ما لا يحضر بنيه واهل بيته الى العوان
 ما يصلحهم وكتب لهم الى ملك من ملوك فارس يقال له سابور بن خرزاذ
 فاستكفهم الحيرة بين بيته ولد ربيعة بن نصر النعمان المنذر وهو في سنة

المنذر بن النعمان

رجل ربيعة بن نصر

المنذر وعلمهم النعمان بن المنذر بن النعمان بن عمرو بن عبدك ابن
 ربيعة بن نصر ذلك الملك قال بن اسحق فلما اهلك ربيعة بن نصر
 رجع ملك اليمن كله الى حسان بن ثبات اسعد ابن كروب وثبات اسعد بن
 الاخير بن كلثوم بن زيد بن زيد بن شمع الاول بن عمرو ذي الازغار بن
 ابرهة ذي المبار بن الراش بن عدي بن صفي بن سبأ الاصغر بن كعب
 كعب الظلم بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معوية بن حنن بن عبد شمس
 ابن وايل بن الغوث بن قطر بن عريب بن زهير بن اسير بن الهيثم بن
 ابن العرج بن العرج بن حمير بن سبأ الاكبر بن يعرب بن لحيث
 ابن حطان بن وثبات اسعد ابو كروب هو الذي قدم المدينة وساق
 الخبر من يهود المدينة الى اليمن وعمر البيت الحرام وكساه وكان ملكه قبل
 ربيعة بن نصر وكان قد جعل طريقه حين اقبل من المشرق على المدينة
 وكان قد مر بها في بدايته فلم ينج اهلها وخلف بن اظهرهم ابنا له فقتل عليه
 فقدمها وهو مجتمع لاجراها واستبصال اهلها وقطع خيلها فجمع له هذا الحي
 من الانصار ورأسهم عمرو بن صله اخو ابني النجار واسم النجار تيم الله ابن
 ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن وكان رجل
 من بني عدي بن النجار يقال له الحمر عدا على رجل من اصحاب شمع حين نزلهم
 فقتله وذلك انه وجد في عذق له جذوة فصره فقتله فزاد ذلك
 شعاعا عليهم فاقبلوا فزعم الانصار انهم كانوا يقاتلون بالسهار ويقرون
 بالليل فيحجبه ذلك منهم ويقول والله ان ثومنا الحرام فينا شمع على ذلك

صاحب ربيعة بن نصر

وكان اسمه المنذر

المنذر بن النعمان

اذ جاء خبران من اخبار يهود من بني قريضة ن وقريضة والنصير والنجام
وعمر ووهو هذك بنو الخزرج بن الصريح بن التومان بن السبط بن المسيح بن
سعد بن لاوي بن خير بن النجاش بن نجوم بن عازر بن عزي بن هرون بن
عمران بن بصهر بن قاهت بن لاوي بن يعقوب وهو اسرايل بن اسحق
ابن ابراهيم خليل الرحمن وكان الخبران عالمان راسخين فلما سمعا
ما يريد من اهلاك المدينة قالوا له ايها الملك لا تفعل فذلك ان ابنت الاله
ما تريد حبل بينك وبينها ولم تأمن عليك عاهل العقوبة قال لها ولم
ذلك قال له هي مهاجرة بني خزرج من هذا الحرم من قريش في اخير الزمان تكون
داره وفراره فتأهي وراي ان لها علما واعجبه ما سمع منها فانصرف
عن المدينة واتبعهما على دينهما وكان تتبع وقومه اصحاب اوثاب
بعيدوها فوجه الى مكة وهي طريقه الى اليمن حتى كان بين عسفان وامج
انه نفر من هذيل بن مذركه بن الياس بن مضر بن نزار بن معد فقالوا له ايها
الملك لا تذلل على بيت مال دابر اغفلته الملوك قبلك فيه اللولو والزبرجد
والياقوت والذهب والفضة قال نبي قالوا ابنت بكه بعده اهل ووصلوا عنده
واما اراد الهذليون هلاكه بذلك لما عرفوا من هلال من اراده من الملوك وبقي
عليه فلما اجمع لما قالوا ارسل الى الخبرين فسالهما عن ذلك فقالا له ما اراد القوم
الا هلاكك وهلاك جندك ما تعلم بيتا لله اخذه لنفسه غيره ولين فعلت ما
دعوك اليه لتهلكن وتهلكن معك جميعا قال فماذا ناسرائل ان اصنع اذا قدمت
عليه فلا تصنع عنده ما يصنع اهل تطوف به وتعظمه وتكرمه وحلق راسك

ادام
كان شيخا
شبهه
الحبر

عنده وتذلل له حتى خرج من عنده قال فما يمنعكما انتم من ذلك قالوا
اما والله انه لبيت ابينا ابوهم وابنه لكم اخبرناك ولكن اهلنا اخلوا
بيننا وبينه بالادنان التي تصبوا حولها وبالدماء التي يهريقون عنده وهم
يحبس اهل يثرب يعرفون نكحتهم وصدق حديثهم فقررت النفر من هذيل
فقطع ايديهم وارجلهم ثم مضى حتى قدم مكة بطاف بالبيت وخرج عنده
وخلق راسه واقام بمكة سنته ايام يجر بها الناس ويطعم اهلها ويستقيهم
العسل واري في المنام ان يكسو البيت فكساه الخصف ثم اري ان تكسوه اخضر
من ذلك فكساه الملك والوصيل فكان تبع اول من كسا البيت واوصى به ولاته
من جرهم وامرهم بيطهروه وان لا يقربوه دما ولا ميتة ولا ميلاة وهي
الحايض وجعل له بابا ومقنا كما ثم خرج موجه الى اليمن بمن معه من جنود
وبالخبرين حتى اذا دخل اليمن وعاقبته الى الدخول فلما دخل فيه فابوا عليه حتى
يخاموه الى النار التي كانت باليمن وكان باليمن بار تحكم بينهم فيما يختلفون
فيه ناكل الظالم ولا تضر المظلوم فخرج قومه باوثابهم وما يتقربون به في
دينهم وخرج الخبران بمصاحيفهما في اعناقهما متقلدينها حتى تغدو النار عند
مخرجها الذي يخرج منه فخرجت النار اليهم فلما اقبلت نحوهم جادوا عنها
وهابوها فدمرهم من حصرهم من الناس وامرهم بالصبر لها فصرروا حتى
عشيتهم واكلت الادنان وما قربوا معها ومن حمل ذلك من رجال حمير وخرج
الخبران بمصاحيفهما في اعناقهما تغرق بها فماتت نضرها فاضفقت عند
ذلك حمير على دينه فمن هذا كان اصل اليهودية باليمن فلما ملك حسان

في اليمن

البحر

ابنه سارماهيل اليمن يريد ان يطأ بهن ارض العرب وارض العجم حتى اذا
كان ببعض الطريق بالجحزين كرهت حمير وقبائل اليمن السير معه وازادوا
الرجعة الى بلادهم واهلهم فكلوا اخاله يقال له عمرو وكان معه في
جيشه فقالوا له اقل اخاك حسان وعليك كل علينا ونرجع الى بلادنا
فاكلهم فاجتمعوا على ذلك الا دارعين الحميري فانه نهاه عن ذلك فلم
يقبل منه فقال ———— ذورعين

الآن يشترى شهر بنوهم سعيدي من بيت قدير عيني
فأما حمير غدرت وخانت فعذر الله له لذي روعي

ثُمَّ كَتَبَهَا فِي رُفْعِهِ وَخَتَمَ عَلَيْهَا ثُمَّ اتَى بِهِنَّ عَمْرًا فَقَالَ لَهُ ضَعْ لِي هَذَا الْكَلْبَ
عِنْدَكَ فَفَعَلَ ثُمَّ قَتَلَ عَمْرٌو أَخَاهُ حَسَنًا وَرَجَعَ مِنْ مَعَهُ إِلَى الْيَمَنِ فَلَمَّا نَزَلَ الْيَمَنَ
بُيْعَ مِنْهُ التَّوَمُ وَسُلِطَ عَلَيْهِ الشَّهْرُ فَلَمَّا جَمَدَهُ ذَلِكَ سَأَلَ الْأَطِبَّاءُ وَالْجُرَّاءُ
مَنْ الْكُفَّاءُ وَالْعَرَّافِينَ عَمَّا بِهِ فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا قَتَلَ رَجُلٌ قَطُّ
أَخَاهُ أَوْ ذَا رَحِمِهِ بَغْيًا عَلَى مِثْلِ مَا قَتَلْتَ أَحَالَ عَلَيْهِ إِلَّا ذَهَبَ نَوْمُهُ وَسُلِطَ
عَلَيْهِ الشَّهْرُ فَلَمَّا قِيلَ لَهُ ذَلِكَ جَعَلَ يَقْتُلُ كُلَّ مَنْ أَمَرَهُ بِقَتْلِ أَخِيهِ حَسَنًا
مِنْ أَشْرَافِ الْيَمَنِ حَتَّى خَلَصَ إِلَيْهِ رِغْمٌ فَقَالَ لَهُ دُرْعَيْنِ أَنْ لِي عِنْدَكَ
بِرَاءَةٌ قَالَ وَمَا هِيَ قَالَ الْكِتَابُ الَّذِي دَفَعْتُهُ إِلَيْكَ فَأَخْرَجَهُ فَإِذَا فِيهِ الْبَيْتَانِ قَتَلَهُ
وَرَأَى أَنَّهُ نَصَحَهُ وَهَلَكَ عَمْرٌو فَمَرَجَ أَمْرُ حَبِيرٍ عِنْدَ ذَلِكَ وَتَفَرَّقُوا وَتَوَثَّبَ عَلَيْهِمْ
رَجُلٌ مِنْ حَبِيرٍ لَمْ يَكُنْ مِنْ بَنِي الْمَلِكِ يُقَالُ لَهُ الْخَنِيْعَةُ يَنُوفُ دُو
شَنَاتٍ فَقَتَلَ خَبِيرًا وَهُوَ رَعِيَّةٌ بَنِيوِ أَهْلِ الْمَلِكِ فَقَالَ قَائِلٌ مِنْ حَبِيرٍ

الحسين بن علي

تَقِيلُ أُنْبَاهَا وَتَنْفِي سِرَاتَهَا وَتُبْنِي بِأَيْدِيهَا لَهَا الدَّلَّ حَمِيرُ
تُدِيرُ دُنْيَاهَا بِطَيْشِ حُلُومِهَا وَمَا ضَبَعَتْ مِنْ دِينِهَا فَهِيَ أَكْبَرُ
لِذَلِكَ الْقُرُونُ قَبْلَ ذَلِكَ طَلَمَهَا وَاسْرَافَهَا يَأْتِي الشَّرُّ وَفَتَحَتْ سُرُ
وَهَانَ لِحَبِيعَةَ امْرَأَةٍ فَاسْقَابَ يَعْلُ عَمَلُ نَوْمٍ لَوْ طُفَّ كَانَ يُرْسِلُ إِلَى الْعِلَامِ
مِنْ أَيْدِي الْمُلُوكِ فَيَقَعُ عَلَيْهِ فِي مَشْرِئِهِ لَهُ قَدْ صَنَعَهَا لِذَلِكَ أَيْلًا يَمْلِكُ بَعْدَ ذَلِكَ
ثُمَّ يَطْلُعُ مِنْ مَشْرِئِهِ تِلْكَ إِلَى حِرْسِهِ وَمِنْ خَضِرٍ مِنْ جَنْدِهِ قَدْ أَخَذَ مِسْوَاكًا
فَجَعَلَهُ فِي فِيهِ أَيْ لِيُعْلِمَهُمُ أَنَّه قَدْ فَرَّغَ مِنْهُ حَتَّى يَبْعَثَ إِلَى رُغَّةٍ ذِي نَوَاسٍ
أَنْ يَتَّكَأَ اسْعِدْ أَخِي حَسَّانَ وَكَانَ صَبِيًّا صَغِيرًا حِينَ قَبِلَ حَسَّانَ ثُمَّ شَبَّ
عُلَامًا جَمِيلًا وَسِيمًا ذَا هَيْبَةٍ وَعَقْلٍ فَلَمَّا آتَاهُ رَسُولُهُ عَرَفَ مَا يُرِيدُ بِهِ فَأَخَذَ
سَكِينًا جَدِيدًا لَطِيفًا فَنَحَّاهُ بَيْنَ قَدَمَيْهِ وَتَوَلَّاهُ ثُمَّ آتَاهُ فَلَمَّا ظَلَمَعَهُ وَشَبَّ
الْيَتِيمَ فَوَاشَهُ دُونُ نَوَاسٍ فَوَجَّاهُ حَتَّى قَتَلَهُ ثُمَّ حَبَّرَ رَأْسَهُ فَوَضَعَهُ فِي الْكَوَّةِ
الَّتِي كَانَ يُشْرِقُ مِنْهَا وَوَضَعَ مِسْوَاكَهُ فِي فِيهِ ثُمَّ خَرَجَ عَلَى النَّاسِ فَقَالُوا
لَهُ ذَا نَوَاسٍ أَرَطَبٌ أَمْ تِيَّاسٌ فَقَالَ سَلْ خَمَاسَ اسْرَطْبَانَ ذَا نَوَاسٍ اسْرَطْبَانِ
لَا بَأْسَ فَنَظَرُوا إِلَى الْكَوَّةِ فَآذَارَ اسْرَطْبَانُ لِحَبِيعَةَ مَقْطُوعٌ فَخَرَجُوا فِي إِشْرَافِ نَوَاسٍ
حَتَّى إِدْرَكَوْهُ وَقَالُوا مَا يَنْبَغِي أَنْ يَمْلِكَنَا غَيْرُكَ إِذَا رَجَسْنَا مِنْ هَذَا الْخَبِيثِ
فَمَلَكَوْهُ وَأَحْتَفَتْ عَلَيْهِ حَمِيرُ وَتَسَمَّى يُوسُفَ فَأَقَامَ فِي مَلِكِهِ زَمَانًا وَيَخْرُجُ
بَقَايَا مِنْ أَهْلِ دِينِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْإِحْجِيلِ أَهْلُ فَضْلِ وَاسْتِقَامَةٍ مِنْ
أَهْلِ دِينِهِمْ لَمْ يَرَأْسُ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الثَّامِرِ وَكَانَ أَمِيرًا وَقَوَّعَ النَّظَرَ
بَنَحْرَانِ أَنْ رَجُلًا مِنْ بَقَايَا ذَلِكَ الدِّينِ وَهُوَ دُونُ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ فَقَالَ فَيَمُوتُونَ

ایستاد

وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا جَاهِدًا زَاهِدًا فِي الدُّنْيَا مُجَابِدًا الدَّعْوَةَ وَكَانَ
سَاجِدًا وَكَانَ لَا يَغْرَقُ بِقُرْبِهِ إِلَّا خَرَجَ مِنْهَا إِلَى قُرْبِهِ لَا يَغْرَقُ بِهَا وَكَانَ
لَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ كَسْبِ يَدِهِ وَكَانَ بَنَاءً يَعْمَلُ الْبَطْنُ وَكَانَ يُعْظَمُ يَوْمَ
الْأُخْدِ فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْأُخْدِ لَمْ يَعْلَمْ فِيهِ شَيْئًا وَخَرَجَ إِلَى فِلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ
فَصَلَّى بِهَا حَتَّى مَضَى فَلَمَّا نَزَلَ فَيَمُوتُ بَحْرَانِ نَبَى لَهُ حِمَّةٌ بَيْنَ بَحْرَانِ وَبَيْنَ
قُرْبِهِ مِنْ قَرَاهِ وَبَيْنَ تِلْكَ الْقُرْبَةِ رَجُلٌ سَاحِرٌ يَعْلَمُ عِلْمَانِ أَهْلُ بَحْرَانِ
السَّحَرِ وَكَانَ أَهْلُ بَحْرَانِ أَهْلَ شِرْكٍ يَعْبُدُونَ الْأَوْثَانَ فَعَمِلَ أَهْلُ بَحْرَانِ
بِرُسُلَتِهِمْ عِلْمَانَهُمْ إِلَى ذَلِكَ السَّاحِرِ يَعْلَمُهُمُ السَّحَرُ فَبَعَثَ التَّاسِرُ إِلَيْهِ ابْنَهُ
عَبْدَ اللَّهِ بْنُ التَّاسِرِ مَعَ عِلْمَانِ أَهْلِ بَحْرَانِ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ التَّاسِرِ إِذَا مَسَّرَ
بَصَاحِبِ الْخِمَةِ اعْجَبَهُ مَا بَرَى مِنْ صَلَاتِهِ وَعِبَادَتِهِ فَعَمِلَ لِحُلَسَائِهِمْ وَسَمِعَ
مِنْهُ حَتَّى اسْلَمَ فَوَجَدَ اللَّهَ وَعَبْدَهُ وَجَعَلَ يَسْأَلُهُ عَنْ شَرَايِعِ الْإِسْلَامِ حَتَّى إِذَا
فَتَّهَ فِيهِ جَعَلَ يَسْأَلُهُ عَنِ الْأَسْمِ الْأَعْظَمِ وَكَانَ يَعْلَمُهُ فَكَتَمَهُ آيَةً وَقَالَ لَهُ
يَا ابْنَ أَخِي أَلَمْ تَنْجَلْهُ أَخَشَى ضَعْفَكَ عَنْهُ وَالتَّاسِرُ وَالِدُ عَبْدِ اللَّهِ لَا
يُطْرُقُ إِلَّا أَنْ ابْنَهُ يَخْتَلِفُ إِلَى السَّاحِرِ فَلَمَّا رَأَى عَبْدُ اللَّهِ أَنَّ صَاحِبَةَ قَدِ
ضَنَّتْ بِهِ عَنْهُ وَخَوَّفَتْ ضَعْفَهُ فِيهِ عَمَدًا إِلَى قِدَاجٍ فَجَمَعَهَا ثُمَّ لَمْ يَقُلْ لَهَا اسْمًا
يَعْلَمُ الْأَكْبَبَةَ يَدُجُ لِكُلِّ اسْمٍ يَدُجُ حَتَّى إِذَا اخْتَصَاهَا أَوْقَدَ لَهَا نَارًا ثُمَّ
جَعَلَ يَبْذُرُهَا فِيهَا يَدُجًا قِدَاجًا حَتَّى إِذَا مَسَّرَ بِالْأَسْمِ الْأَعْظَمِ قَدَفَ فِيهَا بِقَدَمِهِ
فَوُثِبَ الْقِدَاجُ حَتَّى خَرَجَ مِنْهَا لَمْ تَبْقَ شَيْئًا فَاخْذَهُ ثُمَّ اتَى صَاحِبَتَهُ فَأَخْبَرَهُ
بِمَا صَنَعَ قَالَ يَا ابْنَ أَخِي قَدْ أَصْنَيْتَهُ فَأَنْسِكْ عَلَى نَفْسِكَ وَلَمَّا طَرَأَ أَنْ تَفْعَلَ

الْمُخَوَّلُ

فَعَمِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ التَّاسِرِ إِذَا دَخَلَ بَحْرَانِ لَمْ يَلْقَ أَحَدًا بِهِ ضَرَّ الْأَوَالِ لَهُ
بِأَعْنَدِ اللَّهِ أَنْ تُوَحِّدَ اللَّهَ وَتُدْخُلَ فِي دِينِي فَادْعُوا اللَّهَ فَيُعَافِيَكُمْ مَا أَنْتُمْ
مِنَ الْبَلَاءِ فَيَقُولُ نَعَمْ فَيُوَحِّدُ اللَّهَ وَيُسَلِّمُ وَيَدْعُوا اللَّهَ فَيُسْتَفِي حَتَّى لَمْ يَبْقَ
بَحْرَانِ أَحَدٌ بِهِ ضَرَّ إِلَّا أَنَا هُنا فَاتَّبَعَهُ عَلَى امْرِئِهِ وَدَعَا لَهُ فَعَمِلَ حَتَّى
رَفَعَ شَأْنَهُ إِلَى بَيْتِ بَحْرَانِ فَدَعَا لَهُ فَمَالَ لَهُ فَمَسَّرَتْ عَلَى أَهْلِ قُرْبِي وَخَا
دِينِي وَدِينِ آبَائِي لَا مِثْلَ بَيْتِكَ قَالَ لَا تَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ فَالْحَقَّ جَعَلَ يَزِيلُ
بِهِ إِلَى الْجَبَلِ الطَّوِيلِ فَيَطْرَحُ عَلَى رَأْسِهِ فَيَقَعُ إِلَى الْأَرْضِ لَيْسَ بِهِ مَأْسُورٌ
وَجَعَلَ يَبْعَثُ بِهِ إِلَى مِيَاهِ بَحْرَانِ لِيَجُورَ لَا يَقَعُ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا هَلَكَ فَيَلْقَى
فِيهَا فَيَخْرُجُ لَيْسَ بِهِ مَأْسُورٌ فَلَمَّا غَلَبَهُ قَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ التَّاسِرِ إِنَّكَ وَاللَّهِ لَا
تَقْدِرُ عَلَى قَتْلِي حَتَّى تُوَحِّدَ اللَّهَ فَتُؤْمِنُ بِمَا أُمِنْتُ بِهِ فَإِنَّكَ أَنْ تَفْعَلَ سَلِطَةً
عَلَى قَتْلَتِي قَالَ فَوَجَدَ اللَّهَ ذَلِكَ الْمَلِكُ وَشَهِدَ بِشَهَادَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ التَّاسِرِ
ثُمَّ ضَرَبَهُ بِعَصِيٍّ فِي بَدَنِهِ فَشَجَّهَ شَجَّةً غَيْرَ كَثِيرَةٍ قَتَلَهُ وَهَلَكَ الْمَلِكُ
مَكَانَهُ وَاسْتَجْمَعَ أَهْلُ بَحْرَانِ عَلَى دِينِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ التَّاسِرِ وَكَانَ عَلَى مَا
جَاءَهُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ مِنَ الْأَجْنَلِ وَحُكْمِهِ ثُمَّ أَصَابَهُمْ مَا أَصَابَ أَهْلَ
دِينِهِمْ مِنَ الْأَحْدَاثِ فَمِنْ هُنَاكَ كَانَ أَصْلُ النَّصْرَانِيَّةِ بِبَحْرَانِ وَفِي
الْبَيْتِ ذُو ثَوَائِصٍ يُجَنُّونَهُ فَدَعَا هُمُ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ وَحَرِّمَهُمْ ذَلِكَ وَالْقَتْلَ
فَاخْتَارُوا الْقَتْلَ فَخَذُّهُمْ الْأُخْدُ وَذُفْرُوقٌ مِنْ حَرِّقٍ بِالنَّارِ وَقَتْلَ
بِالسَّيْفِ وَمِثْلُ هُمُ حَتَّى قُتِلَ مِنْهُمْ قُرْبًا مِنْ عَشْرِينَ أَلْفًا فِي دِي ثَوَائِصٍ
وَجُنْدِهِ ذَلِكَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتَلَ أَصْحَابَ

وَعَالِمُهُ وَنَوَائِصُهُ
سَلَامُ الْيَهُودِيَّةِ

الاحدود النار ذات الوقود اذ هم عليها فعود وهم على ما يفعلون
بالؤمنين شهود وما نفموا منهم الا ان يؤموا بالله العزيز الحميد الى آخر
الاية ن ويقال كان ميم قبل ذو نواس عبد الله بن الثامر ن وروى
ان رجلا من اهل بخران في زمان عمر بن الخطاب حفر خربة من خرب
بخران لبغض حاجته فوجدوا عبد الله بن النامر تحت دفين منها عمدا
واضعا يده على صدره في رأسه ممسكا عليها بيده فاذا اخرت يده عنها
تفتت دما واذا ارسلت يده ردها عليها فامسك دما في يده خاتم
مكتوب فيه ربي الله فكتب فيه الى عمر بن الخطاب فحضر بامر فكتب
اليهم عمر ان اقروه على جاله وردوا عليه الدفن الذي كان عليه ن
ففعلا قال واقلت منهم رجل من سبائك قال له دوس ذو ثعلبان على فرس له
فلك الرتل فاحزهم فمضى عا وجهه فمضى الى قبر صاحب الروم فاستند
على ربي نواس وجنوده واخبره بما بلغ منهم فقال له بعدت بلادك منا ولكي
ساكتب لك الى مال الحبشة فانه على هذا الدين وهو اقرب الى بلادك فقلت
اليه بامر بنصره والطلب ثاره فقدم دوس على النجاشي بكتاب فيه صرفت
معه سبعين الف من الحبشة واشتر عليهم رجلا منهم فقال له ارباط ومعه في جنده
ابرهة الاسرم فركب ارباط البحر حتى نزل ساحل اليمن ومعه دوس وسار اليه
ذو نواس واصحابه فلما راى ذو نواس ما نزل به يقومه وجد فرسه في البحر ثم
صرنه فدخل به فخاص به فخصاخ البحر حتى انضى به الى غمره فدخله فيه
فكان اخيرا العهد به ودخل ارباط اليمن فمكها فقال رجل من اهل اليمن هو يدرك

ابرهة الاسرم
ارباط

ماساق

ماساق اليهم دوس من امر الحبشة لاكدوس ولا كاعلاق رطله فمسل
باليمن الى هذا اليوم فهذا الذي غنى سبط الحكاهن بقوله لتضبطن ارضكم
الحبش فلمالك ماين اين الى حرس والذي غنى الكاهن بقوله ليزن ارضكم
السوران فليغلن على كل طفلة البنان وله اعن ماين اين الى بخران ن
قال بن السحق فاقام ارباط باليمن سنين في سلطانهم ثم نارعه في امر الحبشة ابرهة
الحبشي حتى تفرق الحبشة عليها فاحجاز الى كل واحد منها طائفة منهم ثم سار
احدهما الى الآخر فلما تقارب الناس ارسل ابرهة الى ارباط انك لا تصنع ما نلقى
الحبشة بعضها يغص حتى تفتتها شيئا فابرز لي وابرز لك فابنا اصار صاحبه
انصرف اليه جنده وارسل اليه ارباط انصفت فخرج اليه ابرهة وكان رجلا
مصبورا حكيما وكان راديا في التصاريف وخرج اليه ارباط وكان حكيلا عظاما
طويلا وفي يده خربة له وظل ابرهة علام له يقال له عتودة يمنع ظهره
فرفع ارباط الخربة فصر ابرهة يريد بافوخه فوقع الخربة على جبهه
ابرهة فشرمت حاجبه وانبه وعينه وشفته بذلك سمي ابرهة الاسرم
وجعل عتودة على ارباط من خيل ابرهة فقتله وانصرف جندا ارباط الى ابرهة
فاجتمعت عليه الحبشة باليمن وودى ابرهة ارباط فلما بلغ ذلك النجاشي غضب
غضا شديدا وقال عدا على اميري فقتله بغير امرى ثم حلف لا يدع ابرهة حتى
يطا بلاداه وخبز ناصيته فخلق ابرهة رأسه وملا جرابا من تراب اليمن ثم
بعث به الى النجاشي ثم كتبت اليه الملك انما كان ارباط عبدك واناعدك
اخلفنا في امرك وكل طاعته لك الا كنت اقوي على امر الحبشة واضبط لها

حرفه سبط

منارعه ارباط

رجلا

ابن

وَأَسْوَرَتْهُ وَقَدْ خَلَّتْ رَأْيِي كُلُّهُ حِينَ بَلَغَنِي قَسَمُ الْمَلِكِ وَبَعَثْتُ إِلَيْهِ عَجْرَابَ
بَرٍّ مِنْ أَرْضِي لِيَصْعَدَ تَحْتَ قَدَمَيْهِ فَيَرْقِصَهُ فِي قَلْبِ الْخَاشِيِّ لَكِنَّ الْخَاشِيَّ
صَحِيَ عَنْهُ وَكَبَتْ إِلَيْهِ أَنْ أَتَيْتُ بَارِضَ الْيَمَنِ حَتَّى بَاتَيْتُكَ أَمْرِي فَأَقَامَ بَرُّهُ
بِالْيَمَنِ ثُمَّ إِنَّ بَرُّهُ بَنَى الْقَلْبِيْنَ بِصَنْغَاءَ فَبَنَى كِنِيسَةً لَمْ يُرْشَلْهَا فِي رِمَاهَا بَنَى
مِنْ الْأَرْضِ ثُمَّ كَتَبَ إِلَى الْخَاشِيِّ وَأَنِّي قَدْ بَنَيْتُ لَكَ أَيْهَا الْمَلِكُ كِنِيسَةً لَمْ يَنْشَأْهَا
لِلْمَلِكِ أَنْ قَبْلَ وَلَسْتُ بِمُسْتَعِدٍّ حَتَّى أَصْرُقَ إِلَيْهَا حَتَّى الْعَرَبُ فَلَمَّا تَحَدَّثَتِ الْعَرَبُ
بِمَكَانِ بَرُّهُ ذَلِكَ لِلْخَاشِيِّ عَصِبَتْ رَجُلًا مِنْ الْقَبِيلَةِ أَحَدُ بَنِي ثَقِيفٍ مِنْ عَدِيِّ
ابْنِ عَامِرٍ مِنْ ثَعْلَبَةِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ كَعْبَةَ بْنِ خَزِيمَةَ بْنِ مَذْرُكَةَ بْنِ
الْيَاسِ بْنِ مَضْرُوبٍ ابْنِ الْحَارِثِ حَتَّى أَتَى الْقَلْبِيْنَ فَمَعَدَ فِيهَا بَعْضُ
أَحَدَتْ ثُمَّ خَرَجَ يَطْلُقُ بِالْحَبَشَةِ فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ بَرُّهُ فَقَالَ مَنْ صَنَعَ هَذَا يُقْبَلُ لَهُ
صَنْعٌ هَذَا رَحْلٌ مِنْ أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي تَحْجُّ الْعَرَبُ إِلَيْهِ بِمَكَّةَ لِمَا سَمِعَ قَوْلَ الْأَصْرَفِ
الْبَهَائِجِ الْعَرَبُ عَصِبَتْ فَجَافَقُوهُ فِيهَا أَيُّهَا الْبَيْتُ لِذَلِكَ بِأَهْلِ ثَقِيفٍ عِنْدَ ذَلِكَ
بَرُّهُ وَخَلَفَ يَسِيرًا إِلَى الْبَيْتِ حَتَّى يَهْدِمَهُ ثُمَّ أَمَرَ الْحَبَشَةَ فَتَهْتَأَنَ وَتُحْمَرْنَ
فَمَارَ وَخَرَجَ مَعَهُ بِالْقَبِيلِ وَسَمِعَتْ بِذَلِكَ الْعَرَبُ فَأَعْظَمُوهُ وَطَعِبُوا بِهِ وَرَأَوْا
جَهَادَهُ حَقًّا عَلَيْهِمْ حِينَ سَمِعُوا أَنَّهُ يُرِيدُ هَذِمَ الْحَبَشَةَ بَيْتَ اللَّهِ الْحَرَامِ فَخَرَجَ
إِلَيْهِ رَجُلٌ كَانَ مِنْ أَشْرَافِ أَهْلِ الْيَمَنِ وَمَلُوكِهِمْ فَقَالَ لَهُ ذُو نَفَرٍ فَرَدَّ عَاقِبَتَهُ
وَمِنْ أَهْلِهِ مِنْ سِبَائِ الْعَرَبِ إِلَى حَرْبِ بَرُّهُ وَجَهَادَهُ عَنْ بَيْتِ اللَّهِ وَمَا يُرِيدُ مِنْ
هَدْمِهِ وَإِخْرَاجِهِ فَأَجَابَهُ مِنْ أَجَابَةٍ إِلَى ذَلِكَ ثُمَّ عَرَضَ لَهُ فَقَاتَلَهُ فَهَرَمَ ذُو نَفَرٍ
وَأَصْحَابُهُ وَأَجْدَلَهُ ذُو نَفَرٍ فَأَتَى بِهِ أَسِيرًا فَلَمَّا أَرَادَ قَتْلَهُ قَالَ لَهُ ذُو نَفَرٍ

فَتَحَنَّنَ وَنَفَرَ

بِهَذَا الْمَلِكِ

بِهَذَا الْمَلِكِ لَا تَقْتُلْنِي فَإِنَّهُ عَسَى أَنْ يَكُونَ بَقَايَ مَعَكَ خِرَالًا مِنْ قَتْلِي قَتْلًا
مِنَ الْقَتْلِ وَجَسَدُهُ عَدُوٌّ فِي رِثَايَ وَكَانَ بَرُّهُ رَجُلًا حَلِيمًا ثُمَّ تَضَى بَرُّهُ
عَلَى وَجْهِهِ ذَلِكَ يُرِيدُ مَا خَرَجَ لَهُ حَتَّى إِذَا كَانَ بَارِضٌ حَتَّى عَرَضَ لَهُ يُقْبَلُ
بِالْحَبَشَةِ وَمِنْ أَتْبَعَهُ مِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ فَقَاتَلَهُ فَهَرَمَ بَرُّهُ
وَأَجْدَلَهُ يُقْبَلُ أَسِيرًا فَأَتَى بِهِ فَلَمَّا هَمَّ يَقْتُلَهُ قَالَ لَهُ يُقْبَلُ أَيْهَا الْمَلِكُ يُقْبَلُ
فَأَتَى ذَلِكَ بَارِضَ الْعَرَبِ وَهَاجَانِ بِدَايَ عَلَى قَبِيلَتِي حَتَّى شَهَرَانِ وَمَا هُنَّ
السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ فَخَلَّى سَبِيلَهُ وَحَدَّثَ بِهِ مَعَهُ يَدْلَهُ حَتَّى إِذَا سَرَّ بِالطَّائِفِ
خَرَجَ إِلَيْهِ مَسْعُودُ بْنُ مَعْبُتٍ مِنْ آلِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
ثَقِيفٍ فِي رَجَالٍ ثَقِيفٍ وَاسْمُ ثَقِيفٍ قَيْسُ بْنُ الْبَيْتِ بْنِ مُنْصَوْرٍ
يَقْدُمُ بْنُ أَنَسٍ بْنِ دُعْمَى بْنِ إِيَادٍ بْنِ مَعْدٍ بْنِ عَدْنَانَ وَفَالِ بْنِ هَاشِمٍ
قَيْسُ بْنُ مُنْصَرِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ بْنِ مَنصُورٍ بْنِ عَكْرَمَةَ بْنِ خَصْفَةَ بْنِ
قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ بْنِ مَضْرُوبٍ قَالَ فَقَالُوا لَهُ أَيْهَا الْمَلِكُ إِنَّا نَحْنُ عَمِيدُكَ سَامِعُونَ
لَكَ مَدْلِيحُونَ لَيْسَ عِنْدَنَا لَكَ خِلَافٌ وَلَيْسَ بَيْنَنَا هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي تَرِيدُ
تَعْمُورَ اللَّاتِ إِنَّمَا تَرِيدُ الْبَيْتَ الَّذِي بِمَكَّةَ وَنَحْنُ نَبْعَثُ مَعَكَ مِنْ يَدِكَ
عَلَيْهِمْ فَتَجَاوَزَ عَنْهُمْ وَتَعَثُوا مَعَهُ أَبَارِغَالٍ حَتَّى أَنْزَلَهُ الْمَغَشَّى فَلَمَّا أَنْزَلَهُ بِهِ
مَاتَ أَبُو رِغَالٍ هَذَا لَكَ فَرَحِمَتْ قَبْرُهُ الْعَرَبُ فَهَذَا الْقَبْرُ الَّذِي بِرِجْمِ النَّاسِ
بِالْمَغَشَّى فَلَمَّا أَنْزَلَهُ بَرُّهُ الْمَغَشَّى نَعَتْ رَجُلًا مِنَ الْحَبَشَةِ فَقَالَ لَهُ الْأَسَدُ
ابْنُ مَضْرُوبٍ عَمِيدُكَ لَمْ يَأْتِ حَتَّى أَتَى إِلَيْكَ مَسَاقٍ إِلَيْهِ أَنْوَالُ أَهْلِ ثَعْلَبَةِ
مِنْ قُرَيْشٍ وَعُثْرِهِمْ وَأَصَابَ فِيهَا مَا بَنَى بَعِيرٌ لِعَبِيدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ وَهُوَ

فَالْقَبْرِ

لَكَ

اللَّهُمَّ إِنَّ الْعَبْدَ مَنَعَ رَجُلَهُ فَأَمْنَعْ حَيْلَكَ
لَا تَغْلِبَنَّ صُلَيْبُهُمْ وَبِحَالِهِمْ عَدُوَّ أَحِبَّاءِكَ
إِنْ كُنْتَ مَارِكُهُمْ وَبَيْلَتَا فَأَمْرًا بَدَّالَكَ

وَقَالَ عُلَمَاءُ بَنِي عَامِرٍ بَنِي هَاشِمٍ بَنِي عَبْدِ مَنَاقٍ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ نُصَيْبٍ اللَّهُمَّ أَخْرِ
الْأَسُودَ بَنِي مَقْصُودٍ الْآخِذُ الْحَمَّةَ بَيْنَ التَّقْلِيدِ بَنِي حِرَاءٍ وَبَيْنَ الْيَدِ حَبِشًا
وَهِيَ الْآتُ التَّطْرِيدُ نَضَمَهَا إِلَى ظَهَائِمِ سُودٍ أَخْفَرَهُ يَارْتِ وَأَتَتْ مُحَمَّدٌ سَمْرَ
أَرْسَلَ عَبْدُ الْمُطَلِّبِ حَلْفَهُ بَابَ الْكَعْبَةِ وَأَنْطَلَقَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَى
سَعْفِ الْجِبَالِ فَخَرَزُوا فِيهَا يَنْتَظِرُونَ مَا أَبْرَهَهُ فَاعِلٌ بِمَكَّةَ إِذَا دَخَلَهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ
أَبْرَهَهُ تَهَيَّأَ لِلدُّخُولِ بِمَكَّةَ وَهَتَأَ قَبِيلَهُ وَعِيَا حَبِشَتَهُ وَكَانَ اسْمُ الْفِيلِ مُحَمَّدًا وَأَبْرَهَهُ
يُجْمَعُ لِهَذَا الْبَيْتِ ثُمَّ الْإِنْصِرَافُ إِلَى الْيَمَنِ فَلَمَّا وَجَّهُوا الْفِيلَ إِلَى مَكَّةَ أَقْبَلَ نَقِيلُ بْنُ
حَبِيبٍ حَتَّى نَامَ إِلَى جَنْبِ الْفِيلِ ثُمَّ أَخَذَ بِأُذُنِهِ فَقَالَ أَيْرُكُ مُحَمَّدًا أَوْ أَرْجِعْ رَاشِدًا مِنْ
حَيْثُ حَيْثُ فَالِكَيْ يَلِدَ اللَّهُ الْحَرَامَ ثُمَّ أَرْسَلَ أُذُنَهُ نَبْرَ الْفِيلِ وَخَرَجَ نَقِيلُ بْنُ حَبِيبٍ
يَسْتَدُحِي حَتَّى أَصْعَدَ فِي الْجَبَلِ وَصَرَبُوا الْفِيلَ لِيَقُومَ فَأَبَى نَضْرَبُوا فِي رَأْسِهِ
بِالطَّبَرِزِينَ لِيَقُومَ فَأَبَى فَأَدْخَلُوا بِحَاجَتِهِمْ فِي مَرَاقِبِهِ فَنَزَعُوهُ بِهَا لِيَقُومَ فَأَبَى
فَوَحَّوهُ رَاجِعًا إِلَى الْيَمَنِ فَنَامَ بِهَرَوِيلَ وَوَجَّهُوهُ إِلَى الشَّامِ ففَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ
وَوَجَّهُوهُ إِلَى الْمَشْرِقِ ففَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ وَوَجَّهُوهُ إِلَى مَكَّةَ فَبَرَكَ وَأَرْسَلَ اللَّهُ
تَعَالَى عَلَيْهِمْ طَيْرًا مِنَ الْجَرَّاسِ الْخَطَّاطِيفِ وَالْبَلَّاسِ مَعَ كُلِّ طَائِرٍ مِنْهَا لَانَّةُ
أَحْجَارُ جَمَلِهَا حَجَرٌ فِي مَقَارِهِ وَحِجْرَانِ فِي رِجْلَيْهِ أَمْثَالُ الْجَمِصِّ وَالْعَدَسِ لَا تُصِيبُ
مِنْهُمْ أَحَدًا إِلَّا هَلَكَ وَلَيْسَ كُلُّهُمْ أَصَابَ وَخَرَجُوا هَارِينَ يَنْتَدِرُونَ الطَّرِيقَ

الَّذِي حَاوَاهُ وَبَسَّالُونَ عَنْ نَقِيلِ بْنِ حَبِيبٍ لِيُدْخِرَهُ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى الْيَمَنِ قَالَ
نَقِيلُ بْنُ رَأْيٍ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهِمْ مِنْ نِعْمَتِهِ

ابْنُ الْمَقَرِّ وَالْإِلَهَ الطَّالِبُ نَعْنَا كُمْ مَعَ الْإِصْبَاحِ غَنِيًا
رُذَيْنَةُ لَوْرَاتٍ وَلَا تَرْيَهُ لَدَى جَنْبِ الْمُخَضَّبِ مَارَاتِنَا
إِذَا الْعَذْرَتِي وَحَدَّثَ أَمِيرِي وَلَمْ تَأْسِ عَلَى مَوَاتٍ بَيْنَنَا
حَدَّثَ اللَّهُ إِذَا بَصُرْتُ طَيْرًا وَخِفْتُ حَجَارَةً تَلْقَى عَلَيْنَا
تَعَالَى الْقَوْمُ يَسْأَلُ عَنْ نَقِيلِ كَانَ عَلَى الْحَبِشَانِ دِينًا

فَخَرَجُوا بَيْنًا طَرُونَ بِدَلِ طَرِيقٍ وَيَهْلِكُونَ عَلَى كُلِّ مَهَلٍ وَأَصِيبُ أِبْرَهَةَ
فِي جَسَدِهِ وَخَرَجُوا بِهِ مَعَهُمْ سَقَطَ أَمَلُهُ أَمَلُهُ لَمْ يَسْقُطْ مِنْهُ أَمَلُهُ
اتَّبَعَتْهَا مِنْهُ مِدَّةٌ مَتَّ فَيَجَاوِرُ مَا حَتَّى قَدَّرُوا بِهِ صَنَعًا وَهُوَ شَلْفُ فَرْخِ الطَّائِرِ
فَمَا نَمَاتَ حَتَّى أَصْدَعَ صَدْرُهُ عَنْ قَلْبِهِ نَ وَرُويَ أَنَّ أَوَّلَ مَا رُويَتْ لِحْصَتُهُ
وَالْجُدْرِي بَارِضِ الْعَرَبِ ذَلِكَ الْعَامَ وَأَنَّهُ أَوَّلَ مَا رُويَ بِهَا سِرَابُ الشَّجَرِ الْجَبَلِ
وَالْحَنْضَلِ وَالْعُشْرُ ذَلِكَ الْعَامَ قَالَ ابْنُ اسْتَحْقَ فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مِمَّا بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى قُرَيْشٍ مِنْ نِعْمَتِهِ عَلَيْهِمْ وَفَضْلِهِ
مَا وَدَّعَهُمْ مِنْ أَمْرِ الْحَبِشَةِ لِبَقَا أَمْرِهِمْ وَمُدَّتْهُمْ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْمَرْفُ
كَيْفَ فَعَالَ رَتَبَهُ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ لَمْ يَجْعَلْ كِبَدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ
طَيْرًا أَبْيَلُ رُؤُسُهُمْ حَجَارَةٌ مِنْ جَبَلٍ فَجَعَلَهُمْ كَعَفِيفٍ مَا كَوَّلَ لَهَا فِي قُرَيْشٍ
أَبْلَاهُمْ رَحْلَةَ الشَّنَاءِ وَالصَّنِيفِ وَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ
مِنْ جُوعٍ وَأَسْقَاهُمْ مِنْ خَوْفٍ فَلَمَّا رَأَى اللَّهُ الْحَبِشَةَ عَنْ مَكَّةَ وَأَصَابَهُمْ مَا

الذي حَاوَاهُ وَبَسَّالُونَ عَنْ نَقِيلِ بْنِ حَبِيبٍ لِيُدْخِرَهُ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى الْيَمَنِ قَالَ
نَقِيلُ بْنُ رَأْيٍ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهِمْ مِنْ نِعْمَتِهِ

اصابهم من النقص اعظمت العرب قرشا وقالوا اهل الله قال الله عنهم
وكفاهم مؤنة عدوهم فقالوا في ذلك اشعارا يذكرون فيها ما صنع
الله بالحبيشه وما رد عن قرش من كيدهم فقال عبد الله بن الزبير السهمي

تخلوا عن بطن مكة انما كانت قديما لا يرأى حرمها
لم تخلق الشجرى لما لي حرمت اذ لا عزير من الامام يرومها
سائل امير الجيش عنها ما راى ولستوف بني الجاهل على ما
ستون العالم يوتوا ارضهم ولم يعش بعد الاباب سقيمها
كانت بها عاد وجرحهم قلمهم والله من فوق العباد يقيمها
وقال ابو قيس بن الاسود الا وسمي

ومن صنعه يوم نيل الجوش اذ كلما بعثوه رزم
بحاجتهم تحت اقرباه وقد شرموا اذنه فانخرم
وقد جعلوا اسوطه معولا اذا يمشوه نقاه كلر
قولى واذا براد راحه وقد با ما اظلم من كان شمر
فارسل من فوجهم حاصلا ملقهم مثل لف القنرم
تخص على الصبر اجارهم وقد تاجوا لشواج الغنم
وقال طالع بن ابي طالب بن عبد المطلب

الربعلوا اما كان في حرب داحس وحيش ابي بكسوم اذ ملوا الشغبنا
فلولا دفاع الله لاني غيره لا يصحتموا الا تنغون لكدر سربنا
وقال عبد الله بن قيس الرقيات احذني عامر بن لوى بن غالب

كاد الا سمر الذي جاب الفيل فولى وحيشه مهرور
واستقلت عليهم الطير بالجندل حتى كانه مرحبور
وال من يغزه من الناس يرجع وهو قل من الجوش دميم

مال بن اشحق فلما هلك ابرهه ملك الحبشه ابته بكسوم بن ابرهه فلما
هلك بكسوم ملك اليمن اخوه مسروق بن ابرهه فلما طال البلا على اهل
اليمن خرج سيف بن ذي يرب الجيمري وكان نكثي باني مزة حتى قدم
على تبصر ملك الروم فشكا اليه ما هجر فيه وسأله ان يخرجهم عنه وليتهم
هو وتبعث اليهم من شام الروم فيكون له ملك اليمن فلم يشك له فخرج حتى
اتى النعمان بن المنذر وهو عامل كسرى على الجيرة وما والاها من ارض
العراق فشكا اليه امر الحبشه فقال له النعمان ان لي على كسرى وفادة
في كراعهم فاقم حتى يكون ذلك فتعال ثم خرج معه فدخله على كسرى
وكان كسرى جالس في ابواب مجلسه الذي فيه تاجه وكان تاجه مثل
القنار العظيم فيما يرمون مضروبا فيه الباقوت والزبرجد واللؤلؤ والذهب
والفضة معلقا بسلسله من ذهب في راس طاقه في مجلسه ذلك وكانت
عنقه لا تحيل تاجه انما يستقر بالثياب حتى يجلس في مجلسه ذلك ثم تدخل
راسه في تاجه فاذا استوي في مجلسه كسفت عنه الثياب فلا يراه رجل
لم يره قبل ذلك الا برك هيبه له فلما دخل عليه سيف بن ذي يرب برك
ثم قال انما الملك غلبنا على بلادنا الا غربة قال كسرى اي الا غربة
الحبيشه ام السند قال بل الحبشه حيثك لتضربني ويكون ملك بلادك

لَكَ قَالَ بَعْدَتْ بِلَادُكَ مَعَ قَلْبِهِ خَيْرًا فَلَمْ أَكُنْ لَادِرًا جَبِشًا مِنْ يَارِيسَ
 الْعَرَبِ لِحَاجَةٍ لِي بِذَلِكَ ثُمَّ أَجَارَهُ بَعْضُهُ الْآفِي دَرَاهِمَ وَأَفِي وَكَسَاهُ كِسْوَةً
 حَسَنَةً فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَكَ مِنْهُ سَيْفٌ خَرَجَ لِحَجَلٍ يَنْتَرِ بِكَ الْوَرِيقَ لِلنَّاسِ فَبَلَغَ ذَلِكَ
 الْمَلِكُ فَقَالَ إِنَّ هَذَا الْمُنَانَا ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهِ فَقَالَ عِمْدَتُ إِلَى حِينَا الْمَلِكُ يَنْتَرِ لِلنَّاسِ
 قَالَ وَمَا صَنَعَ بِهَذَا مَا جَبَالَ رِجْلِي حِينَ مَنَاهَا لَدَهَبٌ وَفِضَّةٌ يَرْغَبُهُ بِهَا
 لِحَجَلٍ كَسَرَى سَرَايَتَهُ فَقَالَ مَاذَا تَرَوْنَ فِي أَمْرِ هَذَا الرَّجُلِ وَمَا جَالَهُ فَقَالَ قَائِلٌ
 أَيُّهَا الْمَلِكُ إِنَّ فِي سَجُونِكَ رَجُلًا لَا قَدْ حَبَسْتَهُمْ لِلْقَتْلِ فَلَوْ أَنَّكَ أَتَيْتَ بَعْضَهُمْ مَعَهُ
 فَإِنْ تَقَلَّصُوا كَانَ الَّذِي ارْتَدَّ يَهْرُؤَانِ ظَهْرُؤَاكَ كَانَ لَكَ رَأْيُكَ أَرَدْتَهُ فَبَعَثَ
 مَعَهُ كَسْرَى مِنْ كَانَ فِي سَجُونِهِ وَكَانُوا ثَمَانِي مِائَةً رَجُلًا وَاسْتَعْلَى عَلَيْهِمْ
 وَهَرَزُ وَكَانَ دَاسِينَ فِيهِمْ وَأَفْضَلَهُمْ حَسَبًا وَبِشًا فَخَرَجَ فِي ثَمَانِ سَفَافِينَ
 فَغَرِقَتْ سَفِينَتَانِ وَوَصَلَ إِلَى سَاحِلِ عَدَنَ سِتُّ سَفَافِينَ جَمَعَ سَيْفًا إِلَى
 إِلَى وَهَرَزُ مِنْ لِسْطَاعٍ مِنْ قَوْمِهِ وَقَالَ لَهُ رَجُلِي مَعَ رَجُلِكَ حَتَّى تَمُوتَ جَمِيعًا
 أَوْ تَطْفُرَ جَمِيعًا قَالَ وَهَرَزُ أَنْصَفْتُ وَخَرَجَ إِلَيْهِ مَسْرُوقٌ مِنْ أَرْهَةِ مَلِكِ
 الْيَمَنِ وَجَمَعَ إِلَيْهِ جُنْدَهُ فَارْتَسَلَ إِلَيْهِمْ وَهَرَزُ أَبْنَاءُ لَدَيْهِمْ فَيُخْبِرُ قَائِلُهُمْ
 فَقِيلَ بَنُ وَهَرَزُ فَرَادَهُ ذَلِكَ حَقًّا عَلَيْهِمْ فَلَمَّا تَوَافَقَ التَّامِرُ عَلَى مَصَافِهِمْ
 قَالَ وَهَرَزُ أَرُونِي مَلِكَكُمْ فَاوَالِدُهُ أَمْرِي رَجُلًا عَلَى الْفِيلِ عَافِدًا نَاجَةً
 عَلَى رَأْسِهِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ يَأْتُوهُ حَتَرًا قَالَ نَعَمْ فَاوَالِدُهُ لَكَ مَلِكُكُمْ قَالَ أَتْرُكُوهُ
 فَوَقِفُوا طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ عَلَى مَرَّهٍ فَاوَالِدُهُ حَوْلَ عَلَى الْفَرَسِ قَالَ أَتْرُكُوهُ فَوَقِفُوا
 طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ عَلَى مَرَّهٍ فَاوَالِدُهُ عَلَى الْبَعْلَةِ قَالَ وَهَرَزُ بَنْتُ الْحَارِ ذَلْ وَذَلْ مَلِكُ

ابْنِ سَارِيهِ فَإِنْ رَأَيْتُمْ أَصْحَابَهُ لَمْ يَخْرُجُوا فَاسْتَوَاحِي أَوْ دِينَكُمْ فَإِنْ قَدْ أَخْطَأْتُ
 الرَّجُلَ وَإِنْ رَأَيْتُمْ الْقَوْمَ قَدْ اسْتَدَارُوا وَلَا تَوَافِيهِ فَقَدْ أَصَبْتُ الرَّجُلَ وَأَحْلَوْا
 عَلَيْهِمْ ثُمَّ وَتَرَقَوْسُهُ وَكَانَتْ فِيمَا يَرْمُونَ لَا يُوْتِرُهَا غَيْرُهُ مِنْ شَرِّهَا وَأَمْرُ
 حَاجَتِهِ فَعَصَبَالَهُ ثُمَّ رَمَاهُ فَصَلَّتِ الْيَاقُوتَةُ الَّتِي بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَتَغَلَّغَتْ
 النَّشَانَةُ فِي رَأْسِهِ حَتَّى خَرَجَتْ مِنْ نَفَاةٍ وَنَكِسَتْ عَنْ دَابَّتِهِ وَاسْتَدَارَتْ
 لِلْجَبِشَةِ وَلَا تَشْتَبِهُ وَحَمَلَتْ عَلَيْهِمُ الْفَرَسُ وَانْهَرَمُوا أَقْتَلُوا وَهَرَمُوا فِي دَلِ
 وَجْهِهِ وَأَقْبَلَ وَهَرَزُ لِيَدْخُلَ صَنْعًا حَتَّى إِذَا اتَى بِأَهْلِهِ قَالَ لَا تَدْخُلْ رَأْيِي سَكَنَهُ
 أَبَدًا أَهْدُوا الْبَابَ فَهَدَمَ ثُمَّ دَخَلْنَا صَبَارًا يَتَهُ فَبَعَثَ الَّذِي عَنْ سَطِيحِهِ
 يَقُولُهُ يَلِينُهُ أَرْمُ ذِي بَرْنٍ تَخْرُجُ عَلَيْهِمْ مِنْ عَدَنَ فَلَا يَبْرُكُ مِنْهُمْ أَحَدًا بِالْيَمَنِ
 وَالَّذِي عَنْ شِقِّ يَقُولُهُ غَلَامٌ لَيْسَ بِرَقِي وَلَا مَدَنَ خَرَجَ عَلَيْهِمْ مِنْ بَنِي ذِي
 بَرْنٍ قَالَ فَاقَامَ وَهَرَزُ وَالْفَرَسُ بِالْيَمَنِ فَمِنْ بَقِيَّةِ ذَلِكَ الْحَيْسِ مِنَ الْفَرَسِ الْأَبْنَاءُ
 الَّذِينَ بِالْيَمَنِ الْيَوْمَ وَكَانَ مَلِكُ الْجَبِشَةِ بِالْيَمَنِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ سَنَةً ثُمَّ مَاتَ
 وَهَرَزُ فَأَمَرَ كَسْرَى ابْنَهُ الْمَرْزَبَانَ بَنَ وَهَرَزُ عَلَى الْيَمَنِ ثُمَّ مَاتَ الْمَرْزَبَانُ
 فَأَمَرَ كَسْرَى ابْنَهُ الْيَتِيمَانَ بَنَ الْمَرْزَبَانَ ثُمَّ مَاتَ الْيَتِيمَانُ ثُمَّ عَزَلَهُ وَأَمَرَ
 بِأَذَانَ فَلَمْ يَزَلْ عَلَيْهَا حَتَّى بَعَثَ إِلَهُ النَّبِيِّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَوِي عَنِ
 الرُّمَرِيِّ أَنَّهُ مَا لَكُنْتُ كَسْرَى إِلَى بِأَذَانَ أَنَّهُ دَدٌ بَلَعَنِي أَنْ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ
 خَرَجَ بِمَكَّةَ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيُّ مُسِيرٍ إِلَيْهِ فَاسْتَنْبَتَهُ فَإِنْ قَاتَبَ وَالْأَمْعُ إِلَى رَأْسِهِ
 فَبَعَثَ بِأَذَانَ حَسْبَابَ كَسْرَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَلَّمَ الْبَهْرَسِيَّ
 اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ وَعَدَنِي أَنْ يَقْتُلَ كَسْرَى فِي يَوْمٍ كَذَا مِنْ شَهْرِ

غير مطبوع

في تاريخ
 ابن الأثير
 في تاريخه

في تاريخه
 في تاريخه

كذالما أتى بأذان الكتاب توثق لينظروا قال إن كان نبيا فسيكون ما قال
فقتل الله كسرى في ذلك اليوم الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
بلغ بأذان بعث بإسلامه وإسلام من معه من الفرس إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت الرسل من الفرس لرسول الله صلى الله عليه وسلم إلى من نحن
يا رسول الله قال أنتم منا وواليا أهل البيت فمن ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سلمان منا أهل البيت ن هذا الذي عني سطح بقوله نبي زكي يابيه
الوحي من قبل العلي والدي عني شق بقوله بل ينقطع نبي مرسل يأتي بالحق
والعدل بين أهل الدين والفضل يكون الملك في قومه إلى يوم الفصل ن
قال ابن السجق وكان في حجر باليمن فيما يزعمون كتاب بالزبور كتب في الرمان
الأول لمن ملك دمار الجدير الاخبار لمن ملك دمار الجسيم الاسرار لمن
ملك دمار لفارس الأجرار لمن ملك دمار لقرش التجار ودمار اليمن
أوصنعان قال بن هشام ويقال إن الثعن بن المنذر من ولد ساطرون
ملك الحضر والحضر حصن عظيم كالمبرسة كان على شاطئ الفرات وهو الذي
يقول فيه عدي بن زيد ن

وأخو الحضر أذناه وأذ دخله جني البه والخنابور
شاده مرمرا وخلله كلسا فللطير في ذراه وكور
لم يقته ريت المنون فزال الملك عنه فبانه محجور
وكان كسرى سابور ذو الأكتاف غزا ساطرون ملك الحضر فحضره ستين
فاشرفت بنت ساطرون يوما فنظرت إلى سابور وعليه ثياب ديباج وعلى

رأسه

ذلك

رأسه نأج من ذهب مكدل بالزبرجد والياقوت واللؤلؤ وكان حيلة فاست
اليه أن يروحي أن فحكت لك باب الحضر فقال نعم فلما انتهى ساطرون شرب حتى
سكر وكان لا يبيت الأسكران فأخذت مفاتيح باب الحضر من تحت رأسه
فبعثت به مع مولي لها فتفتح الباب فدخل ساطرون فقتل ساطرون واستباح
الحضر وخزبه وسار بها معه فترجها فبينما هي نائمة على فراشها ليل جعلت
تملك لا تنام فدعا لها بالشمع ففتش فراشها فوجد عليه ورقة أس فقال
لها ساطور هذا الذي استهرل قالت نعم قال فما كان أبوك يصنع بك قالت
كان يفرش لي الديباخ ويلبسني الحرير ويطعمني الخبز ويسقيني الخمر قال فكان
جزايلك ما صنعت به أنت إلى بذلك أسرع ثم امر بها فربطت قرونها
بذئب فوس ثم أكل الفرس حتى قتلها وفي ذلك يقول عدي بن زيد

والحضر صابت عليه داهية من فوقه أبتد شاكبها
رسته لم توف والد لها الجنيه إذا ضاع راقبها
أد غبقة صفا صافية والخمر وهان فهم شاربها
فاستأثمت أهلها بلبيلها تظن أن الرئيس خاطبها
فكان خطا الغروب إذا جسر الصبح دما جري سبابها
وخرب الحضر واستبيح وقد أحرق في جذرها شاكبها
قال فولد نزار بن معد ثلثة نفر من نزار وربيعة بن نزار وأما
ابن نزار قيل وأباد بن نزار فأم مضرو وأباد سوده بنت علي بن عدنان
وأم ربيعة وأما ربيعة بنت علي بن عدنان فأم أبو حنيفة

أد

قال جبر بن عبد الله الجاني وهو سيد حيلة وهو يافرا الفرافصة
الكلبي الى الاقرع بن جابس النخعي

يا اقرع بن جابس يا اقرع انك ان تصرع اناك تصرع
وقال ابني نزار انصرا انا كما ان ابني وجدته اباكم

لن يغلب اليوم اح والاكما ن وقد تيامت ولحقته اليمن
وقالت اليمن وحيلة امار بن اراس بن حنيان بن عمرو بن الغوث
ابن بنت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا ودار حيلة وحنعم
يانية قال فولد مضرب بن نزار رحلي الباس بن مضرب وعيلان بن
مضرب وامها جرهية قال فولد الباس بن مضرب ثلثة نفر مذكورة
ابن الباس وطاحنة بن الباس وقمعة بن الباس وامهم خندف امرأة
من اليمن وكان اسم مذكورة عامرا واسم طاحنة عمرا وزعموا انها
كانا في ايل لها برعا بها فافتنصا صيدا ففعدا عليه بلمحانه وعدت
عادية على ايلها فقال عامر لعمر واذرك الابل ام تطحن هرا
الصيد فقال عمر وبال اطحن فلق عامر بال ابل فجاها فلما راها على ايلها
خذناه شانهما فقال عامر انت مذكورة وقال لعمر وانت طاحنة وانا
قمعة فزعم نساب مضرب ان خراعه من ولد عمرو بن لحي بن قمعة
ابن الباس ن وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت عمرو بن
لحي تجر فضبه في النار فسالت عن النبي بينه من الناس فقال
هلكوا وعن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

حسب

لا اكنتم من الجور الخراعي بالكنم رايت عمرو بن لحي بن قمعة بن
خندف تجر فضبه في النار فما رايت رجلا اشبه برحامك به
ولا يك منه فقال اكنتم عسى ان تضربني شبهه يا رسول الله ما الاك
موس وهو كافر انه اذ ان من غير دين اسمعيل فنصب الاوثان وتجر
البحيرة وسيت السايبة ووصل الوصيلة وحمي الحامي ن قال ابن هشام
وحدثني بعض اهل العلم ان عمرو بن لحي خرج من مكة الى الشام في
بعض اموره فلما قدم ماب من ارض البلقاء وبها قوميد العالقي وهم
ولد علقا ويقال علق بن لاوذ بن سام بن نوح راهم يعبدون الاصنام
التي اراكم يعبدون فقالوا هذه اصنام تعبدونها فتمطرها فتمطرنا
وتستصرها فتصربا فقال لهم افلا تعطوني شيئا ضما فاسيرة اب
ارض العرب فبعبدونه فاعطوه ضما فقال له هل تقدم به ملك فضبه
وامر الناس بعبادته وتعظيمه قال ابن اسحق ويرحمون ان اوليا كانت
عبادة الحجارة في بني اسمعيل انه كان لا يطعم ظاعن منهم حين ضاقت عليهم
والتمسوا الفسخ في البلاد الاحمل معه حجرا من حجارة الحرم تعظم بالحرم حيث
ما نزلوا وضعوه فطافوا به كطوافهم بالكعبة حتى يبلغ ذلك بهم الى ان كانوا
يعبدون ما استحسنوا من الحجارة واعظمهم حتى خلقت الخلق ونسوا ما كانوا
عليه واستبدلوا دين ابراهيم واسماعيل عليه السلام ونصبوا الاوثان وصاروا الى ما كانت
عليه الا انهم قبلهم من الضلالة لا وفيهم عاد لك بقايا من عهد ابراهيم يمشون
بها من تعظيم البيت والطواف به والحج والعمرة والوقوف على عرفه والمزلة وهذا

اورى ذلك في
الذي ذكره في
الذي ذكره في

البدن والاهلالي بالبحر والغرة مع ادخالهم فيه ما ليس منه فكانت كانه وقري
اذا اهلوا قالوا اليك اللهم ليكن لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما
ملك فيؤخذون بالليله ثم يدخلون معه اصنامهم ويجعلون ملكا بيده
يقول الله تبارك وتعالى الحمد صلى الله عليه وسلم وما يؤمن اكثر ههنا الله الا
وهو شريكون اي ما يؤخذون في معرفته حتى لا يجعلوا معي شريكا من خلقي
وقد كانت لقوم نوح اصنام قد عكفوا عليها فقص الله تبارك وتعالى خبرها
على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم فقال وقالوا لا ندرك الهنكم ولا ندرك
وذا اولادنا ولا نعوث وبعوث وسرا وقد اضلوا كثيرا وكان الذين
اتخذوا تلك الاصنام من ولد اسمعيل وعبرهم وسموا باسمها حين وارثوا دين
اسمعيل هذيل بن يدريك بن الياس بن صخر اخذوا اسواة فكانت لهم بركات
وكلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة
من قضاعة اخذوا ودا بدوهم الجندل وانعم من طي واهل جرش من مذحج
اخذوا بعوث جرش ويقال انعم وطي بن ادد بن مالك ومالك مذحج ابن
ادد بن زيد بن كهلان بن سبان وحبوان بن ظن من هذان اخذوا
بعوث بارض هذان من اليمن واسم هذان او سلة بن مالك بن زيد
ابن ربيعة بن او سلة بن الحنبار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبان
وذا الكلاخ من حمير اخذوا اسرا بارض حمير وكان خولان صنم
يقال له عثم انيس بارض خولان يقسمون له من انعامهم وخير وثقتهم
بينه وبين الله برغبتهم فما دخل في حق عثم انيس من حق الله الذي سموه له

تركوه له وما دخل في حق الله من حق عثم انيس ردوه عليه وهربن من
خولان يقال لهم الايم وفيهم انزل الله تبارك وتعالى وجعلوا الله
ذرا من الحير والانعام نصيبا فقالوا هذا الله برغبتهم وهذا شركائنا
ما كان لشركائهم ولا يصل اليه الله وما كان لله فهو يصل اليه شركائهم
ما يحكمون قال بن هشام خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة
وتقال خولان بن عمرو بن مرة بن ادد بن زيد بن عيص بن عمرو بن
زيد بن كهلان بن سبان وكان لبي ملكان بن كنانة بن خزيمه
صنم يقال له سعد صخرة بفسلة من ارضهم طويلة فاقبل رجل من بني
ملكان بابل له مؤبله ليفيقها عليه التماس بركته فيما يزعم فلما رآته
الابل وكانت ترعيه لا تركب وكان يراق عليه الزمان ففرت منه
فذهبت في كل وجه وغضب ربها الملكاني فاخذ حجرا فرماه به فمتر
قال لا بارك الله فيك ففرت على ابي ثم خرج في طلبها حتى جمعها فالتا
احتمت قال اثبتا الي سعد ليجمع شملنا فشتنا سعد ولا نحن من سعد
وهل سعد الا صخرة يتنوقه من الارض لا تدعو الغي ولا رشده وكان
في دوس صنم لعمر بن حمنة الدوسني ودوس بن عذنان بن عبد الله
بن رهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نضر
ابن الاسد بن العوث بن وكات قرش قد اخذت صنما على يتر في جوف
الكعبه يقال له هبل واخذوا اساقا ونايله على موضع رنزم بخرون
عندها وكان اساق ونايله رجلا وامراه من جرهم هو اساق بن

بقي وباليه بنت ديك فرفع اسنان على ابيه في الكعبة ففجعا الله حجرين واخذ
اهل كل دار في دلو من ماء يعبدونه فاذا اراد الرجل منهم سفرا مسح به حين يركب
فكان ذلك اخر ما صنع به حين توجه الى سفره واذا قدم من سفره مسح به فكان اول
ما يذره قبل الدخول على اهله فلما بعث الله رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بالتوحيد قالت
امرئ جعل الالهة الها واحدا ان هذا الشيء عجيب وكانت العرب يدعون مع الالهة
طواغيت وهي يوت تعطونها كنعظيم الكعبة لها سدنة وحجاب وتهدى لها كما
تهدى للكعبة وتطوف بها وتحر عيدها وهي تعرف فضل الكعبة عليها لانها
عرفت انما بنت ابراهيم ومكره فكانت لقريش وكنانة العزى تحمله وكان
سدنها وحماها بني شيبان بن سليم حلفاء بني هاشم وسليم بن منصور بن
عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان وكانت اللات تعيق بالطائف وكان
سدنها وحماها بني عتب بن قعيد وكانت مناة للاوس والخزرج ومن كان
يدبرهم من اهل يثرب على ساحل البحر ناحيه المشلل فقدر فبعث اليها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابان بن جبر فهدمها ويقال على بن ابي طالب ن وكان ذو
الخلصة لدوس وحشم وجبله ومن كان يلا دهم من العرب ببالة فبعث اليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم جبر بن عبد الله الحنظلي فهدمته وكانت قلس لطي
ومن يلبس جبل طي بن سلمي واخاه فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها على ابن
ابي طالب فهدمها فوجد فيها سيفين يقال لاحدهما الرسوب والاخر المحذم فاتي
بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعهما له فقاما سيفا على ن وكان الحجر واهل
اليمن يبت بصنعا يقال له ريام وكانت رصنا بينا النبي ربيعة بن كعب بن سعد

ابن زيد بن مائة بن ميم ولما يقول المستو غروب ربيعة حين هدمها في الاسلام
واقدر شدت على رضاء سدة فتركها ففرا باقاع اسجها
وقال ان المستو غير عمر ثلثا به سنة وثلثين سنة وكان اطول مضر عمر او هو
واقدر سيمت من الحياه وطولها وعمر من عذرا السنين مينا
مايه انت من عدها ما بيان وارذدت من عذرا الشهور سينا
فلما بقي الاحقاد قاتا يوم مير وليله عذرو
وكان ذو الصغبات لبكر وتغلب ابني وايل وباد يسند اوله سوال اعشي بني
بين الخور تق والسدير وبارق والبيت دي الكعبان من سندر
قال ابن اسحق واما الحجره فهي بيت السايه والسايه النافه اذا نابت بين
عشر اناث ليس منهن ذكر سبيت فلم يركب طهرها ولم تجز وورها ولم يشر
لنبا الا صيف لما نجت بعد ذلك من اثني شفت اذ نائم حلي سينا مع اناها
فلم يركب طهرها ولم تجز وورها ولم يشر لنبا الا صيف كما فعل اناها في الحجره
بيت السايه ن والوصيله الشاه اذا انا مت عشر اناث متابعات في حشمه
انظر ليس منهن ذكر جعلت وصيله فالوا قد وصلت مكان ما ولدت بعد ذلك
لذكرهم منهم دون الاناث الا ان يموت منها شي فيشر كوا في اكله ذكرهم ولناهم
والحامي الحفل اذا نبت له عشر اناث متابعات ليس منهن ذكر حتى طهره ولم
يركب ولم تجز وورها وحلي في ايله يضرر فيها لا يتفع منه بعير ذلك قال
فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم انزل عليه ما جعل الله من حجره ولا سايه
ولا وصيله ولا جام ولكن الدين كفر وانفرون على الله الكذب واكثرهم لا يعقلون

وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَقَالُوا إِنِّي بِطُوبِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمَحْتَرَمٌ عَلَيْنَا
 أَرْوَاجُهُ إِنْ يَكُنْ مِنْهُ نَهْرٌ مِنْهُ شَرٌّ كَأَسْبَجٍ يَهْرُ وَصَفَهُمْ أَنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ
 وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْنَاهُ حُرَامًا وَحَلَالًا
 قُلْ اللَّهُ أَدْنَىٰ لَكُمْ أَمْ عَلَىٰ اللَّهِ تَفَرُّوْنَ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ ثَمَانِيَةَ أَرْوَاجٍ مِنَ الضَّيَانِ
 ابْنُ وَمِنْ الْمَعْرِائِينَ إِلَىٰ قَوْلِهِ قُلْ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ أَنْزَلَ عَلَى اللَّهِ الْكَرْبَ لِيُضِلَّ النَّاسَ
 بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنْ اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ قَالَ ابْنُ اسْتَحْقَ قَوْلُكَ مَذْرُوعَهُ
 ابْنُ الْيَاسِ رَحْلِي خَزِيمَةُ بْنُ مَذْرُوعَةٍ وَهَذِيلُ بْنُ مَذْرُوعَةٍ وَأُمُّهُمَا نَضَاعَةُ
 قَوْلُ خَزِيمَةَ بْنِ مَذْرُوعَةٍ أَرْبَعَةَ نَفَرٍ كُنَانُهُ بْنُ خَزِيمَةَ وَأَسَدُ بْنُ خَزِيمَةَ
 وَالْهَوْنُ بْنُ خَزِيمَةَ فَأُمُّ كُنَانُهُ عَوَانَةُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ ابْنِ
 مُضَرَ قَوْلُ كُنَانُهُ بْنُ خَزِيمَةَ أَرْبَعَةَ نَفَرٍ النَّضْرُ بْنُ كُنَانُهُ وَعَبْدُ مَنَاةَ
 بْنُ كُنَانُهُ وَمِلْكَانُ بْنُ كُنَانُهُ وَمَالِكُ بْنُ كُنَانُهُ فَأُمُّ النَّضْرِ بَرَّةُ بِنْتُ مَرْ
 أَبِ إِدْرِيسَ طَاهِجَةُ ابْنِ الْيَاسِ بْنِ مُضَرَ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَالنَّضْرُ قُرَيْشٌ
 قُرَيْشٌ كَانَ مِنْ وَلَدِهِ قُصُوفَرُشٌ وَمِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ وَلَدِهِ فَلَيْسَ بِقُرَيْشٍ وَهِيَ
 قُرَيْشٌ قُرَيْشٌ مِنَ النَّضْرِ وَالنَّضْرُ شُجْرَةُ التَّجَارَةِ وَالْإِكْتِسَابُ كَقَوْلِهِ
 النَّضْرُ بْنُ كُنَانُهُ رَحْلِي مَالِكُ بْنُ النَّضْرِ وَجَلْدُ بْنُ النَّضْرِ وَأُمُّ مَالِكِ
 عَاتِكَةُ بِنْتُ عَذْوَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ وَقِيلَ وَالصَّلْتُ بْنُ
 الْقِصْلَتِ بْنِ النَّضْرِ مِنْ خَزَاعَةَ بَنُو مِلْحِ بْنِ عَمْرِو وَهَذَا كَثِيرٌ عَمْرَةَ قَوْلُهُ
 مَالِكُ بْنُ النَّضْرِ فَهَرُ بْنُ مَالِكٍ وَأُمُّهُ جَنْدَلَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ مُضَافٍ
 الْحَزْمِيُّ وَلَيْسَ ابْنُ مُضَافٍ الْأَكْبَرُ قَوْلُهُ نَهْرُ بْنُ مَالِكٍ أَرْبَعَةَ نَفَرٍ

غالب

وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَقَالُوا إِنِّي بِطُوبِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمَحْتَرَمٌ عَلَيْنَا

غَالِبُ بْنُ نَهْرٍ وَتُجَارِبُ بْنُ نَهْرٍ وَالْحَارِثُ بْنُ نَهْرٍ وَأَسَدُ بْنُ نَهْرٍ وَأُمُّهُمْ
 لَيْلَى بِنْتُ سَعْدِ بْنِ هَذِيلُ بْنُ مَذْرُوعَةٍ وَجَنْدَلَةُ بِنْتُ نَهْرٍ وَهِيَ أُمُّ رُبُوعٍ
 ابْنِ جَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَيْمٍ قَوْلُهُ غَالِبُ بْنُ نَهْرٍ رَحْلِي
 لُؤْيُ بْنُ غَالِبٍ وَتَيْمُ بْنُ غَالِبٍ وَأُمُّهُمَا سَلَمَى بِنْتُ عَمْرِو الْحَرَاعِيِّ وَتَيْمُ بْنُ
 غَالِبِ الَّذِينَ يَقَالُ لَهُمْ يَتَوَالِدُ رِزْمَ وَقِيلَ وَقَيْسُ بْنُ غَالِبٍ وَأُمُّهُ سَلَمَى
 قَوْلُهُ لُؤْيُ بْنُ غَالِبٍ أَرْبَعَةَ نَفَرٍ كَعْبُ بْنُ لُؤْيٍ وَعَامِرُ بْنُ لُؤْيٍ وَسَاوَةُ
 بْنُ لُؤْيٍ وَعَوْفُ بْنُ لُؤْيٍ فَأُمُّ كَعْبٍ وَعَامِرٍ وَسَاوَةُ مَيَّوِيَّةُ بِنْتُ كَعْبٍ
 ابْنِ الْقَيْنِ بْنِ جَسْرٍ بِنْتُ نَضَاعَةَ وَيُقَالُ وَالْحَارِثُ بْنُ لُؤْيٍ وَهُمْ جَسْمُ
 ابْنِ الْحَارِثِ فِي هَظْرَانَ بْنِ رَيْحَةَ وَسَعْدُ بْنُ لُؤْيٍ وَهُمْ ثَمَانَةُ فِي شِيَابِ
 ابْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَكَّابَةَ بْنِ صَوْبِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلِ بْنِ رَيْحَةَ
 وَبَنَانَةُ حَاضِنَةُ لَهُمْ مِنْ بَنِي الْقَيْنِ بْنِ جَسْرٍ بْنِ سَبْعِ اللَّهِ بْنِ الْأَسَدِ بْنِ بَرَّةَ
 ابْنِ ثَعْلَبِ بْنِ حُلَوَانَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَضَاعَةَ وَخَزِيمَةُ بْنُ
 لُؤْيٍ وَهُمْ عَائِدَةُ بِنْتُ تَيْمِ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَعَائِدَةُ أَسْرَاءُ مِنَ الْيَمَنِ هِيَ
 أُمُّ بَنِي عَيْبِدِ بْنِ خَزِيمَةَ بْنِ لُؤْيٍ قَالَ فَأَمَّا سَاوَةُ بْنُ لُؤْيٍ فَخَرَجَ إِلَىٰ عَمَانَ
 فَكَانَ يَحَاوِرُ عَمُونَ أَنَّ عَامِرَ بْنَ لُؤْيٍ أَخْرَجَهُ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ يَنْهَاطِي
 فَقَامَ سَامَةُ عَيْنَ عَامِرٍ فَأَخَذَهُ عَامِرٌ فَخَرَجَ إِلَىٰ عَمَانَ فَيَرْعَمُونَ أَنَّ سَامَةَ
 ابْنِ لُؤْيٍ بَيْنَاهُمَا سِيرٌ عَلَىٰ نَافِثَةٍ وَصَنَعَتْ رَأْسَهَا تَرْنَعًا فَخَذَتْ حَبَّةً مِنْهَا
 فَصَرَفَهَا حَتَّىٰ وَفَعَتْ النَّافِثَةَ لِيَشْفِيَهَا ثُمَّ نَهَشَتْ سَامَةَ فَقَتَلَتْهُ فَقَالَ
 سَاوَةُ حِينَ أَحْسَنَ الْمَوْتِ

عَمِّي فَأَتَيْتُ لِسَامَةَ بْنَ لُؤَيٍّ عَقَلْتُ مَابَسَامَةُ الْعَلَاءَةُ
لَا أَرَى مَابَسَامَةَ بْنَ لُؤَيٍّ يَوْمَ حُلُوبِهِ قَتِيلًا لِبَاقَةٍ
بَلْعَا غَامِرًا وَكَفَّارَ سُولًا أَنْ نَفْسِي لِبَصْمًا مُشْتَبَهَةً
أَنْ تَكُنِّي عَمَّانَ دَارِي فَأَيُّ غَائِبِي خَرَجْتُ مِنْ غِرْفَانَةٍ
رَبَّتْ كَأْسَ هَرْقَتِ بَابِنَ لُؤَيٍّ حَذَرَ الْمَوْتِ لَمْ تَكُنْ مُهْرَاقَةً
رَمَتْ دَفْعَ الْحَتُوبِ مَا بَيْنَ لُؤَيٍّ وَمَالِكِ بْنِ رَامٍ ذَاكَ يَلْبِسُ بَطَانَةً
فَأَبْنُ هَشَامٍ وَبَلْعَانِي أَنْ يَعْصِي وَابْنُهُ ابْنِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَانْتَسَبَ إِلَى سَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشَّاعِرُ فَقَالَ لَهُ
بَعْضُ أَصْحَابِهِ كَأَنَّهُ بَارِسُ اللَّهِ أَرَدْتَ قَوْلًا
وَبَدَأَ هَرْقَتِ بَابِنَ لُؤَيٍّ حَذَرَ الْمَوْتِ لَمْ تَكُنْ مُهْرَاقَةً
قَالَ أَجَلٌ دَامَا عَوْفُ بْنُ لُؤَيٍّ فَانْهَجَ فِي رَكْعَتَيْنِ فَرُشْتُ حَتَّى إِذَا كَانَ
مَارِضَ عَطْفَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِي بِهِ فَاَنْطَلَقَ مِنْ كَانَ مَعَهُ
مِنْ قَوْمِهِ فَأَمَّا ثَعْلَبَةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ دُبَّانَ بْنِ بَعْضِ بْنِ رَيْثِ بْنِ عَطْفَانَ
خِصَمَهُ فَرُوحَهُ وَالْبَاطِلُ وَأَخَاهُ فَشَاعَ شَيْبُهُ فِي دُبَّانَ وَثَعْلَبَةُ هُوَ
الْقَائِلُ لِعَوْفٍ حِينَ ابْنِي بِهِ فَتَرَكَهُ قَوْمُهُ
إِحْسَنَ عَلَى بْنِ لُؤَيٍّ حَمَلَكُ تَرْكُ الْقَوْمِ وَمَا شَرَكُ لَكَ
وَرَوَى أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ لَوْ كُنْتُ مَدْعِيًا حَيًّا مِنَ الْعَرَبِ بِالْمَوْتِ أَوْ
مُخَفِّفًا بِنَا لَا دَعَيْتُ مُرَّةً مِنْ عَوْفٍ أَنَا لَتَعْرِفُ فِيهِمُ الْأَشْبَاهُ مَعَ مَا عَرَفْتُمْ
مَوْجِعَ ذَلِكَ الرَّجُلِ حَتَّى وَقَعَ بَعْنِي عَوْفُ بْنُ لُؤَيٍّ مَهْوَفِي نَسَبِ عَطْفَانَ مُرَّةً

لِغَمٍّ

ابْنِ عَوْفٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ دُبَّانَ بْنِ رَيْثِ بْنِ عَطْفَانَ وَهَرُفُوا أَوْ إِذَا ذَكَرَ لِقَامُ
هَذَا النِّسْبِ مَا تَكُونُ وَمَا تَجِدُهُ وَأَنَّهُ لَأَحَبُّ النِّسْبِ الْيَنَانُ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ طَالِمٍ
أَحَدُ بَنِي مُرَّةٍ مِنْ عَوْفٍ حِينَ هَرَبَ مِنَ النِّعَمِ بْنِ الْمُنْذِرِ فَلَحِقَ بَقُرَيْشٍ
مَا قَوْمِي ثَعْلَبَةُ بْنُ سَعْدٍ وَلَا بَقُرَاةُ الشَّعْبِ الرَّقَابَا
وَقَوْمِي أَنْ سَأَلْتُ بَنِي لُؤَيٍّ بِمَكَّةَ عَلِمُوا أَنْضَرَ الصُّرَابَا
سَفِينًا بِاتِّبَاعِ بَنِي بَعْضِ وَتَوَالِ الْأَقْرَبِينَ لَنَا اتِّسَابَا
سَفِينًا مَخْلُفًا لَمْ تَرَوْيْ هَرَاتِ الْمَاءِ وَاتَّبَعَ الْبَشَرَا
فَلَوْ طَوَّعْتُ عُمَرَ أَوْ كُنْتُ فِيهِمْ وَمَا الْبَيْتُ أَسْتَعِجُ الشَّجَابَا
فَقَالَ الْحَصِينُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الْمُرَّةِ يَرُدُّ عَلَى الْحَارِثِ بْنِ طَالِمٍ وَنَسَبِي إِلَى عَطْفَانَ
أَلَا لَسْتُمْ مِنَّا وَلَسْنَا بِلَيْكُمُ بَرِيئًا الْبَعْثُ مِنْ لُؤَيٍّ نَزَالُ
أَفَمَا عَلَى عَزِّ الْحَارِثِ وَأَنْتُمْ تَعْجِلُ الْبَطَّاحِينَ الْأَخَامِشِيَّةَ
بَعْنِي قُرَيْشًا ثُمَّ يَذِمُّ الْحَصِينُ عَلَى مَا قَالَ وَعَرَفَ مَا قَالَ الْحَارِثُ مَا نَسَبِي إِلَى قُرَيْشٍ
وَأَكْرَبَ نَفْسَهُ فَعَالَ
يَذِمُّ عَلَى قَوْلٍ مَضَى كُنْتُ قُلْتُ شَيْئًا فِيهِ أَنَّهُ قَوْلُ كَاذِبٍ
قُلْتُ لِسَائِي كَانَ يَصِفُنِي مِنْهَا بِكَيْفٍ وَنَصَفَ عِنْدَ بَحْرِي الْوَاكِ
ابْنُ ثَابِتٍ بِمَكَّةَ قَبْرُهُ مَعْتَلِ الْبَطَّاحِينَ الْأَخَامِشِيَّةَ
لَنَا الرُّبْعُ مِنْ نَسَبِ الْحَزَامِ وَرَأَيْتُهُ وَرُبْعُ الْبَطَّاحِ عِنْدَ دَارِ بْنِ خَطَّابٍ
بَعْنِي بَنِي لُؤَيٍّ كَانُوا أَرْبَعَةَ كَعْبٍ وَغَيْرِ سَامَةَ وَعَوْفٍ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ
كَانَ الْقَوْمُ اسْتِرَافًا فِي عَطْفَانَ هُمْ سَادَتُهُمْ وَقَادَتُهُمْ هَرُمُ بْنُ شَيْبَانَ

وحارثة بن سنان بن أبي حارثة والحريث بن عوف بن أبي حارثة والحصين بن
الحمام وهاشم بن حرملة الذي يقول له العليل هاشم بن حرملة ترى الملوكة عند
نقل ذالذنب ومن لا ذنب له ن وتروى هذه الأبيات لعائير الخصيفي
خصفة بن قيس بن عيلان

أحبنا أباه هاشم بن حرملة يوم البسات يوم البغلة
ترك الملوكة عنده مغربة تقبل ذالذنب ومن لا ذنب له
ورجعه للوالدات مشكلة

فوم لهم صيت ودكر في غطبان وقيس ثلها فان مواعن يسبهم وفيهم كان
البسل ن والبسل فيما نزعون ثمان اشهر حرم لهم في كل سنة بين العرب
قد عرفت ذلك لهم العرب لا تنكروا ولا يدعونه يسرون به الى اي
بلاد العرب شا والاختافون قال زهير بن ابي سلمى احد بني مزينة بن
اد بن طابخة بن الياس بن مضر بن قيل زهير بن غطفان في بني ميرة
تأمل فان تقوا المرويات منهم ودارا ثلها لا تقو منهم اذا غل
بلادهم نادتهم والفتهم فان تقوا منهم فاتهم بسئل
يقول ساروا في حرمهم وهذا البيتان في قصيده له ن وقال الاعشى
اجايلكم بسئل علينا محرم وجار ثلها لاكم وطليلها

قال بن اسحق فولد كعب بن لؤي ثلثة نفر ميرة بن كعب وعدي
ابن كعب وهصيص بن كعب واثم وحشية بنت شيبان ابن محارب
ابن فهر بن مالك بن النضر فولد ميرة بن كعب ثلثة نفر كلاب بن ميرة

وبنم

اشهر في تاريخ
من

القبيلة

القبيلة

وبنم بن ميرة ويقطه بن ميرة فام كلاب هند بنت سري بن لعنه بن الحريث بن
مالك بن كنانة ن وام نقطه البارقة امراءه من بني بارق وبنو بارق بنوا
عدي بن حارثة بن عميرة بن عامر بن حارثة بن اميرة القيس بن حلبة بن مازن بن
الاذر بن الغوث بن بنت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن
يعرب بن قحطان وبنو بارق في ازد شنوة قال الكميث بن زيد
وازد شنوة اندروا علينا نجيم نجسبون لها قرونا
فما قلنا لبارق قد اساتم ولا قلنا لبارق اغيبونا

وهذان البيتان في قصيده له ن واما سمو ابارق لانهم تبعوا البرق ن
فولد كلاب بن ميرة وطلح بن نصي بن كلاب وزهرة بن كلاب واثم
فاطمة بنت سعد بن سبل احد الجذرة من خثعم الاسدي من اليمن خلفا
في بني الدليل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة وخثعم الاسدي هو خثعم
ابن شكر بن مشير بن صعب بن دهمان بن نصر بن زهران بن الحريث بن
كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الاسدي بن الغوث ن واما سمو الجذرة
لان عامر بن عمرو بن خزيمه بن جثعمه تزوج بنت الحريث بن مضاض الجهمي
وكانت جرهم اصحاب الكعبة فبنا الكعبة جذرا فسمي عامر بذلك الجادر ن
ف قيل لولده الجذرة لذلك ولسعد بن سبل يقول الشاعر

ما نزلت في الناس شخصا واحدا من علمناه كسعد بن سبل
فارسا اضبط فيه عسره واذا ما واقف الفيرن نزل
فارسا مستدريج الخيل كما استدريج الجير القطامي الخجل

بنو بارق

وَتَعَمُّ بِنْتُ كِلَابٍ وَهِيَ أُمُّ سَعِيدٍ وَشُعَيْبٍ ابْنَيْ سَهْمٍ وَأُمُّهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ سَعِيدٍ
 ابْنِ سَبَلٍ نَ تَوَلَّدَتْهُ بِنْتُ كِلَابٍ أَرْبَعَةَ نَفَرٍ وَأَمْرَاتَيْنِ عَبْدُ مَنَافٍ بَنَ
 نَصِيٍّ وَعَبْدُ الدَّارِ بَنَ نَصِيٍّ وَعَبْدُ الْحَزِيِّ بَنَ نَصِيٍّ وَعَبْدُ بَنِ نَصِيٍّ وَنَحْمَرُ
 بِنْتُ نَصِيٍّ وَبَرَّةُ بِنْتُ نَصِيٍّ وَأُمُّهُمْ حُجِّيَّةُ بِنْتُ جُلَيْلٍ بِنْتُ حُبَيْشَةَ بِنْتُ سُلُوكٍ
 بَنَ كَعْبٍ بَنِ عَمْرِو بْنِ الْحَزَائِيِّ نَ تَوَلَّدَتْهُ بِنْتُ نَصِيٍّ أَرْبَعَةَ نَفَرٍ هَاشِمُ
 ابْنُ عَبْدِ مَنَافٍ وَعَبْدُ شَمْسٍ ابْنُ عَبْدِ مَنَافٍ وَالْمُطَلِّبُ بَنُ عَبْدِ مَنَافٍ وَأُمُّهُمْ
 عَاتِكَةُ بِنْتُ مَرْثَةَ بِنْتُ هِلَالٍ بِنْتُ فَاخِجٍ بِنْتُ دَكْوَانَ بِنْتُ ثَعْلَبَةَ بِنْتُ
 سُلَيْمٍ بِنْتُ مَنصُورٍ بِنْتُ عِكْرَمَةَ ابْنِ حِصَّةٍ نَ وَتَوَلَّدَتْهُ بِنْتُ عَبْدِ مَنَافٍ
 وَأُمُّهُ وَأَقْدَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ الْمَازِينَةِ مَارِثُ بِنْتُ مَنصُورٍ بِنْتُ عِكْرَمَةَ بِنْتُ هَذَا
 النِّسْبِ خَالَفَهُمْ عَمِّيَّةُ بِنْتُ عَزْرَانَ بِنْتُ جَاهِرٍ بِنْتُ وَهَبٍ بِنْتُ نَسِيبٍ بِنْتُ مَالِكٍ بِنِ
 الْحَارِثِ بِنِ مَارِثٍ بِنِ مَنصُورٍ بِنِ عِكْرَمَةَ نَ قَالَ بَنُ هَاشِمٍ وَابْنُ عَمْرِو بْنِ هَاشِمٍ
 وَتَلَابَةُ وَحِثَّةُ وَرَبِيطَةُ وَأُمُّ الْأَخْتَمِ وَأُمُّ سَفِيَّانَ بِنِي عَبْدِ مَنَافٍ
 فَأُمُّ ابْنِ عَمْرِو بْنِ رَبِيطَةَ أَمْرَأَةً مِنْ ثَقِيفٍ وَأُمُّ سَائِرِ النِّسَاءِ عَاتِكَةُ بِنْتُ مَرْثَةَ
 أُمُّ هَاشِمٍ وَأُمُّهَا صَبِيغَةُ بِنْتُ حَوْزَةَ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ سُلُوكٍ بِنْتُ صَعَصَعَةَ بِنِ
 مَعْقُوبَةَ بِنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ وَأُمُّ صَبِيغَةَ بِنْتُ عَائِدَةَ بِنْتُ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ
 ابْنِ مَرْجَحٍ نَ تَوَلَّدَتْهُ هَاشِمُ بَنُ عَبْدِ مَنَافٍ أَرْبَعَةَ نَفَرٍ وَحَسَنُ بِنْتُ هَاشِمٍ
 الْمُطَلِّبُ بَنُ هَاشِمٍ وَأَسَدُ بَنُ هَاشِمٍ وَأَبَا صَبِيغَةَ بِنْتُ هَاشِمٍ وَنَضْلَةُ بِنْتُ هَاشِمٍ
 وَالشِّفَا وَخَالِدَةُ وَصَبِيغَةُ وَرُقَيْةُ وَأُمُّ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ وَرُقَيْةُ سَلَمَى
 بِنْتُ عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ بِنِ لَيْسٍ بِنِ خِدَاشٍ بِنِ عَامِرٍ بِنِ عَمْرِو بْنِ عَدِيٍّ بِنِ الْحَارِ

عائكة هاشم

أم عبد المطلب هاشم

وأمهم

في يوم من أيامهم...

وَأَسْمُ الْحَارِثِيِّ تَيْمُ اللَّهِ بِنْتُ ثَعْلَبَةَ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ الْحَزَائِيِّ بِنْتُ جَاهِرَةَ بِنْتُ ثَعْلَبِ
 ابْنِ مَارِثٍ بِنِ الْحَارِثِ وَأُمُّ عَمْرِوَةَ سَلَمَى بِنْتُ عَبْدِ الْأَشْجَلِ الْحَارِثِيَّةُ وَأُمُّ أَسَدٍ
 قَيْلَةُ بِنْتُ عَامِرٍ بِنِ مَالِكٍ الْحَزَائِيَّةُ وَأُمُّ ابْنِ صَبِيغَةَ وَحِثَّةُ هِنْدُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ
 الْحَزَائِيَّةُ وَأُمُّ نَضْلَةَ وَالشِّفَا وَأَمْرَأَةً مِنْ قُضَاعَةَ وَأُمُّ خَالِدَةَ وَصَبِيغَةُ
 وَأَقْدَةُ بِنْتُ أَبِي عَدِيٍّ الْمَازِينِيَّةُ نَ تَوَلَّدَتْهُ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ بَنُ هَاشِمٍ عَشْرَةَ نَفَرٍ
 وَسَيْتُ نِسْوَةِ الْعَبَّاسِ وَحَمْرَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ وَأَبَا طَالِبٍ وَالزُّبَيْرُ وَالْحَرْثُ وَالْحُجَّلُ
 وَالْمَقُومُ وَصِرَارًا وَأَبَا هَبٍ وَصَفِيَّةُ وَأُمُّ حَكِيمِ الْبَيْضَاءِ وَعَائِكَةُ وَأُمِّمَةُ
 وَأَرْوَى وَبَرَّةُ فَأُمُّ الْعَبَّاسِ وَصِرَارٍ نُسَيْبَةُ بِنْتُ جُنَابٍ بِنْتُ كَلْبٍ بِنِ مَالِكٍ
 ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ بِنِ زَيْدٍ مَنَاهُ بِنِ عَامِرٍ بِنِ سَعِيدٍ بِنِ الْحَزَائِيِّ بِنِ تَيْمِ اللَّاتِ
 ابْنِ التَّمِيمِ بِنِ قَاسِمٍ بِنِ هَبٍ بِنِ نَصِيٍّ بِنِ جَدِيلَةَ بِنِ أَسَدٍ بِنِ رَسِيغَةَ بِنِ زَادٍ
 وَأُمُّ حَمْرَةَ وَالْمَقُومُ وَحُجَّلُ وَكَانَ يُلقَّبُ الْعِزَّاقَ لِكَثْرَةِ حَبْرِهِ وَصَفِيَّةُ
 هَالَةُ بِنْتُ أَهْبَبٍ بِنِ عَبْدِ مَنَافٍ بِنِ رَهْرَةَ بِنِ كِلَابٍ نَ وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي
 طَالِبٍ وَالزُّبَيْرِ وَحَمِيمِ النَّسَاءِ غَيْرُ صَفِيَّةَ فَالْجَمَّةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ عَائِدَةَ بِنِ وَأُمُّ
 حَمْرَةَ نَحْمَرُ بِنْتُ عَبْدِ بَنِ نَصِيٍّ نَ وَأُمُّ الْحَرْثِ بِنِ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ سَمْرَاءُ بِنْتُ حَنْزَلٍ
 ابْنِ حُجَيْرٍ بِنِ رِيَابٍ بِنِ سَوَادَةَ بِنِ عَامِرٍ بِنِ صَعَصَعَةَ بِنِ مَعْقُوبَةَ بِنِ بَكْرِ بْنِ
 هَوَازِنَ وَأُمُّ ابْنِ لَهَبٍ لُبَيْبَةُ بِنْتُ هَاشِمٍ بِنِ عَبْدِ مَنَافٍ بِنِ صَاطِرٍ بِنِ حُبَيْشَةَ
 ابْنِ سُلُوكٍ بِنِ كَعْبٍ بِنِ عَمْرِو بْنِ الْحَزَائِيِّ نَ تَوَلَّدَتْهُ عَبْدِ اللَّهِ بِنُ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ
 وَسَوَاءُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَعِيدٌ وَلَدِ أَدَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَبَغِيضَةُ
 وَرُخْوَانَةُ فَحَدَّثَ بِنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأُمُّهُ أُمِّمَةُ بِنْتُ وَهَبٍ بِنِ عَبْدِ مَنَافٍ بِنِ زُهْرَةَ

ابن عبد المطلب

فأما...

وأمهم...

ابن كلاب واثمارة بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي وام برة
 ام حبيب بنت اسيد بن عبد العزى بن قصي وام ام حبيب برة بنت عوف بن
 عبيد بن عوف بن عدي بن كعب بن لؤي بن قيس رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اشرك ولد ادم حسبا وافضلهم نسباً قبل ابيه واثمارة بنت عوف بن
 وسلم **ذكر جعفر بن محمد** قال ابن اسحق بنما
 عبد المطلب بن هاشم نايم في الحجر اذ اتى فامر جعفر بن محمد وهو ذوق
 بن صفي قريش اساف وابيلة عند منجر قريش كانت جرههم دنتها حين
 صنعوا من مكة وهي ببر اسمعيل بن ابراهيم التي سقاها الله حين ظمى وهو
 صغير فالتفت له امه ما فلم تجده فقامت على الصفي تدعوا الله وتشتكي
 لاسمعيل ثم انت المروة ففعلت مثل ذلك وبعث الله جبريل فمهر له
 بعقبه في الارض نظراً لما سمعت امه اصوات السباع فحانتها عليه
 فاقبلت تشد حوزة فوجدته يعض صدره عن الماء من تحت خذه ويشرب
 فجعلته حسيان قال بن هشام وكان من حديث جرههم ودنتها رزم
 وخر وجههم منه ومن ولي امر مكة بعدها الى ابن جعفر عبد المطلب
 رزم ما حدثت البكاكي عن ابن اسحق قال لما توفي اسمعيل بن ابراهيم ولي
 البيت بعده ابنة نابت بن اسمعيل فاشا الله ان يليه ثم ولي البيت بعده
 مضاض بن عمرو والجهرمي وبنوا اسمعيل وبنوا نابت مع جرههم مضاض
 ابن عمرو واخوانهم من جرههم وجرههم وقطورا يومئذ اهل مكة وهما
 ابناء عم وكانا صونا من اليمن فاقبلت سيرة وعلى جرههم مضاض بن عمرو

وعلى

قطورا السميذع رجل منهم وكانوا اذا خرجوا من اليمن لم يخرجوا الا وهم
 ملك يقيم امرهم فلما نزلوا مكة رايا بلداً اماً وشجراً عجمها فزلا به فزك
 مضاض بن عمرو ومن معه من جرههم باعلام مكة بمغيقعان فاجاز ونزل
 السميذع بقطورا السميذع باجبار فاجاز فكان مضاض بعشر من دخل
 مكة من اعلاها وكان السميذع بعشر من دخل مكة من اسفلها وادلى في
 نوم لا يدخل واحد منها على صاحبه ثم ان جرههم او قطورا ابغى بعضهم على بعض
 ونافسوا الملك بها ومع مضاض بنوا اسمعيل وبنوا نابت واليه ولاية البيت
 دون السميذع فسار بعضهم الى بعض فخرج مضاض من مغيقعان في مكنته
 سار الى السميذع ومع مكنته عدتها من الرماح والدرق والسيوف والخياب
 يفتقع بذلك معه فيقال ما سمي فغيقعان فغيقعان الا لذل وخرج السميذع
 من اجياد ومعه الخيل والرجال فيقال ما سمي اجياد اجياد الا لخرج الخياد
 من الخيل مع السميذع منه فالقوا بافاح فاقبلوا فاقبلوا فاقبل السميذع
 ونصحت قطورا فيقال ما سمي فاح فاح الا لذل ثم ان القوم تداعوا الى الصلح
 فساروا حتى نزلوا المطايح شغباً با على مكة فاضطجروا به واسلموا الامر الى
 مضاض فلما اجتمع اليه امر مكة فصار ملكها له فحج الناس فاطعمهم واطمخ الناس
 واكلوا فيقال ما سمي المطايح المطايح الا لذل وكان الذي بين مضاض السميذع
 اول لغى كان مكة ثم نشر الله ولد اسمعيل مكة واخوانهم من جرههم ولاه البيت
 والحكام مكة لا يبارعهم ولد اسمعيل في ذلك خو ولاهم ودرائهم واعطاء الجهر
 ان يكون بها ابغى او يقال فلما صافت مكة على ولد اسمعيل استرد في المبدأ

ولا يهاؤيون قوما الا اظفرهم لله عليهم بدنيهم فوطيهم ثم ان حرهم بقوا
 مكة واستحلوا اجلا لها من الحرم وظلموا من دخلها من غير اهليها واكوا امال
 الكعبة التي يهذي لها فرق امرهم فلما رأت بنو بكر من عبد مناة بن كنانة
 وعشيان من خزاعة ذلك اجتمعوا لخيرهم واخراجهم من مكة فادبواهم بالحرب
 فاشلوا اهلهم بنو بكر وعشيان فمقوهم من مكة وكاتب مكة في الجاهلية
 لا يقر فيها ظلم ولا يعي لا يعي بها احد الا اخرجته فكانت سمي الناس ولا
 يبردها ملك يستحل حرمها الا اهل مكة فقبيل ما سميت بيلة الا انها كانت
 تنك اعناق الحبايرة لا احدثوا فيها شيان قال فخرج عمرو بن الجرح من مضاض
 الجرحى بغزالي الكعبة وبجرح الركن فدفنتها في رخم واطلق هو ومن معه من
 خزهم الى اليمن فخرنوا على ما فارقوا من امر مكة وملكها جزا شديدا قال

عمرو بن الجرح بن مضاض ن

كان لم يكن بين الجرحى الى الصفا ائس ولم يلبث بمكة سائرا
 بلى حن كنا اهلها قازا لنا صروف الليالي والحدود العواشر
 وكنا ولاه البيت من بعد نابت تطوف بذا البيت والحير طاهر
 وحن ولينا البيت من بعد نابت بعير فما يحظى لدينا المكاشر
 ملكنا فعززنا وا عظم ملكنا فليس لحي غيرنا ثم فخير

الم يبلجوا من خير شخص علمته فابنا واهما وحن الاصاهر
 فان تن الدنيا علينا بحالها فان لها حالا وفيها الشا جر
 فاحر جمانها الملك بقدره كذلك قال الناس بحري المقادير

اقول

اقول اذا نام الخليل ولم اتم اذا العرس لا يتعد سهلا وغامير
 ويزلت منها اوجها لا احبها فبايل منها حمير وكبار
 وحزنا احاديثا وكنا بعظمه بذلك عصتنا السيون العواير
 فسحت دسوع العين بيلي لبلده بها حرم امن وفيها المشاعر
 وبلي لبس يودي حمامة تطل به امنا ومنه العصا فر
 ومنه وجوس لا ترام ابنته ادا خرجت منه فليست بغادر
 وقال عمرو بن الجرح ايضا بذكر بكر وعشيان والذين خلفوا بمكة
 يا بها الناس سيروا ان فصركم ان يصحوا ذات يوم لا يسرونا
 حنوا المطي وارخوا من ارضها قبل المات وبضوا ما انقضوا
 كما اناسا كمالهم فخرنا دهر فائتم كماها تكونوننا

قال بن اسحق ثم ان عشيان من خزاعة ولبت البيت دون بني بكر من عبد مناة
 وكان الذي لبت منهم عمرو بن الجرح العشيان وقرس اذا ذاك طول وصرم
 ستطعون وبونان مفروقون في قويمهم من بني كنانة فورش خزاعة
 البيت بنوارثون ذلك كابر اعن كابر حتى كان اخرهم جليل بن حبشة
 ابن سلول بن كعب بن عمرو الخزاعي ن قال ثم ان نقي بن كلاب خطب
 الى جليل بن حبشة ابنته جتي فرغب فيه جليل فزوجه فولد له
 عبد الدار وعبد مناف وعبد العزى وعندا لما انتشر ولد نقي بكره ماله
 وعظم شرفه هلك جليل فرأى نقي انه اولي بالكتبه وبامر مكة من
 خزاعة وبني بكر واث فرسا فرعه اسمعيل بن ابراهيم وصريح ولده

فكلم رجلاً من ثريين وبنى كنانة ودعاهم إلى اخراج خراعة وبنى بكر من مكة
فاجابوه وكان ربيعة بن خزام بن عذرة قدم مكة بعد هلاك كلاب فتزوج
امراة فاطمة ابنة سعد بن سبيل وزهره بن كلاب رجل وثقي طميم فاجتمعا
الى بلادهم ونصى معها واقام زهره بمكة فولدت لربيعة رزاح بن ربيعة
فلما بلغ قصي وصار رجلاً اتى مكة فاقام بها فلما اجابه قومه الى بلاد عامر اليه
كتب الى اخيه من امه رزاح بن ربيعة بدعوه الى نصرته والقيام معه فخرج رزاح
ابن ربيعة ومعه اخوته حتى بن ربيعة ومحمود بن ربيعة وجلسه بن ربيعة
وزهر لغز فاطمة فبينما يتعمقون نضاعة في حج العرب وهم يجتمعون لنصر قصي
وخراعة نزعهم ان حليل بن حبسة اوصى بذلك نصبا وامره به حين انتشر له
من لبنه من الولد ما انتشر وقال انت اولى بالكعبة والبيام عليها وما امر مكة
من خراعة فعند ذلك طلب قصي ما طلبت وكان العوث بن مزي بن ادين
طابحه بن الناس بن نصر بن الحجازة للناس باحج من عرفة وولده من بعده وكان
يقال له ولولده صوفة واما اولى ذلك العوث بن مزي ان امه من جرحهم وكانت
لا يلد منذرت به ان هي ولدت رجلاً ان تصدق به على الكعبة عبد الله اخذها
ويعوم عليها فولدت العوث فكان يعوم على الكعبة في الدهر الاول مع اخواله
جرحهم فولى الحجازة بالناس من عرفة وولده من بعده حتى انقرضوا فكانت
صوفة تدعى بالناس من عرفة فاذا كان يوم النحر من منى اتوا الى رمي الحجار
رجل من صوفة يرمى للناس لا يرمون حتى يرمى فكان ذو والمجا جات المتجملون
باتونه يسولون قوماً حتى يرمى معك فيقول لا والله حتى يميل الشمس فاذا مات

قام

قام فرمى فرمى الناس معه فاذا برعوا من رمي الحجار وارادوا النحر من منى احد
صوفة جاني العقبه فحبسوا الناس وقالوا اجيزي صوفه فلم يجز احد من
الناس حتى يمروا فاذا انقذت صوفه ومضت تحلي سبيل الناس فانطلقوا
بعدهم فكانوا كذلك حتى انقرضوا فورثهم ذلك من بعدهم بالقرن سوا
سعد بن زيد مائة بن عيم وكان ذلك في آل صفوان بن حجاب بن حنينة
ابن عوف بن لعب بن سعد بن زيد مائة بن عيم كان صفوان هو الذي
حجز للناس بالبحج من عرفة ثم بنوه من بعده حتى كان اخرهم الذي قام عليه
الاسلام كبر بن صفوان وقال اوس بن مغيرة السعدي
لا يترج الناس ما حجوا معرفهم حتى يقال اجيزوا آل صفوانا
واما قول دي الاصيص العذواني واسمه جرتان بن عمرو
عذرة الحجي من عذوان كانوا احيه الارض
بغى بعضهم طالما فلم يترج على البعض
وسمهم كات السادات والموقون بالقرن
ومنهم من تجبر الناس بالسنة والقرض
ومنهم حكم ينفى فلا ينقص ما ينقص
فات الاقاصه من المزدلفة كات في عذوان سوارثون ذلك كابر اعن
كابر حتى كان اخرهم الذي قام عليه الاسلام ابو سياره عميله بن الاعراب
نقبت بقول شاعر من العرب
نحن دفننا عن ابني سياره وعن مواليه بني قزاره

حتى اجاز سالما حارة مستقبل القبلة يدعوا حارة
 وكان ابو سياره يدفع بالناس على اناب له فلذلك يقول سالما حارة ن وقول
 ذي الاصنيع حكم يقضي يعني عامر بن ظرب العدواني وكانت العرب لا
 يكون منها نائرة ولا عضلة في قضا الا اسندوا ذلك اليه ثم رصوا بما قضى
 فيه فاجتمع اليه في بعض ما كانوا يختلفون فيه في رجل حتى له مال للرجل
 وله مال للمرأة الخجولة رجلا او امرأة وم ياتوه بامر كان اعضل منه فقال حتى
 انصرف في امركم فوالله ما نزل بي ما هذه منكم بامعشر العرب فاستأخروا
 عنه فبات ليلة ساهرا بقلك امره وينظر في شاة لا يوجه له منه رجة
 وكانت له حارة يقال لها سحيلة ترعى عليه غنمه فكان يعاتبها اذا
 سرحت فيقول محجب والله ما سحيل واذا راجت عليه قال تسيت والله
 ما سحيل وذلك انها كانت تخرج السر حتى يسبقها بعض الناس
 وتؤخر الا راحة حتى يسبقها بعض الناس فلما رأت سهره وقلة قراره
 على فراشه قالت له مالك لا ابا لك ما عراك في ليلك هذه قال وبلد دعيني امر
 ليس من شاك ثم عادت له بمثل قولها فقال في نفسه عسى ان تاتي مما اتانيه
 بفتح قال وحك اخيك الي في ميزان حتى اجعله رجلا او امرأة فوالله
 ما اذري ما يصنع وما يتوجه لي فيه رجة قال قالت سبحان الله لا ابا لك
 اتبع القضا المبال افعده فان بال من حيث يبول الرجل فصور رجل وان بال
 من حيث يبول المرأة فهو امرأة فقال متى سحيل بعدها او حتى ترجعها والله
 ثم خرج على الناس حين اصبح تقضى بالذي اشارت به عليه ن قال ابن اسحق

فلما كان ذلك العام فعلت صوفة كما كانت تفعل قد عرفت لما ذك
 العرب هو دين في انفسهم في عهد جرهم وخزاعة وولايتهم فاما هجر
 تصي بن كلاب من معة في يومه من قريش وكنانة ونضاعة عند
 العقبة فقال لا نحن اولى بهذا منكم فقاتلوه واقبل الناس قالا سيدا
 ثم انصرفت صوفة وغلبهم نصي على ما كان بايديهم من ذلك واجازت
 عند ذلك خزاعة وبنو بكر عن نصي وعرفوا انه سمنهم كما منع
 صوفة وانه يحول بينهم وبين الكعبة وامر مكة فلما اجازوا عنه
 باداهم واجتمع جرهم وخرجت له خزاعة وبنو بكر فالتقوا واسلوا ولا
 حتى كثرت القتلى في الفريقين جميعا ثم ندعوا الى الصلح والى ان يحكموا
 بينهم رجلا من العرب فحكموا بغير بن عوف بن كعب بن عامر بن لث بن
 بكر بن عبد مائة ابن كنانة فقضى بينهم بان نصيا اولى بالكعبة وامر مكة
 من خزاعة وان كل دم اصابه تصي من خزاعة وبني بكر موضوع بشدة
 تحت قدميه وان ما اصاب خزاعة وبنو بكر من قريش وهامة ونضاعة
 فقيه الدية مرداة وان يحل بين تصي وبين الكعبة ومكة يسمى بغير بن
 عوف الشداح لما شذخ من الدماء ووضع منها ن قال فولي نصي البيت
 وامر مكة وجمع قومه من منازلهم الى مكة وملك على قومه واهل مكة
 فملكوه الا انه قد اقر للعسرين وعدوان والشاة ومرة بن عوف ما
 كانوا عليه وذلك انه كان يراه في نيا في نفسه فاقرا الصفوان وعدوان والشاة
 ومرة بن عوف ما كانوا عليه حتى جاء الاسلام تقدم الله به ذلك فكان

فَتَيَّ أُولَئِكَ كَعَبِ بْنِ لُؤَيٍّ أَصَابَ مُلْكًا أَطَاعَ لَهُ بِهِ قَوْمُهُ فَكَانَتْ إِلَيْهِ الْحَاجَةُ
وَالسِّقَانَةُ وَالرِّقَادَةُ وَالنَّدْوَةُ وَاللُّوْأُ الْحَيَّازُ شَرَقَ مَكَّةَ كُلَّهَا وَفُطِعَ مَكَّةَ رِبَاعًا
بَيْنَ قَوْمِهِ فَأَنْزَلَ كُلَّ قَوْمٍ مِنْ قُرَيْشٍ مَنَارًا لَهُمْ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَصْحَوَاعِهَا وَبَزَعَهُمْ
النَّاسُ أَنْ قُرَيْشًا هَابُوا قَطَعَ سَجَرَ الْحَرَمِ فِي مَنَارِهِمْ فَقَطَعَهَا فَتَيَّ بِيَدِهِ وَأَعْرَاهُ
فَسَمَّاهُ قُرَيْشًا فَجَمَعُوا أَجْمَعًا مِنْ أَمْرِهِ وَتَيَّمَنَتْ بِأَمْرِهِ فَمَا تَلَخَ أَمْرُهُ وَلَا يَزُوحُ
رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَمَا يَشْتَاوِرُونَ فِي أَمْرِ تَزَلُّعِهِمْ وَلَا يَعْقِدُونَ لِيَوْمِ الْحَرْبِ قَوْمٌ
غَيْرُهُمْ إِلَّا فِي دَارِهِ يَعْقِدُهُ لَهُمْ بَعْضُ وَلَدِهِ وَمَا تَذَرَعُ جَارِيَةً إِذَا ابْلَغَتْ أَنْ
تَذَرَعَ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا فِي دَارِهِ فَكَانَ أَمْرُهُ فِي قَوْمِهِ مِنْ قُرَيْشٍ فِي حَيَاتِهِ وَمِنْ
بَعْدِ مَوْتِهِ فَالَّذِينَ السَّبْعُ لَا يَجْعَلُ بَعْدَهُ وَاتَّخَذَ لِنَفْسِهِ دَارَ النَّدْوَةِ وَجَعَلَ
بَابَهَا إِلَى سَجْرِ الْكَعْبَةِ فَنَبَّاهَا كَانَتْ قُرَيْشٌ تَقْفِي أُمُورَهَا وَفِيهِ هَالُ السَّاعِرِ
فَتَيَّ لَعَرَى كَانَ يُدْعَى جَمْعًا بِهِ حَمْعُ اللَّهِ الْقَبَائِلُ مِنْ قَهْرٍ
وَالْأَبْنَاءُ وَفِي ذَلِكَ نَصِي مِنْ أَمْرِ أَنْصَرُونَ أَخُوهُ رِزَاحُ بْنُ رَبِيعَةَ إِلَى بِلَادِهِ
مِنْ مَعَهُ مِنْ قَوْمِهِ وَفِي ذَلِكَ تَقْفِي بَنُ كِلَابٍ

أَنَا ابْنُ الْعَاصِمِ بْنِ لُؤَيٍّ بِمَكَّةَ مَنَزَلِي وَهِيَ رَيْبِي
إِلَى الْبَطْحَاءِ قَدْ عَلِمْتُ مَعَدَّ وَمَتْرُونَهَا رَضِيَتْ بِهَا رَضِيْتُ
فَلَسْتُ لِعَالِبٍ أَنْ لَمْ تَأْتِلْ سَهَاؤُا وَلَا دَقِيقَةً وَالْبَيْتُ
رِزَاحُ نَاصِرِي وَبِهِ أَسَامِي فَلَسْتُ أَخَافُ ضِيَامًا حَيْثُ
فَلَا اسْتَقَرَّ رِزَاحُ بْنُ رَبِيعَةَ فِي بِلَادِهِ بَشَرَهُ اللَّهُ وَشَرَّجًا فَهَاتِيلاً عُرْوَةَ
الْيَوْمِ قَالَ فَلَا كَيْفَ قُضِيَ وَرَقَ عَصَاهُ وَكَانَ عَبْدُ الدَّارِ بِكَرَّةٍ وَكَانَ

عَبْدُ مَنَاةٍ قَدْ شَرَفَ فِي زَمَانِ أَبِيهِ وَذَهَبَ كُلُّ مَذْهَبٍ وَعَبْدُ الْعَزَى وَعَبْدُ
قَالِ فَتَيَّ لِعَبْدِ الدَّارِ أَمْرًا وَاللَّهُ بِأَيْ لِحَقِّكَ بِالْقَوْمِ وَإِنْ كَانُوا قَدْ شَرَفُوا
عَلَيْكَ لَا يَدْخُلُ رَجُلٌ مِنْهُمْ الْكَعْبَةَ حَتَّى تَكُونَ أَنْتَ نَفْسُهَا وَلَا يَعْقِدُ
لِقُرَيْشٍ أَوْ الْحَرْبِ إِلَّا أَنْتَ يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ رَجُلٌ مِنْكُمْ إِلَّا مِنْ سَفَاتِكَ وَلَا
يَأْكُلُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْمَوَاسِمِ طَعَامًا إِلَّا فِي دَارِكَ فَأَعْطَاهُ دَارَ النَّدْوَةِ الَّتِي
لَا تَقْفِي قُرَيْشٌ أَمْرًا إِلَّا فِيهَا وَأَعْطَاهُ لِحَاجَتَهُ وَاللُّوْأُ السِّقَانَةُ وَالرِّقَادَةُ وَ
وَكَانَتْ الدَّرَادَةُ مَخْرَجًا لِحَرْجَةِ قُرَيْشٍ فِي كُلِّ مَرَسِمٍ مِنْ أُمُورِهِمَا إِلَى فَتَيَّ ابْنِ
كِلَابٍ فَيَصْنَعُ بِهِ طَعَامًا لِلْحَاجِّ فَيَأْكُلُهُ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ سَعَةٌ وَلَا زَادٌ وَذَلِكَ
أَنْ تَصِيَّافُ رَضِيَتْ عَلَيْهِمْ فَقَالَ لَهُمْ حِينَ أَمْرُهُمْ بِهِ بِأَمْعُشَرِ قُرَيْشٍ أَنْكُمْ جِرَانُ
اللَّهِ وَأَهْلُ بَيْتِهِ وَأَهْلُ الْحَرَمِ وَإِنْ الْحَاجُّ ضَيْفَ اللَّهِ وَزَوَارِئُهُ وَهُمْ أَجْحُ
الضَّيْفِ بِالْكَرَامَةِ فَاجْعَلُوا لَهُمْ طَعَامًا وَشَرَابًا أَيَّامَ الْحَجِّ حَتَّى يَصْدُرُوا عَنْكُمْ
فَفَعَلُوا وَكَانُوا الْجُرْجُونُ لِذَلِكَ كُلِّ عَامٍ مِنْ أُمُورِهِمْ حَرْجًا فَيَدْعُوهُ اللَّهُ فَيُضَيِّقُهَا
طَعَامًا لِلنَّاسِ أَيَّامَ سَيِّ فَجَرِي ذَلِكَ مِنْ أَمْرِهِ فِي الْحَاجَةِ عَلَيْهِ عَلَى قَوْمِهِ حَتَّى قَامَ الْإِسْلَامُ
ثُمَّ جَرِي فِي الْإِسْلَامِ إِلَى يَوْمِكَ هَذَا فَهُوَ الطَّعَامُ الَّذِي يَضَعُهُ السُّلْطَانُ فِي
عَامِ مَنَى لِلنَّاسِ حَتَّى يَقْفِي الْحَاجُّ مَا لَبَّاسُ بْنُ الْحَقِّ ثُمَّ أَنْ تَقْفِي بَنُ كِلَابٍ هَلْكَ أَمَامَ
أَمْرِهِ فِي قَوْمِهِ بَنُوهُ مِنْ بَعْدِهِ فَاحْتَطَوْا مَكَّةَ رِبَاعًا بَعْدَ الَّذِي كَانَ يَطْعَمُ
لِقَوْمِهِ بِهَا نَكَانُوا يُعْطُونَهَا فِي قَوْمِهِمْ وَفِي غَيْرِهِمْ مِنْ حُلَايِمٍ وَيَسْعَوْنَ بِهَا فَكَانَتْ
عَلَى كُلِّ قُرَيْشٍ لَيْسَ مِنْهُمْ اخْتِلَافٌ وَلَا نَارُغٌ ثُمَّ أَنَّ بَنِي عَبْدِ مَنَاةٍ رَفَعُوا عَبْدَ
شَمْسٍ وَهَاتِمًا وَالْمُطَلَّبَ وَتَوَفَّاهُ أَجْمَعُونَ أَنْ يَأْخُذُوا بِأَيْدِي بَنِي عَبْدِ الدَّارِ

هَكَذَا تَقْفِي

من الحجابة واللواء والسقاية والزفاد وراوا انهم اولى بذلك منهم لشرافهم
عليهم وتضلهم في توهمهم تفرقت عند ذلك فريش فكانت طائفة
مع بني عبد مناف على رأيهم يرون انهم احق به من بني عبد الدار لكانهم
في توهمهم وكانت طائفة مع بني عبد الدار يرون ان لا يخرج منهم ما كان
نصي جعل اليهم فكان صاحب امر بني عبد مناف عبد شمس بن عبد مناف
لانه كان اسن بني عبد مناف وكان صاحب امر بني عبد الدار عامر بن
هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار فكان بنو اسد بن عبد العزى بن قصى
وبنو زهرة وبني تميم وبني الحارث بن فهر مع بني عبد مناف وكان بنو
مخزوم وبني سفيان وبني جهم وبني عدي مع بني عبد الدار وخرجت بنو عامر
ابن لؤي وبني مخارب بن فهر فلم يكتووا مع واحد من الفريقين فعقد كل
قوم على امرهم خلفا مؤكدا على الا يتخا ذلوا ولا يستلم بعضهم بعضا ما
بل يخرج صوته فخرج بنو عبد مناف بحضرة مملوءة فخرجوا ان بعض
نسب بني عبد مناف اخرجتها لهم فوطعوا لها لاجلهم عند الكعبة ثم عكس
القوم اذ بهم فيها فتعاقدوا وتعاقدوا هم وخلفاؤهم ثم سحر الكعبة
بأيديهم وتكيدوا على انفسهم فسموا المطيبين وتعاقد بنو عبد الدار
وتعاقدوا هم وخلفاؤهم عند الكعبة خلفا مؤكدا على ان لا يتخا ذلوا ولا يستلم
بعضهم بعضا سمو الاجلاد ثم سوند بين القبائل ولز بعضهم بعض
فعبثت عبد مناف لبني سهم وعيثت بنو اسد لبني عبد الدار وعيثت
زهرة لبني جهم وعيثت تميم لبني مخزوم وعيثت بنو الحارث بن فهر لبني عدي

طبا

القرن
الطعن

ي

بن كعب ثم قالوا لتخزن كل قبيلة من اسد اليها بيننا الناس على ذلك قد
اجتمعوا للحرب اذ دعا عوا الى الصلح على ان يعطوا بني عبد مناف السقاية
والزفاد وان تكون الحجابة واللواء والتدوة لبني عبد الدار كما كانت
ففعلوها ورضي كل واحد من الفريقين بذلك ونجا آخر الناس عن الحرب
وتثبت كل قوم مع من كلفوا فلم يزلوا على ذلك حتى جاء الله الاسلام فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان من حليف في جاهلية فان الاسلام
لم يرد الا سدة ن قال بن هشام واما حلف الفضول فحدثني زياد بن
عبد الله عن بن اسحق قال دعا عت قبايل من قريش لحلف فاجتمعوا اليه
في دار عبد الله بن جذعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم من مشاة الشرف
وسميت فكان حلفهم عند بنو هاشم وبنو المطلب واسد بن عبد العزى
وزهرة بن كلاب وبنو تميم بن مرة متعاقدوا وتعاقدوا على ان لا يجردوا ابدا
مظلوما من اهلها وغيرهم ممن دخلها من اهل الناس الا ما اوعده وكانوا
على من طاعة حتى ترد عليه مظلمة تسمى قريش ذلك الحلف حلف الفضول
فروى طحمة بن عبد الله بن عمرو بن العري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد شهدت في دار عبد الله بن جذعان حلفا ما احب ان لي به خمر النعم
ولو ادعي به في الاسلام لاجبت ن وروى انه كان بين الحسين بن علي
ابن ابي طالب وبين الوليد بن عتبة بن ابي سفيان والوليد تميمي امير المدينة
امر عليها عمة معاوية بن ابي سفيان متارعة في مال كان بينهما يدي المرو
فكان الوليد يحامل على الحسين في حقه لسلطانه فقال له الحسين اخلف

حلف الفضول

بالله لنصفني من حقي ولا حذرت سيفي ثم لا قوم من بني مسهر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ثم لا دعوت بكلف الفضول قال فقال عبد الله بن الزبير وهو
 عند الوليد وأنا اكلت بالله لين رعايه لا حذرت سيفي ثم لا قوم من معه حتى نصف
 من حقه او دعوت جميعا وبلغت المسور بن مخرمة الزهري فقال ما لك
 وبلغت عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله التيمي فقال مثل ذلك فلما بلغ ذلك
 الوليد بن عتبة انصف الحسن من حقه حتى رضي قال ابن اسحق فولى
 السبقاية والرفادة هاشم بن عبد مناف وذلك ان عبد شمس كان رجلا سفارا
 قل ما يقم بمكة وكان مقلدا ذاولد وكان هاشم موسرا وكان فيما برعمون
 اذا حصر مخ وام في ثريش فقال يا بعشر قرش انكم حيران الله واهل بيته
 وانه ما يتكم في هذا الموسر زوار الله وحاج بيته وهم صيف الله واخي الصيف
 بالكرامه صيفه فاجتمعوا لهم ما يصنعون به لهم طعاما ابائهم هذه الى لا يظهرو
 من الامامه لما فانه والله لو كان مالي يسع ذلك ما كلفكموه فيخرجون ذلك
 خراجا من اموالهم كل امرء بقدر ما عنده فصنع به للحاج طعاما حتى يصدروا
 منها وكان هشام بن ابرعمون اول من سن الرخلين لقرش رحله الشتاء
 والصيف واول من اطعم الزبير بمكة وكان اسمه عمر فما سمي هاشما لان
 هاشمه الحزبي بمكة لقومه فقال فيه الشاعر
 عمر والذي هشم الزبير لقومه قوم بمكة مشنين عجايف
 سئت اليه الرخلان كلاهما سقر الشتاء ورجله الاصاف
 قال ابن اسحق ثم هلك هاشم بن عبد مناف بغزة من ارض الشام ناهرا فولى

السبقاية

السبقاية والرفادة من بعده المطلب بن عبد مناف وكان اصغر من عبد
 شمس وهاشم وكان داسر في القوم وقيل وكانت قريش انما سمي القيس
 لسماحيته وفضله وكان هاشم بن عبد مناف قدم المدينة فتزوج سلمي انه
 عمر واحد بني عدي بن الحار وكانت قبله عندا حجة بن الجلاح بل الحارث
 ابن حجاج بن كلفة بن عوي بن عمرو بن لا ونس فولدت له عمرو بن ابيحجة
 وكانت لا يملك الرجال ليرها في قومها حتى يضرها لها ان امرها يبرها اذا كركا
 رجلا فارقت فولدت لها هاشم عبد المطلب نسبه شبيهة ثم خرج اليه عمه المطلب
 ليقبضه فلحقه ببلده وقومه فقالت له ما لي لست بمسكينة معك فقال
 لها المطلب اني غير متصرف حتى اخرج به معي ان بن اخي قد بلغ وهو غريب
 لي عرف قومه وحن اهل بيت شرف في قومنا نلي كثيرا من امرهم وقومه
 وعشيرته وبلدة حير له من الامامه في غيرهم وقال بيته لعمه المطلب لست
 بمفارقها حتى تادني لي فاذا كنت له ودفعته اليه فاجتمعه ودخل به مكة
 مردته معه على بعيره فقالت قرش عبد المطلب ابنا عمه فيها سمي شبيه عبد
 المطلب فقال المطلب ويحك انما هو بن اخي هاشم قد مت به من المدينة ثم هلك
 المطلب برذمان من ارض اليمن فقال رجل من العرب بتكفة
 قد طمي الحجاج بعد المطلب بعد الجفان والشراب المشعشع
 ليت قريسا بعدة على نصب

السبقاية

وقال مطرود بن كعب الخزاعي ببكي بني عبد مناف حين اناه نعي نوفل وكان
 باليلة هجعت ليلاتي اخذك ليالي القيسيات

وَمَا أَقَابِي مِنْ هُومٍ وَمَا عَلَّجْتُ مِنْ رُزٍّ الْمَنِيَّاتِ
أَذَانُكَ رَدَّ اخِي نَوْدًا ذَكَرْنِي بِالْأَوَّلِيَّاتِ
ذَكَرْنِي بِالْأَزْهَرِ الْحَمِيرِ وَالْأَزْدِيهِ الصَّغِيرِ الْقَشِيَّاتِ
أَرْبَعَةً كُلُّهُمْ سَيِّدٌ ابْنَتَا سَادَاتِ لِسَادَاتِ
مَيَّتَ بَرْدَمَانَ وَمَيَّتَ بَسْلَمَانَ وَمَيَّتَ بَيْنَ غَزَاتِ
وَمَيَّتَ أَشْجَرَ حَزَلٍ لَدَى الْمَحْجُوبِ شَرْقِيَّ الْبَنِيَّاتِ
أَخَصُّهُمْ عَبْدُ مَنَافٍ قَهْرٌ مِنْ لَوْمٍ مِنْ لَاءٍ بِمَحَابِ
إِلِ الْمَعِيرَاتِ وَأَبْنَاهَا مِنْ خَيْرِ أَحْيَاءٍ وَأَمَوَاتِ

وَكَانَ اسْمُ عَبْدِ مَنَافٍ الْمَعِيرَةُ وَكَانَ أَوَّلُ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ هَلَكًا هَاشِمٌ
بَعَثَهُ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ ثُمَّ عَبْدُ شَمْسٍ عَجَّةً ثُمَّ الْمَطْلَبُ بَرْدَمَانَ مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ
ثُمَّ نَوْدًا بَسْلَمَانَ مِنْ نَاحِيَةِ الْعِرَاقِ فَقِيلاً مَطْرُوداً لَعْدَقَتْ فَأَخْسَتْ وَلَوْ دَانَ
أَفْجَلُ مَا هُوَ كَانَ أَحْسَنُ قَدَالَ أَنْطَرُودِي لِنَالِي فَسَكَتَ أَيَا نَامَ قَالَ
يَا عَيْنَ جُرْدِي وَأَذْرِي الدَّمْعَ وَالْهَرِيَّ وَالْبَكِيَّ عَلَى السِّرِّ مِنْ كِبَرِ الْمَعِيرَاتِ
يَا عَيْنَ وَاسْتَحْفَرِي بِالْذَّبْعِ وَأَحْقَلِي وَالْبَكِيَّ خَبِيَّةَ نَفْسِي فِي الْمَلِيَّاتِ
وَالْبَكِيَّ عَلَى كُلِّ نِيَّاسٍ أَخِي بَقَّةَ صَخِيمِ الدَّسِيعَةِ وَهَابِ الْجَزِيلَاتِ
يَخْضُ الصَّرِيحَ عَالِي الصَّرِّ تَخْلُقُ جِلْدَ التَّجِيرَةِ نَابٍ بِالْعَظِيمَاتِ
صَغْبُ الْبَدِيحَةِ لَا يَكْسُ وَلَا دُكْلٌ مَاضِي الْعَرَبِيَّةِ مَثَلُ الْكِرِيَّاتِ
صَفَرٌ نَوْسَطٌ كَعْبٌ إِذَا نَسَبُوا الْخَبْرَ وَجْهَ الْمَجْدِ وَالشَّمَّ الرَفِيعَاتِ
ثُمَّ أَنْزَلِي الْقَيْضَ وَالْفَيَاصَ مَطْلِبًا وَاسْتَحْرِطِي بَعْدَ بَيْضَاتِ بَحَابِ

نقل وقول
ما دخل

أشج

أَشْجَى بَرْدَمَانَ عَنَّا الْيَوْمَ مُغْتَرِبًا بِالْهَفِّ نَفْسِي عَلَيْهِ بَيْنَ أَمَوَاتِ
وَالْبَكِيَّ لَكَ الْوَيْلُ إِمَّا كُنْتُ بِأَكْبَرِهِ لَعْنَةُ شَمْسٍ شَرْقِيَّ الْبَنِيَّاتِ
وَهَاشِمٌ فِي صَرْحٍ وَسَطٍ بَلَقَعَهُ نَسْفِي الرِّيحِ عَلَيْهِ بَيْنَ غَزَاتِ
وَنَوْدًا كَانَ دُونَ الْقَوْمِ خَالِصِيَّ امْنِيَّ بَسْلَمَانَ فِي رَمْسٍ مَوَامِ
لَمْ يَنْتَهِمْ عَمَّا وَلَا عَرَبًا إِذَا اسْتَقَلَّتْ بِهِمْ أَدَمُ الْمَطِيَّاتِ
أَمْسَتْ دِيَارُهُمْ مِنْهُمْ مَعْطَلَةٌ وَقَدْ يَكُونُونَ زَيْنًا فِي السَّرِيَّاتِ
أَفْنَاهُمُ الدَّهْرُ أَمْ كَلَّتْ سَيُوفُهُمْ أَمْ كُلُّ مَنْ عَاشَ أَرَادَ الْمَنِيَّاتِ
أَصْحَبَتْ أَرْضِي مِنَ الْأَقْوَامِ بَعْدَهُمْ بَسَطَ الرُّوحُ وَهَابِ الْخَبِيَّاتِ
يَا عَيْنَ وَالْبَكِيَّ أَيْ الشُّعْبِ الشَّجِيَّاتِ يَتَلَبَّسُ حُسْرًا شِلَ الْبَلِيَّاتِ
يَتَلَبَّسُ أَكْثَرُ مَنْ تَشَى عَلَى قَدَمٍ يَقُولُنَّ بِدُرُوجٍ بَعْدَ غَزَاتِ
يَتَلَبَّسُ تَخْصًا طَوِيلَ الْبَنَاجِ وَالْخَيْرَاتِ الْفَضِيْمَةِ دَرَجِ الْجَلِيلَاتِ
يَتَلَبَّسُ عَمْرٌ وَالْعَلَى إِذَا جَانَتْ مَصْرَعُهُ سَمِجَ الشَّجِيَّةِ بَشَامِ الْعَشِيَّاتِ
يَتَلَبَّسُ مَسْكِنَاتٍ عَلَى حَزْنٍ نَاطُولٍ ذَلِكَ حَزْنٌ وَعَوْدًا يَتَلَبَّسُ
يَتَلَبَّسُ لَمَّا خَلَّاهُ الزَّمَانُ لَهُ خَضَرُ الْحُرُودِ كَأَمْثَالِ الْخَبِيَّاتِ
يَتَلَبَّسُ عَلَى أَوْسَاطِهِنَّ يَأْخُذُ الزَّمَانُ مِنْ أَحَادِثِ الْمُضِيَّاتِ
أَيْتُ لَيْلِي أَرَا عِيَّ الْجَمِّ مِنْ أَلَمِ الْبَكِيِّ وَبَكِيٍّ مَعِي شَجْوِي بِنِيَّاتِ
مَالِي الْقُرُومِ لَمْ يَكُنْ عِزُّهُ وَلَا خَطَرُهُ لَا يَمُنُّ تَرْكُوا شُرُوبِي بِقِيَّاتِ
أَبْنَاءُ وَهَرِ حَرِ ابْنَاءِ وَأَنْفُسُهُمْ حَرِ النَّفُوسِ لَدَى جَهْدِ الْإِلْيَاتِ
كَمْ وَهَبُوا مِنْ طَيْرٍ سَاجٍ أَرِنِي وَسِنْ طَيْرَةٍ تَهَبُ فِي طَسِيرَاتِ

بين

وَمِنْ سُبُورِ مِنَ الْهِنْدِيِّ مُخْلِصَهُ وَمِنْ رَمَاجٍ كَأَشْطَارِ الرِّكِيَّاتِ
وَمِنْ تَوَابِعٍ تَمَّا يُفْضِلُونَ بِهَا عِنْدَ الْمَسَابِلِ مِنْ بَزْلِ الْعَطِيَّاتِ
فَلَوْ حَسِبْتُ وَأَحْصَيْتُ الْحَاسِبُونَ مَعِيَ لَمْ أَقْضِ أَفْعَالَهُمْ تِلْكَ الْهَنِيَّاتِ
هُمْ الْمَدْلُونُ إِنَّمَا مَعَشَرَ فُخْرُوا عِنْدَ الْفَخَّارِ بِأَشَابِ تَقِيَّاتِ
رَبِّ الْيَتِيمِ الَّتِي خَلَوْا مَسَاكِينَهَا فَأَصْبَحَتْ مِنْهُمْ وَجْهًا خَلِيَّاتِ
أَقُولُ وَالْعَيْنُ لَا تَرَفِي مَدَامُهَا لَا يَتَعَدَّى اللَّهُ أَصْحَابَ الرِّزْيَاتِ
قَالَ ثُمَّ وَلَّى عَبْدُ الْمَطْلِبِ بْنُ هَاشِمٍ السَّقْيِيَّةَ وَالرِّقَادَةَ بِعَدْعَةِ الْمَطْلِبِ
فَأَقَامَهَا لِلنَّاسِ وَأَقَامَ لِقَوْمِهِ مَا كَانَ أَبَاؤُهُ يُقِيمُونَ قَبْلَهُ لِقَوْمِهِمْ مِنْ
أَمْرِهِمْ وَشَرُوقِهِ قَوْمِهِمْ شَرْقًا لَمْ يَلْعَنُوا أَحَدًا مِنْ آبَائِهِ وَأَحِبُّهُ قَوْمُهُ
وَعَظُمَ خَطَرُهُ بِهِمْ نَ تَمَّ أَنَّ عَبْدَ الْمَطْلِبِ بَيْنَهُمَا هُوَ يَأْتِي فِي الْحَجَرِ إِذْ أُنِيَ
فَأَمَرَ حَجَرَ رَمَزَمَ فَقَالَ عَبْدُ الْمَطْلِبِ إِنِّي لَنَأْتِي فِي الْحَجَرِ إِذْ أَنَا بَيْنِي أَنْ يَقَالَ
أَحْمَرُ طَيْبَةً قَالَ قُلْتُ وَمَا طَيْبَةٌ قَالَ ثُمَّ دَهَبَ عَنِّي قَالَ فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ
رَجَعْتُ إِلَى مَجْعَعِي فَبِتُّ فِيهِ فَبَاتِي فَقَالَ أَحْمَرُ بَرَّةٌ قَالَ قُلْتُ وَمَا بَرَّةٌ قَالَ
ثُمَّ دَهَبَ عَنِّي فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ رَجَعْتُ إِلَى مَجْعَعِي فَبِتُّ فِيهِ فَبَاتِي فَقَالَ
أَحْمَرُ الْمُصْنُونَةُ قَالَ قُلْتُ وَمَا الْمُصْنُونَةُ قَالَ ثُمَّ دَهَبَ عَنِّي فَلَمَّا كَانَ
الْغَدُ رَجَعْتُ إِلَى مَجْعَعِي فَبِتُّ فِيهِ فَبَاتِي فَقَالَ أَحْمَرُ رَمَزَمَ قَالَ
قُلْتُ وَمَا رَمَزَمَ قَالَ لَا تَشْرُقُ أَبَدًا وَلَا تَمُوتُ سَقَى الْحَيَّ الْأَعْظَمُ وَهِيَ
بَيْنَ الْقُرْبِ وَالْدَمِّ عِنْدَ ثَقْرَةِ الْعَرَابِ الْأَعْصَمِ عِنْدَ ثَقْرَةِ النَّمْلِ قَالَ
فَلَمَّا بَيْنَ لَهُ سَائِهَا وَدُلَّ عَلَى مَوْضِعِهَا وَعَرَفَ أَنَّهُ قَدْ صَدَّقَ عَدَايَعُولَهُ

ص ٢٢٢

وَمَعَا

وَمَعَهُ ابْنَةُ الْحَرِثِ لَيْسَ لَهُ تَوَمِيدٌ وَلَا عِيرَةٌ فَحَفَرَ فَلَمَّا بَدَأَ الْعَبْدُ الْمَطْلِبِ
الطِّيَّ كَثِيرًا فَعَرَفَتْ قُرَيْشٌ أَنَّهُ قَدْ أَدْرَكَ حَاجَتَهُ فَقَامُوا إِلَيْهِ فَقَالُوا
يَا عَبْدَ الْمَطْلِبِ إِنَّا بَرٌّ بِمَا اسْتَعِيلَ وَإِنْ لَنَا بِهَا حَقٌّ فَأَسِرْهَا مَعَكَ
فِيهَا قَالَ مَا أَنَا بِفَاعِلٍ أَنْ هَذَا الْأَمْرُ وَنَحْصِصْتُ بِهِ دُونَكُمْ وَأَعْطَيْتُهُ
مِنْ بَيْنِكُمْ قَالُوا لَهُ فَانْصِفْنَا فَإِنَّا عِزٌّ تَارِكٌ حَتَّى تَخَاصِلَ فِيهَا قَالَ
فَأَجْعَلُوا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنْ شَيْءٍ أَحْكَمُكُمْ إِلَهُ قَالُوا أَهْنِئْ بَنِي سَعْدِ
ابْنِ هَذِيمَ قَالَ نَعَمْ وَكَانَتْ بَأْسْرَانِ الشَّامِ فَرَكِبَ عَبْدُ الْمَطْلِبِ وَمَعَهُ
نَفَرٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَاوٍ وَرَكِبَ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ نَفَرٌ قَالَ
وَالْأَرْضُ إِذَا دَالَ مَقَاوِرُ قَالَ فُخْرُ حَوْاحِي إِذَا كَانُوا أَيْعُضُ تِلْكَ
الْمَقَاوِرِ بَيْنَ الْحَجَارِ وَالشَّامِ فَبَيْنَمَا عَبْدُ الْمَطْلِبِ وَأَصْحَابَهُ قَضِيوُا
حَتَّى ابْتَعَنُوا بِالْمَلِكَةِ فَاسْتَسْقَوْا مِنْ مَعْصَمٍ مِنْ قِبَالِ قُرَيْشٍ فَأَبَوْا
عَلَيْهِمْ وَقَالُوا إِنَّا بِمَقَارِهِ وَخَنُ خَشْيَ عَلَى أَنْفُسِنَا مِثْلَ مَا أَصَابَكُمْ
فَلَمَّا رَأَى عَبْدُ الْمَطْلِبِ مَا صَنَعَ الْقَوْمُ وَمَا يَخْشَوْنَ عَلَى نَفْسِهِ وَأَصْحَابِهِ
قَالَ مَاذَا تَرَوْنَ قَالُوا أَمَّا رَأَيْنَا إِلَّا شَعْلًا لِرَأْيِكَ فَمَرْنَا بِمَا سَبَّتَ قَالَ بَلَى
أَرَى أَنْ يَحْفِرَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ حَفْرَتَهُ لِنَفْسِهِ بِمَا بَيْنَكُمْ الْآنَ مِنَ الْقُوَّةِ
تَكَلَّمَ أَمَّا رَجُلٌ دَفَعَهُ أَصْحَابُهُ فِي حَفْرَتِهِ ثُمَّ وَازَوْهُ حَتَّى يَكُونَ أَحْرَقَهُ
رَجُلًا نَضِيعَةً رَجُلٌ وَاحِدًا سَرْمًا ضَبَعَةً رَكِبَ جَمِيعًا قَالُوا نَعَمْ مَا أَمَرْنَا
بِهِ فَنَامَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَحَفَرَ حَفْرَتَهُ ثُمَّ تَعَدَّوْا يَنْتَظِرُونَ الْمَوْتَ عَطَشًا
ثُمَّ أَنَّ عَبْدَ الْمَطْلِبِ قَالَ لِأَصْحَابِهِ وَاللَّهِ إِنْ الْقَانَا بِيَدَيْنَاهُ هَكَذَا الْمَوْتُ لَا يَحْزَنُ

في الارض ونبتني لانفسنا انجز نعمتي الله ان يزر قناتا بعض البلاد ارجلوا
وارجلوا حتى اذا فرغوا ومن معهم من قبائل ترس ينظرون اليهم ما هم
فاعلون تقدم عبد المطلب الي راحلته فركبها فلما انبعثت به انجرت
من تحت حيفا عمن من ماء عذب فكبر عبد المطلب وكبر اصحابه ثم رز
فشرب اصحابه واستقوا حتى ملوا استقيتهم ثم دعا القبائل من قريش فقال
هلم الي الماء فقد سقانا الله فاستروا واستقوا فجاوا واشربوا واستقوا
ثم قالوا قد والله قضى لك علينا عبد المطلب والله لا نخا صمك في رزم
ابدا ان الذي سفاك هذا الماء بهذه الفلاة هو سفاك رزم فارجع الي
سقايتك راشدا فرجع ورجعوا معه ولم يصلوا الي الكعبة وخطوا بينه
وبينها فلما جفر عبد المطلب رزم وحده فيها عزالين من ذهب وهما
العزالان اللذان دفنت جرهم فيها حين خرجت من مكة ورحلتهما
اسنا فاقلعتة واذ راعا قالت له قريش يا عبد المطلب لنا عمل في هذا
شرك وحق قال لا ولكن هلم الي امر تصف بيتي وسينكم نضرب عليها
بالقداح قالوا وكيف تصنع قال اجعل للكعبة قدحين ولكم قدحين
فمن خرج قدحاه على شيء كان له ومن تخلف قدحاه فلا شيء له قالوا انصفت
في حل قدحين اصفرين للكعبة وقدحين اسودين لعبد المطلب وقدحين
ايضين لقريش ثم اعطوا صاحب القداح الذي يضرب بها عند هبل ن
وهبل صم في جوف الكعبة وهو اعظم اصنامهم وقام عبد المطلب يدعوا الله
وصرت صاحب القداح فخرج الاصفران على العزالين وخرج الاسودان

على الاسيان والاذراع لعبد المطلب وتخلف قدحان ترس نضرب عبد المطلب
الاسيان بابا للكعبة وصرت في الباب العزالين من الذهب فكان اول
ذهب حليته الكعبة ثم ابن عبد المطلب اقام سقاية رزم للحاج وكانت
ترس قبل جفر رزم قد اجفرت بيارا مكة فجفر عبد شمس بن عبد مناف
الطوي وهي البئر التي با على مكة عند البضا دار محمد بن يوسف ن
وجفر هاشم بن عبد مناف بدر وهي البئر التي عند المستند رحيم الخزمية
على فريشع ابى طالب ن وجفر ايضا سحلة وهي بر المطعم بن عدي بن
نوفل بن عبد مناف التي تسقون عليها اليوم بزعم بنو نوفل ان المطعم
ابنا عفا من اسد بن هاشم وزعم بنو هاشم انه وهبها له
حين ظهرت رزم واستغثوا بها عن نكلا الابار وجفر امية بن عبد شمس
الجفر لنفسه ن وجفرت بنو اسد بن عبد الحري شقية ن وجفرت
بنو عبد الدار ام اجرا دن وجفرت بنو اجمع السنبلة وهي بر خلف
ابن وهب الحنفي ن وجفرت بنو سهم الغمري وهي بر بني سهم ن وكانت
ابا زحفاير خا رجاس مكة قديمة من عهد مرة بن كعب وكلاب بن مرة
ابن كعب وخم بر بني كلاب بن مرة والجفر ن قال بن السحق فعفت
رزم على البيار التي كانت قبلها وانصرف الناس اليها لمكاه من
المسجد الحرام ولفضيلها على ما سواها من المياه ولا يقاير اسمعيل
ابن ابراهيم واتخبرت بها بنو عبد مناف على ترس كها وعلى سائر
العرب ن وقال مسافر بن ابي عمرو بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف ن

هذا هو الجفر الذي كان عليه
الاسيان والاذراع

وهو يخرج على قرش بما ولو من السقاية والرفادة وبزمرم حين ظهرت لهم
وكان بنو عبد مناف اهل بيت واحد مشرق بعضهم لبعض مشرق
وتفضل بعضهم لبعض فضل

ورثنا المخذ من اباينا فتمى شاصغدا
المزني الحنجج ونحجر الدلالة الرقدا
ونلقى عز نصر يفا المنايا شذرا رقدا
فان تملك فلم تملك ومن خا خال خلد
وزمرم في ارومتنا ونفقا عين من خندا

هدايد واولاد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وسرور

وقال خديفة بن عامر اخو ابني عدي بن كعب بن لؤي في عبد المطلب
وسا في الحنجج ثم للخير هاشم وعبد مناف ذلك السيد الفقير
طوي زمرما عند المقام فاصبحت سقايته فخر اعل على ذي فخر
قال بن اسحق وكان عبد المطلب بن هاشم قد نذر حين لقي من قرش ما
لقي عند جفر زمرم لئن ولد له عشرة نفر ثم بلغوا معه حتى منعوه
لنحزن احد منهم عند الكعبة فلما نوا في بنو عشرة وعرق انهم
سمنعوه جمعهم ثم اخبرهم بنذره ودعاهم الى الوفا بالله بذلك فاطاعوه
وقالوا كيف تصنع قال لينا خذ كل رجل منكم قدرا ثم يكتب فيه اسمه
ثم ايتوني تفعلوا ثم اتوه فدخل بهم على هبل في جوف الكعبة وكان
هبل على بئر في جوف الكعبة وكانت بئر البئر هي التي تجمع فيها
ما يهذي للكعبة وكان عند هبل قراح سبعة كل يدح منها فيه كتاب

قدح

قدح فيه العقل اذا اختلفوا في العقل من حمله منهم ضربوا بالقراح
السبعة فان لم يخرج العقل فعلى من خرج حمله وقدح فيه نعم الامر
اذا ارادوه بضرب به في القراح فان خرج قدح نعم عملوا به وقدح فيه
لا اذا ارادوا امرا ضربوا به في القراح فاذا خرج ذلك القراح لم يفعلوا
ذلك الامر وقدح فيه منكم وقدح فيه ملصق وقدح فيه من غيركم
وقدح فيه المياة اذا ارادوا ان يخفروا الماء ضربوا بالقراح ونسها
ذلك القراح فحيث ما خرج عملوا به وكانوا اذا ارادوا ان يخسروا
غلاما او ينكحوا امثكا او يذفيوا ميثا او يشكوا في نسب احدهم
ذهبوا به الى هبل ومياه درهم وحزور فاعطوها صاحب القراح
الذي يضرب بها ثم قرئوا صاحبهم الذي يريدون به ما يريدون
ثم قالوا ايا القنا هذا فلان بن فلان قد اردنا به كذا وكذا
فاخرج الحق فيه ثم يقولون لصاحب القراح اضرب فان خرج
عليه منكم كان منهم وسيطا وان خرج عليه من غيركم كان طيقا
وان خرج عليه ملصق كان على منزلة منهم لانسب له ولا حلف وان
خرج فيه شيء مما سوى هذا ما يعملون به من نعم عملوا به وان خرج
لا اخروه عامه ذلك حتى ياتوه به مرة اخرى يتهون في امورهم
الى ذلك ما خرجت به القراح قال عبد المطلب لصاحب القراح اضرب
على بني هولا بقداحهم هذه واخبره بنذره الذي نذر فاعطاه كل رجل منهم
قدحة الذي فيه اسمه وكان عبد الله بن عبد المطلب اصغر بني ابيه

يَلْمِزُنَ الرُّضْعَاءُ قَالَتْ وَفِي سَنَةِ شَعْبَانَ مَاتَ لَنَا شَيْءٌ قَالَتْ فَخَرَجْتُ عَلَى ابْنِ يَاسَرٍ
فَمَرَأْتُنَا شَارِبِينَ لَنَا وَاللَّهِ مَا بَيْضُ بَقَطْرِهِ وَمَا نَامُ لِنَلْبِنَا أَجْمَعُ مَعَ صَبِيئِنَا الَّذِي
مَعَنَا مِنْ نِكَاحِهِ مِنَ الْجُوعِ مَا فِي بَدَنِ مَا يَغْنِيهِ وَلَكِنَّا نَرْجُوا الْغَيْثَ وَالْفَرَجَ فَخَرَجْتُ
عَلَى ابْنِ يَاسَرٍ فَلَقَدْ أَدْمَتُ بِالرَّكْبِ حَتَّى شَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ ضَعْفًا وَتَحَفًّا
حَتَّى قَدِمْنَا مَكَّةَ فَلَمَّسَ الرُّضْعَاءُ فَمَا مَنَّا أَمْرًا إِلَّا وَقَدْ عَرَضَ عَلَيْهَا رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَبَاهُ إِذَا قِيلَ لَهَا إِنَّهُ يَنْتِمِ وَذَلِكَ أَنَا لَمَّا كُنَّا نَرْجُو الْمَعْرُوفَ
مِنْ ابْنِ الْحَصِيِّ نَكُنَا نَقُولُ يَنْتِمِ مَا عَسَى أَنْ تَصْنَعَ أُمُّهُ وَحَدَّةٌ نَكُنَا نَكْرَهُهُ
لِذَلِكَ فَمَا بَقِيَتْ أَمْرًا قَدِمَتْ مَعِيَ إِلَّا أَخَذَتْ رَضِيعًا غَيْرِي فَلَمَّا أَجْمَعْنَا
الْإِنْطِلَاقَ ثَلَاثُ أَصْحَابِي وَاللَّهِ أَنِّي لَا كَرَاهَةَ أَنْ أَرْجِعَ مِنْ بَيْنِ صَوَاحِبِي وَلَكِنْ
أَخَذَ رَضِيعًا وَاللَّهِ لَا ذَهَبَ لِي ذَلِكَ الْيَتِيمُ فَلَا أُخَذْتُهُ قَالَ لَا عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ
عَسَى اللَّهُ أَنْ يُجْعَلَ لَنَا فِيهِ بَرَكَةٌ قَالَتْ فَذَهَبْتُ إِلَيْهِ فَأَخَذْتُهُ وَمَا حَمَلَنِي عَلَى
أَخْذِهِ إِلَّا أَنِّي لَمْ أَجِدْ غَيْرَهُ قَالَتْ فَلَمَّا أَخَذْتُهُ رَجَعْتُ بِهِ إِلَى رَجُلِي فَلَمَّا وَضَعْتُهُ
فِي حَجْرِي أَقْبَلَ عَلَيْهِ تَذَابِي بِمَا شَأْنٍ لَبَنٍ فَشَرِبَ حَتَّى رَوَى وَشَرِبَ مَعَهُ
أَخُوهُ حَتَّى رَوَى ثُمَّ نَامَا وَمَا كُنَّا نَنَامُ مَعَهُ قَبْلَ ذَلِكَ وَقَامَ زَوْجِي إِلَى شَارِبِنَا
بَلَّكَ فَأَدَا إِنَّا لَخَائِفُونَ لِحَلْبِ مَنَّا مَا شَرِبْتُ وَشَرِبْتُ حَتَّى أَتَيْنَا رِيَاءَ شَبْعَانَ
فَبَيْنَا نَحِيرُ لَيْلَةً قَالَتْ لِي صَاحِبِي حِينَ أَصْبَحْنَا نَعْلَمُ وَاللَّهِ بِأَحْلَمِهِ لَقَدْ
أَخَذْتُ نَسْمَةً مُبَارَكَةً قَالَتْ وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَرْجُو ذَلِكَ قَالَتْ ثُمَّ خَرَجْنَا
وَرَكِبْتُ أَنَا وَحَمَلْتُهُ عَلَيْهَا مَعِيَ قَوَائِدُ لَوْ طَعْتُ الرُّكْبَ مَا يَقْدِرُ عَلَى بَيْتٍ
مِنْ خُمْرِهِمْ حَتَّى أَنْ صَوَّاحِبِي لَيَقْلُنَّ لِي يَا ابْنَةَ أَبِي دُؤَيْبٍ رَجُلٌ إِرْبَعِي

عَلَيْنَا

عَلَيْنَا الْبَيْتُ هَذِهِ أَنَا نَلُّ الَّذِي كُنْتُ خَرَجْتُ عَنْهَا فَأَقُولُ لَهَا يَا وَاللَّهِ إِنَّمَا
لَهَا قِيْلُنَ وَاللَّهِ إِنَّ لَهَا شَأْنًا قَالَتْ ثُمَّ قَدِمْنَا مَنَارَ لَنَا مِنْ بِلَادِي سَعْدٍ
وَمَا أَعْلَمُ أَرْضًا مِنْ أَرْضِ اللَّهِ أَجْزَبَ مِنْهَا فَكَاتَتْ عَنِّي نَفْسٌ عَلَى حِينٍ قَدِمْنَا
بِهِ مَعَنَا شَبَاعًا لَبَنًا فَتَحَلَّبُ وَشَرِبُ وَمَا يَحْلُبُ إِنْسَانٌ نَفْطَةً لَبَنٍ وَلَا
لَحْدَهَا فِي ضَرْعٍ حَتَّى كَانَ الْحَاضِرُ مِنْ قَوْمِنَا يَقُولُونَ لِرُعْبَانِهِمْ وَبَلَّكُمْ أَسْرَقَ
حَيْثُ يَسْرَحُ رَاعِي ابْنَهُ أَبِي دُؤَيْبٍ فَرُوحَ أَعْنَانِهِمْ حَيَاءً مَا بَيْضُ بَقَطْرِهِ لَبَنٍ
وَنَفْسٌ عَنِّي شَبَاعًا لَبَنًا فَلَمْ نَزَلْ نَتَعَرَّفُ مِنَ اللَّهِ الزَّيَادَةَ وَالْخَيْرَ حَتَّى مَضَتْ
سَنَاهُ وَفَضَلْتُهُ وَكَانَ يَسْتُ شَبَابًا لَا يَسْتُ الْعِلْمَانِ فَلَمْ يَلْغُ سَنَتِيهِ
حَتَّى كَانَ غُلَامًا جَفْرًا قَالَتْ قَدِمْنَا بِهِ عَلَى أُمِّهِ وَخَسَّ أَجْرُ صُورِي عَلَى بَيْتِهِ
فَبَيْنَا لَمَّا كُنَّا نَرَى مِنْ بَرَكَةِ رَكْبِهِ وَكَلِمَاتِ أُمِّهِ وَقُلْتُ لَهَا لَوْ تَرَكْتُ بَيْتِي عِنْدِي
حَتَّى يَغْلُظَ فَإِنِّي أَخْشَى عَلَيْهِ وَبَأْسُكَ قَالَتْ فَلَمْ تَزَلْ بِهَا حَتَّى رَدَّتْهُ مَعَنَا
قَالَتْ فَرَجَعْنَاهُ قَوَائِدُ بَعْدَ مَقَامِنَا بِهِ بِأَشْفَرِ مَعَ أَجْبَدٍ لَفِي لَنَا
خَلْفَ بَيْوتِنَا إِذَا أَنَا الْخَوْءُ يَسْتَدْقَالُ وَلَا يَبْهِي ذَاكَ أَخِي الْقُرَشِيُّ
قَدْ أَخَذَهُ رُحْلَانِ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بَيْضٌ فَأَصْحَحَاهُ فَشَقَّ بَطْنَهُ فَمِنْهَا
بَسُوطَانِيهِ قَالَتْ فَخَرَجْتُ أَنَا وَأَبُوهُ لِحَوْءِهِ فَوَجَدْنَاهُ بِأَيِّمَا مَسْقِيٍّ وَجْهَهُ
قَالَتْ فَالزَّمْنَةُ وَالزَّمَنَةُ أَبُوهُ فَعَلْنَا مَا لَكَ يَا بَنِي فَالْحَاجُّانِ رُحْلَانِ عَلَيْهِمَا
ثِيَابٌ بَيْضٌ فَأَصْحَحَانِي فَشَقَّ بَطْنِي فَالْتَمَسَ فِيهِ شَيْئًا لَا أَدْرِي مَا هُوَ
قَالَتْ فَرَجَعْنَاهُ إِلَى خِيَانِنَا قَالَتْ وَقَالَ لِي أَبُوهُ يَا حَلِيمَةُ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ
يَكُونَ هَذَا الْغُلَامُ قَدْ أَصِيبَ فَالْحَفِيفُ بِأَهْلِهِ قَبْلَ أَنْ يَطْهَرَ ذَلِكَ بِهِ

قَالَتْ فَأَخْبَلْنَاهُ فَقَدِمْنَا بِهِ عَلَى أُمِّهِ فَقَالَتْ مَا أَقْدَمَكَ بِهِ يَا ظِيرُ وَقَدْ كُنْتُ
 حَرِيصَةً عَلَيْهِ وَعَلَى مَكَتِهِ عِنْدَكَ قَالَتْ فَقُلْتُ قَدْ بَلَغَ إِلَهُ بَابِي وَنَضَيْتُ
 الَّذِي عَلَى وَخَوْفَتِ الْأَحْدَاثِ عَلَيْهِ فَادْبَيْتُهُ عَلَيْكَ كَمَا خُفْتُ قَالَتْ مَا هَذَا
 شَأْنُكَ فَأَصْدَقْنِي خَبْرَكَ قَالَتْ فَلَمْ تَدْعُنِي حَتَّى أَخْبَرْتُهَا قَالَتْ أَفْتَحَرْتُ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ
 قَالَتْ فَلَمْ تَعْمُ قَالَتْ كَلَّا وَاللَّهِ مَا لِلشَّيْطَانِ عَلَيْهِ سَبِيلٌ وَإِنْ لَبِيتِي لَشَأْنًا
 أَوْلَا أَخْبَرَكَ خَبْرَةً قَالَتْ فَلَمْ تَبْلِي قَالَتْ رَأَيْتُ حِينَ جِئْتُ بِهِ أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ
 أَصْلًا فَصَوَّرَ بَصْرِي مِنْ أَرْضٍ ثُمَّ جِئْتُ بِهِ فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مِنْ حِمْلٍ قَطُّ كَانَ
 اخْفَ وَلَا اسْرَمَةً وَوَفَّعَ حِينَ وَلَدَتْهُ وَأَنَّهُ لَوَاصِعٌ بِرَبِّهِ بِالْأَرْضِ رَابِعَ رَأْسَهُ
 إِلَى السَّمَاءِ دَعِيهِ عِنْدَكَ وَأَنْطَلِقِي رَاشِدَةً وَعَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ الْكَلَابِيِّ
 أَنَّ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبَرْنَا
 عَنْ نَفْسِكَ قَالَ نَعَمْ أَنَا دَعَوُهُ أَرْهَبُكُمْ وَتُبْتُ عَيْسَى وَرَأْتُ أُمَّتِي حِينَ جِئْتُ
 بِهِ أَنَّهُ خَرَجَ مِنْهَا نَوْرًا أَصْلًا فَصَوَّرَ السَّلَامَ وَأَسْرَضَعْتُ فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ كَعْبٍ
 فِيمَا أَلَمَعَ أَحْيَ خَلْفَ بَيْتِنَا نَزَعِي بِهَا لَنَا إِذَا نَاقَى رَجُلَانِ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بَيْضُ
 بَطْنِيَّتٍ مِنْ دَهَبٍ مَمْلُوءَةٍ لُحْجًا فَأَخَذَانِي فَشَقَا بَطْنِي ثُمَّ اسْتَحْرَجَا قَلْبِي فَشَقَا
 فَاسْتَحْرَجَا مِنْهُ عِلْقَةً سَوْدًا قَطْرًا حَاهَا ثُمَّ عَسَلَا وَلِيَّ وَبَطْنِي بِذَلِكَ التَّلْخِ حَتَّى
 انْقَبَا قَالَتْ ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ زَيْنَةُ عَشْرَةٌ مِنْ أُمِّهِ فَوَزَنِي بِعَشْرَةٍ
 فَوَزَنَتْهُمْ ثُمَّ قَالَ زَيْنَةُ بِمَا بِهِ مِنْ أُمِّهِ فَوَزَنَتْهُمْ ثُمَّ قَالَ زَيْنَةُ بِالْفِئْتِ مِنْ أُمِّهِ فَوَزَنِي
 بِعَشْرَةٍ فَوَزَنَتْهُمْ ثُمَّ قَالَ رَعْنَةُ عِنْدَكَ فَلَوْ وَزَنَتْهُ بِأُمِّهِ لَوَزَنَتْهَا وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ رَغِيَ الْعَنَمُ قِيلَ وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ

السَّامِ

قَالَ

قَالَ وَأَنَا وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ أَلَا أَعْرِضُكُمْ
 أَنَا قُرَيْشِي وَأَسْرَضَعْتُ فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ كَعْبٍ وَرَوَى أَنَّ أُمَّهُ السَّعْدِيَّةَ
 لَمَّا قَدِمَتْ بِهِ مَكَّةَ أَصْلَهَا فِي النَّاسِ وَهِيَ مُقْبِلَةٌ بِمَخَوَاهِلِهِ فَالْتَمَسَتْهُ فَلَمْ
 تَجِدْهُ فَأَتَتْ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ فَقَالَتْ لَهُ إِنِّي قَدِمْتُ بِحِمْلٍ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فَلَمَّا كُنْتُ
 بِأَعْلَى مَكَّةَ أَصْلَيْتُ فَوَاللَّهِ مَا أَدْرَى ابْنُ هُوَ نَفَامُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عِنْدَ الْكَعْبَةِ
 يَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَرُدَّهُ فَيَرْعَمُونَ أَنَّهُ وَجَدَهُ وَرَقَهُ بَيْنَ تَوَفِيلِ بْنِ أَسَدٍ وَرَجُلٍ
 آخَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَأَتِيَا بِهِ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ هَذَا ابْنُكِ وَجَدْنَاهُ بِأَعْلَى مَكَّةَ
 فَأَخَذَهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ عَلَى عُنُقِهِ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ يُعَوِّذُهُ وَيَدْعُوهُ
 لَهُ ثُمَّ أَرْسَلَهُ إِلَى أُمِّهِ أَمْنَةَ نَ قَالَ ابْنُ اسْحَقَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ مَعَ أُمِّهِ أَمْنَةَ بِنْتِ وَهْبٍ وَجَدَهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بَيْنَ هَاشِمٍ وَكَلاَةَ اللَّهِ
 وَحِفْظِهِ بَيْنَهُ لِلَّهِ نَبَاتًا حَسَنًا لَمَّا يَرُدُّهُ مِنْ مَكَّةَ أَمْنَةَ فَلَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتِّ سِنِينَ تَوَفَّيَتْ أُمُّهُ أَمْنَةُ بِنْتُ وَهْبٍ بِالْأَبْوَابِ بَيْنَ مَكَّةَ
 وَالْمَدِينَةِ كَانَتْ قَدْ قَدِمَتْ بِهِ عَلَى أَخَوَاتِهِ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ مِنَ التَّجَارِثِ زَيْنَةُ أَيْ هَمْرُ
 فَاتَتْ وَهِيَ رَاجِعَةٌ بِهِ إِلَى مَكَّةَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَعَ جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ وَكَانَ يَوْضَعُ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِرَاشًا فِي ظِلِّ
 الْكَعْبَةِ فَكَانَ يَتَوَدَّ لِحُلَسَاوَنَ حَوْلَ فِرَاشِهِ ذَلِكَ حَتَّى خَرَجَ إِلَيْهِ لِأَجْلِ
 عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ بَنِي إِسْلَامَ لَمْ يَلَهُ نَالَ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَأْتِي وَهُوَ غُلَامٌ جَفْرٌ حَتَّى يَجْلِسَ عَلَيْهِ فَيَأْخُذُهُ أَعْمَامُهُ لِيُؤَخِّرُوهُ عَنْهُ
 فَيَقُولُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ إِذَا رَأَيْتَ ذَلِكَ مِنْهُمْ دَعُوا ابْنِي فَوَاللَّهِ أَنَّهُ لَشَأْنًا ثُمَّ جِئْتُ

فَجَعَلَهُ

معه على الفراش وتمسح ظهره بيده وبشره ما يراه يصنع فلما بلغ رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثمانين سنين هلك عبد المطلب وذلك بعد الفيل ثمان سنين
قال ابن اسحق وحدثني محمد بن سعيد بن المسيب ان عبد المطلب لما حضرته
الوفاة وعرف انه ميت جمع بناته وكثر ست نسوة صفته وثره وعائكة
وام حكيم البيضاء واميمة واروي فقال لهن اكن علي حتى اسمع ما تملن
قبل ان اموت فقالت صفته

ارقت لصوت نايجه بليالي على رجل يفارعه الصعبد
فماضت عند ذاك رموعي على حدي كسجدر الفريد
على رجل كريم غير وعيل له الفضل المبين على العبيد
على الفياض شبيه ذي المعالي ابيك الخير وارث كل جود
صدوق في المواطن غير مكش ولا شخب المقام ولا سبيل
طويل الباع ازوع شيطمي مطاع في عشيرة حميد
ربيع البيت ابلج ذي فضول وغيث الناس في الزمن الجرود
كريم الجدل ليس بدي وصوم بروق على المسود والمسود
عظيم الحليم من نفع كرام خضارمه ملاوته اسود
فلو خلد اسره اقدم بخير ولكن لا سبيل الى الخلود
لكن خلد اخي اللبالي بفضل الجود والحسب الشليلد
وقالت برة بنت عبد المطلب تبكي اباها

اعني جودا ولا تحلا بد معكما بعد نوم النيام

اعني

وقالت عائشة بنت عبد المطلب تبكي اباها

اعني واستجفروا واسكوا وشوباكهما بالترام
اعني واستجروا واستجما على رجل غير نيلس كهام
على الجفيل الغمر في الثمانين كريم الساعي وفي الزمام
على سيبه الجيد واري الزبادي مصدق بعد ثمان مقام
وسيف لذي الحزن صمصامه ومزدي الخاصم عند الخصام
وسهل الخليفة طلق الدين وفي عدلي صميم لهام
تتلى في بادج بيته رفيع الذروة صعب المسرام
وقالت ام حكيم البيضاء بنت عبد المطلب تبكي اباها
الاياعني جودي واستهلي وبكي ذا النذا والمكر مات
الاياعني وتحل اسعفيني بدنع من دموع هاطلات
وبكي خرم ركب المطايا اباك الخير تيار الفرات
طويل الباع شبيه ذا المعالي كريم الحليم محمود الهبات
وصولا للقرابة هبرزيا وعشاني السنين المحلات
وليتاجن تشجر العوالي تروق له عيون الناظرات
عقيل بني كنانة والمرجي اذا ما الدهر اقبل بالهفات
ومفرعها اذا ما هاج هيج بداهيه وخضم العضلات
فكليه ولا شمي خيزن وابكي ما يقب الباكيات
وقالت اميمة ابنة عبد المطلب تبكي اباها
الا هلك الراعي العشيرة ذو القدر وسافي الحجج والمجامي عن الحبر

وَمَنْ يُولِغُ الصَّيْفَ الْغَرِيبَ يَبُوتُهُ إِذَا مَا سَمَا النَّاسَ تَحُلُّ بِالرَّعْدِ
كَسَبَتْ وَلَيْدًا خَيْرًا مَا يَكْسِبُ الْفَتَى فَلَمْ تَفْكُلْ تَرْدًا بِأَشْيَيْهِهَ الْحَمْدُ
أَبُو الْجَرْنِ الْفَيَاضُ خَلَى مَكَانَهُ فَلَا تَبْعُدَنَّ فَكُلَّ حَيٍّ إِلَى بَعْدِ
فَأَنِّي لِنَالٍ مَا بَقِيتُ وَمَوْجَعٌ رَكَانٌ لَهُ أَهْلًا لِمَا كَانَ مِنْ وَجْدِ
سَقَاكَ وَلِيَّ النَّاسِ فِي الْقَبْرِ مُمْطَرًا سَوَوْا أَبْكِيهِ وَإِنْ كَانَ فِي الْحَدِّ
فَعَدَّكَانَ زَيْنًا لِلْعَشِيرَةِ كُلِّهَا وَكَانَ حَمِيدًا حَيْثُ مَا كَانَ مِنْ حَمْدِ
وَقَالَتْ أَرْوَى ابْنَهُ عَبْدَ الْمُطَلِّبِ تَبْلَى أَبَاهَا

بَكَتْ عَيْنِي وَحَقَّ لَهَا الْبُكَاءُ عَلَى سَمْعِ سَجِيَّتِهِ الْحَيَّاءِ
عَلَى تَهْلُ الْخَلِيقَةِ أَبْطَحَى كَرِيمَ الْجَنِّمِ نَبِيَّهُ الْعَدْلَ
عَلَى الْفَيَاضِ شَيْبَةً ذِي الْمَعَالِي أَيْدِي الْجَرْنِ لَيْسَ لَهُ كِفَا
طَوِيلُ الْبَنَاجِ أَمْلَسَ شَيْطَانِي أَعْرَضَ كَانَ غَرَّتَهُ ضَبَا
أَبْتُ الْكُتَيْخِ أَرْوَعَ ذِي نَضُولٍ لَهُ الْمَجْدُ الْمَقْدَمُ وَالشَّأُ
أَبِي الصَّبِّمِ الْيَمْحُ هَبْ زِي قَدِيمِ الْمَجْدِ لَيْسَ بِهِ خَفَا
وَمُعْقِلُ مَالِكٍ وَرَبِّيعُ نَهْرٍ وَقَاضِلُهُ إِذَا أَلْمَسَ الْقَضَا
وَكَانَ هُوَ الْفَتَى كَرَمًا وَجُودًا وَبَاسًا حِينَ تَسْكِبُ الدَّمَا
مَضَى قَدَمًا بِذِي رُبْدٍ حَشِيبٍ عَلَيْهِ حِينَ تَبْصُرُهُ الْبَهَا

وَقَالَ خَدِيفَةُ بْنُ غَانِمٍ أَخُو بَنِي عَدِيٍّ بَنِي عَبْدِ الْمُطَلِّبِ وَبَنِي كُرْ
نَضْلَهُ وَفَضْلَ قُصَيٍّ وَفَضْلَ وَلَدِهِ مِنْ بَعْدِهِ عَلَى قُرَيْشٍ وَذَلِكَ أَنَّهُ أَخَذَ بِعَوْنِ
أَرْبَعَةِ الْأَيِّ دِرْهَمٍ بِكَفِّهِ تَوَقَّفَ بِهَا مَرَّةً أَبُو هَبٍّ بَنِي عَبْدِ الْمُطَلِّبِ فَأَتَتْكَ

عَيْنِي

أَعْيَنِي جُودًا بِالْذُّمِّ وَعَلَى الصَّدْرِ وَلَا شَيْءًا أَسْفَيْتُمَا سَبِيلَ الْقَطْرِ
وَجُودًا بِدَمْعٍ وَأَسْفَحًا كُلَّ شَارِقٍ تَبَا أَسْرُهُ لَمْ يَسْتَوْه نَابُ الدَّهْرِ
وَسَجَا وَجْهًا وَأَسْجَمًا مَا بَقِيَ مَا عَلَى ذِي حَيَاةٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَذِي سَبْرِ
عَلَى رَجُلٍ جَلَدِ الْفُؤَى ذِي حَفِيفَةٍ حَمِيلِ الْمُحْتَاجِ غَيْرِ بَلِيسٍ وَلَا هُذْرٍ
عَلَى الْمَاجِدِ الْبَهْلُولِ ذِي الْبَنَاجِ وَالذَّهَبِ رِبِّيْعٍ لَوْ يَدِي فِي الْقُحُوطِ وَفِي الْعُسْرِ
عَلَى خَيْرِ جَانِبٍ مَعْدُونًا عَلَى كَرِيمِ الْمَسَاعِي طَيْبِ الْحَنَمِ وَالْخَجَرِ
وَأَخْبَرَهُمْ أَصْلًا وَفَرَعًا وَمَعْدِنًا وَأَحْطَاهُمْ بِالْمَكْرُمَاتِ وَالذِّكْرِ
وَأَوَّلَاهُمْ بِالْمَجْدِ وَالْجَلَمِ وَالنَّهْيِ وَالْفَضْلِ عِنْدَ الْمُحْجَقَانِ مِنَ الْعَبْرِ
عَلَى شَيْبَةٍ لِحْمَدِ الَّذِي كَانَ وَجْهَهُ يُضِي سَوَادَ اللَّيْلِ كَالْقَمَرِ الْبَذْرِ
وَسَأَلَنِي الْحَجَّاجُ ثُمَّ لَحْزَ مَا شَمَّ وَعَبْدِ مَنْ أَفْ ذَلِكِ السَّيِّدِ الْقَهْمِ
طَوَى زَمْرًا عِنْدَ الْمَقَامِ فَأَصْبَحَتْ سِقَايَتُهُ فُخْرًا عَلَى كُلِّ ذِي فُخْرٍ
لَيْتَكَ عَلَيْهِ كُلُّ غَايٍ بِكُونِهِ وَالْقَصَى مِنْ مَقَالٍ وَذِي وَفْرِ
بَنُوهُ سَرَاهُ كَهْلَهُمْ وَشَبَابُهُمْ تَفْلُقُ عَنْهُمْ بَيْضَةُ الطَّيْرِ الصَّفَرِ
قُصَيُّ الَّذِي عَادَ أَكْنَانَهُ كُلِّهَا وَرَاطِبُ بَيْتِ اللَّهِ فِي الْعُسْرِ وَالْبُسْرِ
فَأَنْ تَكُ غَالَتُهُ الْمَنَابَا وَصَرَفُهَا قَدَّ عَاشَ مَمُونُ النُّفَيْتِ وَالْأَسْرِ
وَأَنْفَارُ جَلَالِ سَادَةٍ غَيْرِ عَزَلٍ مَصَالِيَتْ أَمْثَالُ الرُّدْيِ ذِيهِ السُّمْرِ
أَبُو عُثَيْبَةَ الْمَلْفِي إِلَى حَيَاةٍ أَعْرَضَ هَجَانُ اللَّوْنِ مِنْ نَفْرِ غَسْرِ
وَحِمْرَةٍ مِثْلُ الْبَذْرِ تَهْ تَهْ لِلَّذِي تَقَى الشَّيَابَ وَالذِّمَامَ مِنَ الْعَذْرِ
وَعَبْدُ مَنْ أَفْ مَاجِدُ ذُو حَفِيفَةٍ وَصُولُ لِي ذِي الْقُرْبَى رَحِيمُ بَرِي الصَّهْرِ

ثُمَّ شَغَلَهُ عَنْهُ شَيْءٌ فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ الْعَلَمُ عَلَيَّ بِهَ فَلَمَّا رَأَى أَبُو طَالِبٍ حِرْصَهُ عَلَيْهِ
غَيْبَهُ عَنْهُ فَجَعَلَ يَقُولُ وَيَلِكُمْ رَدُّوْا عَلَيَّ الْعَلَمَ الَّذِي رَأَيْتُمْ وَاللَّهُ لَيَكُونَنَّ
لَهُ شَأْنٌ قَالَ وَانْطَلَقَ بِهِ أَبُو طَالِبٍ نَ قَالَ بَنِي اسْحَقْ ثُمَّ إِنَّ أَبَا طَالِبٍ خَرَجَ فِي
رَكْبٍ تَاجِرًا إِلَى الشَّامِ فَلَمَّا نَهَضَ لِلرَّحِيلِ وَاجْتَمَعَ الْمَسِيرُ صَبَتْ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَفَعَ لَهُ أَبُو طَالِبٍ وَقَالَ وَاللَّهِ لَا خُرُوجَ بِهِ مَعِيَ وَلَا يَفَارِقُنِي
وَلَا أَفَارِقُهُ أَبَدًا وَكَمَا قَالَ فَخَرَجَ بِهِ مَعَهُ فَلَمَّا نَزَلَ الرُّكْبُ بَصُرَى مَرَارِ
الشَّامِ وَبَهَارَاهُ يُقَالُ لَهُ بِحَيْرَانِي صَوْمَعَةٍ لَهُ وَكَانَ إِلَيْهِ عِلْمُ النَّصْرَانِيَّةِ
وَلَمْ يَزَلْ فِي ذَلِكَ الصَّوْمَعَةِ مِنْذُ نَظَرَ رَاهِبٌ بِصِيرٍ إِلَيْهِمْ عَلَيْهِمْ عَنْ كِتَابٍ فِيهَا
يَتَوَارَثُونَهُ كَأَبْرَارٍ كَأَبْرَارٍ فَلَمَّا نَزَلُوا ذَلِكَ الْعَامَ بِحَيْرَانَ وَكَانُوا كَثِيرًا
فَمَا يَمُرُّونَ بِهِ قَبْلَ ذَلِكَ فَلَا يَكِلُهُمْ وَلَا يَعْزُضُ لَهُمْ حَتَّى كَانَ ذَلِكَ الْعَامَ
فَلَمَّا نَزَلُوا بِهِ قَرِيبًا مِنْ صَوْمَعَةِ صَنَعَ لَهُمْ طَعَامًا كَثِيرًا عَنْ شَيْءٍ رَأَاهُ وَهُوَ
بِصَوْمَعَةِ يَرْمَعُونَ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي
صَوْمَعَةٍ فِي الرُّكْبِ حِينَ أَقْبَلُوا وَغَمَامَةٌ تَطْلُعُ مِنْ بَيْنِ الْقَوْمِ ثُمَّ أَقْبَلُوا
فَنَزَلُوا فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ قَرِيبًا مِنْهُ فَنَظَرُوا إِلَى الْعَامَةِ حِينَ أَظْلَمَتِ الشَّجَرَةُ وَتَقَصَّرَتْ
أَعْصَانُ الشَّجَرَةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ اسْتَظَلَ حَتَّى هَا
فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ بِحَيْرَانٍ نَزَلَ مِنْ صَوْمَعَتِهِ وَهُوَ قَدْ أَمَرَ بِذَلِكَ الطَّعَامِ تَصْنِيعَ
ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ إِنِّي قَدْ صَنَعْتُ لَكُمْ طَعَامًا بِأَمْعَشَرِ قُرُوسٍ وَأَنَا أَحِبُّ
أَنْ يَخْصُرُوا أَكْلَكُمْ صَغِيرُكُمْ وَكَبِيرُكُمْ وَعَبْدُكُمْ وَحُرُكُمْ فَقَالَ رَجُلٌ
مِنْهُمْ وَاللَّهِ بِأَحْيَا إِنْ لَكَ لَشَأْنًا الْيَوْمَ مَا كُنْتَ تَصْنَعُ هَذَا بِنَا وَقَدْ كُنَّا مُتَرَبِّكًا

كَبِيرًا فَتَأْتِيكَ الْيَوْمَ قَالَ لَهُ بِحَيْرَانٍ صَدَقْتَ فَذَكَرَ مَا تَقُولُ وَلَكِنْ كُنْتُمْ
صَافٍ وَقَدْ أَحْبَبْتُ أَنْ أَكْرِمَكُمْ وَأَصْنَعُ لَكُمْ طَعَامًا نَأْكُلُوا مِنْهُ كُلُّكُمْ
فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ وَتَخَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَيْنِ الْقَوْمِ جِدًّا
سَيِّئُهُ فِي رِحَالِ الْقَوْمِ حَتَّى أَتَتْهُ الشَّجَرَةُ فَلَمَّا نَظَرَ بِحَيْرَانِي الْقَوْمَ لَمْ يَرِ الصِّفَةَ
الَّتِي يَعْرِفُ وَحَدِّثَ عَنْهُ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ قُرُوشَ لَا يَخْلُفُنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ عَنْ
طَعَامِي قَالُوا وَاللَّهِ يَا بِحَيْرَانٍ مَا تَخْلَفُ عَنْ أَحَدٍ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَأْتِيَكَ الْإِعْلَامُ
وَهُوَ أَجَدُّ الْقَوْمِ سَنًا فَتَخْلَفُ فِي رِحَالِهِمْ قَالُوا لَا تَفْعَلُوا ادْعُوهُ فَلْيَحْضُرْ
هَذَا الطَّعَامَ مَعَكُمْ قَالُوا فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرُوشَ مَعَ الْقَوْمِ وَاللَّابِ وَالْعَزَى
إِنْ كَانَ لِلَّوْمَانَا أَنْ يَخْلَفَ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَنْ طَعَامٍ مِنْ بَنِينَا
ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ فَاجْتَنَسَنَهُ وَاجْلَسَهُ مَعَ الْقَوْمِ فَلَمَّا رَأَاهُ بِحَيْرَانٌ جَعَلَ يُلْجِئُهُ لِحَاظًا
شَدِيدًا وَنَظَرَ إِلَى أَشْيَاءٍ مِنْ حُسْنِهِ قَدْ كَانَ يَحْدُثُهَا عَنْهُ مِنْ صِفَتِهِ حَتَّى إِذَا
فَرَغَ الْقَوْمُ مِنْ طَعَامِهِمْ وَتَفَرَّقُوا قَامَ إِلَيْهِ بِحَيْرَانٌ فَقَالَ لَهُ يَا عَلَمُ اسْأَلْ خَوْفَ
اللَّاتِ وَالْعَزَى إِلَّا مَا أَخْبَرَنِي عَمَّا سَأَلْتُ عَنْهُ وَأَنَا قَالُ لَهُ بِحَيْرَانٍ ذَلِكَ لَأَنَّهُ
سَمِعَ قَوْمَهُ يَخْلُقُونَ بِهَا فَرَعُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْحَسْبُ
بِاللَّاتِ وَالْعَزَى شَيْئًا فَوَاللَّهِ مَا أَبْغَضْتُ شَيْئًا قَطُّ يُغَضُّهَا فَقَالَ لَهُ بِحَيْرَانٍ وَاللَّهِ
إِلَّا مَا أَخْبَرَنِي عَمَّا سَأَلْتُ عَنْهُ قَالُوا لَهُ سَلْنِي عَمَّا بَدَلَكُ فَجَعَلَ يَسْأَلُهُ عَنْ أَشْيَاءَ
مِنْ جَالِهِ مِنْ تَوْبِهِ وَهَيْبَتِهِ وَأُمُورِهِ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْبِرُهُ
فَيُؤَافِقُ ذَلِكَ مَا عِنْدَ بِحَيْرَانٍ مِنْ صِفَتِهِ ثُمَّ نَظَرَ إِلَى ظَهْرِهِ فَرَأَى حَائِطَ الشُّبُورِ بَيْنَ
كَفَيْهِ عَلَى مَوْضِعِهِ مِنْ صِفَتِهِ الَّتِي عَنْهُ فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ عَلَى عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ

بِأَهَذَا الْخَلَامِ مُنْكَ قَالَ أَبِي قَالَ لَهُ خَيْرَ مَا هُوَ بِأَنْ يَكُونَ
 أَنْ يَكُونَ أَبُوهُ حَيًّا قَالَ فَاتَهُ بَنُ أَخِي قَالَ فَمَا فَعَلَ أَبُوهُ قَالَ مَاتَ وَأَتَتْهُ
 جَبَلِيَّةٌ قَالَ صَدَقْتَ إِرْجِعْ بَابُنِ احْبُكْ لِي بَلَدَهُ وَاحْذَرِ عَلَيْهِ يَهُودَ قَوْلِ اللَّهِ
 لِيْنَ رَاوَهُ وَعَرَفُوا أَنَّهُ مَا عَرَفْتُ لِيَبْعُغْتَهُ شَرًّا فَإِنَّهُ كَانَ مِنْ أَهْلِ أَخِي
 هَذَا شَأْنٌ عَظِيمٌ فَاسْتَرْعَى بِهِ إِلَى بَلَدِهِ فَخَرَجَ بِهِ عَنْهُ أَبُو طَالِبٍ سَرِيْعًا
 حَتَّى أَقْدَمَهُ مَكَّةَ حِينَ نَزَعَ مِنْ تَجَارِيهِ بِالشَّامِ فَرَعَوْا أَنْ تَلْزِمُوا تَامًا وَدَرِيْسًا
 وَهُمْ يَقْرَأُونَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ قَدْ كَانُوا رَأَوْا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ مِثْلَ مَا رَأَى خَيْرًا فِي ذَلِكَ السَّفَرِ الَّذِي كَانَ بِهِ مَعَ عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ
 فَأَرَادُوهُ قَدْ دَهَمَ عَنْهُ خَيْرًا أَوْ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ وَمَا تَجِدُونَ فِي الْكِتَابِ
 مِنْ كِبَرِهِ وَصِفَتِهِ وَإِنْهُمْ أَنْ اجْتَمَعُوا لِمَا أَرَادُوا بِهِ لَمْ تَخْلُصُوا إِلَيْهِ
 حَتَّى عَرَفُوا مَا قَالَ لَهُمْ وَصَدَّقُوهُ بِمَا قَالَ فَرَكَّوهُ وَأَنْصَرَفُوا عَنْهُ لَمْ يَسْتَبِ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْلُوهُ اللَّهُ وَحِفْظُهُ وَجُيُوطُهُ مِنْ أَقْدَارِ
 الْجَاهِلِيَّةِ لِمَا يُرِيدُ بِهِ مِنْ كَرَامَتِهِ وَرِسَالَتِهِ حَتَّى يَبْلُغَ أَنْ كَانَ رَجُلًا أَفْضَلَ
 قَوْمِهِ مَرْوَةً وَأَحْسَنَهُمْ خُلُقًا وَأَكْرَمَهُمْ حَسَبًا وَأَحْسَنَهُمْ جَوَارًا وَأَعْظَمَهُمْ
 جِلْمًا وَأَصْدَقَهُمْ حَرْثًا وَأَعْظَمَهُمْ أَمَانَةً وَأَبْعَدَهُمْ مِنَ الْفُجْشِ وَالْأَخْلَاقِ
 الَّتِي تُدْشِنُ الرِّجَالَ تَنْزُهَا وَتَكْرُمُهَا حَتَّى مَا اسْمُهُ فِي قَوْمِهِ إِلَّا الْأَمِينُ
 لِمَا جَمَعَ اللَّهُ فِيهِ مِنَ الْأُمُورِ الصَّالِحَةِ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْدُثُ
 عَمَّا كَانَ يَحْفَظُهُ اللَّهُ بِهِ فِي صِغَرِهِ وَأَمْرًا حَالِيَةً أَنَّهُ قَالَ لَقَدْ رَأَيْتُنِي
 فِي غِلْمَانٍ مِنْ قُرَيْشٍ تَقِفُ حِجَارَةً لِبَعْضِ مَا يَلْعَبُ بِهِ الْغِلْمَانُ كُلُّنَا قَدْ

نعم

تَعَرَّأُوا أَخَذَ إِزَارَهُ فَجَعَلَهُ عَلَى رَقَبَتِهِ لِيَحْمِلَ عَلَيْهَا الْحِجَارَةَ فَإِنِّي لَأَمْلُ
 مَعَهُمْ كَذَلِكَ وَأَذْ بَرَادٍ لِكَسْبِي لَكُمْ مَا أَرَاهُ لَكُمْ وَجِيعَةً ثُمَّ
 قَالَ شَدَّ عَلَى إِزَارِكْ قَالَ فَأَخَذَتْهُ فَشَدَّتْهُ عَلَى ثَمَّ جَعَلَتْ أَحْمِلُ
 الْحِجَارَةَ عَلَى رَقَبَتِي وَإِزَارِي عَلَى مَنْ بَيْنَ أَصْحَابِي نَ فَلَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً أَوْ خَمْسَ عَشْرَةَ هَاجَتْ الْعَجَارِيْنَ
 قُرَيْشٌ وَمِنْ مَعَهَا مِنْ كِنَانَةٍ رِبِيْعٌ قَتِيْسٌ عِيْلَانُ وَكَانَ الَّذِي هَاجَهَا
 أَنْ عَمْرُوَةَ الرَّجَالِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ
 صَفْصَعَةَ بْنِ مَعْوِيَةَ بْنِ كُرَيْبٍ هَوَارِيْنَ أَجَارَ لَطِيْمَةً لِلْعَمْنِ بْنِ الْمُنْذِرِ
 فَقَالَ لَهُ الْبَرَاءُ بْنُ تَيْبَسٍ أَحَدُ بَنِي ضَمْرَةَ بْنِ كُرَيْبٍ عَبْدُ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ الْخَيْرُ
 عَلَى كِنَانَةٍ قَالَ نَعَمْ وَعَلَى الْخَلْقِ فَخَرَجَ فِيهَا عَمْرُوَةُ وَخَرَجَ الْبَرَاءُ يَطْلُبُ غَفْلَتَهُ
 حَتَّى إِذَا كَانَ بِتَيْمَنِ زِي طَلَالٍ بِالْعَالِيَةِ غَفَلَ عَمْرُوَةُ قَوْبَتْ عَلَيْهِ الْبَرَاءُ
 فَقَتَلَهُ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَلِذَاكَ سُمِّيَ الْفَجَارُ وَقَالَ الْبَرَاءُ فِي ذَلِكَ
 وَدَاهِيَتِهِ لَهْمُ النَّاسِ قَتَلِيْ شَدَّدَتْ لَهَا نِي لِكُرْ ضُلُوعِي
 هَدَمَتْ بِهَا بَيْتُوتُ بَنِي كِلَابٍ وَارْضَعْتَ الْمَوَالِي بِالضَّرْعِ
 رَفَعْتَ لِي بِيْ طَلَالٌ كَفَى خَرْمِيْدُ الْجَذَعِ الصَّبْرُ
 وَقَالَ لَيْدُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ
 ابْلُغْ أَنْ عَرَضَتْ بَنِي كِلَابٍ وَعَامِرٌ وَالْخَطُوبُ لَهَا مَوَالِي
 وَبَلُغْ أَنْ عَرَضَتْ بَنِي تَمِيمٍ وَأَخْوَالُ الْقَيْسِ بَنِي هِلَالٍ
 بَانَ الْوَافِدُ الرَّجَالُ أَسْمَى مَقِيْمًا عِنْدَ تَيْمَنِ زِي طَلَالٍ

هذا الخبر في الفجر

فِي آيَاتِ لَهُنَ فَأَتَا إِيَّاهُ قُرَيْشًا فَقَالَ إِنَّ الْبَرَاءَ قَدْ قَتَلَ عُرْوَةَ وَهُمْ فِي الشَّهْرِ
 الْحَرَامِ بِعُكَاظٍ فَارْتَحِلُوا وَهَوَارِثُ لَا تَشْعُرُوا بَلَّغْتُمُ الْخَبَرَ فَأَتَوْهُمْ فَادْرَكُوا
 قَبْلَ أَنْ يَدْخُلُوا الْحَرَمَ وَأَقْتَلُوا حَتَّى جَاءَ اللَّيْلُ وَدَخَلُوا الْحَرَمَ فَأَمْسَكَتْ عَنْهُمْ
 هَوَارِثُ ثُمَّ اتَّقَوْا بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ أَيَّامًا وَالْقَوْمُ مُسَابِدُونَ عَلَى كُلِّ قَبِيلٍ مِنْ قُرَيْشٍ
 رُبَيْسٌ مِنْهُمْ وَشَهِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْضُ آيَاتِهِمْ أَخْرَجَهُ أَعْمَانُ
 مَعَهُمْ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنْتُ أَنْبِلُ عَلَى أَعْمَامِي إِيَّاهُ أَرَدْتُ عَلَيْهِمْ بَلْعَدِيهِمْ
 إِذَا مَوْتُهُمْ يَهَانُ وَإِنَّمَا سَمِيَّ يَوْمَ الْحَجَارِ بِمَا اسْتَحَلَّ هَذَانِ الْحَيَّانِ كِنَانَهُ
 وَتَبَسَّ عَمِلَانِ فِيهِ مِنَ الْحَجَارِ مِنْهُمْ وَكَانَ قَابِدَ قُرَيْشٍ وَكَانَهُ حَرْبُ
 ابْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ نَكَانَ الظُّفْرِ فِي أَوَّلِ الْمَهَارِ لِقَيْسٍ عَلَى كَانَهُ حَتَّى إِذَا
 كَانَ فِي وَسْطِ الْمَهَارِ كَانَ الظُّفْرُ لِكِنَانِهِ عَلَى قَيْسٍ وَحَدِيثُ الْحَجَارِ طَوِيلٌ وَ
 اخْتَصَرْنَاهُ لِنُطْعِمَهُ حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَنِي هِشَامٍ
 فَلَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً تَرَوَّجَ خَدِيجَةُ
 بِنْتُ خُوَيْلِدٍ ابْنِ أَسَدٍ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى مِنْ نَحْوِي قَالَ بَنِي هِشَامٍ وَكَانَتْ خَدِيجَةُ
 ابْنَةُ خُوَيْلِدٍ امْرَأَةً مَاجِرَةً دَانَتْ شَرَفَ وَمَالٍ تَسْتَأْجِرُ الرِّجَالَ فِي مَالِهَا وَتُضَارِعُ
 آيَاتُ بَنِي هِشَامٍ لَهَا وَكَانَتْ قُرَيْشٌ قَوْمًا حَجَارًا فَلَمَّا بَلَغَهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَلَغَهَا مِنْ صِدْقِ حَدِيثِهِ وَعَظَمِ آيَاتِهِ وَكَرَمِ اخْلَاقِهِ بَعَثَتْ إِلَيْهِ
 فَعَرَضَتْ عَلَيْهِ أَنْ يَخْرُجَ فِي مَالٍ لَهَا إِلَى الشَّامِ مَاجِرًا وَتُعْطِيَهُ أَضَاعَ مَا كَانَ يُعْطَى
 غَيْرَهُ مِنَ الْحَجَارِ مَعَ عُلَامٍ لَهَا يَقَالُ لَهُ مَيْسَرَةٌ حَتَّى يَدْرِمَ الشَّامَ فَرَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ تَرْبِيًا مِنْ صَوْمَعَةٍ رَاهِبٍ مِنَ الرُّهْبَانِ فَاطْلَعَ الرَّاهِبُ

سيرة

إلى

إِلَى مَيْسَرَةٍ فَقَالَ مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي نَزَلَ حَتَّى هَذِهِ الشَّجَرَةُ فَقَالَ لَهُ مَيْسَرَةُ
 هَذَا رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ أَهْلِ الْحَرَمِ فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ مَا نَزَلَ حَتَّى هَذِهِ الشَّجَرَةُ
 تَطُ الْآبِي ثُمَّ بَاعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِلْعَتَهُ الَّتِي خَرَجَ بِهَا وَاشْتَرَى
 مَا أَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَ ثُمَّ أَفْبَلَ قَوْلًا لِلْمَلِكَةِ وَمَعَهُ مَيْسَرَةُ إِذَا كَانَتْ لَهَا حُرَّةٌ
 وَاشْتَدَّ الْحَيْزُ يَرَى مَلَكَيْنِ يُطْلِقَانِ مِنَ الشَّمْسِ وَهُوَ مَسِيرٌ عَلَى بَعِيرِهِ فَلَمَّا قَدِمَ
 مَكَّةَ عَلَى خَدِيجَةَ بِمَا لَهَا بَاعَتْ مَا جَاءَهُ فَاذْهَبَتْ بِحَدِيثِهَا مَيْسَرَةَ عَنْ قَوْلِ الرَّاهِبِ
 وَعَمَّا كَانَ يَرَى مِنْ إِطْلَالِ الْمَلِكَيْنِ آيَاتُهُ وَكَانَتْ خَدِيجَةُ امْرَأَةً جَارِمَةً شَرِيفَةً
 لَبِيَّةً مَعَ مَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَا مِنْ كَرَامَةٍ فَلَمَّا أَخْبَرَهَا مَيْسَرَةُ مَا أَخْبَرَهَا بِهِ بَعَثَتْ
 إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ لَهُ يَا بَنِي عَمٍّ إِنِّي قَدْ رَغِبْتُ فِيكَ لِقَرَانِيكَ
 وَسُطْنِكَ فِي قَوْمِيكَ وَأَمَانَتِكَ وَحُسْنِ خُلُقِكَ وَصِدْقِ حَدِيثِكَ ثُمَّ عَرَضَتْ عَلَيْهِ
 نَفْسَهَا وَكَانَتْ خَدِيجَةُ بَرِيَّةً أَوْسَطَ نِسَاءِ قُرَيْشٍ سَبَاً وَأَعْظَمَ شَرَفًا
 وَأَكْثَرَهُنَّ مَالًا كُلُّ قَوْمِهَا كَانَ حَرِيصًا عَلَى ذَلِكَ مِنْهَا لَوْ يَقْدِرُ عَلَيْهِ قَالَتْ
 ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَكَرَ ذَلِكَ لِأَعْمَامِهِ فَخَرَجَ مَعَهُ عَمُّهُ
 ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَحِمَهُ اللَّهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى خُوَيْلِدٍ ابْنِ أَسَدٍ فَخَطَبَهَا إِلَيْهِ تَرْجِيحًا
 وَأَصْدَقَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِشْرِينَ بَكْرَةً وَكَانَتْ أَوَّلَ امْرَأَةٍ
 تَرْجِيحَهَا وَلَمْ تَرْجَحْ عَلَيْهَا غَيْرَهَا حَتَّى مَاتَتْ لَوْ لَدَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَسَلَّمَ وَلَرَأَتْ لَهُمْ الْآبِرْهِيمَ الْقَسِيمَ وَبِهِ كَانَ نَكِيٌّ وَالطَّاهِرُ وَالطَّيِّبُ وَنَسَبُ
 رُفْقُهُ وَامُّ كُلثُومُ وَفَاطِمَةُ فَكَثُرَ بَيْنَهُ الْقَسِيمُ ثُمَّ الطَّيِّبُ ثُمَّ الطَّاهِرُ وَكَثُرَ
 بَيْنَهُ رُفْقُهُ ثُمَّ امُّ كُلثُومُ ثُمَّ فَاطِمَةُ فَبَيْنَ الْقَسِيمِ وَالطَّيِّبِ وَالطَّاهِرِ فَانْوَثُوا إِلَى الْبَاهِلَةِ

مح

وَأَمَّا بَابُهُ فَكُلُّهُنَّ أَذْرُكُنَ الْإِسْلَامَ فَأَسْلَمْنَ وَهَاجَرْنَ مَعَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَأَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَأَمَّهُ مَارِيَّةُ سَرِيَّةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي أَهْدَاهَا إِلَيْهِ
 الْمُفَوَّقِيُّ مِنْ حَيْثُ مِنْ كُورَةِ الْبُشَيَّانِ وَكَانَتْ خُرَيْجَةً تَدْرُسُ لِيُورِقَهُ
 ابْنُ تَوْفَلٍ بْنِ أَسَدٍ وَكَانَ بَنَ عَمِّهَا وَكَانَ بَصْرَانِيًّا قَدْ شَبَعَ الْكُتُبَ وَعَلِمَ مِنْ
 عِلْمِ النَّاسِ مَا ذَكَرَهَا عَلَامَتُهَا سِرُّهُ مِنْ قَوْلِ الرَّاهِبِ وَمَا كَانَ يَرِي مِنْهُ
 أَدَكَانَ الْمَلَكَيْنِ يُظْلِمَانِي فَقَالَ وَرَقَهُ لِيْ كَانَ هَذَا حَقًّا بِأَخْرَجَهُ أَنَّ
 مُحَمَّدًا لِيْنِي هَذِهِ الْأُمَّةُ قَدْ عَرَفْتُ أَنَّهُ كَائِنْ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ نَبِيٌّ يَنْتَظَرُ هَذَا
 رِمَانُهُ أَوْ كَمَا قَالَ فَجَعَلَ وَرَقَهُ فَسَبَّحْتُ الْأَمْرَ وَقَوْلُ حَتَّى مَتَى قَالَ وَرَقَهُ
 لِحُجَّتٍ وَكَثُتْ فِي الرِّكَرِي لِحُجَّتٍ طَالَ مَا بَعَثَ الشَّيْخَا
 وَرَضِيفٍ مِنْ خُرَيْجَةٍ بَعْدَ وَصِفٍ فَقَدْ طَالَ انْتِظَارِي يَا خُرَيْجَا
 يَبْطُنُ الْمَكْتَبِينَ عَلَى رَجَائِي خُرَيْجِي أَنْ أَرِي مِنْهُ حُرُوجًا
 يَا خُرَيْجِي مَنْ قَوْلُ قَيْسٍ مِنَ الرُّهْبَانِ أَكْرَهُ أَنْ يَعْجُوجَا
 بَانَ مُحَمَّدًا سَبَّحُودُ قَوْمًا وَيَحْصِمُ مَنْ يَكُونُ لَهُ حُجَّتَا
 وَيُسْهِرُ فِي الْبِلَادِ صَيَانُورٍ يُعْجِمُ بِهِ الْبَرِّيَّةَ أَنْ مَسْجُوجَا
 قَلْبِي مِنْ خَيْرِيهِ حَسَارًا وَيَلْقَى مَنْ يُسَالِمُهُ فَلُجُوجَا
 يَا لِيْنِي إِذَا مَا كُنْتُ دَاكُمُ سَهْدَتُ فَكُنْتُ أَرْلَهُمْ وَلُجُوجَا
 وَلَوْ جَانِي الَّذِي كَرِهَتْ قُرَيْشٌ وَلَوْ عَجَّتْ بِكُتُبِهَا عَجْجَا
 أَرَحِي بِالَّذِي خَرَّهَا وَاحْتَمِلَتْ إِلَى دِي الْعَرْشِ أَنْ سَقَلُوا عَرْجَا
 وَهَلْ لَمْ السَّهْلَهِ عَيْرُ كُفْرٍ مِنْ خَيْرٍ مَنْ سَمَكَ الْبُسْرُوجَا

فَارْتَقُوا

فَإِنْ يَتَّقُوا وَأَنْبِيَّ يَكُنْ أُمُورٌ يَبْخُجُ الْكَافِرُونَ لَهَا صَحِيحًا
 وَأَنْ أَهْلِكَ فَكُلُّ قُتَيْ سَيَلَمِي مِنَ الْأَقْدَارِ مُتْلَفَةٌ خَسْرُوجَا
 فَلَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً اجْتَمَعَتْ قُرَيْشٌ
 لِبُشَيَّانِ الْكُفْعَةِ وَكَانَ لَهْمُونَ بِذَلِكَ لِيَسْقِفُوها وَيَهَابُونَ هَذِمَهَا وَأَمَّا
 كَانَتْ رَضَمًا فَوْقَ الْقَامَةِ فَأَرَادُوا أَنْ يَرْفَعُوهَا وَيَسْقِفُوهَا وَذَلِكَ أَنْ يَفْرَسُوا
 كَثْرَ الْكُفْعَةِ وَأَمَّا كَانَتْ تَكُونُ فِي يَدِي فِي حَوْفِ الْكُفْعَةِ وَكَانَ الَّذِي
 وَجَدَ عِنْدَهُ الْكَثْرُ دُونَكَ لِيْنِي يَلْمُحُ مِنْ عَمْرِو بْنِ خَزَاعَةَ نَقَطَتْ قُرَيْشٌ
 يَدَهُ وَتَزَعُمُ قُرَيْشٌ أَنَّ الدِّينَ سَرَفُوهُ وَصَنَعُوهُ عِنْدَ دُونَكَ وَكَانَ الْخَرْقُ
 رَمَى سَفِينِهِ إِلَى جَدِّهِ لِرَجُلٍ مِنْ خَارِجِ الرُّومِ فَخَطَمَتْ فَأَخَذُوا خَشْيَهَا فَأَعْدَهُ
 لِيَسْقِفُوهَا وَكَانَ بِمَكَّةَ رَجُلٌ يَنْطَلِقُ خَارِجًا قَتَمًا لَمْ يَرِ فِي أَنْفُسِهِمْ بَعْضَ مَا
 يُصْلِحُهَا وَكَانَتْ حَيَّةٌ تَخْرُجُ مِنْ بَرِّ الْكُفْعَةِ الَّتِي كَانَتْ قِيمًا مَا يَهْدِي
 لَهَا دَلٌّ يَوْمَ تَشْتَرِقُ عَلَى جَارِ الْكُفْعَةِ وَكَانَتْ مَاهَابُونَ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ
 لَا يَدْخُلُهَا أَحَدٌ إِلَّا أَجْزَلَتْ وَكَثُتْ وَفُتِحَتْ فَأَهَا وَكَانُوا يَهَابُونَهَا
 فَيَنَامُونَ يَوْمًا تَشْتَرِقُ عَلَى جَارِ الْكُفْعَةِ كَمَا كَانَتْ تَصْنَعُ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهَا
 طَائِرًا فَاحْتَطَفَهَا فَرَمَتْ بِهَا فَقَالَتْ قُرَيْشٌ إِنَّا لَنَرُجُوا أَنْ تَكُونَ اللَّهُ قَدْ
 رَضِيَ مَا أَرَدْنَا عِنْدَنَا عَامِلًا رَيْنُوقٌ وَعِنْدَنَا خَشَبٌ وَقَدْ كَفَانَا اللَّهُ لِلْحَيَّةِ
 فَلَمَّا اجْتَمَعُوا أَمْرُهُمْ فِي هَذِمِهَا وَبَيَّنَّا بِهَا نَامَ أَبُو وَهَبٍ مِنْ عَمْرِو بْنِ عَابِدٍ بْنِ عَمْرِانَ
 تَحْزُومٌ قَتَا وَلِ مِنَ الْكُفْعَةِ خَجْرًا فَوَشَّيَ يَدَهُ حَتَّى رَجَعَ إِلَى مَوْضِعِهِ
 فَقَالَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ لَا تَدْخُلُوا فِي بَنَائِهَا مِنْ كَسْبِكُمْ إِلَّا طَيْبًا لَا يَدْخُلُ فِيهَا

يُطْرَعُ

مَهْرُ نَعْيٍ وَلَا بَيْعٌ رُبَّاءٌ وَلَا مَطْلَةٌ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ وَالنَّاسُ يَحْكُمُونَ هَذَا الْكَلَامَ
 لِلْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ وَابْنُ وَهْبٍ الْمَذْكُورُ خَالَ وَالِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَكَانَ شَرِيفًا وَلَهُ يَقُولُ الشَّاعِرُ
 لَوْ بَانِي وَهْبٍ أَخْتُ مَطِيئِي غَلَّتْ مِنْ نَدَاهُ رَحِيلُهَا عِرْطَابُ
 ابْنِ قُرَيْشٍ قُرَيْشِي لَوْ بَانِي غَالِبٍ إِذَا حَصَلَتْ أَنْسَابُهَا فِي الدَّوَابِ
 أَبِي لَأَخَذَ الضَّمِيمُ بَرِيحَ النَّدَا نَوْسَطَ حِدَاهُ فَرَدَعَ الْأَطْيَابِ
 عَظِيمُ رَمَادِ الْقَدْرِ عَمَلًا جَفَانَهُ مِنَ الْخُبْرِ يَعْلُوهُنَّ مِثْلُ السَّيَابِ
 ثُمَّ إِنَّ قُرَيْشًا خَجَرَاتِ الْكَعْبَةِ تَكَانَ شِقُ الْبَابِ لِنِي عِنْدِ مَنَابِ وَرَهْرَةٍ
 وَكَانَ مَا بَيْنَ الْأَسُودِ وَالرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ لِنِي بِخَرْوَمٍ وَقَبَائِلُ مِنْ قُرَيْشٍ انْضَمُّوا
 إِلَيْهِمْ وَكَانَ ظَهَرَ الْكَعْبَةِ لِنِي جَمْعٌ وَسَهْمٌ وَكَانَ شِقُ الْحِجْرِ لِنِي عَبْدِ الدَّارِ
 ابْنُ قُصَيٍّ وَلِنِي أَسَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيِّ بْنِ قُصَيٍّ وَلِنِي عَدِيٌّ بْنُ لَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ وَهُوَ
 الْحَبِطِيمُ ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ هَابُوا هَدْمَهَا وَفَرَفَرُوا مِنْهُ فَقَالَ الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ
 فِي هَدْمِهَا فَأَخَذَ الْمَعُولُ ثُمَّ قَامَ عَلَيْهَا وَهُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ لَمْ تُرْعَ اللَّهُمَّ إِنَّا لَا
 نُرِيدُ إِلَّا الْخَيْرَ ثُمَّ هَدَمَ مِنْ بَاحِيهِ الرُّكْنَ فَتَرَجَّصَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ اللَّيْلَةِ
 وَقَالُوا أَنْظِرْنَا إِنْ أَصِيبَ لَمْ يَهْدَمْ مِنْهَا شَيْءٌ وَرَدَدْنَا هَاكُمَا كَانَتْ وَإِنْ لَمْ
 يُعْبِثْهُ شَيْءٌ فَقَدَرِصَى اللَّهُ مَا صَنَعْنَا وَهَدَمْنَا فَاصْبَحَ الْوَلِيدُ مِنْ لَيْلَتِهِ عَادِيًا
 عَلَى عَمَلِهِ يَهْدَمْ وَهَدَمَ النَّاسُ مَعَهُ حَتَّى إِذَا انْتَهَى الْهَدْمُ بِهِمُ إِلَى الْأَسَاسِ
 أَبَاسِ إِبْرَاهِيمَ أَقْبَضُوا إِلَى حِجَارِهِ خُضِرَ كَالْأَسِنَّةِ أَخَذَ بَعْضُهَا بَعْضًا وَأَنَّ
 رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ مِمَّنْ كَانَ يَهْدِمُهَا أَدْخَلَ عَتَلَةً بَيْنَ حَجَرَيْنِ مِنْهَا الْيَقْلَعُ بِهَا

الركن

لم يزع

كالأسنة

أحدها

أَخَذَهَا فَلَمَّا خَجَرَ الْحِجْرُ تَقَفَتْ مَكَّةُ بِأَسْرِهَا فَاتَّهَوَّاعُنَ ذَلِكَ الْأَسَاسُ
 وَأَنَّ قُرَيْشًا وَجَدُوا فِي الرُّكْنِ كِتَابًا بِالْأَسْرِيَّةِ فَلَمْ يَكُونُوا أَمَّا هُوَ حَتَّى قَرَأَهُ
 لَهُمْ رَجُلٌ مِنْ يَهُودَ فَإِذَا هُوَ أَنَا اللَّهُ دُرُّ بَكَّةَ خَلَقَهَا يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضَ وَصَوَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَخَفَفَهَا بِسَبْعَةِ أَمْلاكٍ خَفِيفًا لَا تَزُولُ
 حَتَّى تَزُولَ أَخْشَبَاهَا مَبَارَكٌ لِأَهْلِهَا فِي الْمَاءِ وَاللَّيْلِ وَوَجَدُوا فِي الْمَقَامِ
 كِتَابًا بِأَمْرِ مَكَّةَ اللَّهُ الْحَرَامُ بِأَيُّهَا رِزْقُهَا مِنْ تِلْكَ سَبِيلَ لَأَخْلُفَهَا
 أَوَّلَ مَنْ أَهْلَهَا وَرَدَى انْتَهَمَ وَجَدُوا أَحْجَرَ فِي الْكَعْبَةِ قَبْلَ سَبْعَةِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَرْبَعِينَ سَنَةً مَكْتُوبٌ فِيهِ مِنْ بَزْرَعٍ خَيْرُ الْخَصِيدِ
 عَيْبَةُ وَمِنْ بَزْرَعٍ شَرُّ الْخَصِيدِ نَدَامَةٌ تَعْمَلُونَ السِّيَّاتِ وَتَجْزُونَ
 الْحَسَنَاتِ أَجَلٌ كَمَا خَجَرْتُ مِنَ الشُّوْلِ الْعَيْبُ قَالَ بْنُ اسْتَحَقَّ ثُمَّ أَنَّ الْقَبِيلَ
 مِنْ قُرَيْشٍ جَمَعَتْ الْحِجَارَةَ لِنَا يَأْكُلُ قَبِيلُهُ تَجْمَعُ عَلَى حِدَةٍ ثُمَّ يَنْوُهَا حَتَّى
 بَلَّغَ الْبَنِيَّانَ مَوْضِعَ الرُّكْنِ فَاخْتَصَمُوا فِيهِ كُلُّ قَبِيلَةٍ يُرِيدُ أَنْ تَرْفَعَهُ إِلَى
 مَوْضِعِهِ دُونَ الْآخَرِ حَتَّى جَاوَزُوا وَاتَّخَذُوا أَعْدَادَ الْيَقْلَعِ فَتَقَرَّبَتْ
 بَنُو عَبْدِ الدَّارِ جَفَنَهُ مَمْلُوءَةً دَمًا ثُمَّ تَعَاقدُوا هُمْ وَبَنُو عَدِيٍّ بْنِ لَعْبٍ
 ابْنِ لُؤَيٍّ عَلَى الْمَوْتِ وَأَدْخَلُوا الْيَدِيَّ هُمْ فِي ذَلِكَ الدَّمِ فِي تِلْكَ الْجَفَنَةِ ثُمَّ
 لَعَقَهُ الدَّمُ ثُمَّ كَثَّتْ قُرَيْشٌ عَلَى ذَلِكَ أَرْبَعَ لَيَالٍ أَوْ خَمْسًا ثُمَّ انْتَهَمَ أَجْمَعُوا
 فِي الْمَسْجِدِ فَتَشَاوَرُوا وَتَنَاصَفُوا فَرَعِمَ بَعْضُ أَهْلِ الْبَرَدَايَةِ أَنَّ أَبَا امِيَّةَ
 ابْنَ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ خَرْوَمٍ وَكَانَ عَامِدًا سَنَ قُرَيْشٍ
 كَلَّمَهَا قَالَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ اجْعَلُوا بَيْنَكُمْ نِيًّا خَلِفُونَ فِيهِ أَوَّلَ مَنْ

يَدْخُلُ مِنْ بَابِ هَذَا الْمَسْجِدِ تَقْضِي سَبْعِينَ فِيهِ فَنَعْلُوا فَكَانَ أَوَّلَ
دَاخِل رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا هَذَا الْأَمِينُ رَضِينَا
هَذَا أَحْمَدُ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيْهِمْ وَاجْتَرَوْهُ لَخَرَّ قَالِ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلُمَّ
إِلَى ثَوْبِي فَإِنِّي بِهِ فَأَخَذَ الرُّكْنَ فَوَضَعَهُ فِيهِ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ لَنَا خُذْ كُلُّ
قَبِيلٍ ثَوْبًا جِيءَ مِنَ الثَّوْبِ ثُمَّ أَرْبَعُونَ جَمِيعًا فَنَعْلُوا حَتَّى إِذَا بَلَغُوا بِهِ
مَوْضِعَهُ وَضَعَهُ هُوَ يَدَيْهِ ثُمَّ بَنَى عَلَيْهِ وَكَانَتْ فُرُشٌ لِسَمِيِّ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ النُّبُوَّةِ الْأَمِينِ فَلَمَّا فَرَعُوا مِنَ الْبُتْيَانِ وَبَنَوْهَا
عَلَى مَا أَرَادُوا قَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ فَمَا كَانَ مِنْ الْجِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ
فُرُشٌ تَهَابُ بَيَانَ الْكَعْبَةِ لَهَا

عَجِبْتُ لِمَا نَصَوْتُ الْعُقَابَ إِلَى التَّعْبَانِ وَهِيَ لَهَا اضْطِرَابُ
وَقَدْ كَانَتْ يَكُونُ لَهَا كَشِيشٌ وَاجْتِبَانًا يَكُونُ لَهَا وَثَابُ
إِذَا قُمْنَا إِلَى النَّاسِيسِ شَرَّتْ نَحْيُنَا الْبِنَاءُ وَقَدْ نَصَابُ
فَلَمَّا انْخَسَبْنَا الرِّجْزَ حَانَ عَقَابٌ تَتَلَبَّتْ لَهَا أَنْصَابُ
فَضَمَّتْهَا إِلَيْهَا ثُمَّ خَلَّتْ لَنَا الْبُتْيَانُ لَيْسَ لَهُ حِجَابُ
فَقُمْنَا كَمَا شِئْنَا إِلَى بِنَاءِ ثَلَاثِينَ الْقَوَاعِدُ وَالزَّابُ
غَدَاةٌ تَرْفَعُ النَّاسِيسَ مِنْهُ وَلَيْسَ عَلَى مَسْوِيَاتِيَابُ
أَعَزَّ بِهِ الْمَلِيكَ بَنِي لُؤْيٍ فَلَيْسَ لِأَصْلِهِ مِنْهُمْ ذَهَابُ
وَقَدْ حَشَدَتْ هُنَاكَ بَنُو عَدِيٍّ وَمُسْرَةٌ قَدْ نَقَرَتْهَا كِلَابُ
فَبَوَانَا الْمَلِيكَ بِذَلِكَ عِزًّا وَعِنْدَ اللَّهِ يُلَمُّسُ الثَّوَابُ

وَكَبَرُ

أَمْرُهُ

وَكَانَتْ الْكَعْبَةُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَمَانِي عَشْرَةَ
دِرَاعًا وَكَانَتْ تُكْسَى الْقَبَائِطُ ثُمَّ كُسِيَتْ الْبُرُودُ وَأَوَّلُ مَنْ كَسَاهَا
الدَّبْيَاخُ الْحَاجُّ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ بْنُ اسْتَحْيَى وَقَدْ كَانَتْ فُرُشٌ لَا ادْرِي
أَقْبَلَ الْقَبِيلَ أَمْ بَعْدَ انْتَدَعَتْ أَمْرَ الْجُمُوسِ رَأَى أَرَاؤُهُ فَقَالُوا الْخَنْبُورُ
أَبْرَهِيمَ وَأَهْلَ الْحَرَمِ وَوَلَاةُ الْبَيْتِ وَقَاطِنُ بَكَّةَ وَسَاكِنُهَا فَلَيْسَ
لِأَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ مِثْلُ حَقِينَا وَلَا مِثْلُ بَيْتِنَا وَلَا نَعْرِفُ لَهُ الْعَرَبُ مِثْلَ
مَا نَعْرِفُ لَنَا فَلَا تُعْظِمُوا أَشْيَاءَ مِنَ الْحِلِّ كَمَا تُعْظِمُونَ الْحَرَمَ فَإِنَّكُمْ
إِنْ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ اسْتَحَفَّتِ الْعَرَبُ بِحُرْمَتِكُمْ وَقَالُوا أَقْدَعُ عَظُمًا مِنَ الْحِلِّ
مِثْلَ مَا عَظُمُوا مِنَ الْحَرَمِ فَتَرَكُوا الْوُقُوفَ عَلَى عَرَفَةَ وَالْإِفَاضَةَ مِنْهَا
وَهُمْ يَعْرِفُونَ أَنَّهَا مِنَ الْمَشَاعِيرِ وَدِينِ أَبْرَهِيمَ وَيُرْوَى لِسَابِ الْعَرَبِ أَنْ
يَقِفُوا عَلَيْهَا وَقَالُوا الْخَنْبُورُ أَهْلُ الْحَرَمِ فَلَيْسَ يَشْغِي لَنَا أَنْ نَخْرُجَ مِنْهُ نَحْنُ
الْجُمُوسُ وَالْجُمُوسُ أَهْلُ الْحَرَمِ ثُمَّ جَعَلُوا مَنْ وَلَدُوا مِنْ بَنَاتِ الْحِلِّ وَالْحَرَمِ
مِثْلَ الَّذِي لَهُمْ بِحِلِّ لَهُمْ مَا بِحِلِّ لَهُمْ وَحَرَمُ عَلَيْهِمْ مَا بِحَرَمِ عَلَيْهِمْ وَكَانَتْ
دَانَةً وَخَزَاعَةً قَدْ دَخَلُوا مَعَهُمْ فِي ذَلِكَ قَالَ وَحَدَّثْتُ أَنَّ بَنِي عَامِرٍ
ابْنَ صَعْصَعَةَ دَخَلُوا مَعَهُمْ فِي ذَلِكَ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ
أَعْبَاسُ لَوْ كَانَتْ شَيْئًا رَاجِيًا دَنَا بِتَثْلِيثٍ مَا نَاصَبَتْ بَعْدِي الْأَجَاسِيَا
بِعَنِي الْأَجَاسِيَا بَنِي عَامِرٍ ابْنَ صَعْصَعَةَ وَعَبَّاسُ هُوَ بَنِي مُزْدَاقِ بْنِ السَّلْتِ
وَكَانَ أَعَارَ عَلَى بَنِي زَيْدٍ بِتَثْلِيثٍ وَأَنْشَدَ الْقَبِيلُ مِنْ ذُرَارَةِ الدَّارِمِيِّ
أَجْدَمَ إِلَيْكَ أَنَا بَنُو عَدَسٍ الْمَعَشَرُ الْحِلَّةُ فِي الْقَوْمِ الْجُمُوسِ

لأن بني عيس كانوا يوم حيلة خلفاني بني عامر بن صعصعة ويوم
حيلة يوم كان بين بني حنظلة بن مالك بن زيدنا بن ميم وبين بني
عامر بن صعصعة وكان الظفر فيه لبني عامر على بني حنظلة وقتل
ابن زرار بن عديس بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة
واسير حاجب بن زرار بن عديس وانصم عمرو بن عمرو بن عديس
ففيه يقول جرير للفرزدق

كانكم تشهد لقيطا وحاجنا وعمرو بن عمرو اذ رعا بالدارم
وهذا البيت في قصيده له ن ثم التقوا يوم زي بحب فكان الظفر
لحنظلة على بني عامر وقتل يومئذ حسان بن معاوية الكندي
وهو بن كعبه واسير يزيد بن الصعو الكلابي وانصم الطفل
ابن مالك بن كلاب ابو عامر بن الطفيل ففيه يقول الفرزدق
ومثله اذ فني طفيل بن مالك على فرزل رجلا ركوض الهزام
وتحن ضربا فامة بن حويلد على ام الفراج الجسواثم
وهذان البيتان في قصيده له ن وقال جرير

وتحن ضربا لابن كعبه تاجه ولا في امرائي ضمه لحنظلة مضعا
وهذا البيت في قصيده له ن ويوم حيلة وذي حجب اطول مما ذكر
اختصره لقطعه حديث السيرة ن قال ثم ابتدعوا في ذلك امورا
فقالوا لا ينبغي للحمس ان يانقظوا الاقط ولا يسئلوا الثمن وهم
جرم ولا يذخروا بيتا من شعر ولا يستظفوا الا في بيوت الاديم

ما داموا حرماتهم رفعوا في ذلك فقالوا لا ينبغي لأهل الحلال ان
ياكلوا من طعام جاوا به من الحلال الى الحرم اذا جاوا حجاجا او
عمارا ولا يطوفوا بالبيت اذا قدموا اول طوافهم الا في ثياب الخمس
فان لم يجدوا ثيابا شاطفوا بالبيت غراة فان نكروا منهم شكركم
من رجل او امرأه ولم يجد ثيابا احمس وطاف في ثيابه الذي جابها
من الحلال الفاها اذا فرغ من طوافه ثم لم يتبع بها ولم يمسه هو ولا
غيره فكانت العرب تلبس الثياب التي يخلعون العرب على ذلك
فذا نت به ووقف سائر الناس غير الخمس على عرفات واقاضوا منها
وطافوا بالبيت غراة اما الرجال فيطوفون غراة واما النساء فتضع
احدهن ثيابه اكلها الا درعا مفرجا عليها ثم تطوف به فقالت
امرأة من العرب وهي تطوف بالبيت كذلك

شعر

اليوم يبدوا بعضه او كله فمابدا منه ولا اجيله
فكانوا كذلك حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم فانزل
الله عليه حين احكم الله دينه وشرع له سنن حجة ثم افوضوا من
حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله عفو رحيم فرفعهم
في سنه الحج الى عرفات والوقوف عليها والافاضه منها وانزل الله عليه
فيما كانوا احرمتوا على الناس من طعامهم ولبوسهم حتى طافوا غراة
وحرموا ما جاوا به من الحلال من الطعام يا بني ادم خذوا زينتكم
عند كل مسجد واكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المفسرين

قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ ۗ قُلْ هِيَ حَرَّمَ
اللَّهُ امْرَأَتُ الْوَحْشِ وَمَا كَانَتْ تُدْرَسُ ابْتَدَعَتْ مِنْهُ بِالْإِسْلَامِ حِينَ بَعَثَ لِلدُّنْيَا رَسُولَهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خَيْرٌ مِنْ طَعْمٍ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَبْلَ أَنْ تَرَى عَلَيْهِ الرُّوحَ وَإِنَّهُ لَوَاقِفٌ عَلَى عِجْرِهِ يُعْرِفُ بِمَعْرِفَاتِ النَّاسِ مِنْ تَحْتِ
قُوْبِهِ حَتَّى يَدْفَعَ نَعْمَهُمْ تَوْفِيقًا مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
ابْنُ إِسْحَاقَ وَكَانَتِ الْأَجْنَارُ مِنْ يَهُودَ وَالرُّهْبَانُ مِنَ الْمَنَاصِرِ وَالْكُهَّانُ
مِنَ الْعَرَبِ قَدْ خَذَلُوا إِيمَانَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ مَبْعَثِهِ لِمَا
تَغَارَبَ مِنْ زَمَانِهِ أَمَّا الْأَجْنَارُ وَالرُّهْبَانُ فَعَمَّا وَخَدُوا فِي كَيْسِهِمْ مِنْ صِفَتِهِ
وَصِفَتِهِ زَمَانِهِ وَمَا كَانَ مِنْ عَهْدِ أَنْبِيَائِهِمُ إِلَيْهِمْ مِنْهُنَّ وَأَمَّا الْكُهَّانُ
مِنَ الْعَرَبِ فَأَتَتْهُمْ بِهِ الشَّيَاطِينُ مِنَ الْجَنِّ فِيمَا تَشْتَرِقُ مِنَ الشَّمْعِ إِذْ كَانَتْ
لَا يَحْتَجُّ عَنْ ذَلِكَ بِالْقَذْفِ بِالْجُحُومِ وَكَانَ الْكَاهِنُ وَالْكَاهِنَةُ لَا يَزَالُ
يَتَغَنَّيَانِ زَكْرَ بَعْضِ أَمُورِهِ حَتَّى يَحْتَهُ اللَّهُ فَلَمَّا تَغَارَبَ امْرُؤُ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَضَرَ مَبْعَثُهُ حُجِبَتِ الشَّيَاطِينُ رَجُلًا يَتَهَاوَنُ مِنَ
الْمَقَاعِدِ الَّتِي كَانَتْ تَقَعْدُ لِاسْتِرَاقِ الشَّمْعِ فَبَهَا فَرَمُوا بِالْجُحُومِ فَعَرَفَتْ
الْحَقَّ أَنَّ ذَلِكَ لَا مَرَحَ لَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ فِي الْعِبَادَةِ وَأَنَّ أَوَّلَ مَنْ فَرَعَ
مِنَ الْعَرَبِ لِلرَّمْيِ بِالْجُحُومِ هَذَا الْحَيُّ مِنْ تَقِيفِ نَحَاوَالِ إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ
عَمْرُو بْنُ أُمَيْةَ أَحَدُ بَنِي عِلَاجٍ وَكَانَ أَدْفَى الْعَرَبِ وَأَجْكُرُهَا زَايَانًا قَالُوا
لَهُ مَا عَمْرُو أَلَمْ تَرَمَا حَدَّثَ فِي السَّمَاءِ مِنَ الْقَذْفِ بِهَذِهِ الْجُحُومِ قَالُوا بَلَى فَاظْطَرُّوا
فَإِنْ كَانَتْ مَعَالِمُ الْجُحُومِ الَّتِي يُهْدَى بِهَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَتَعْرِفُ بِهَا الْأَنْوَا

مِنَ الصَّيْفِ وَالشَّيْءِ هِيَ الَّتِي يُرْمَى بِهَا فَتَقْوَى وَاللَّهُ طَيُّ الدُّنْيَا وَهَلَاكُ هَذَا الْخَلْقِ وَأَنَّ كَاتِ
خُورًا غَيْرَهَا فَضْلًا لَمْ يَرَأَ أَنَّ اللَّهَ بِهَذَا الْخَلْقِ قَاهُونَ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ نَفْسِهِ
مِنَ الْأَنْصَارِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُمْ مَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ فِي هَذَا
النَّجْمِ الَّذِي يُرْمَى بِهِ قَالُوا يَا نَبِيَّ اللَّهِ كُنَّا نَقُولُ حِينَ رَأَيْنَاهَا يَرْمَى بِهَا مَاتَ مَلِكُ مَلِكٍ
مَلِكٌ وَذُلَّ مَوْلُودٌ مَاتَ مَوْلُودٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ ذَلِكَ كَذَلِكَ
وَلَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ كَانَ إِذَا نُصِيَ فِي خَلْقِهِ أَمْرًا سَمِعَهُ جَمَلَةُ الْعَرْشِ فَسَجَّوْا فَسَجَّ
مَنْ حَتَّى ذَلِكَ فَلَا يَزَالُ التَّسْلِيحُ يَهْبِطُ حَتَّى يَهْبِطَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَسَجَّوْا ثُمَّ يَقُولُ
بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مَتَى سَجَّئُ فَيَقُولُونَ سَجَّئُ مِنْ فَوْقِنَا نَسَجَّئُ بِسَجَّئِهِمْ فَيَقُولُونَ
لَهُمْ أَلَا تَنْتَهُيُونَ مَنْ تَوْفِيقُهُمْ سَجَّوْا فَيَقُولُونَ مَتَى سَجَّئُ حَتَّى يَهْبِطَ إِلَى
جَمَلَةِ الْعَرْشِ فَقَالَ لَهُمْ مَتَى سَجَّئُ فَيَقُولُونَ قَضَى اللَّهُ فِي خَلْقِهِ كَذَا وَكَذَا الْأَمْرُ
الَّذِي كَانَ فِيهِ يَهْبِطُ بِهِ الْخَيْرُ مِنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ حَتَّى يَهْبِطَ إِلَى الدُّنْيَا فَتَحْدَثُ نَوْحٌ
تَشْتَرِقُهُ الشَّيَاطِينُ بِالسَّمْعِ عَلَى نَوْحِهِمْ وَأَحْدَاثٌ تَمُوتُ بِهَا الْكُهَّانُ مِنْ أَهْلِ
الْأَرْضِ يَحْدَثُ نَوْحٌ فَيُحْطِطُونَ وَيُصِيبُونَ تَحْدَثُ بِهِ الْكُهَّانُ يُصِيبُونَ بَعْضًا
يَحْدَثُ بَعْضًا ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ حَجَبَ الشَّيَاطِينُ بِهَذِهِ الْجُحُومِ الَّتِي تَقْدُوتُ بِهَا
فَانْقَطَعَتِ الْكُهَّانَةُ الْيَوْمَ فَلَا كُهَّانَةَ نَ قَالَ وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ
أَمْرًا مِنْ نَبِيِّهِمْ يُقَالُ لَهَا الْعَبْطَلَةُ كَانَتْ كَاهِنَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ جَاهَا صَالِحَةً
لِلَّهِ مِنَ اللَّيَالِي فَانْقَضَ حَتْمًا ثُمَّ قَالَ إِذَا رَأَى بَوْمٌ عَقِيرٌ وَخَيْرٌ فَتَالَتْ فَرَسٌ
حِينَ يُلْعَقُ ذَلِكَ مَا يَرِيدُ جَاهَا لَمْلَمَةٌ أُخْرَى فَانْقَضَ حَتْمًا ثُمَّ قَالَ شَعُونَ مَسَا
شَعُونَ تَضَرَّعَ فِيهِ كَعَبٌ لِحَبُوبٍ فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ فَرَسًا قَالُوا مَا ذَا يَرِيدُ أَنْ

هَذَا لَا مَرُّهُوَ كَائِنْ فَانْظُرُوا مَا هُوَ فَمَا عَرَفْتُوهُ حَتَّى كَانَتْ رَفْعُهُ بَذَرٍ
وَأُحْدِثَ الشَّعْبَ فَعَرَفُوا أَنَّهُ كَانَ الرَّبِّيَّ جَاءَهُ إِلَى صَاحِبَتِهِ نَ قَالَ بِنُحْسَامِ
الْقَيْطَلَةِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي مَرْءَةٍ مِنْ عَبِيدِ مَنَاءَ بْنِ كِنَانَةَ وَهِيَ أُمُّ الْعِيَا طِلَّ مِنْ بَنِي
سَهْمٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ هَضِيصٍ الدِّينِ ذَكَرَهُمُ ابْنُ طَالِبٍ فِي قَوْلِهِ
لَقَدْ سَفِهَتْ أَهْلَامُ قَوْمٍ تَبَدَّلُوا بَنِي خَلْفٍ قَيْضًا بَنَاءً وَالْعِيَا طِلَّ
وَهَذَا الْبَيْتُ فِي تَصْيِيدِهِ لَهُ نَسَاءٌ ذَكَرَهَا فِي مَوْضِعِهَا أَنْ سَأَلَ اللَّهَ أَنْ قَالَ وَحَدَّثَنِي
عَلِيُّ بْنُ نَافِعٍ الْجُرُشِيُّ أَنَّ حَبِيبًا بَطْنًا مِنَ الْبَطْنِ كَانَ لَهُمْ كَاهِنٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
فَلَمَّا ذُكِرَ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَانْتَشَرَ فِي الْعَرَبِ قَالَتْ لَهُ
جَنَّبْتُ أَنْظُرْ لَنَا فِي أَمْرِ هَذَا الرَّجُلِ وَأَجْتَمَعُوا لَهُ فِي اسْتِغْلَالِ حَبْلِهِ فَرَأَوْهُمْ
حِينَ طَلَعَ الشَّمْسُ فَوَقَفَ لَهُمْ بِأَيِّ شَكَبَاءٍ عَلَى قَوْسٍ لَهُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ
طَوِيلًا ثُمَّ جَعَلَ يَبْزُوا ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ أَكْرَمَ مُحَمَّدًا وَأَصْطَفَاهُ
وَطَهَّرَ قَلْبَهُ وَجَسَّاهُ وَمَكَّنَهُ فَبِكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ قَلِيلٌ ثُمَّ اسْتَدْنَى فِي حَبْلِهِ
رَاجِعًا مِنْ حَيْثُ جَاءَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ مَوْلَى عُمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ
ابْنِ الْحَطَّابِ بَيْنَهُمَا جَالِسٌ فِي النَّاسِ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَزْأَقْبَلَ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ دَاخِلَ الْمَسْجِدِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ عُمَرُ قَالَ إِنَّ الرَّجُلَ لَعَلِّي
شَرُّهُ مَا فَارَقَهُ بَعْدَ أَنْ كَانَ كَاهِنًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ الرَّجُلُ ثُمَّ خَلَسَ
فَقَالَ لَهُ عُمَرُ هَلْ اسْمُكَ قَالَ نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ خَلْتُ فِي وَاسْتَقْبَلْتَنِي
يَا أَمِيرَ أَرَأَيْتَ لِقَلْبِهِ لَا جِدَّ مِنْ رَعِينِكَ مُنْذُ وَلَيْتَ مَا وَلَيْتَ فَقَالَ عُمَرُ اللَّهُمَّ
عَفِّرْ قَلْبَنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى شَرِّ مَنْ هَذَا عَبْدُ الْأَصْنَامِ وَنَعْتِيقُ الْأُدْثَانَ حَتَّى

قَالَ هَذَا كُنْتُ كَاهِنًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَالَ الرَّجُلُ سُبْحَانَ اللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

الْحَمْدُ

أَكْرَمَنَا اللَّهُ بِرَسُولِهِ قَالَ نَعَمْ وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ كُنْتُ كَاهِنًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ
قَالَ مَا خَيْرِي مَا خَالَ بِهَ صَاحِبُكَ قَالَ حَاتِي قَبِيلَ الْأَسْلَامِ بِشَهْرٍ أَوْ شَيْعَةٍ فَقَالَ
عَجَبْتُ لِلْحَيِّ وَأَيْلَاسِيهَا وَشَرَّهَا الْعَيْسَى بِأَحْلَاسِيهَا
تَقَرَّى إِلَيْكَ تَعْنِي الْهَدْيَ مَا مَوْنُ الْحَيِّ كَالْحَاسِيهَا
فَقَالَ عُمَرُ عِنْدَ ذَلِكَ وَاللَّهِ إِنِّي لَعِنْدَ وَثْنٍ مِنْ أَوْثَانِ الْجَاهِلِيَّةِ فِي نَفْسٍ مِنْ قُرَيْشٍ
تَدْرِي لَوْ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ عَجَلًا مَحْنٌ تَنْتَظِرُ قَسَمَهُ لِيَقْسِمَ لَنَا مِنْهُ أَوْ سَمِعَتْ
مِنْ جَوْنِ الْعَجَلِ صَوْتًا مَا سَمِعْتُ قَطُّ أَنْفَدَ مِنْهُ وَذَلِكَ قَبِيلَ الْأَسْلَامِ بِشَهْرٍ أَوْ
شَيْعَةٍ يَقُولُ مَا ذَرِخَ أَمْرٌ يُخْرِجُ رَجُلٌ يَصْبِحُ بِلِسَانٍ يَصْبِحُ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
هَذَا مَا بَلَغَا مِنَ الْكُفَّانِ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ وَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَادَةَ
عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ قَالُوا إِنَّ نَمَازَ عَانَا إِلَى الْأَسْلَامِ مَعَ رَحْمَةِ اللَّهِ وَهَدَاهُ وَأَنَا
لَمَّا كُنَّا نَسْمَعُ مِنْ رَجُلٍ يَهُودِيٍّ كَاهِنًا أَوْ أَهْلَ ثَرْكٍ أَصْحَابِ أَوْثَانٍ وَكَانُوا أَهْلُ
كِتَابٍ عِنْدَهُمْ عِلْمٌ لَيْسَ لَنَا وَكَانَتْ لَا تَزَالُ يَتَوَدَّعُونَ شُرُورًا فَإِذَا بَلَّغْنَا مِنْهُمْ
بَعْضَ مَا يَكْفُرُونَ قَالُوا النَّاسُ إِنَّهُمْ قَدْ تَفَارَقَ زِمَانُ نَبِيِّ بَعَثَ الْإِلَهَ يَقْتُلُكُمْ
مَعَهُ قَتْلًا عَادٍ وَارْتَمَ فَكُنَّا كَثِيرًا مَا نَلْمَعُ دَلِيلَ مِنْهُمْ فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ رَسُولَهُ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اجْتَنَاهُ حِينَ دَعَانَا إِلَى اللَّهِ وَعَرَفْنَا مَا كَانُوا يَتَوَدَّعُونَ شُرُورًا
نَبَادِرًا هُمُ الْبَيْنَةُ فَاثْنَاهُ وَكَفَرُوا بِهِ وَفِيهِمْ نَزْلٌ وَكَانُوا مِنْ قَبْلِ اسْتِغْلَالِهِ
عَلَى الدِّينِ كُفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كُفَرُوا بِهِ فَلَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ
وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ وَفَّقِ بْنِ الْأَنْصَارِيِّ وَكَانَ سَلَمَةُ شَهِيدًا بِذَلِكَ قَالَ
كَانَ لَنَا جَارٌ مِنْ يَهُودِيَّةٍ فِي بَنِي عَبْدِ الْأَسْهَلِ قَالَ سَلَمَةُ وَأَنَا نَوَيْدُ احْدَثَ مِنْ فِينَا

سَأَلَ بَرْدَةَ لِي مَضِطَّعٌ فِيهَا يَفِينَا أَهْلِي فَذَكَرَ الْقِيَامَةَ وَالْبَعْثَ وَالْجِسَابَ
 وَالْمِيزَانَ وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ قَالَ ذَلِكَ لِقَوْمٍ أَهْلُ شِرْكٍ أَكْثَابُ أَوْثَانٍ لَا يَرْوُونَ
 أَنْ يَغْنَاكَ بَيْنَ بَعْدِ الْمَوْتِ فَقَالُوا لَهُ وَتَحَلَّ بِأَمْلَانِ أَوْ تَرَى هَذَا كَمَا يَنَالُ النَّاسُ
 يُعْتَوْنَ بَعْدَ مَوْتِهِمْ إِلَى دَابٍ فِيهَا جَنَّةٌ وَنَارٌ وَيُخْرَوْنَ فِيهَا بِأَعْمَالِهِمْ قَالَ نَعَمْ
 وَالَّذِي يَخْلُقُ بِهِ وَلَوْ أَنَّ لَهُ يَخْطِيهِ مِنْ تِلْكَ النَّارِ عَظِيمٌ تَنُورُ فِي الدَّارِ الْجُمُوعِ
 ثُمَّ يَدْخُلُونَهُ أَيَّاهُ فَيُطَيَّبُونَهُ عَلَيْهِ بَأْسُ نَحْوٍ مِنْ تِلْكَ النَّارِ عَذَا فَمَالُوا لَهُ تَحَلَّ
 بِأَمْلَانِ فَمَا آيَةُ ذَلِكَ قَالَ نَبِيُّ بَعُوثٍ مِنْ تَحْوِ هَذِهِ الْمَلَايِدِ وَأَشَارَ يَدِهِ إِلَى
 مَكَّةَ وَالْيَمَنِ قَالُوا وَمَتَى نَرَاهُ قَالَ فَتَطْرَأُ وَأَنَا مِنْ أَخْدَتِهِمْ سَأَلُوا أَنْ
 يَسْتَنْفِذَ هَذَا الْعِلَامُ عُمَرَةَ بِدَرْكِهِ قَالَ سَلِمَةُ قَوَالِهِ مَا ذَهَبَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ
 حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ حَيٌّ بَيْنَ أَظْهُرِنَا فَاثْمَانِيهِ وَكَفَرَ
 بِهِ نَعْيًا وَحَسَدًا فَقَالُوا قَتَلْنَا لَهُ وَنَحْنُ كَالْأَمْلَانِ الْبُتِّ بِالَّذِي قُلْتَ لَنَا فِيهِ مَا
 قُلْتَ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لَيْسَ بِهِ ن كَالْب وَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ عَنْ شَيْخٍ مِنْ
 بَنِي قُرَيْضَةَ قَالَ قَالَ لَهُ قُلْ تَذَرِي عَمَّ كَانَ اسْلَامُ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدَةَ وَأَسْبَلُ
 ابْنِ سَعْدَةَ وَأَسَدُ بْنُ عَيْدٍ نَفَرٍ مِنْ هَذِهِ الْخَوَرِ بَنِي قُرَيْضَةَ قَالَ قُلْتَ لَا قَالَ
 فَإِنَّ رُحْلًا مِنْ يَهُودٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ يُقَالُ لَهُ بْنُ الصَّبَّانِ قَدِمَ عَلَيْنَا قَبْلَ الْإِسْلَامِ
 يَسْتَتِيحُ فَيَحُلُّ بَيْنَ أَظْهُرِنَا لَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا رُحْلًا يَطْلُ لَأَيُّ صِلَى الْخَيْرِ أَفْصَلَ مِنْهُ
 فَأَقَامَ عِنْدَنَا مَكْنًا أَدَا فَحَطَّ عَنَّا الْمَطَرُ قَتَلْنَا لَهُ أَخْرَجَ بَيْنَ الصَّبَّانِ فَاسْتَقِ
 لَنَا نَقُولُ لَا وَاللَّهِ حَتَّى تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيَّ فَخَرَجَكُمْ صَدَقَةً مَقُولًا لَكُمْ
 فَيَقُولُ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ مَدِينٍ مِنْ شَعِيرٍ قَالَ فَخَرَجْنَا ثُمَّ خَرَجْنَا بِنَا إِلَى ظَاهِرِ

سلم من الإصل
 هو ما عليه

حزن

حَزَنًا فَيَسْتَسْقِي لَنَا قَوْلَ اللَّهِ مَا مَجْلِسُهُ حَتَّى تَمُرَّ السَّحَابُ وَيَسْقِي قَدْ فَعَلَ ذَلِكَ
 غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَا مَرَّةٍ وَلَا مَرَّةٍ وَلَا مَرَّةٍ قَالَ ثُمَّ حَضَرَتْهُ الْوَفَاءُ عِنْدَنَا فَلَمَّا عَرَفْنَا أَنَّهُ مَيِّتٌ
 قَالَ يَا مَعْشَرَ يَهُودَ مَا تَرَوْنَهُ أَخْرَجَنِي مِنْ أَرْضِ الْحَبَرِ وَالْحَبَرِ إِلَى أَرْضِ الْبُوسِ
 وَالْجُوعِ قَالَ قُلْنَا لَنْتَ أَعْلَمُ قَالَ فَإِنِّي إِنَّمَا قَدِمْتُ هَذِهِ الْبَلَدَ أَنْتَوَلَفَ خُرُوجِي
 نَدَا أَهْلَ زَمَانِهِ هَذِهِ الْبَلَدُ مَطَا حَرَّةٌ فَكُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَبْعَثَ فَاتَّبَعَهُ وَقَدْ
 أَطْلَعَكُمْ زَمَانُهُ فَلَا تَسْتَقْبِلُوا إِلَيَّ يَا مَعْشَرَ يَهُودَ فَإِنَّهُ يَبْعَثُ بِسَفِيلٍ أَلْمَارِيَّ
 الدَّرَارِيَّ وَالنِّسَاءِ مِنْ خَلْفِهِ فَلَا يَمْنَعُكُمْ ذَلِكَ مِنْهُ فَلَمَّا بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَاصِرَ بَنِي قُرَيْضَةَ قَالَ هُوَ لَا النِّبْيَةَ وَكَانُوا أَشْيَاءَ أَحْدَانًا
 يَا بَنِي قُرَيْضَةَ وَاللَّهِ أَنَّهُ لِلْبَنِيِّ الَّذِي كَانَ عَهْدَ الْمَيْكَمِ فِيهِ مِنَ الصَّبَّانِ قَالُوا
 لَيْسَ بِهِ قَالُوا بَلَى وَاللَّهِ لَوْ أَنَّهُ لَهْوٌ بِصِفَتِهِ نَزَلُوا فَاسْتَمَوْا وَأَحْرَزُوا وَإِسْمَاءَهُمْ
 وَأَمْوَالَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ قَالُوا فَمَا مَا بَلَّغْنَا عَنْ أَحْبَابِ يَهُودٍ

قِصَّةُ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ

قَالَ بَنِي الْحَقِّ وَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
 لَيْدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ حَدَّثَنِي سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ مِنْ فِيهِ قَالَ كُنْتُ رُحْلًا فَارِسًا
 مِنْ أَهْلِ السَّبَّانِ مِنْ بَنِي قُرَيْضَةَ فَقَالَ لَهَا جِئْتُ وَكَانَ ابْنُ دَهْقَانَ قُرَيْشِي وَكَنْتُ
 لَحْتُ خَلَقَ اللَّهُ إِلَهُمُ يَزَلُّ فِي جَنَّةٍ أَيَّ حَتَّى حَبَسَنِي فِي بَيْتِهِ مَا لِحَبَسَ لِحَابِي
 وَأَحْتَضَرْتُ فِي الْحَبْسَةِ حَتَّى كُنْتُ تَطْنُ النَّارَ الَّذِي يُوقِدُهَا لَا يَرُكُّهَا
 لِحَبْسَةِ سَاعَةٍ قَالَ وَكَانَتْ لَابِي صَبْعَةً عَظِيمَةً قَالَ تَشْغُلُ فِي بَيْتَانِ لَهُ
 يَوْمًا فَقَالَ يَا بَنِي قُرَيْشٍ قَدْ شَغِلْتُ فِي بَيْتَانِ هَذَا الْيَوْمَ عَنْ صَبْعَتِي فَادْهَبْ إِلَيْهَا

فَاطْلَعَهَا فَأَمَرَنِي فِيهَا بِبَعْضِ مَا يَرِيدُ ثُمَّ قَالَ لِي وَلَا تَحْتَسِبَنَّ عَنِّي فَإِنَّكَ إِن
أَحْتَسِبْتَ عَنِّي لَكُنْتَ أَهْمٌ إِلَيَّ مِنْ صَبْعِي وَشَغْلَتِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ بَنِي
قَالَتْ فَخَرَجْتُ أُرِيدُ صَبْعَةَ الَّتِي بَعَثَنِي إِلَيْهَا فَمَرَرْتُ بِكَنِيسَةٍ مِنْ كَنِيسِ
النَّصَارَى فَسَمِعْتُ أَصْوَاتَهُمْ فِيهَا وَهُمْ يُصَلُّونَ وَكُنْتُ لَا أَدْرِي مَا أَمْرُ
النَّاسِ لِحَبْسِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ فِي بَيْتِهِ فَلَمَّا سَمِعْتُ أَصْوَاتَهُمْ دَخَلْتُ عَلَيْهِمْ أَنْظُرُ
مَا يَصْنَعُونَ فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ اعْجَبْتَنِي صَلَاتَهُمْ وَرَعِيَّتُ فِي أَمْرِهِمْ وَقُلْتُ هَذَا
وَاللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ قَوْلُ اللَّهِ مَا بَرِحْتُمْ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ
وَتَرَكْتُ صَبْعَةَ أَبِي فَلَمْ أَتِهَا ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ إِنَّ أَصْلَ هَذَا الدِّينِ قَالُوا بِالشَّامِ
فَرَجَعْتُ إِلَى أَبِي وَقَدْ بَعَثَ فِي طَلَبِي وَشَغْلَتِهِ عَنْ عَمَلِهِ كُلِّهِ فَلَمَّا حَبَسَهُ قَالَ
لِي أَيُّ بَنِي إِبْرَاهِيمَ كُنْتَ أَلَمْ أَكُنْ عَهْدَنُ النَّاسَ مَا عَهْدْتُ قَالَ قُلْتُ لَهُ يَا أَسَدَ
مَرَرْتُ بِبَنَاتٍ يُصَلُّونَ فِي كَنِيسَةٍ لَهُمْ وَأَعْجَبَنِي مَا رَأَيْتُ مِنْ دِينِهِمْ قَوْلُ اللَّهِ مَا
رَأَيْتُ عِنْدَهُمْ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ قَالَ أَيُّ بَنِي إِبْرَاهِيمَ ذَلِكَ الَّذِي خَرَجْتُ مِنْكَ
وَدِينُ أَبِيكَ خَيْرٌ مِنْهُ قَالَ قُلْتُ لَهُ كَلَّا وَاللَّهِ إِنَّهُ خَيْرٌ مِنْ دِينِنَا قَالَ
فَخَافَنِي لِجَعَلَنِي رَحْلًا قَبْلَ أَنْ تَحْبِسَنِي فِي بَيْتِهِ قَالَ وَبَعَثْتُ إِلَى النَّصَارَى
قُلْتُ لَهُمْ إِذَا قَدِمَ عَلَيْكُمْ رَكِبْتُ مِنَ الشَّامِ فَأَخْبِرُونِي بِهِمْ قَالَ فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ
رَكِبْتُ مِنَ الشَّامِ فَجَاءَ مِنَ النَّصَارَى فَأَخْبِرُونِي بِهِمْ فَقُلْتُ لَهُمْ إِذَا قَدِمُوا
جَوَّاحِمَهُمْ وَارَادُوا الرِّجْعَ إِلَى بِلَادِهِمْ فَادْنُونِي بِهِمْ قَالَ فَلَمَّا ارَادُوا الدُّخُولَ
إِلَى بِلَادِهِمْ أَخْبَرُونِي بِهِمْ فَأَلْقَيْتُ الْحَرِيدَ مِنْ رَحْلِي ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُمْ حَتَّى قَدِمْتُ
الشَّامَ فَلَمَّا قَدِمْتُهَا قُلْتُ مَنْ أَفْضَلُ هَذَا الدِّينِ عِلْمًا وَالْوَلَاةَ السَّقْفُ فِي الْكَنِيسَةِ

أَهْلُ

وَالْجَنَّةُ

فَحَبَسَهُ فَقُلْتُ لَهُ أَبِي قَدْ رَعَيْتُ فِي هَذَا الدِّينِ وَأُحِبُّتُ أَنْ أَكُونَ مَعَكَ
وَأَخَذْتُ مَكَانَ كَنِيسَتِكَ وَأَتَعَلَّمُ مِنْكَ وَأَصِلُ مَعَكَ قَالَ إِذَا قَدِمْتَ
مَعَهُ قَالَ فَكَانَ رَجُلٌ سَوِيٌّ بِأَمْرِهِمْ بِالْصَّدَقَةِ وَبِرْعَبِهِمْ مِنْهَا فَإِذَا جَاءَ
لَهُ شَيْءٌ مِنْهَا أَكْثَرَهَا لِنَفْسِهِ وَلَمْ يُعْطِ الْمَسَاكِينَ حَتَّى يَجْمَعَ سَبْعَ قِلَالٍ
مِنْ ذَهَبٍ وَوَرَقٍ قَالَ فَانْقَضَتْ بَعْضُ صَدَقَتِهِ شَدِيدًا لِمَا رَأَيْتُهُ يَصْنَعُ ثُمَّ
مَاتَ وَاجْتَمَعَتْ لَهُ النَّصَارَى لِيَدْفِنُوهُ فَقُلْتُ لَهُمْ إِنَّ هَذَا كَانَ رَجُلًا
سَوِيًّا بِأَمْرِهِمْ بِالْصَّدَقَةِ وَبِرْعَبِهِمْ مِنْهَا فَإِذَا جِئْتُمُوهُ بِهَا أَكْثَرَهَا
لِنَفْسِهِ وَلَمْ يُعْطِ الْمَسَاكِينَ مِنْهَا شَيْئًا قَالَ فَقَالُوا لِي وَمَا عَلَيْكَ بِذَلِكَ
قَالَ قُلْتُ لَهُمْ أَنَا أَدْلُكُمْ عَلَى كَنَزِهِ قَالُوا أَفَدَلْنَا عَلَيْهِ قَالَ فَأَرَيْتُهُمْ مَوْضِعَهُ
فَأَسْتَخْرِجُوهُ سَبْعَ قِلَالٍ مَمْلُوءَةٍ ذَهَبًا وَوَرَقًا فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا وَاللَّهِ لَا
نَدْفِنُهُ أَبَدًا قَالَ فَصَلُّوهُ وَرَحِّمُوهُ بِأَحْجَارَةٍ وَجَاءَ ابْنُ رَجُلٍ آخَرَ فَجَعَلُوهُ
مَكَانَهُ قَالَ يَقُولُ سَلْمَانُ فَمَا رَأَيْتُ رَجُلًا لَا يَصِلُ لِلْحَمْسِ أَنَّهُ أَفْضَلُ مِنْهُ
أَزْهَدُ فِي الدُّنْيَا وَلَا أَرْعَى فِي الْآخِرَةِ وَلَا آدَابَ لَيْلٍ وَنَهَارٍ مِنْهُ قَالَ
فَأَحْبَبْتُهُ حُبًّا أَلَمْ أَحِبَّهُ شَيْئًا تَبْلُهُ قَالَ قَامَتِ مَعَهُ رِمَانًا ثُمَّ حَضَرَتْهُ
الْوَفَاةُ فَقُلْتُ لَهُ يَا فُلَانُ إِنِّي قَدْ كُنْتُ مَعَكَ وَأَحْبَبْتُكَ حُبًّا أَلَمْ أَحِبَّهُ شَيْئًا قُلْتُ
وَقَدْ حَضَرَكَ مَا تَرَى مِنْ أَمْرِ اللَّهِ فَالِي مَنْ تَوْصِي بِهِ وَبِمَنْ تَأْمُرُنِي قَالَ أَيُّ بَنِي وَالدَّهِ مَا
أَعْلَمُ الْيَوْمَ أَحَدًا عَلَى مَا كُنْتُ عَلَيْهِ لَقَدْ هَلَكَ النَّاسُ وَبَدَلُوا أَدْرَكُوا أَكْثَرُ مَا دَانُوا
عَلَيْهِ إِلَّا رَجُلًا بِالْمَوْصِلِ وَهُوَ فُلَانٌ وَهُوَ عَلَى مَا كُنْتُ عَلَيْهِ فَالْحَقُّ بِهِ قَالُوا يَا مَنَافِ
وَعَيْتُ لِحَقِّكَ بِصَاحِبِ الْمَوْصِلِ قُلْتُ لَهُ يَا فُلَانُ إِن فُلَانًا أَوْصَانِي عِنْدَ تَوْبَتِهِ أَن

أَرَى

الجن بك واخبرني انك على امره فقال اثم عندي فاقمت عنده فوجدته خيرا رجلا
 على امر صالحه فلم يلبث ان مات فلما حضرته الوفاة قلت له ما فلان اوصي بي اليك
 وامرني بالخروج بك وقد حضر من امر الله ما تركي فالي من توصي بي وبم ما امرني قال
 ما بيني والله ما اعلم رجلا على مثل ما كنا عليه الا رجلا بنصيبين وهو فلان فالحق
 به فلما مات وغيب لحقت بصاحب نصيبين فاخبرته خبري وما امرني به صاحبي
 فقال اثم عندي فاقمت عنده فوجدته على امر صالحه فاقمت مع خيرا رجلا
 فوالله ما لبث ان نزل به الموت فلما حضرته قلت له ما فلان ان فلانا كان
 اوصي بي الي فلان ثم اوصي بي فلان اليك فالي من توصي بي وبم ما امرني
 قال يا بني والله ما اعلم بقي احد على امرنا امرك ان ثابته الا رجلا يعمره
 من ارض الروم فابته على مثل ما نحن عليه فان احببت فابته فابته على امرنا
 فلما مات وغيب لحقت بصاحب عمورية فاخبرته خبري فقال اثم عندي
 فاقمت عند خيرا رجلا على هدي اصحابه وامرهم قال واكتسبت حتى كانت
 لي بقرات وعنيمة قال ثم نزل به امر الله فلما حضرته قلت له ما فلان اني
 كنت مع فلان فاوصي بي الي فلان ثم اوصي بي فلان الي فلان ثم اوصي
 بي فلان الي فلان ثم اوصي بي فلان اليك فالي من توصي بي وبم ما امرني
 قال اي بني والله ما اعلم اصبح احد على ما كنا عليه من الناس امرك به
 ان ثابته ولكن قد اطل زمان بني هو منعت يدين ابراهيم خراج
 بارض العرب مهاجرة الي ارض بين حرتين بينهما نخل به علامات لا تخفى
 باكل الهدية ولا ياكل الصدقة بن كتيبة خاتم النبوة فان استطعت

ان فلان

ان يلحق بثلث البلاد فافعل قال ثم مات وغيب ومكنت بعمورية ما بنا
 الله ان امكنت ثم مررت بقر من كلب فحار فقلت لمر احملي في ارض
 العرب واعطيتكم بقراني هذه وعنيمة هذه قالوا نعم فاعطيتهموها
 وحملي في معهم حتى اذ بلغوا اراضي القري ظلموني فباعوني من رجل
 يهودي عندا فمكنت عنده ورايت النخل فرجوت ان يكون البلد
 الذي وصف لي صاحبي ولم يحق في نفسي فبينما انا عنده اذ قدم عليه
 بن عم له من بني قريظة من المدينة فابنا عني منه فاحملني الي المدينة
 فوالله ما هو الا ان رايها فعرفتها بصفتي صاحبي فاقمت بها وبعث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقام بيكة ما اقام لا اسمع له يذكر
 مع ما انا فيه من شغل الرق ثم هاجر الي المدينة فوالله اني لفي راس
 عندك لسيدك اعمل له فيه بعض العمل وسيدك جالس تحتي اذ اقبل
 ابن عم له حتى وقف عليه فقال يا فلان قاتل الله بني قيلة والله انهم
 الان لمجتمعون بقباء على رجل قدم عليهم من مكة اليوم يزعمون انه
 بني وقيلة ام الاوس والخزرج امرأة من قضاة قال سلمان فلما
 سمعناها اخذني العسرا حتى طنت اني ساقط على سيدك فزلت عن
 الخلة فجعلت اقول لابن عمه ذلك ما ذا تقول ما ذا تقول قال فغضب
 سيدك فلكني لكمة شديدة ثم قال ما لك ولهذا اقبل على عمك
 قال فقلت لا شيء انما اردت ان استثبتته عما قال قال وفزع كان عند
 شيء قد جمعه فلما امسيت اخذته وذهبت به الي رسول الله صلى الله

عليه وسلم وهو بقاء قد خلت عليه فقلت له انه قد بلغني انك رجل صالح
ومعك اصحاب لك غربا ذوو حاجة وهذا شيء كان عندك للصدق
فرايتكم احق به من غيركم قال ففرضت اليه فقال رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم لاصحابه كلوا وامسك يده فلم ياكل فقلت في نفسي هذه واحدة
قال ثم انصرفت عنه فجمعت شيئا وحول رسول الله صلى الله عليه وسلم
الي المدينة ثم جئت به فقلت له اني رايتك لا تاكل الصدقة وهذه هدية
اكر شك بها قال فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم منها وامر اصحابه فاكلوا
معه قال قلت في نفسي هاتان ثنيتان ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يبيع العرق قد تبع خازنة رجل من اصحابه علي ثمنان لي وهو
جالس في اصحابه فسلمت عليه ثم استدرت لي ظهره هل اري الخاتم الذي
وصف لي صاحبي فلما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم استدير به عرق
اني استنبت في شيء وصيف قال في رداءه عن ظهره فنظرت الي الخاتم
فعرفته فاكتب عليه اقبلة وابكي فقال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم حول فحولت فجلست بين يديه فقصصت عليه حديثي كما حدثك
ابن عباس فاجبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسمع ذلك اصحابه
ثم شغل سلمان البرق حتى فاته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يذروا
قال سلمان ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كات يا سلمان فكاتب
صاحبي علي ثلثمائة نخلة اخيها له بالفقر واربعين اوقية فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه اعينوا اخاكم فاعانوني بالنخل ثلاثين

وذكره

ودية والرجل بعشرين ودية والرجل خمس عشرة والرجل بعشر
يعني الرجل بقدر ما عنده حتى اجتمعت لي ثلثمائة ودية فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذهب يا سلمان فقير لها فاذا فرغت فاني اكر انما الذي
اضعها بيدي قال فقبرت واعانني اصحابي حتى اذا فرغت جيتني فاحبره
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم معي اليها فجعلنا نقرب اليه الوري
وتضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده حتى فرغنا فوالذي نفس
سلمان بيده ماتت منها ودية واحدة قال فاديت النخل وبقي على المال
فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل يرضه الرجاء من ذهب من بعض
المغادر فقال ما فعل الفارسي المكاتب قال فدعيت له فقال خذ هذه فاذ
مما عليك يا سلمان قال قلت وابن تقع هذه يا رسول الله مما علي قال خذها
فان الله سيؤدك بها عنك قال فخذتها فوزنت لهم منها والذي نفس سلمان
بيده اربعين اوقية فارفيهم حقهم وعشق سلمان فشهد مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم الخندق وجرا ثم لم يقبني معه مشهدن قال
ابن اسحق واجتمعت قريش في عيد لهم عند صنم من اصنامهم كانوا يعظمونه
ويحجرون له ويعكفون عنده ويذرون به وكان ذلك عيد لهم كل
سنة يوما فخلص منهم اربعة نفر نجيا ثم قال بعضهم لبعض تصادقوا وليكم
بعضكم على بعض قالوا اجل وهو ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى
ابن قصى وعبيد الله بن حنيس بن ابي اسد بن خزيمة وعثمان بن الحويرث ابن
اسد بن عبد العزى بن قصى وزيد بن عمرو بن نفيل بن ابي عدي بن كعب فقال

بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ تَعْلَمُوا وَاللَّهُ مَا قَوْمُكُمْ عَلَى شَيْءٍ لَقَدْ أَخْطَاؤُا دِينَ أَبِيهِمْ إِبْرَاهِيمَ
 مَا حَجَرَ نَطِيفُ بِهِ لَا يَسْمَعُ وَلَا يَبْصُرُ وَلَا يَنْفَعُ مَا قَوْمُ التَّمَسُّوا
 لَا نَفْسَكُمْ قَابِئُكُمْ وَاللَّهُ مَا أَنْتُمْ عَلَى شَيْءٍ تَفْقَرُوا فِي الْبُلْدَانِ يَلْتَمِسُونَ الْحَنِيفَةَ
 دِينَ إِبْرَاهِيمَ قَامًا وَرَقَّةً بْنُ تَوْفَلٍ فَاسْتَحْكَمَ فِي النَّضْرَانِيَّةِ وَاتَّبَعَ الْكُتُبَ مِنْ
 أَهْلِهَا حَتَّى عَلِمَ عِلْمَ أَهْلِ الْكِتَابِ وَأَمَّا عُمَيْدُ بْنُ حُجَيْشٍ فَأَقَامَ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ
 مِنَ الْإِلْتِمَاسِ حَتَّى اسْلَمَ وَهَاجَرَ إِلَى الْحَبَشَةِ وَمَعَهُ امْرَأَتُهُ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي
 سُفْيَانَ فَلَمَّا قَدِمَا هَا تَنَصَّرَا وَفَارَقَا الْإِسْلَامَ حَتَّى هَلَكَ هُنَاكَ نَضْرَانِيًّا وَأَمَّا
 عُثْمَانُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ فَقَدِمَ عَلَى قَبْرِ مَلِكِ الرُّومِ فَتَنَصَّرَ وَحَسَنَتْ مَرْثَتُهُ عِنْدَهُ
 وَقَبِضَتْهُ عِنْدَ قَبْرِ طَوِيلَةَ اخْتَصَرَتْهَا لِقِطْعِهِ حَدِيثُ السَّيَرَةِ وَأَمَّا
 زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو فَوَقَّفَ فَلَمْ يَدْخُلْ فِي يَهُودِيَّةٍ وَلَا نَضْرَانِيَّةٍ وَفَارَقَ دِينَ قَوْمِهِ ن
 فَأَعْتَرَلَ الْأَوْتَانَ وَالْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَالذَّبَاحَ الَّتِي تُذْرَعُ عَلَى الْأَوْتَانِ وَنَهَى عَنْ
 قَتْلِ الْمَوُودَةِ وَقَالَ أَعْبُدْ رَبَّ إِبْرَاهِيمَ وَبَادِي قَوْمِهِ يَعْبُوبَ مَا هُمْ عَلَيْهِ
 قَالَ ابْنُ اسْحَقَ حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أُمِّهِ اسْمَاءَ بِنْتِ بَكْرِ
 قَالَتْ لَقَدْ رَأَيْتُ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو بْنِ نَعْبَلٍ شَيْخًا كَبِيرًا مُسْنِدًا ظَهَرَ إِلَى الْحَبَشَةِ
 وَهُوَ يَقُولُ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ وَالَّذِي نَفْسُ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بِيَدِهِ مَا أَصْبَحَ مُسْلِمًا
 أَحَدٌ عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ غَيْرِي ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ لَوْ أَنَّي أَعْلَمُ أَيُّ الرُّجُوعِ أَحَبُّ إِلَيْكَ
 عِبَادَتُكَ بِهِ وَلَكِنْ لَا أَعْلَمُهُ ثُمَّ يَسْجُدُ عَلَى رَأْسِهِ ن قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَحَدَّثْتُ
 أَنَّ ابْنَهُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ وَعُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَهُوَ مِنْ عَمِّهِ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَغْفِرْ لَزَيْدِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ بَعْمُ فَإِنَّهُ يُبْعَثُ أُمَّةً وَجَدَهُ

فقال زيد

سليمان

فَقَالَ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو فِي فِرَاقِ دِينِ قَوْمِهِ وَمَا لَقِيَ مِنْهُمْ
 أَرْبَابًا وَاحِدًا أَمَّا الْفَرِيقُ الَّذِينَ إِذَا انْقَسَمَتِ الْأُمُورُ
 عَزَلَتْ اللَّاتَ وَالْعُزَّى جَمِيعًا كَذَلِكَ يَفْعَلُ الْجُلُودُ الصُّبُورُ
 فَلَا عُرَى أَدِينُ وَلَا ابْتِغَاءُ وَلَا صَنِي نَبِي عَمْرٍو أَرْوَرُ
 وَلَا غَمًّا أَدِينُ وَكَانَ زَيْدُ النَّاسِ فِي الدَّهْرِ إِذَا جَلَسَ يَسِيرُ
 عَجِيبٌ وَفِي اللَّيَالِي مُعْجَبَاتٌ وَفِي الْأَيَّامِ بَعْرِفَةٌ الْبَصِيرُ
 بَانَ اللَّهُ قَدْ أَتَيْتُ رَجُلًا كَثِيرًا كَانَ شَأْنُهُمُ الْهَجْرُورُ
 وَابْقَى آخِرِينَ بِرِيقُومٍ فَيُرِيهِمُ الطِّفْلُ الصَّغِيرُ
 وَبَيْنَا الْمَرْوُوعُ بَعَثَ رَأْيًا يَوْمًا كَمَا يَرُوحُ الْعُصْفُ الْمَطِيرُ
 وَلِكِرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ رَبِّي لِيُغْفِرَ رَبِّي الْمَرْبُ الْعَفُورُ
 فَسَقَى اللَّهُ رَبِّكُمْ أَحْفَظُوهَا مَنَى مَا لِحَفْظُوهَا لَا تَبُورُوا
 تَرَى الْأَبْرَارَ دَارَهُمْ جَنَّاتٌ وَلِلْكَافَرِ جَافِيَةٌ سَعِيرُ
 وَخَيْرُكُمْ فِي الْحَيَاةِ وَإِنْ يَمُوتُوا أَيْلًا قَوْمًا تَصِيقُ بِهِ الصَّدُورُ
 وَقَالَ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ نَعْبَلٍ

إِلَى اللَّهِ أَهْدَى مِنْ حَتَّى وَثَائِيَا وَقَوْلًا رَصِينًا لَا يَبِي الدَّهْرُ بَاقِيَا
 إِلَى الْمَلِكِ الْأَعْلَى الَّذِي لَيْسَ فَوْقَهُ إِلَهٌ وَلَا رَبٌّ يَكُونُ مُدَامِيَا
 إِلَّا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّا لَكَ وَالرَّدَى فَإِنَّكَ لَا تُحْفِي مِنَ اللَّهِ خَافِيَا
 وَإِيَّاكَ لَا تُجْعَلُ مَعَ اللَّهِ غَيْرَةً فَإِنَّ سَبِيلَ الرُّشْدِ اصْبَحَ بَادِيَا
 حَتَّى تَبْكَ إِنْ لَجَسَتْ رَجَاؤُكُمْ وَأَنْتَ الْهَيَّ زَيْدًا وَرَحْبًا

رَضِيتُ بِكَ اللَّهُمَّ رَبِّ الْفَلَنِ أَرَى أَدِينَ الْمَا غَيْرَكَ لِلَّهِ ثَانِيًا
فَأَنْتَ الَّذِي مِنْ فَضْلٍ مِنْ رَحْمَةٍ بَعَثْتَ إِلَى مُوسَى رَسُولًا مُنَادِيًا
فَقُلْتَ لَهُ اذْهَبْ وَهَارُونَ فَادْعُوا إِلَى اللَّهِ فَيَرْغَبُونَ إِلَيْكَ طَاعِنًا
وَقَوْلًا لَهُ أَنْتَ سَوِّتَ هَذِهِ بِلَادًا وَتَدْعَا أَطْهَاتٍ كَمَا هِيَ
وَقَوْلًا لَهُ أَنْتَ رَفَعْتَ هَذِهِ بِلَادًا عِدَارِقًا إِذَا بَلَكَ بَانِتَا
وَقَوْلًا لَهُ أَنْتَ سَوِّتَ وَسَطَهَا مَسِيرًا إِذَا مَا حَبَّه الدِّيارُ هَارِيًا
وَقَوْلًا لَهُ مَنْ يُرْسِلُ الشَّمْسَ غَدَوَةً فَيُصْبِحُ مَا مَشَتْ مِنَ الْأَرْضِ ضَاحِيًا
وَقَوْلًا لَهُ مَنْ يُنْبِتُ الْحَبَّ فِي الثَّرَى فَيُضَيِّحُ مِنْهُ الْبَقْلَ يَهْتَرُ رَائِيًا
وَيُخْرِجُ مِنْهُ جَنَّةً فِي رُؤُسِهِ وَفِي ذَاكَ آيَاتٌ لِمَنْ كَانَ وَاعِيًا
وَأَنْتَ بِفَضْلٍ مِنْكَ تَحْتِ نُوْسًا وَقَدْ بَاتَ فِي أَصْغَارٍ خَوْزٍ لِيَالِيًا
وَإِنِّي وَإِنْ تَحْتِ بِاسْمِكَ رَبَّنَا لَا كِبَرَ إِلَّا مَا عَفَرْتَ خَطَايَا
فَرَبِّ الْعِبَادِ الْوَقْتِ سَيِّئًا وَرَحْمَةً عَلَى وَبَارِكْ فِي بَيْتِي وَمَالِيَا
وَكَانَ رَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ ثَعْلَبٍ قَدْ أَجْمَعَ الْخُرُوجَ مِنْ مَكَّةَ لِيَصْرُبَ فِي الْأَرْضِ
يَطْلُبُ الْحَيْفَةَ دِينَ إِبْرَاهِيمَ وَكَانَتْ أَمْرَاتُهُ صَغِيرَةً بِنْتُ الْخَضِرِ مِي حَمَارَاتُهُ
قَدْ تَهَيَّأَ الْخُرُوجَ أَذْنَتْ بِهِ الْخَطَّابُ بْنُ ثَعْلَبٍ وَالِدُ عُمَرَ وَكَانَ الْخَطَّابُ عَمَّةً
وَإِخَاهُ لَأُمِّهِ وَكَانَ يُعَابِتُهُ عَلَى فِرَاقٍ دِينَ قَوْمِهِ وَكَانَ قَدْ وَكَّلَ صَفِيَّةَ بِهِ
وَقَالَ إِذَا رَأَيْتَهُ قَدْ مَرَّ بِأَمْرٍ أَدْرَيْتَنِي بِهِ فَقَالَ رَيْدُ بْنُ عَابِتٍ أَمْرَاتُهُ صَغِيرَةٌ بِنْتُ الْخَضِرِ
لَا تَحْسِبْنِي فِي الْهَوَانِ صَفِيَّةٌ مَا دَرَأَنِي وَدَانَهُ
إِنِّي إِذَا خِفْتُ الْهَوَانَ شَتِيعٌ ذُلٌّ رِكَابُهُ

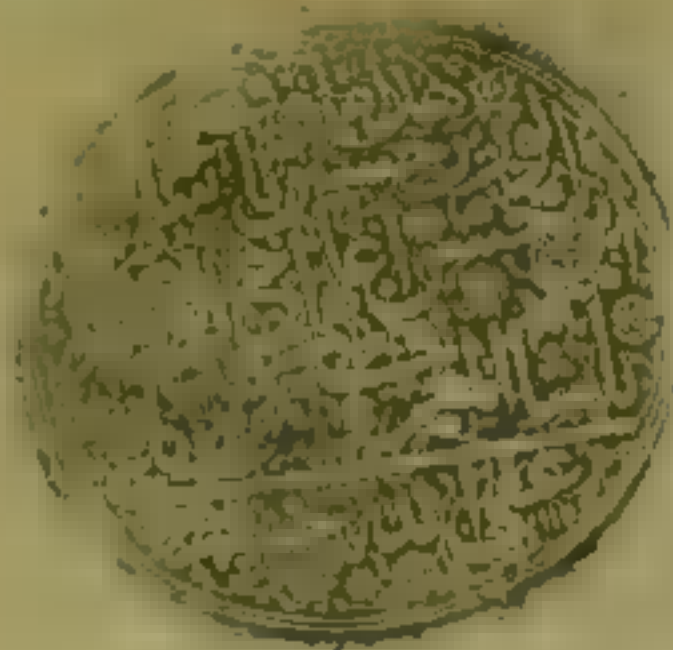
دَعْوَةٌ

دَعْوَةٌ أَنْوَابِ الْمَلُوكِ وَجَائِبُ الْخُرُوفِ بَابُهُ
طَاعُ اسْتَبَابٍ تَدْلُ بِغَيْرِ اقْتِرَانٍ صِعَابُهُ
وَأَمَّا أَخَذَ الْهَوَانَ الْعَيْرُ إِذْ يُوهِي بِهَا بَدُهُ
وَيَقُولُ إِنِّي لَا أَذِلُّ بِصِلِ جَنِيَّةٍ صِلَابُهُ
وَإِخْنُ بْنُ أَبِي تَمِّ عَمِّي لَا بَوَائِي خِطَابُهُ
وَإِذَا بَعَابَتْنِي شَيْءٌ قُلْتُ اغْنَانِي جَوَابُهُ
وَلَوْ اسْتَأْلَقْتُ مَا عِنْدِي مَعَاجِيزُهُ وَبَابُهُ

قَالَ وَحَدَّثَ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ زَيْدٍ أَنَّهُ كَانَ إِذَا اسْتَقْبَلَ الْكَعْبَةَ رَاحِلًا
الْمَسْجِدَ قَالَ لِيكَ حَقًّا حَقًّا تَعْبُدُ أَوْ رَقًّا ٥

عَدْتُ بِمَا عَادَ بِهِ إِبْرَاهِيمَ مُسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةِ وَهُوَ قُلَيْمٌ
إِذْ قَالَ لَكَ الْبَقِيَّةُ عَانَ رَاعِمٌ مَعَهَا جَنِينِي فَأَيُّ جَائِشِمِ
أَلَيْرُ ابْنِي لَا لِحَالٍ لَيْسَ مُخَرِّجُكُمْ قَالَ
وَقَالَ رَيْدُ بْنُ عَمْرٍو

أَسَلْتُ وَخَمِي لِمَنْ أَسَلْتُ لَهُ الْأَرْضُ تَحْمِلُ صَخْرًا يُقَالُ
دَحَاهَا فَلَمَّا رَأَاهَا اسْتَوَتْ عَلَى الْمَاءِ أَرْنَتْ عَلَيْهَا الْحَبَالَا
وَأَسَلْتُ وَخَمِي لِمَنْ أَسَلْتُ لَهُ الْمَرْزُ تَحْمِلُ عَذْرًا زَلَالَا
إِذَا هِيَ سَيَقَتْ إِلَى بَلَدِهِ أَطَاعَتْ فَصَبَتْ عَلَيْهَا سَحَابَا
وَكَانَ الْخَطَّابُ قَدْ آذَى رَيْدًا حَتَّى أَخْرَجَهُ إِلَى أَعْلَامِكَةَ فَزَلَّ حَرُّ الْقَابِلِ
مَكَّةَ وَوَكَّلَ بِهِ الْخَطَّابُ شَبَابًا مِنْ شَبَابِ فَرَيْشٍ وَسَقَمَ مِنْ سَقَمَائِهِمْ فَقَالَ
لَهُمْ لَا تَرْكَبُوا بِدُخُلِ مَكَّةَ فَكَانَ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا سَرَّامُهُمْ فَأَذَا عَلِمُوا بِذَلِكَ آذَنُوا



الْحَقِيقَةُ تَقُولُ الْعَرَبُ التَّحْتُ وَالْحَيْفُ يَبْدُلُونَ الْقَائِمَ الثَّابِتَ
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحَارِيرَ ذَلِكَ الشَّهْرِ مِنْ كُلِّ سَنَةٍ
يَطْعَمُ مَنْ جَاءَهُ مِنَ الْمَسَاكِينِ ثَاثًا قِصِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُورَهُ مِنْ
شَهْرِهِ ذَلِكَ كَانَ أَوَّلَ مَا يَبْدَأُ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ جُورِهِ الْكَعْبَةِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُ
بَيْتَهُ يَنْطُوقُ بِمَا سَمِعَ أَوْ مَا سَأَلَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى بَيْتِهِ حَتَّى إِذَا
كَانَ الشَّهْرُ الَّذِي أَرَادَ اللَّهُ بِهِ يَوْمَ مَا أَرَادَ مِنْ كَرَامَتِهِ مِنَ السَّنَةِ الَّتِي عَمَّرَ بِهَا
بِهَا وَذَلِكَ الشَّهْرُ رَمَضَانَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى جَبْرِائِيلَ
لِجُورِهِ وَمَعَهُ أَهْلُهُ حَتَّى إِذَا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِهَا بِرَسُولِهِ
وَرَحِمَ الْعِبَادَ بِهَا جَاءَهُ جَبْرِائِيلُ بِأَمْرِ اللَّهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَبَابِي
وَأَنَا نَائِمٌ يَمْطِ مِنْ دِيَارِجٍ فِيهِ كِتَابٌ فَقَالَ اقْرَأْ قَالَ قُلْتُ مَا أَقْرَأُ قَالَ
نَعْنِي بِهِ حَتَّى طُنْتُ أَنَّهُ الْمَوْتُ ثُمَّ أُرْسِلَنِي فَقَالَ اقْرَأْ قَالَ قُلْتُ مَا أَقْرَأُ
قَالَ نَعْنِي بِهِ حَتَّى طُنْتُ أَنَّهُ الْمَوْتُ ثُمَّ أُرْسِلَنِي فَقَالَ اقْرَأْ قَالَ قُلْتُ مَا أَقْرَأُ
قَالَ نَعْنِي بِهِ حَتَّى طُنْتُ أَنَّهُ الْمَوْتُ ثُمَّ أُرْسِلَنِي فَقَالَ اقْرَأْ قَالَ قُلْتُ مَا أَقْرَأُ
مَا أَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا أَفْتِدَاءً مِنْهُ أَنْ يَعُودَ لِي مِثْلُ مَا صَنَعْتُ فَقَالَ اقْرَأْ بِاسْمِ
رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ
بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ قَالَ فَقَرَأَ مَا تَمَّ أَنْتَهَى فَاَنْصَرَفَ عَنِّي وَهَبْتُ
مِنْ ثَوْبِي نِكَاحًا كُتِبَتْ فِي قَلْبِي كِتَابًا قَالَ فَخَرَجْتُ حَتَّى إِذَا كُنْتُ
فِي وَسْطِ مِنَ الْجَبَلِ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ بِأَمْرٍ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَا
جَبْرِائِيلُ قَالَ فَرَفَعْتُ رَأْسِي إِلَى السَّمَاءِ أَنْظُرَ فَإِذَا جَبْرِائِيلُ فِي صُورِهِ رَجُلٌ صَافٍ

قَدِيمَةٌ فِي أَقْبَالِ السَّمَاءِ يَقُولُ بِأَمْرٍ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَا جَبْرِائِيلُ فَوَقَفْتُ أَنْظُرَ
إِلَيْهِ فَمَا أَتَقَدَّمُ وَمَا أَتَأَخَّرُ وَجَعَلْتُ أَصْرِي وَحَقِّي عَنْهُ فِي أَفَاقِ السَّمَاءِ فَلَا
أَنْظُرُ فِي نَاحِيَةٍ مِنْهَا إِلَّا رَأَيْتُهُ كَذَلِكَ فَمَازِلْتُ وَأَتَقَامَا أَتَقَدَّمُ أَمَّا بِي وَلَا أَرْجِعُ
وَرَأَيْتُ حَتَّى بَعَثْتُ خَدِيجَةَ وَرُسُلَهَا فِي طَلْبِي فَلَبَّيْكُمْ أَعْلَامُكُمْ فَرَجَعُوا إِلَيْهَا وَأَنَا
وَاقِفٌ فِي مَكَانِي ذَلِكَ ثُمَّ انْصَرَفَ عَنِّي ثُمَّ انْصَرَفَ وَانْصَرَفْتُ رَاجِعًا إِلَى أَهْلِي
حَتَّى آتَيْتُ خَدِيجَةَ فَخَلَسْتُ إِلَى خِزْمَتِهَا مُصْنِفًا إِلَيْهَا فَقَالَتْ يَا أَبَا الْقَسَمِ إِنِّي كُنْتُ
قَوْلًا لَقَدْ بَعَثْتُ رَسُولِي فِي طَلْبِكَ حَتَّى يَلْعَنُوا أُمَّكَ وَرَجَعُوا إِلَيَّ ثُمَّ حَدَّثَنِي بِالَّذِي
رَأَيْتُ فَقَالَتْ أَسِيرًا يَا ابْنَ عَمٍّ وَأَنْتُ فَوَالَّذِي نَفْسُ خَدِيجَةَ بَيْنِي إِنْ لَا رَحْوًا
أَنْ تَكُونَ بَنِي هَذِهِ الْأُمَّةِ ثُمَّ قَامَتْ فَجَمَعَتْ عَلَيْهَا ثِيَابَهَا ثُمَّ انْطَلَقَتْ إِلَى دَرَقِهِ
أَبْنِ تَوْفَلٍ وَهَرَبَتْ عَمَّا وَكَانَ دَرَقُهُ قَدْ تَصَرَّقُوا الْكِتَابَ وَسَمِعَ مِنْ أَهْلِ
النُّورِاهِ وَالْإِجْلِيلِ فَأَخْبَرَتْهُ بِمَا أَخْبَرَهَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّهُ رَأَى وَسَمِعَ فَقَالَ دَرَقُهُ تَدْرُسُ قَدْرُسُ وَالَّذِي نَفْسُ دَرَقُهُ بَيْنِي لَنْ
كُنْتُ صَدِيقَتِي بِأَخْدِيجَةَ لَقَدْ جَاءَهُ النَّامُوسُ الْأَكْبَرُ الَّذِي كَانَ يَأْتِي مُوسَى
وَأَنَّهُ لَبِئْسَ لَبِئْسَ هَذِهِ الْأُمَّةُ يَقُولُونَ لَهُ فُلَيْتُ فَرَجَعْتُ خَدِيجَةَ إِلَى رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَتْهُ يَقُولُ دَرَقُهُ فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُورَهُ وَانْصَرَفَ صَنَعَ مَا يَصْنَعُ بَدَأَ بِالْكَعْبَةِ فَطَافَ بِهَا فَلَقِيَهُ
دَرَقُهُ بْنُ تَوْفَلٍ وَهُوَ يَطُوقُ بِالْكَعْبَةِ فَقَالَ يَا ابْنَ أَخِي أَخْبِرْنِي عَمَّا رَأَيْتَ
وَسَمِعْتَ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ دَرَقُهُ وَالَّذِي نَفْسِي
بَيْنَهُ أَمَّا لَبِئْسَ لَبِئْسَ هَذِهِ الْأُمَّةُ لَقَدْ جَاءَكَ النَّامُوسُ الْأَكْبَرُ الَّذِي جَاءَ مُوسَى وَلَقَدْ بَنَى

وَلِتُؤَدِّيَنَّهُ وَلِتُخْرِجَنَّهُ وَلِتَقَاتِلَنَّهُ وَلِيْنَا اَنَا اُذْرَكْتُ ذَلِكَ الْيَوْمَ لِأَنَّهُ
 اللَّهُ تَصْرًا يَعْلَمُهُ ثُمَّ أَذْنِي رَأْسَهُ مِنْهُ فَقَبِلَ بِأَفْوَحِهِ ثُمَّ انْصَرَفَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَبْرَلِهِ قَالَ وَحَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ مَوْلَى
 آلِ الْمَزِينَةِ حَدَّثَنِي عَنْ خَدِيجَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَيُّ ابْنِ عَمٍّ اسْتَطْبِعَ أَنْ تُخْبِرَنِي بِصَاحِبِكِ هَذَا الَّذِي يَأْتِيكَ إِذَا جَاكَ قَالَ
 نَعَمْ قَالَتْ فَأَإِذَا جَاكَ فَأَخْبِرَنِي بِهِ فَجَاءَهُ جِبْرِيلُ كَمَا كَانَ يَصْنَعُ فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا خَدِيجَةُ هَذَا خَبِيرٌ فَذُجَانِي قَالَتْ قُمْ
 يَا ابْنَ عَمٍّ فَاجْلِسْ عَلَى فَخْرِي الْبَيْتِ فَقَامَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَلَسَ عَلَيْهَا
 قَالَتْ هَلْ تَرَاهُ قَالَ نَعَمْ قَالَتْ فَتَحُولُ فَاقْعُدْ عَلَى فَخْرِي الْبَيْتِ قَالَ فَتَحُولُ
 فَتَقْعُدُ عَلَى فَخْرِي الْبَيْتِ قَالَتْ هَلْ تَرَاهُ قَالَ نَعَمْ قَالَتْ فَتَحُولُ فَاجْلِسْ فِي
 حَجْرِي فَتَحُولُ فَجَلَسَ فِي حَجْرِهَا ثُمَّ قَالَتْ هَلْ تَرَاهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَتَحْشَرْتُ
 وَالْقَتَّ حِمَارَهَا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ فِي حَجْرِهَا ثُمَّ قَالَتْ
 هَلْ تَرَاهُ قَالَ لَا قَالَتْ يَا ابْنَ عَمٍّ أَتَيْتُ وَأَبَشِرُ قَوْلَ اللَّهِ أَنَّهُ لَمَلٌّ وَمَا هَذَا
 بِشَيْطَانٍ **قَالَ** ابْنُ اسْحَقَ فَأَبَشَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِالنَّبِيلِ فِي رَمَضَانَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ
 هَدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ وَقَالَ تَعَالَى أَنَا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ
 الْقَدْرِ إِلَى آخِرِهَا وَقَالَ تَعَالَى جَمِّ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ أَنَا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ
 الْآيَاتِ نَ قَالَ ثُمَّ تَنَامَ الرَّحْمَنُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُؤْتٍ
 بِاللَّهِ مُصَدِّقٌ بِمَا جَاءَهُ قَدْ قِيلَ يَقْبُولُهُ وَتَحْتَمِلُهُ مَا حَمَلَهُ عَلَى رِضَى الْعِبَادِ

محطوم

وَسَخَطِهِمْ نَ وَلِلنَّبِيِّ أَنْفَالٌ وَمَوْنَةٌ لَا يَحْمِلُهَا وَلَا يَسْتَطِيعُ بِهَا إِلَّا أَهْلُ
 الْقُوَّةِ وَالْعَزَمِ مِنَ الرِّسَالِ يَحْوِي اللَّهُ وَتَوْفِيقِهِ لِمَا يُلْقُونَ مِنَ النَّاسِ وَمَا
 يَرُدُّ عَلَيْهِمْ تَمَامًا وَابِهِ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَى أَمْرِ اللَّهِ مَا يُلْقِي مِنْ قَوْلِهِ مِنَ الْخِلَافِ وَالْأَذَى ن

إِسْلَامُ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

وَأَمَّتْ بِهِ خَدِيجَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَصَدَّقَتْ بِمَا جَاءَهُ مِنَ اللَّهِ وَوَأَزْرَتْهُ عَلَى
 أَمْرِهِ فَكَانَتْ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَبِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَخَفَّفَ اللَّهُ بِذَلِكَ عَنْ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَسْمَعُ شَيْئًا يَكْرَهُهُ
 مِنْ رَدِّ عَلَيْهِ وَتَكْذِيبٍ لَهُ فَيُحْزِنُهُ ذَلِكَ الْأَنْزَاجُ اللَّهُ عَنْهَا إِذَا رَجَعَ
 إِلَيْهَا تَنَبَّأَتْ وَتُخَفِّفُ عَلَيْهِ وَتُصَدِّقُهُ وَتُحْوِي أَمْرَ النَّاسِ رَحِيمًا
 اللَّهُ نَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَمَرْتُ أَنْ أُبَشِّرَ خَدِيجَةَ بِبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ لَا صَحْبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ نَ
 وَالْقَصَبُ هَاهُنَا اللَّوْلُوُ الْمُحْوَوُ نَ وَرَوَى ابْنُ حَبْرِيلَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَفْرَى خَدِيجَةَ السَّلَامُ مِنْ رَيْفٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا خَدِيجَةُ هَذَا جِبْرِيلُ يَقْرِيكَ السَّلَامَ مِنْ رَبِّكَ
 فَقَالَتْ خَدِيجَةُ اللَّهُ السَّلَامُ مِنْهُ السَّلَامُ وَعَلَى جِبْرِيلَ السَّلَامُ ن

قَالَ ابْنُ اسْحَقَ ثُمَّ قَرَأَ الرَّحْمَنُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى شَقَّ
 عَلَيْهِ وَآخِرَتُهُ فَجَاءَهُ جِبْرِيلُ بِسُورَةِ الضُّحَى يَهْتِمُّ لَهُ رُتْبُهُ وَهُوَ الَّذِي كَرَّمَهُ
 بِمَا كَرَّمَهُ مَا وَدَّعَهُ وَمَا قَلَدَهُ فَقَالَ وَالضُّحَى وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى مَا وَدَّعَكَ

أَيُّهُ جِبْرِيلُ

رَبِّكَ وَمَا قَلَّ يَقُولُ مَا صَرَّيْكَ فَتَرَكَكَ وَمَا انْفَضَّكَ مَدَّ اجْتَبَكَ وَلَلْآخِرُ
خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى أَيْ لَمَّا عَنَيْتُ فِي مَرْجِعِكَ إِلَى خَيْرٍ لَّكَ تَمَّ مَحَلَّتْ لَكَ
مِنَ الْكَرَامَةِ فِي الدُّنْيَا وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى مِنَ الْفَلَاحِ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ فِي الْآخِرَةِ نَأْمُرُ بِحَدِّكَ بَيْنَمَا قَاوِي وَوَجَدَكَ صَالِحًا فَهَدَيْكَ وَوَجَدَكَ
عَابِدًا فَاعْتَنَى بِعَرَفْتِهِ بِمَا ابْتَدَأَهُ بِهِ مِنْ كَرَامَتِهِ فِي عَالَمِ الْمَرْئِيَّةِ وَمِنْهُ عَلَيْهِ
فِي نَجْمِهِ وَعَبْلِيَّةِ وَصَلَاتِهِ وَاسْتِنْفَادِهِ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِرَحْمَتِهِ نَأْمُرُ
الْبَيْتِمْ فَلَا تَقْهَرُوا أَمَّا السَّائِلُ فَلَا تَهْزَأْ أَيْ لَا تَكُنْ جَبَّارًا وَلَا مُتَكَبِّرًا وَلَا
تَحَاشَا وَلَا تَضَاعَ عَلَى الضَّعْفَاءِ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ نَأْمُرُ بِمَا سَمِعَهُ رَبُّكَ فَحَدَّثَ أَيْ
مَا حَالَ مِنْ اللَّهِ مِنْ نَجْمِهِ وَكَرَامَتِهِ مِنَ السُّبُوحَةِ فَحَدَّثَ أَيْ أَذْكَرَهَا وَأَرْغَى
النَّهْجَ فَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذِكْرِ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَيْهِ وَعَلَى
الْعِبَادِ بِهِ مِنَ السُّبُوحَةِ سِرًّا أَيْ مَنْ يَطْمِئِنُّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ وَانْفَرَضَتِ الصَّلَاةُ
عَلَيْهِ تَصَلَّى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ عَنْ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَا لَيْتَ انْفَرَضَتِ الصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
أَوَّلَ مَا انْفَرَضَتْ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ كُلُّ صَلَاةٍ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ أَمَّا فِي الْحَضَرِ
أَرْبَعًا وَأَثَرَهَا فِي الْمُسْتَقَرِّ عَلَى نَرَضِيهَا الْأَوَّلَ رَكْعَتَيْنِ قَالَ وَحَدَّثَنِي بَعْضُ
أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ الصَّلَاةَ حِينَ انْفَرَضَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَمَّا جَبْرِيلُ وَهُوَ بِأَعْلَى مَكَّةَ فَصَمَّرَ لَهُ بِعَقْبَتِهِ فِي نَاحِيَةِ الْوَادِي فَانْفَجَرَتْ
لَهُ مِنْهُ عَيْنٌ تَوَضَّأَ جَبْرِيلُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْظُرُ لِرَبِّهِ
كَيْفَ الطُّهُورُ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى رَأَى

جبريل

جَبْرِيلُ تَوَضَّأَ ثُمَّ قَامَ جَبْرِيلُ فَصَلَّى بِهِ وَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَلَّمَ بِصَلَاتِهِ ثُمَّ انْصَرَفَ جَبْرِيلُ فَخَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
خَدِجَةُ تَوَضَّأَ لَهَا لِرَبِّهَا كَيْفَ الطُّهُورُ لِلصَّلَاةِ كَمَا رَأَاهُ جَبْرِيلُ تَوَضَّأَ
كَمَا تَوَضَّأَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ صَلَّى تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَلَّمَ حَتَّى صَلَّى بِهِ جَبْرِيلُ فَصَلَّتْ بِصَلَاتِهِ **قَالَ** ابْنُ اسْتِخْوَيْقُ ثُمَّ كَانَ
أَوَّلُ ذِكْرِ مِنَ النَّاسِ مَنْ بَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَلَّى وَصَدَّقَ
بِمَا جَاءَهُ مِنَ اللَّهِ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ وَهُوَ مِنْ عَشِيرَةِ سَيِّدِنَا يُوسُفَ وَكَانَ مِنْهَا
أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِنَّهُ كَانَ يَدُ حُجْرٍ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبْلُ الْأَمَلِ
وَذَلِكَ أَنَّ قُرَيْشًا أَصَابَتْهُمْ أَرْثَمَةٌ شَدِيدَةٌ وَكَانَ أَبُو طَالِبٍ ذَا عِيَالٍ
كَثِيرَةٍ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبَعْثِ الْعَبَّاسِ يَا عَبَّاسُ إِنَّ أَخَاكَ أَبَا طَالِبٍ
كَثِيرُ الْعِيَالِ وَقَدْ أَصَابَ النَّاسَ مَا تَرَى مِنْ هَذِهِ الْأَرْثَمَةِ فَأَنْطَلِقْ بِنَا
إِلَيْهِ فَلْيُخَفِّفْ مِنْ عِيَالِهِ أَخَذَ مِنْ بَيْنِهِ رَجُلًا وَتَأَخَّذَ رَجُلًا فَتَكْفَضَا عَنْهُ
قَالَ الْعَبَّاسُ نَعَمْ فَأَنْطَلَقَا حَتَّى أَتَيَا أَبَا طَالِبٍ فَقَالَ إِنَّا بَرِيدُ أَنْ تُخَفِّفَ عَنكَ
مِنْ عِيَالِكَ حَتَّى يَنْكَفِفَ عَنِ النَّاسِ مَا هُمْ فِيهِ فَقَالَ لَهَا أَبُو طَالِبٍ إِذَا زِلْتُمَا
لِي عَقِيلًا وَطَالِبًا فَاصْنَعَا مَا شِئْتُمَا فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلِيًّا فَضَمَّهُ إِلَيْهِ وَأَخَذَ الْعَبَّاسُ جَعْفَرَ فَضَمَّهُ إِلَيْهِ فَلَمْ يَزَلْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَلَمْ يَزَلْ جَعْفَرُ عِنْدَ الْعَبَّاسِ حَتَّى أَسْلَمَ وَاسْتَعْنَى عَنْهُ نَأْمُرُ بِذِكْرِ بَعْضِ
أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا احْضَرَتِ الصَّلَاةُ

خَرَجَ إِلَى شُعَابِ مَكَّةَ وَخَرَجَ مَعَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُتَخَفًا
مِنْ عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ وَمِنْ جَمِيعِ أَهْلِيهِ وَسَيَّرَ قَوْمَهُ فَيَصِلُونَ إِلَى بَنِي نَازِدٍ
أَنْبِيَاءَ رَجَعُوا فَكُنَّا كَذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَمُكِّنَا ثُمَّ إِنَّ أَبَا طَالِبٍ عَثَرَ عَلَيْهِمَا نَوْمًا
وَهُمَا مُصَلَّيَانِ فَقَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا ابْنَ أَخِي مَا هَذَا الَّذِي لَدَيْ
أَزَالْ تَذِينَ بِهِ قَالَ إِي غَمٌّ هَذَا دِينُ اللَّهِ وَدِينُ مَلِكِيَّتِهِ وَدِينُ رَسُولِهِ وَدِينُ أَسْنَانِ
أَبْرَهِيمَ أَوْ كَمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ رَسُولًا إِلَى الْعِبَادِ وَأَنْتَ إِي
أَحَقُّ مَنْ بَدَلَتْ لَهُ النَّصِيحَةُ وَدَعْوَتُهُ إِلَى الْهُدَى وَأَحَقُّ مَنْ أَخَابَنِي إِلَهُ وَأَعَانَنِي
عَلَيْهِ فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ إِي ابْنَ أَخِي إِنْ لَا اسْتَطِيعُ أَنْ أَفَارِقَ دِينَ أَبِيي وَمَا
كَانُوا عَلَيْهِ وَلَكِنْ وَاللَّهِ لَا يَخْلُصُ إِلَيْكَ شَيْءٌ تَكْرَهُهُ مَا بَقِيتُكَ وَذَكَرُوا
أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ إِي بَنِي مَا هَذَا الَّذِي لَدَيْكَ أَنْتَ عَلَيْهِ قَالَ يَا أَبَتُ أَنْتَ بِرَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَدَقْتُهُ بِمَا خَابَهُ وَصَلَيْتُ مَعَهُ لِلَّهِ وَأَتَّبَعْتُهُ فَقَالَ لَهُ أَمَا
أَنْتَ لَنْ تَزْعُمَكَ الْآخِرَةَ فَالْزِمْنِي **قَالَ** ابْنُ الْحَقِّ ثُمَّ اسْمُهُ زَيْدُ بْنُ جَارِثَةَ
الْكَلْبِيُّ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ أَزَلَّ دَكِيرًا لِرَسُولِ اللَّهِ
بَعْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَكَانَ حَكِيمٌ بَنِي حِزَامٍ مِنْ خَوْلِيدٍ قَدِمَ مِنَ الشَّامِ بِرَفِيقٍ
فِيهِمْ زَيْدُ بْنُ جَارِثَةَ وَصِيفٌ فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ عَمَّتُهُ خَدِيجَةُ بِنْتُ خَوْلِيدٍ وَهِيَ
تُؤَمِّدُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اخْتَارِي بَا عَمَّةَ أَتِ
هَوَلًا الْعِلْمَانِ شَيْئٌ قَهَرُ لَكَ فَاخْتَارَتْ زَيْدًا فَاخْتَرْتَهُ فَرَأَاهُ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَهَا فَاسْتَوْهَبَهُ مِنْهَا فَوَهَبَتْهُ لَهُ فَاعْتَقَهُ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَبَنَاهُ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُوجِيَ إِلَيْهِ وَكَانَ

سَلَّمَ عَلَيْهِ
رَسُولُهُ

ابن جارية

ابن جارية قد جزع جزع غاشد يدا وبكى عليه حين فقهه **فَقَالَ**
بَكَيتُ عَلَى زَيْدٍ وَلَمْ أَدْرِ مَا فَعَلَ أَحْيَى قِرْحَى لَمْ ذُوْنَهُ الْأَجَلُ
قَوْلَهُ مَا أَدْرِي وَإِنِّي أَسْأَلُ أَغَاثَكَ بَعْدِي السَّهْلَ أَمْ غَاثَكَ الْحَبْلَ
وَمَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ لَكَ الدَّهْرُ أَوْ تَهْجُنِي مِنَ الدَّيْرِ أَوْ جَوَعَكَ لِي لَحْلُ
تَذَكَّرْتَنِي الشَّمْسُ عِنْدَ طُلُوعِهَا وَتَعْرِضُ ذِكْرَاهُ إِذَا غَرُبَتْهَا أَفَلُ
وَأَنْ تَهْتَبَ الْأَرْوَاحُ هَجْنُ ذِكْرُهُ بِمَا طَوَّلَ مَا خَزَنِي عَلَيْهِ وَمَا وَجَلُ
سَاعِمِلُ بَصْرِ الْعَيْسِ فِي الْأَرْضِ جَاهِدًا وَلَا أَسَامُ النَّطَوَاقُ أَوْ
حَيَاتِي أَوْ تَأْتِي عَلَى مَبْتَنِي فَكُلُّ أَمْرٍ فَإِنْ وَانْ غَرَّةُ الْأَجَلُ
تَمُوتُ قَدِمَ عَلَيْهِ وَهُوَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ شِئْتَ فَأَمْرٌ عِنْدِي وَإِنْ شِئْتَ فَأَنْطَلِقُ مَعَ ابْنِكَ فَقَالَ
بَلْ أَقِيمُ عِنْدَكَ فَلَمْ يَرَأَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَعَثَهُ اللَّهُ
بِصَدَقَةٍ وَأَسْلَمَ وَصَلَّى مَعَهُ فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَدْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ قَالَ
يَا زَيْدُ بْنُ جَارِثَةَ **قَالَ** ابْنُ الْحَقِّ ثُمَّ اسْمُهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي حِجَافَةَ
وَأَسْمُهُ عَمِيْقٌ وَأَسْمُ ابْنِ حِجَافَةَ عُثْمَانُ بْنُ عَامِرٍ مِنْ عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ بْنِ سَعْدٍ
ابْنِ تَيْمٍ مِنْ مَثَرَةٍ مِنْ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ بْنِ فَهْرِ قَالَ بَنِي هِشَامٍ اسْمُ ابْنِ
عَبْدِ اللَّهِ وَعَمِيْقُ لَقِبٌ لِحُسْنِ وَجْهِهِ وَعَيْنُهُ فَلَمَّا اسْلَمَ أَبُو بَكْرٍ أَطَهَرَ اسْلَامَهُ
وَدَعَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْإِلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَجُلًا
مَأْلُفًا لِقَوْمِهِ مُحِبًّا بِاسْهَلًا وَكَانَ اسْتَبَقَ قُرَيْشُ لِقُرَيْشٍ وَأَعْلَمَ قُرَيْشُ
بِمَا كَانَ فِيهَا مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ وَكَانَ رَجُلًا تَأْجِرًا ذَا خُلُقٍ وَمَعْرُوفٍ

أَقْبَى

وَكَانَ رَجُلًا قَوْمَهُ بِأَنُونَهُ وَبِالْقُوَّةِ لَغِيرَ وَاحِدٍ مِنَ الْأُمَرَاءِ عَلَيْهِ وَتِجَارَتُهُ خَيْرٌ
مَحَالَسَتِهِ فَعَجَلَ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ مِنْ دُونِ قَوْمِهِ مِمَّنْ يَغْشَاهُ وَيَجْلِسُ إِلَيْهِ
فَاسْلَمَ بِدَعَايِهِ عُمَانُ بْنُ عَفَانَ وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْقَوَامِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو بْنِ
وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ وَطَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَجَاءَهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ حِينَ اسْتَحَابُوا لَهُ فَاسْلَمُوا وَصَلُّوا وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ مَا دَعَوْتُ أَحَدًا إِلَى الْإِسْلَامِ إِلَّا كَانَتْ عِنْدَهُ فِيهِ كِبُورَةٌ وَتَطَرُّفٌ وَتَرَدُّدٌ إِلَّا
مَا كَانَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ مَا عَلِمْتُ عَنْهُ حِينَ ذَكَرْتُهُ لَهُ وَمَا تَرَدَّدَ فِيهِ قَوْلُ مَا عَكُمْ
أَيُّ مَا نَلَيْتُمْ نَ تَكُنْ هَؤُلَاءِ الثَّمَانِيَةُ الَّذِينَ سَبَقُوا النَّاسَ إِلَى الْإِسْلَامِ فَصَلُّوا وَصَلُّوا
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا جَاءَهُ عَنِ اللَّهِ ثُمَّ اسْلَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ
وَأَبُو سَلَمَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ الْمَخْزُومِيُّ وَالْأَرْقَمُ بْنُ أَبِي الْأَرْقَمِ الْمَخْزُومِيُّ
وَعُمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ الْجُمَحِيُّ وَأَخُوهُ قُذَامَةُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَطْعُونٍ وَعُبَيْدَةُ
ابْنُ الْحَرْثِ الْمَطْلَبِيُّ وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ الْعَدَوِيُّ وَأَمْرَأَةُ
فَاطِمَةُ بِنْتُ الْخَطَّابِ أُخْتُ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ وَأَسْمَاءُ عَائِشَةُ ابْنَتُ أَبِي بَكْرٍ
وَحَبَابُ بْنُ الْأَرْتَمِ بْنِ بَنِي عَمِيٍّ وَقَبِيلٌ مِنْ خِزْرَاءَةَ حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ وَعُمَيْرُ
ابْنُ أَبِي وَقَاصٍ أَخُو سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ الْهَذَلِيُّ
حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ وَمَسْعُودُ بْنُ رَبِيعَةَ الْقَارِيَّ وَسَلِيطُ بْنُ عَمْرِو بْنِ
بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ وَعِيَّاشُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْمَخْزُومِيُّ وَأَمْرَأَةُ
سَلَمَةَ ابْنَةِ سَلَامَةَ التَّمِيمِيَّةُ وَخُنَيْسُ بْنُ حُذَافَةَ السَّهْمِيُّ وَعَامِرُ بْنُ
رَبِيعَةَ الْعَزْبِيُّ حَلِيفُ آلِ الْخَطَّابِ مِنْ بَنِي رَبِيعَةَ بْنِ نَزَارٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ

التفقر

من بني

بَنِي أُسَيْدِ بْنِ خَزِيمَةَ وَأَخُوهُ أَبُو أَحْمَدُ بْنُ جَحْشٍ حَلِيفُ بَنِي أُمَيَّةَ
وَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَأَمْرَأَةُ اسْتَمَاتَتْ عَمِيْسُ وَحَاطِبُ بْنُ الْحَرْثِ
الْجُمَحِيُّ وَأَمْرَأَةُ فَاطِمَةُ بِنْتُ جَحْلٍ وَأَخُوهُ حَاطِبُ بْنُ الْحَرْثِ وَأَمْرَأَةُ
مَكْبِيَّةُ بِنْتُ بَسَارٍ وَمَعْمَرُ بْنُ الْحَرْثِ الْجُمَحِيُّ وَالسَّائِبُ بْنُ عُمَانَ ابْنُ
مَطْعُونٍ الْجُمَحِيُّ وَالْمَطْلَبُ بْنُ زُهْرَةَ الزُّهْرِيُّ وَأَمْرَأَةُ رَمْلَةُ بِنْتُ أَبِي
عَمْرِو بْنِ السَّهْمِيَّةِ وَالنَّجَّامُ وَأَسْمَةُ نَعِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَدَوِيُّ وَأَمَّا بَنِي
النَّجَّامِ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَقَدْ سَمِعْتُ لَحْمَةً فِي
الْحَنَةِ يَغِي صَوْتَهُ وَعَامِرُ بْنُ قُصْرَةَ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَخَالِدُ
ابْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ وَأَمْرَأَةُ أُمَيَّةُ بِنْتُ حَلِيفِ الْخِزَاعَةِ
وَحَاطِبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ وَأَبُو حَذِيفَةَ وَأَسْمَةُ مِقْسَمُ بْنُ عُبَيْدَةَ
ابْنُ رَبِيعَةَ وَوَاقِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ حَلِيفُ بَنِي عَدِيٍّ وَخَالِدُ وَغَافِلُ
وَأَبَاسُ بْنُ الْبَكْرِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْكِنَانِيُّونَ خُلَفَاءُ بَنِي عَدِيٍّ وَعَمَارُ بْنُ
يَاسِرٍ حَلِيفُ بَنِي مَخْرُومٍ وَصُهَيْبُ بْنُ سِنَانٍ أَحَدُ الثَّمَرِ بْنِ قَاسِمٍ حَلِيفُ بَنِي
تَيْمٍ وَقَبِيلٌ هُوَ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَزْعَانَ وَقَبِيلٌ أَنَّهُ دُرُمِيُّ مَالٍ بَعْضُ مَنْ قَالَ
أَنَّهُ مِنَ الثَّمَرِ بْنِ قَاسِمٍ أَنَّهُ كَانَ سَبْرًا فِي الرُّومِ وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ صُهَيْبُ بْنُ
الرُّومِ قَالَ ابْنُ اسْتَحَقٍّ ثُمَّ دَخَلَ النَّاسُ أَرْسَالَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ حَتَّى
فَتَحَى كُرَّ الْإِسْلَامَ بِمَكَّةَ وَخُجِرَتْ بِهِ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ رَسُولَهُ أَنْ
يُصَدِّعَ بِمَا حَاوَاهُ مِنْهُ بِأَمْرِهِ وَأَنْ يَدْعُو إِلَيْهِ وَكَانَ بَيْنَ أَخْفَارِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرُهُ إِلَى أَنْ أَمَرَ اللَّهُ بِإِطَارِهِ ثَلَاثَ سِنِينَ مِنْ مَنَعَةٍ

من بني

من بني

الله بهم بالاسلام وهم قليل يستحقون وحيد على رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه
 ظهر الامور لا يرد عنه شي فلما رأت قريش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبعثهم
 ثم قال الله تبارك وتعالى له اصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين وقال
 وانذر عشيرتک الاقرين واخضع جباكل لمن اتبعك من المؤمنين وقال
 وقال ابي انا الذير المدين قال وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذا صلوا ذهبوا في الشعلاب واستخفوا بصلاتهم من قومهم فبينما
 سعد بن ابى وقاص في نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في شعب من شعاب مكة اذ طهر عليهم نفر من المشركين وهم يصلون
 فتأكروهم وعابوا عليهم ما يصنعون حتى بقائلوا فضرب سعد بن ابى
 وقاص يومئذ رجلا من المشركين بالحصى بعير فشق مكان اول دم
 هريق في الاسلام فلما بادا رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه
 بالاسلام وصدع به كماله الله لم يبعده ولم يردوا عليه حتى
 ذكر اللههم وراوا ان عمه ابا طالب قد جدب عليه وقام دونه فلم
 يسلمه لهم مشى رجال من اشراق قريش الى ابي طالب عشية بن ربيعة
 وشيبة بن ربيعة وابو سفيان بن حرب وابو الجحري بن هشام بن الحارث
 ابن اسد بن عبد الغزى بن قصي والاسود بن المطلب بن اسد بن عبد
 الغزى بن قصي وابو جهل عمرو بن المغيرة والوليد بن المغيرة ونبية ومثية
 ابنا الحجاج بن عامر بن خزيمة بن سعدة بن هم والعاصي بن وابيل بن قاسم
 ابن سعدة بن هم او من مشى منهم فقالوا يا ابا طالب ان ابن اخيك قد سب
 الهنا وعاب ديننا وسفه اهلنا وصلل ابانا فاما ان تكفه عنا واما
 ان نحارب بيننا وبينه فابل على مثل ما نحن عليه من خلافه فتكفينا فقال لهم

في قول ذلك اعظم ما ذكره واعظم عارونه وجلافة الامم
 في قول ذلك اعظم ما ذكره واعظم عارونه وجلافة الامم
 في قول ذلك اعظم ما ذكره واعظم عارونه وجلافة الامم

ابو طالب

ابو طالب قولا رفيقا وردد لهم ردا جميلا فانصرفوا عنه وصلى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على ما هو عليه بطهر دين الله ويدعوا اليه ثم شري الامر
 بينه وبينهم حتى تباعد الرجال وتضاعفوا واكثر قريش ذكر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بينا قد امروا به وحض بعضهم بعضا ثم انهم
 مشوا الى ابي طالب مرة اخرى فقالوا له يا ابا طالب ان لك سنا وشروا منزلة
 فينا وانا قد استنهيناك من ابن اخيك فلم تشقه عنا وانا والله لا نصير على
 هذا من شتم اباينا وتسفيه اهلنا وعيب الهينا حتى تكفه عنا او
 تباركه واياك في ذلك حتى يهلك احد الفريقين او كما قالوا ثم انصرفوا
 عنه فعظم على ابي طالب فراق قومه وعداوتهم ولم يلبث نفسا بالاسلام
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم ولا حذلا به فبعث الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال له ما ابن اخي ان قومك قد جاؤني فقالوا الى كذا وكذا
 للذي قالوا له فابق على وعلى نفسك ولا تخملي من الامر ما لا اطيق نظره
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ابته قد بد الغمة فيه تدور والله خاذله
 ومثيلة والله قد ضعف عن نصرته والقيام معه قال فقال له رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يا عم والله لو وصعوا الشمس في يميني والقمر في يساري
 على ان اترك هذا الامر حتى يظهره او اهلك منه ما تركته قال نعم استغفر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلى ثم قام فلما ولي ناداه ابو طالب فقال
 اقبل يا ابن اخي قال فاقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اذهب
 يا ابن اخي فقل ما احببت فوالله لا اسلمك لشي ابدا قال ثم ان قريشا

حين عرفوا ان اباطال قد اتى خذلان رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلمه
واجماعه لفرافهم في ذلك وعداوتهم مشوا اليه بعمارة بن الوليد بن المغيرة
تتالوا له يا اباطال هذا عمارة بن الوليد انه قد فني في قريش واجعله فخذ
فلك عقله ونصره واتخذته ولدا فهو لك واسلم اليك هذا الذي قد
خالف دينك ودين ابايك وفرن جماعة قومك وسبته احلهم منهم ثقيله
فانما هو رجل كرجل قال والله ليس ما نسوموني اعطوني انكم اغدوه
لكم واعطيكم ابني تغفلونه هذا والله ما لا يكون اذ قال فقال المطعم
بن عدي بن نوفل والله يا اباطال لقد اصفك قومك وجهدوا على التخلص
ما فكره فما اراك تريد ان تقبل منهم شيئا فقال ابو طالب للمطعم والله ما
انصفوني ولا كحل احببت خذلاني ومطاهرة القوم على فاصنع ما بدا لك
فحببت الامر وحببت الحرب وتبادل القوم ريادة بعضهم بعضا فقال ابو
طالب عند ذلك بعرض المطعم بن عدي ويعم من خذله من بني عبد مناف
ومن عاداه من قبائل قريش

ابو حميد
الوليد بن المغيرة

الامل لعمره والوليد ومطعم الاليت حظي من حياطينكم بكر
من الخور حجاب كبير وغاوة برش على السابقين من توله تظرو
خلف خلف الورد ليس بالحق اذا ما علا الفضا قيل له وبسر
اركي اخوتنا من ايتنا واما اذا سبلا فالأى غيرنا الامر
بلى لها امر ولكن نجرهما ما جرحمت من راس ذي علق الصخر
اخص خصوصا عبد شمس ونوفلاها نبذانا مثل ما نبذ الخمر

ها اعمتر القوم في اخوتها فقد اصحابهم اكرمهم صفر
ها اشركا في الامر من لا ابالة من الناس الا ان برش له ذكر
وتبسم ونحزوم ورهرة منهم وكانوا الناس لا اذا نبي المنصر
قواله لا تنفك منا عداوة ولا منهم ما كان من سبنا يشفر
ثم ان قريشا امروا بسبهم على من في القبائل منهم من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم الدين اسلموا معه فوثبت كل قبيلة على من فيهم من المسلمين
بعد موتهم ويقتضونهم عن دينهم ومنع الله رسوله منهم بجمعه ابى طالب وقد
قام ابو طالب حين رأى قريشا يصنعون ما يصنعون في بني هاشم وبني المطلب
فدعاهم الى ما هو عليه من منع رسول الله صلى الله عليه وسلم والقيام دونه
فاجتمعوا اليه وقاموا معه فاجابوه الى ما دعاهم اليه الا ما كان من اهل
عدو الله الملعون فلما رأى ابو طالب من قومه ما سره في حديثهم منع
وحديثهم عليه جعل يمدحهم ويذكر قديمهم ويذكر فضل رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيهم ومكانة منهم ليسد لهم امرهم فقال

إذا اجتمعت يوما قريش لمخبر فعبد مناف سرها وصميمها
وإن حصلت اشراق عبد مناف في هاشم اشراقها وكرها
وإن فخرت يوما فان محمد هو المصطفى من سرها وكرها
نداعت قريش عنها وسميتها علما فلم تطفروا طاشت حلوما
وكنا قديما لا نقر ظلامه اذا ما تنوا صغر الحدود وقيمها
ونحجي حماها كل يوم كريمة ونضرب عن ايجارها من يومها

يَا شُعَثَ الْعُورِ الذَّرَّاءُ إِنَّمَا يَأْكُنَا فَنَأْتِيكَ وَتَهْمِي أَرْوَمَهَا
 ثُمَّ انْزَلَتْ بَنُ الْمُغِيرَةِ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ نَقَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَكَانَ ذَا سِرٍّ فِيهِمْ
 وَقَدْ حَضَرَ الْمُوسِمُ فَقَالَ لَهُمْ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ إِنَّهُ قَدْ حَضَرَ هَذَا الْمُوسِمُ وَإِنْ فُودَ
 وَفُودَ الْعَرَبِ سَتَقْدُمُ عَلَيْكُمْ فِيهِ وَقَدْ تَهَمُّوا بِأَمْرِ صَاحِبِكُمْ هَذَا فَاجْتَمِعُوا
 فِيهِ رَأْيًا وَاجِدًا وَلَا تَخْلُقُوا فَبُكَدَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَتَرَدَّ قَوْلُكُمْ بَعْضُهُ بَعْضًا
 قَالُوا مَا تَبَا بَابَا عِنْدَ شَمْسٍ فَقُلْ وَأَقِمْ لَنَا رَأْيًا نَقُولُ بِهِ قَالَ تَلَّ أَنْتُمْ قَوْلُوا اسْتَمْعِ
 قَالُوا نَقُولُ كَاهِنٌ قَالَ وَاللَّهِ مَا هُوَ بِكَاهِنٍ لَقَدْ رَأَيْنَا الْكَاهِنَ فَمَا هُوَ بِزَنْزَمَةٍ
 الْكَاهِنِ وَلَا سَجَّحَةٍ قَالُوا نَقُولُ مَجْنُونٌ قَالَ مَا هُوَ بِمَجْنُونٍ لَقَدْ نَعَّيْتَهُ
 رَأَيْنَا الْمَجْنُونَ وَعَرَفْنَاهُ فَمَا هُوَ بِخَنْفَةٍ وَلَا خَالِجٍ وَلَا سَوَسَةٍ قَالُوا
 فَقَوْلُ شَاعِرٍ قَالَ مَا هُوَ بِشَاعِرٍ لَقَدْ عَرَفْنَا الشَّعْرَ كُلَّهُ رَجَزُهُ وَهَجَرُهُ
 وَتَرْيِضُهُ وَمَقْبُوضُهُ وَمُسَبُوطُهُ فَمَا هُوَ بِالشَّعْرِ قَالُوا نَقُولُ سَاحِرٌ قَالَ مَا
 هُوَ بِسَاحِرٍ قَدْ رَأَيْنَا السَّحَارَ وَنَجَّرَهُمْ فَمَا هُوَ بِنَفْسِهِ وَلَا عَقْدِهِ قَالُوا إِنَّمَا نَقُولُ
 يَا أَبَا عِنْدَ شَمْسٍ قَالَ وَاللَّهِ إِنْ لِقَوْلِهِ لِحِلَاوَةٍ وَإِنْ أَصْلُهُ لَعَرِيقٌ وَإِنْ فَرَعُهُ
 لِحَنَاءٌ وَمَا أَنْتُمْ بِقَائِلِينَ مِنْ هَذَا شَيْئًا إِلَّا عَرِيقٌ أَنَّهُ بَاطِلٌ وَإِنْ أَقْرَبَ الْقَوْلِ فِيهِ
 لِأَنْ نَقُولُوا سَاحِرٌ حَاجِبٌ يَقُولُ هُوَ سَاحِرٌ يَفْرُقُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَابْنِهِ وَبَيْنَ الْمَرْءِ
 وَأَخِيهِ وَبَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَبَيْنَ الْمَرْءِ وَعَشِيرَتِهِ فَيَقْرَفُوا عَنْهُ فَيَجْعَلُوا الْجِلْسَ
 يَسْبُلُ النَّاسَ حِينَ قَدِمُوا الْمُوسِمَ لَا يَمُرُّ بِهِمْ أَحَدٌ إِلَّا حَذَرُوهُ أَيْاهُ وَذَكَرُوا لَهُمْ
 أَمْرَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ذُرِّيًّا وَمِنْ حَلَّتْ وَجِدَارُ حَلَّتْ
 لَهُ مَا لَا مَحْدُودَ أَوْ بَيْنَ سَهْوٍ أَوْ مَهْدٍ لَهُ مَهْدٌ أَنْتُمْ تَطْعَمُونَ أَنْ لَرَبِّكَ كَلَّا إِنَّهُ

كَلَّا إِنَّهُ كَلَبٌ لَا يَأْتِي عَيْنًا أَيْ مَعَانِدًا مَا رَهَقَهُ صَعُودُ اللَّهِ فَكَّرَ وَفَدَّرَ
 فَقُلْ كَيْفَ قَدَّرَ ثُمَّ قُلْ كَيْفَ قَدَّرَ ثُمَّ نَظَرْتُمْ عَبَسَ وَتَسَرَّاهُ أَيْ كَرَّةً
 وَحَمَةً ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلَّا بَحِيرٌ يُؤْتِرَانِ هَذَا الْقَوْلُ النَّبِيُّ
 وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي النَّفَرِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ يُصَيِّفُونَ الْقَوَاحِلَ فِي رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِيهَا حَاجِبُ الدِّينِ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِصِينَ أَيْ أَضَافًا قَوْلَهُ
 لِنَسَائِلِهِمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ قَالَ لِحَالِ الدَّلِيلِ النَّفَرُ يَقُولُونَ
 ذَلِكَ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَنْ لَقُوا مِنْ النَّاسِ وَصَدَرِ الْعَرَبِ
 مِنْ ذَلِكَ الْمُوسِمِ بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَانْتَشَرَ ذِكْرُهُ فِي
 بِلَادِ الْعَرَبِ كُلِّهَا فَلَمَّا خَشِيَ ابْنُ طَالِبٍ دَهْمُ الْعَرَبِ أَنْ يَرْكَبُوهُ سَعَّ
 نَوْبَهُ قَالَ قَصِيدَتُهُ الَّتِي تَعُودُ فِيهَا يَحْرِمُ مَكَّةَ وَمَكَائِيهَ بِهَا وَتَوَرَّدَ
 فِيهَا اسْتِرَاقُ نَوْبِهِ وَأَنَّهُ عَيْرٌ مُسْلِمٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا تَارِكُهُ

فَقَالَ

لَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ لَا وَدَّ فِيهِمْ وَقَدْ قَطَعُوا كُلَّ الْعُرَى وَالْوَسَائِلِ
 وَقَدْ صَارَ خَوْنًا بِالْعَرَابِ وَالْأَدْيِ وَقَدْ طَاوَعُوا أَمْرَ الْعَدُوِّ الْمُتْرَائِلِ
 وَقَدْ جَالَفُوا قَوْمًا عَلَيْنَا أَطْنَةُ يَعْصُونَ غِيْطًا خَلْفَنَا بِالْأَنَابِلِ
 صَبَرْتُ لَهُمْ تَقْنِي بِسَمَرِ اسْمَحِهِ وَأَبْيَضَ عَضْبٍ مِنْ تَرَاتِ الْمَقَابِلِ
 وَأَحْضَرْتُ عِنْدَ الْبَيْتِ رَهْطِي وَأَخَوْتِي وَأَمْسَكْتُ مِنْ أَوْأِيهِ بِالْوَصَائِلِ
 فَيَا مَا مَعَا سَتَقِيلِينَ رِيَا حَهُ لَرِي حَيْثُ يَقْضِي خَلْفَهُ كُلُّ نَافِلِ
 وَحَيْثُ يَنْجِي الْأَشْعَرُونَ رِيَا حَهُ بِمُقْضَى السُّيُولِ بَيْنَ إِسَافٍ وَنَابِلِ

٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

مَوْسِمَهُ الْأَعْضَادِ أَوْ تَصْرَاتِهَا خَشِيشَةً بَيْنَ السَّيْرِ وَبَارِزٍ
 تَرَى الْوَرْدَ فِيهَا وَالرَّخَامَ وَرِيْنَةً بَاعِنَاتِهَا مَعْقُودَةً كَالْعَتَاكِلِ
 أَعُوذُ بِكَ النَّاسِ مِنْ كُلِّ ظَالِمٍ عَلَيْنَا سُبُوهُ أَوْ مَلِجٍ بِسَاطِلِ
 وَمِنْ كَاسِحٍ يَسْعَى لَنَا بِمَعِيبَةٍ وَمِنْ مَلُوحٍ فِي الدِّينِ مَا لَمْ يَحْجَاوِلِ
 وَتَوَرُّوهُ مِنْ أَرْتِي تَبِيرُ امْكَاةً وَرَافٍ لِيَزِيَّتِي فِي حَسْرَةٍ وَنَا زِلِ
 وَبِالْبَيْتِ حَقِّ الْبَيْتِ مِنْ نَظَرٍ مَكِيدٍ وَبِاللَّهِ إِنْ اللَّهُ لَيْسَ بِغَافِلٍ
 وَبِالْحَجَرِ الْأَسْوَدِ إِذَا يَمْجُوهُ إِذَا الْكُتُفُوهُ بِالْحَجَرِ وَالْأَصَابِلِ
 وَمَوْطِيٍّ إِبْرَاهِيمَ فِي الصَّخْرِ رَطْبَةً عَلَى نَدَمِهِ حَافِيًا غَيْرَ نَاعِلِ
 وَأَسْوَاطِ بَيْنَ الْمَرْوَتَيْنِ إِلَى الصَّفِيِّ وَمَا فِيهَا مِنْ صُورَةٍ وَمَتَابِلِ
 وَمِنْ مَخِيتٍ بَيْتَ اللَّهِ مِنْ كُلِّ رَاكِبٍ وَمِنْ حَلِزِي نَذِيرٍ وَمِنْ كُلِّ رَاحِلِ
 وَبِالسَّعْرِ الْأَنْصَى إِذَا عَمِدُوا لَهُ الْإِلَّهِ الْمَقْضَى الشَّرَاحِ الْقَوَائِلِ
 وَتَوَقَّاهُمْ فَوْقَ الْجِبَالِ عَشِيَّةً يُقِيمُونَ بِالْأَبْرِي صُدُورَ الدَّوَاهِلِ
 وَلِبْلِهِ جَنَاحٍ وَالْمَنَارِلِ مِنْ مَنَى وَهَلْ تَوَقَّاهُمْ مِنْ حَرَمِهِ وَمَنَارِلِ
 وَجَمِيعٍ إِذَا مَا الْمُقَرَّبَاتِ أَجْزَنَهُ سِرَاعًا كَمَا خَرَجْتَ مِنْ وَقْعٍ وَابِلِ
 وَبِالْحَجَرِ الْكُبْرِيِّ إِذَا صَمَدُوَالِهَ الْيَوْمُونَ قَدْ فَازَ اسْمًا بِالْجَنَادِلِ
 وَكِنْدَةً إِذْ هُمْ بِالْجَصَابِ عَشِيَّةً لَحِيرٍ يَهْمُ حَجَاجٍ بِكَرْبٍ وَابِلِ
 خَلِيفَانِ شَرًّا عَقْدًا مَا اخْتَلَفَالَهُ وَرَدًّا عَلَيْهِ عَاطِفَانِ الْوَسَائِلِ
 وَخَطْبِهِمْ سَمَرُ الصَّفَاحِ وَسَرْحُهُ وَسَبْرُهُ وَخَدَّ النَّعَامِ الْجَوَائِلِ
 نَعْلُ نَعْلٍ هَذَا مِنْ مَعَادٍ لِعَايِدٍ وَهَلْ مِنْ مُعِيدٍ شَقِيٍّ لِلَّهِ عَسَادِلِ
 طَاعُ

٤٠
 الألف

طَاعُ بِنَا الْعَدَاوَةِ وَالْوَأْنَانُ سَدُّ بِنَا أَنْوَافِ تَرْكِ وَكَائِلِ
 كَذِبُهُمْ وَبِاللَّهِ تَرْكِ مَكَّةَ وَنَطْعُ الْإِثْمِ كَمَرٍ فِي بِلَابِلِ
 كَذِبُهُمْ وَبِاللَّهِ تَرْكِ مُحَمَّدًا وَلَمَّا نَطَاعُ مِنْ حَوْلِهِ وَنَاطِلِ
 وَنَسِيلُهُ حَتَّى تَصْرَعُ حَوْلَهُ وَنُذْهِلَ عَنْ أُنْيَانَا وَالْحَسْلَدِلِ
 وَنَهَضُ قَوْمٍ فِي الْحَدِيدِ الْبَيْكُمُ نَهَضُ الرَّاوِي حَتَّى ذَاتِ الصَّلَاحِ
 وَحَتَّى تَرَى ذَا الصَّغِيرِ بِرُكْبٍ رَدْعُهُ مِنَ الطَّعْنِ نَعْلُ الْإِثْمِ الْخَاجِ
 رَأَا الْعَمْرُ وَاللَّهُ إِنْ جَدَّ مَا أَرَى لِنَيْسِنِ اسْيَافَنَا بِالْأَمَاتِلِ
 بِكَيْفِيٍّ فَنَى مَثَلِ الشَّهَابِ سَمِينِجٍ أَخِي ثَقِيٍّ حَامِيٍّ الْحَقِيقَةِ بِاسِلِ
 شَهُورًا وَأَيَّامًا وَحَوْلًا يَحْمَرُّ مَا عَلَيْنَا وَتَابِيٍّ حَجَّةً بَعْدَ قَابِلِ
 وَمَا تَرَى قَوْمٌ لَا أَبَاكَ سَيِّدَ الْجُيُوشِ الذِّمَارُ غَيْرُ ذَرْبٍ مَوَاطِلِ
 وَابْنُ بَيْتَشَقِيٍّ الْمَخَامُ بِوَجْهِهِ ثَمَالِ النِّسَامِ عِيْصَةً لِلْأَرَامِلِ
 يَلُودِيهِ الْفُلَاكُ مِنْ أَلِ هَاشِمٍ فَصْرُ عُنْدَةٍ فِي رَحْمَةٍ وَقَوَاصِلِ
 لَعْمَرِي لَقَدْ أَجْرِي أَسِيدٌ وَتَبْكُرُهُ إِلَى بَعْضِنَا وَجَزَاءَنَا لَآكِلِ
 رَعْمَانٍ لَمْ يَرْتَعْ عَلَيْنَا وَتَقْفُلُ وَكَبْرُ طَاعَا أَمْرٍ يَنْبُلُ الْقَبَائِلِ
 طَاعَا أَيْتَابٍ مِنْ عَمِيدٍ يَغْوِيهِمْ وَلَمْ يَرْتَقِبْنَا مَقَالَةَ وَكَابِلِ
 كَمَا قَدْ لَقِينَا مِنْ سَبِيْعٍ وَتَوَفَّلَ وَكُلُّ تَوَلَّى مُعْرِضًا لِمُحَامِلِ
 فَإِنْ يَلْقِيَا أَوْ مَعَكِ اللَّهُ مِنْهَا نَكِلُ لَهَا صَاعًا بِصَاعٍ الْمَحَالِلِ
 وَذَاكَ أَبُو عَمْرِو أَبِي غَيْرِ بَعْضِنَا لِيُطْعِنَا فِي أَهْلِ شَارِ رَحَامِلِ
 يَنَاجِي بِنَا فِي كُلِّ مُسْنِيٍّ وَمُصْبِحٍ فَنَاجِ أبا عَمْرٍ وَبِنَا مَخَاسِلِ

ميل

٤١
 الألف
 ١
 ٢
 ٣
 ٤
 ٥
 ٦
 ٧
 ٨
 ٩
 ١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

وَيَقُولُ لَنَا اللَّهُ مَا أَنْ يَغْشَى بَلَى قَدْ نَرَاهُ حَصْرَةً غَيْرَ حَيَابِلٍ
 اصْطَاقَ عَلَيْهِ بَعْضُنَا كُلُّ نَاحِدٍ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ خَشَبٍ فَجَادِلِ
 وَنَابِلِ يَا الْوَلِيدُ مَاذَا أَحْبَبْنَا بِسَعْيِكَ فِينَا عَرَضًا مَخَابِلِ
 وَكُنْتَ أَهْرًا مِنْ بَعَاشٍ بَرَّاهِ وَرَحْمَتِهِ فِينَا وَلَسْتَ بِجَاهِلِ
 فَعُتْبُهُ لَا تَشْعَبْ بِنَا قَوْلَ كَأَنَّهُ حَسْبُكَ بَعْضُ رِيٍّ دَغَاوِلِ
 وَرَأَى أَوْسُقِيَانِ عَنِّي مَعْرُضًا كَأَنَّهُ قَتْلٌ مِنْ عِطَامِ الْمَقَاوِلِ
 نَسِرْ إِلَى عَجْدٍ وَتَرْدِ مَبَاهِدِهِ وَتَرْغَمُ إِنِّي لَسْتُ عَنْكُمْ بِغَاوِلِ
 وَخَيْرُ نَابِلٍ الْمُنَاصِحُ أَنَّهُ شَفِيقٌ وَتَخْفِي عَارِضَاتِ الدَّوَابِلِ
 أَمْطَعُ أَنْ الْقَوْمَ سَامُولُ خُطَّةٍ وَأَنْ سَيَّ أَوَّكَلُ فَلَسْتُ بِزَاوِلِ
 جَزَى اللَّهُ عَنَّا عَبْدَ شَمْسٍ وَتَوَلَّى عَقُوبَهُ شَرَّ عَائِلٍ غَرَّاحِلِ
 لِمَنْ رَأَى قِطْلًا لِحَشٍّ شَعْبَةٍ لَهُ شَاهِدٌ مِنْ نَفْسِهِ غَيْرُ عَائِلِ
 لَقَدْ سَقِطَتْ أَخْلَامُ قَوْمٍ تَبَدَّلُوا بَيْنِي خَلْفَ بَيْضَانَا وَالْغِيَا
 وَخَرُّ الصِّمِيمِ مِنْ دَوَابِهِ هَاسِمٌ وَالْأَلْ بَقِيَّةُ الْخُطُوبِ الْأَوَائِلِ
 وَهُمْ وَخَزَوْهُمْ تَالُوا أَوَّالُ الْبُؤْ أَعْلَيْنَا الْعِدَى مِنْ جُلِّ طَلَلٍ وَخَا
 نَعْبَدُ مَنْ أَنْتُمْ خَيْرُ قَوْمٍ كُمْ فَلَا تَشْرِكُوا فِي أَمْرِكُمْ كُلَّ رَائِلِ
 لَعْرِي لَعْدُ رَهْنَتُمْ وَتَجَزَّيْتُمْ وَجِئْتُمْ بِأَسْرِ مَحْطِي الْمَفَاصِلِ
 وَكُنْتُمْ جَدِيدًا خَطَبَ فِذْرٍ فَأَنْتُمْ الْآنَ حِطَابُ أَقْدَرٍ وَمَرَّاجِلِ
 لِيَهْنِي بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ عَفُوقُنَا وَخَدَلَانَا وَتَرْكَا بِي الْمَعَاوِلِ
 فَإِنْ تَكُ قَوْمًا نَسِيرُ مَا صَنَعْتُمْ وَتَحْتَلِسُوا مَا لِحْجَةُ غَيْرِ بَاهِلِ

وَيَقُولُ لَنَا اللَّهُ مَا أَنْ يَغْشَى بَلَى قَدْ نَرَاهُ حَصْرَةً غَيْرَ حَيَابِلٍ

اصْطَاقَ عَلَيْهِ بَعْضُنَا كُلُّ نَاحِدٍ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ خَشَبٍ فَجَادِلِ

وَنَابِلِ يَا الْوَلِيدُ مَاذَا أَحْبَبْنَا بِسَعْيِكَ فِينَا عَرَضًا مَخَابِلِ

وَكُنْتَ أَهْرًا مِنْ بَعَاشٍ بَرَّاهِ وَرَحْمَتِهِ فِينَا وَلَسْتَ بِجَاهِلِ

فَعُتْبُهُ لَا تَشْعَبْ بِنَا قَوْلَ كَأَنَّهُ حَسْبُكَ بَعْضُ رِيٍّ دَغَاوِلِ

وَرَأَى أَوْسُقِيَانِ عَنِّي مَعْرُضًا كَأَنَّهُ قَتْلٌ مِنْ عِطَامِ الْمَقَاوِلِ

نَسِرْ إِلَى عَجْدٍ وَتَرْدِ مَبَاهِدِهِ وَتَرْغَمُ إِنِّي لَسْتُ عَنْكُمْ بِغَاوِلِ

وَخَيْرُ نَابِلٍ الْمُنَاصِحُ أَنَّهُ شَفِيقٌ وَتَخْفِي عَارِضَاتِ الدَّوَابِلِ

أَمْطَعُ أَنْ الْقَوْمَ سَامُولُ خُطَّةٍ وَأَنْ سَيَّ أَوَّكَلُ فَلَسْتُ بِزَاوِلِ

فَأَبْلَغُ نَصِيًّا أَنْ سَيُشْرَ أَمْرًا وَبَشِيرُ نَصِيًّا بَعْدَ نَابِلِ الْخَاوِلِ
 وَلَوْ طَرَفَتْ لَيْلًا نَصَبًا عَظِيمَةً إِذَا مَا لَحَانًا دُونَهُمْ فِي الْمَذَاوِلِ
 وَلَوْ صَدِقُوا ضَرْبًا خَلَالَ يُوتِمُ لَكُنَّا أَسَى عِنْدَ النِّسَاءِ الْمَطَاوِلِ
 وَكُلُّ صَدِيقٍ مِنْ أَخِي تَعْدُهُ لَعْرِي وَجَدْنَا عَيْتَهُ غَيْرَ طَاوِلِ
 سَيُورِي أَنْ رَهْطًا مِنْ كِلَابٍ مِنْ مَرَّةٍ بَرَّاءٍ إِلَيْنَا مِنْ مَعْقِهِ خَاوِلِ
 وَتَعْمُ ابْنُ أَخِي الْقَوْمِ غَيْرُ مُكَذِّبٍ رَهْطٍ حَسَامًا مَفْرَدًا مِنْ جِنَا
 أَشْمُ مِنَ الشَّمِّ الْبَهَائِلِ يَنْتَمِي إِلَيَّ حَسِبَ فِي حَوْنِهِ الْمَجْدُ نَاضِلِ
 لَعْرِي لَعْدُ كَلِفَتْ وَجَدْنَا بِأَخِي وَآخُوئِهِ ذَاتَ الْحَبِّ الْمَوَاصِلِ
 مَنْ مَثَلُهُ فِي النَّاسِ أَيْ تَوَقَّلْ إِذَا قَاسَهُ الْحُكَّامُ عِنْدَ الْمَنَافِلِ
 حَلِيمٌ رَشِيدٌ عَادِلٌ غَيْرُ طَائِشٍ بَوَائِي الْهَالِسِ عَنْهُ بَغَاوِلِ
 قَوْلَ اللَّهِ لَوْلَا أَنْ أَجِيَّ سَبْتُهُ تَجَزَّيْتُ عَلَى أَشْيَاخِنَا فِي الْمَخَابِلِ
 لَكُنَّا اتَّقِنَاهُ عَلَى كُلِّ جَالٍ مِنَ الدَّهْرِ جَدًّا غَيْرُ قَوْلِ التَّهَاوِلِ
 لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ ابْنَنَا لَا مَكْذِبَ لَدَيْنَا وَلَا بَعْثِي يَقُولُ الْآبَاوِلِ
 فَأَصْبَحَ فِينَا أَحَدٌ مِنْ أَرْوَمَةٍ تَقْصُرُ عَنْهَا سُورَةُ الْمَنَاطِلِ
 حَبِيبٌ بِنَفْسِي وَوَدَّ وَحَمِيَّةً وَدَافَعْتُ عَنْهُ بِالذَّرِي وَالْكَلاوِلِ

وَيَقُولُ لَنَا اللَّهُ مَا أَنْ يَغْشَى بَلَى قَدْ نَرَاهُ حَصْرَةً غَيْرَ حَيَابِلٍ

اصْطَاقَ عَلَيْهِ بَعْضُنَا كُلُّ نَاحِدٍ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ خَشَبٍ فَجَادِلِ

وَنَابِلِ يَا الْوَلِيدُ مَاذَا أَحْبَبْنَا بِسَعْيِكَ فِينَا عَرَضًا مَخَابِلِ

وَكُنْتَ أَهْرًا مِنْ بَعَاشٍ بَرَّاهِ وَرَحْمَتِهِ فِينَا وَلَسْتَ بِجَاهِلِ

فَعُتْبُهُ لَا تَشْعَبْ بِنَا قَوْلَ كَأَنَّهُ حَسْبُكَ بَعْضُ رِيٍّ دَغَاوِلِ

وَرَأَى أَوْسُقِيَانِ عَنِّي مَعْرُضًا كَأَنَّهُ قَتْلٌ مِنْ عِطَامِ الْمَقَاوِلِ

نَسِرْ إِلَى عَجْدٍ وَتَرْدِ مَبَاهِدِهِ وَتَرْغَمُ إِنِّي لَسْتُ عَنْكُمْ بِغَاوِلِ

وَخَيْرُ نَابِلٍ الْمُنَاصِحُ أَنَّهُ شَفِيقٌ وَتَخْفِي عَارِضَاتِ الدَّوَابِلِ

أَمْطَعُ أَنْ الْقَوْمَ سَامُولُ خُطَّةٍ وَأَنْ سَيَّ أَوَّكَلُ فَلَسْتُ بِزَاوِلِ

جَزَى اللَّهُ عَنَّا عَبْدَ شَمْسٍ وَتَوَلَّى عَقُوبَهُ شَرَّ عَائِلٍ غَرَّاحِلِ

لِمَنْ رَأَى قِطْلًا لِحَشٍّ شَعْبَةٍ لَهُ شَاهِدٌ مِنْ نَفْسِهِ غَيْرُ عَائِلِ
 لَقَدْ سَقِطَتْ أَخْلَامُ قَوْمٍ تَبَدَّلُوا بَيْنِي خَلْفَ بَيْضَانَا وَالْغِيَا
 وَخَرُّ الصِّمِيمِ مِنْ دَوَابِهِ هَاسِمٌ وَالْأَلْ بَقِيَّةُ الْخُطُوبِ الْأَوَائِلِ
 وَهُمْ وَخَزَوْهُمْ تَالُوا أَوَّالُ الْبُؤْ أَعْلَيْنَا الْعِدَى مِنْ جُلِّ طَلَلٍ وَخَا
 نَعْبَدُ مَنْ أَنْتُمْ خَيْرُ قَوْمٍ كُمْ فَلَا تَشْرِكُوا فِي أَمْرِكُمْ كُلَّ رَائِلِ
 لَعْرِي لَعْدُ رَهْنَتُمْ وَتَجَزَّيْتُمْ وَجِئْتُمْ بِأَسْرِ مَحْطِي الْمَفَاصِلِ
 وَكُنْتُمْ جَدِيدًا خَطَبَ فِذْرٍ فَأَنْتُمْ الْآنَ حِطَابُ أَقْدَرٍ وَمَرَّاجِلِ
 لِيَهْنِي بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ عَفُوقُنَا وَخَدَلَانَا وَتَرْكَا بِي الْمَعَاوِلِ
 فَإِنْ تَكُ قَوْمًا نَسِيرُ مَا صَنَعْتُمْ وَتَحْتَلِسُوا مَا لِحْجَةُ غَيْرِ بَاهِلِ

ذكره بالمدينة وحدثوا ما بين فرس فيه من الاختلاف قال أبو نعيم في الحديث
الأولي وكان يحب قريشا وكان لم يصرها كانت عنده أرب بنت أسد ابن
عبد العزى بن قحطى كان يقيم عندهم السنين بامرأته فصيدة يعظم فيها الحرم
ويمنع قريشا منها عن الحب وبأمرهم أن يكف بعضهم عن بعض وأن يكفوا
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويذكروهم بلاء الله عندهم ردفعه عنهم الفيل لكن
باركبا إنما بلغت فعرض من مغلغلة عن لوي بن غالب
رسول امرئ قد راعه ذات بينكم على الناي يحزون بذلك ناصب
وقد كان عندي المصوم مغرر ولم أقبض منها حاجتي وما ربي
يبيئكم شر حين كل قبيلة لها أنزل من بن مذل وحاطب
اعبدكم بالله من شر صنيعكم وشر تباعبكم ودين العقارب
واظهار اخلاق وتجووي سقيم كوخز الأسافي وتعمها حق
فذكرهم بالله أول رهلة وإخلا إلى إخراج الضباء السوارب
وقل لهم والله لحكم حكمة ذروا الحرب تذهب عنكم في المراح
متى تغتوها تغتوها دميمة هي الغول للاقتصا أو للاقارب
تقطع أرحاما وتصلك أنه وتبني السديف من سنام وغارب
وتستبدلوا بالأنجيمه بعد هاشليلا وأصدا يثاب المحارب
وبالمسبل والكافور غير أسوا بعدا كان قنير تباعبون الجناد
فياكم والحرب لا تعلقكم وجوخا وخيم الماء من المشارب
تربن للأقوام ثم يرونها بعاقبه إزبيت أم صاحب

حزن

حزن لا تشوي ضعيفا وتشي ذوى العزم منكم بالجنون الضواب
الم تعلموا ما كان في حرب داحس فتعبروا أو كان في حرب حاطب
ولم قد أصابت من شريف مسود طويل العمد ضيفه غير حبيب
عظيم رما د النار فجد امرئ وري شيمه يحض كرم المضارب
وما هربون في الضلال كأنما أذاعت به ريح الضبا والجناب
خبركم عنها امرئ حق عالم بآياتها والعلم علم الخسار
فيبعو الحرات مل محارب وأذكر واحسابكم والله خير محاسب
ولي امرئ فاختار دينا فلا يكن عليكم رقبيا غير ريت التواقب
وانتم لهذا الدين نور وعصمة تؤمرون والأحلام عز عوارب
وانتم إذا ما حصل الناس جوهر لكم سر البطحاء شتم الأراب
تصونون أجسادا كراما عتيفة مهدية الأنساب غير أشاي
تري طالب الحاجات بخوبى بونكم عصايت هلكى بتدري بعصايب
لقد علم الأقوام أن سرائكم على كل حال خير أهل الجناب
وأفضله رأيا وأعلاه سمة وأقوله للحق وسط المواكب
فتوموا وصلوا أربكم ومشيوا باركان هذا البيت بين الأخاصيب
فخذكم منه بلاء ومصدق غداة أبى يكسوم هادي الكتابيب
كثيثة بالشمل يسي ورجله على المقاديات في رؤس المناقب
فلما اتاكم نصر ذى العرش ردهم جنود المليك بين ساف وحاصب
قولوا أسرا عاهرين ولم يوب إلى أهله ملجئ غير عصايب

فَانْ تَهْلِكُوا تَهْلِكُ وَتَهْلِكُ مَوَاسِمُ نَعَاشٍ بِهَا قَوْلُ اسِيرٍ غَيْرِ كَاذِبٍ
 وَقَوْلُهُ لَمْ تَعْلَمُوا اَنَا كَانَتْ فِي حَرْبٍ دَاخِلٍ فُجِدَتْ اَنْ تُوَعِيدَ اَنْ دَاخِلًا
 فَرَسًا كَانَ لِقَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ الْعَبْسِيِّ اجْرَاهُ مَعَ فَرَسٍ خَدِيفَةٍ بِنِ بَدْرِ الْفَزَارِيِّ
 يُقَالُ لَهَا الْغَبْرَاءُ فَدَسَّ خَدِيفَهُ فَوَسَّوْا وَاَسْرَهُمْ اَنْ يَصْرَبُوا وَجَهَ دَاخِلًا اِنْ رَاوَهُ
 تَدَا سَابِقًا فَجَادَ دَاخِلًا سَابِقًا فَصَرَبُوا وَجَهَهُ وَجَانِ الْغَبْرَاءُ فَلَمَّا جَا فَارِسُ
 دَاخِلًا احْبَسَ خَيْلًا لِحَبْرٍ فَوَسَّوْا خَوْفُهُ مَالِكُ بْنُ زُهَيْرٍ فَلَطَمَ وَجْهَ الْغَبْرَاءِ فَنَامَ
 حَمَلُ بْنُ بَدْرِ فَلَطَمَ مَالِكًا ثُمَّ اَنَّ ابَا الْجُنَيْدِ الْعَبْسِيَّ لَقِيَ عَوْفَ بْنَ خَدِيفَةَ
 فَقَتَلَهُ ثُمَّ لَقِيَ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَزَارَةَ مَالِكًا فَقَتَلَهُ وَهَلْ جَمَلُ بْنُ بَدْرِ اخُو خَدِيفَةَ
 قَتَلْنَا بِعَوْفٍ مَالِكًا وَهُوَ ثَارِنًا فَإِنْ تَطْلُبُوا مَنَاسِيْرَ الْحَقِّ تَتَدَمَّوْا
 وَهَذَا الْبَيْتُ فِي آيَاتٍ لَهُ نَ وَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ الْعَبْسِيُّ
 اَنْبَعَدَ مَقِيلُ مَالِكُ بْنُ زُهَيْرٍ تَرْجُوَ السَّيَّاسَ عَوَاقِبَ الْاَطْفَارِ
 وَهَذَا الْبَيْتُ فِي آيَاتٍ لَهُ نَ فَوَقَعَتِ الْحَرْبُ بَيْنَ عَبْسٍ وَفَزَارَةَ فَقَتَلَ خَدِيفَةَ
 ابْنُ بَدْرِ وَاخُوهُ حَمَلُ بْنُ بَدْرِ وَحَدِيثُهُ طَوِيلٌ اخْتَصَرْتُهُ لِقِطْعِهِ حَدِيثُ
 السِّيَرَةِ نَ وَانَمَا قَوْلُهُ وَحِرْتُ حَاطِبٌ فَيَعْنِي حَاطِبُ بْنُ الْحَرْثِ الْأَوْسِيُّ كَانَ
 قَتَلَ يَهُودِيًّا جَارَ الْخَزْرَجِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ يَرِيدُ بْنُ الْحَرْثِ وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ نَ
 فَسَجَّحَ وَفَتَحَ أُمَّهُ لِبَلَاءٍ يَفْعَلُ مِنَ الْخَزْرَجِ فَقَتَلُوهُ فَوَقَعَتِ الْحَرْبُ بَيْنَ الْأَوْسِ
 وَالْخَزْرَجِ فَأَقْتَلُوا قَالًا لَشَدِيدًا فَكَانَ الظُّفَرُ الْخَزْرَجِ عَلَى الْأَوْسِ نَ وَقَتْلُ بَدْرِ
 سُوَيْدُ بْنُ صَامِتٍ الْأَوْسِيُّ قَتَلَهُ الْمُجَنَّدُ الْبَلَوِيُّ وَأَسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِيَادٍ
 حَلِيفُ بَنِي عَمْرِو بْنِ الْخَزْرَجِ فَلَمَّا كَانَ تَوَمُّ أَحَدُ خُرُجِ الْمُجَنَّدِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ

حرب داحس
بين عبس وفزاره
قبل الهجرة

حرب حاطب
بين الاوس والخزرج
قبل الهجرة

صلى

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَرَجَ مَعَهُ الْحَرْثُ بْنُ سُوَيْدٍ مِنْ صَامِتٍ فَوَظَّيْلُ الْحَرْثِ
 ابْنُ سُوَيْدٍ غَرَّهَ مِنَ الْمُجَنَّدِ فَقَتَلَهُ بِأَيْدِيهِ ثُمَّ كَانَتْ بَيْنَهُمْ حُرُوبٌ مَنَعْنِي مِنْ
 اسْتِقْصَائِهِ قِطْعَهُ حَدِيثُ السِّيَرَةِ نَ ثُمَّ اَنَّ قُرَيْشًا اسْتَدَّ اسْرَهُمْ لِلشَّقَاءِ
 الَّذِي أَصَابَهُمْ فِي عَدَاوَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ اسْلَمَ مَعَهُمْ
 فَأَغْرَوْا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَفَهًا هُمْ فَكَذَّبُوهُ وَأَذَوَهُ وَرَمَوْهُ
 بِالسَّحِيرِ وَالسَّجَرِ وَالْكُفَّاهِ وَالْجُنُونِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُظْهِرُ
 لَا مِرَّأَةَ لَا يَسْتَحْيِي بِهِ مَبَادِلَهُمْ يَمُوتُ كَرِهُونَ مِنْ عَيْبٍ دِينِهِمْ وَأَعْتَزَالِ الدُّنْيَا
 وَفِرَاقِهِ إِيَّاهُمْ عَلَى كُفْرِهِمْ نَ فَرَوَى عَمْرُو بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ
 بْنِ الْعَاصِيِّ قَالَ قُلْتُ لَهُ مَا أَكْثَرَ مَا رَأَيْتَ قُرَيْشًا أَصَابُوا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَمُوتُ يَمُوتُ يُطْهَرُونَ مِنْ عَدَاوَتِهِ قَالَ حَضَرْتُهُمْ وَقَدْ
 اجْتَمَعَ اسْرَافُهُمْ تَوَمَّا فِي الْحَجْرِ فَذَكَرُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَالُوا مَا رَأَيْنَا مِثْلَ مَا صَابَ بِرَأْيِ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِ هَذَا الرَّجُلِ قَطُّ قَدْ سَفَهَ أَخْلَانَا
 وَشَتَمَ آبَاءَنَا وَغَابَ دِينُنَا وَفَرَّقَ جَمَاعَتَنَا وَسَبَّ أَهْلَنَا لَقَدْ صَبَرْنَا مِنْهُ عَلَى
 اسْرٍ عَظِيمٍ أَوْ كَمَا قَالُوا فَيَمُوتُ بِهَذَا زَكَاةً لَمْ يَطْلُعْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَاَقْبَلَ مَشَى حَتَّى اسْتَلَمَ الرُّكْنَ ثُمَّ مَرَّ بِهِمْ طَائِفًا بِالْبَيْتِ فَلَمَّا مَرَّ بِهِمْ
 عَمْرُوهُ بَعْضُ الْقَوْلِ قَالَ فَعَرَفْتُ ذَلِكَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 ثُمَّ نَصَى فَلَمَّا مَرَّ بِهِمُ النَّابِيَةُ عَمْرُوهُ بِمِثْلِهَا فَعَرَفْتُ ذَلِكَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ مَرَّ بِهِمُ الثَّالِثَةُ عَمْرُوهُ بِمِثْلِهَا فَوَقَفَ ثُمَّ قَالَ السَّمْعَوْنُ
 نَامِعَشَرَ قُرَيْشٍ اَنَا وَالَّذِي تَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِالذِّمَّةِ قَالَ أَخَذَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ

يهم

صلى الله عليه وسلم

حَتَّى مَا يَنْهَمُ رَجُلٌ الْآكَاثِمَ عَلَى رَأْسِهِ طَائِرٌ وَافِعٌ حَتَّى أَنْشَدَهُمْ فِيهِ وَصَاةً
قَبْلَ ذَلِكَ لِيَرْفُزُوا بِأَحْسَنِ مَا يَجِدُ مِنَ الْقَوْلِ حَتَّى أَنَّهُ لَيَقُولُ انْصَرِفْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ
فَوَاللَّهِ مَا كُنْتُ جَهْلًا قَالُوا فَانْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا كَانَ
الْعَدَا جَمَعُوا فِي الْحِجْرِ وَأَنَا مَعَهُمْ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ذَكَّرْتُمْ مَا بَلَغَ مِنْكُمْ
وَمَا بَلَغَكُمْ عَنْهُ حَتَّى إِذَا أَبَادَاكُمْ بِمَا تَكْرَهُونَ تَرَكْتُمُوهُ فَيَسَاءَ فِي ذَلِكَ طَلَعَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَثَبُوا إِلَيْهِ وَثَبَةً رَجُلٌ وَاحِدٌ فَأَخْطَاوَاهُ يَقُولُونَ
أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ كَذَا وَكَذَا مَا كَانَ يَقُولُ مِنْ عَيْبِ الْهَيْهَمِ وَدِينِهِمْ يَقُولُ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَمْ أَنَا الَّذِي أَقُولُ ذَلِكَ قَالَ فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا مِنْهُمْ أَخَذَ
تُحْمَجَ وَرَدَّاهُ قَالَ فَنَامَ أَبُو بَكْرٍ دُونَهُ وَهُوَ بَنِي وَيَقُولُ يَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ
يَقُولَ رَبِّي اللَّهُ ثُمَّ انْصَرَفُوا عَنْهُ فَإِنَّ ذَلِكَ لَا شَدَّ مَا رَأَيْتُ قُرَيْشًا نَالُوا مِنْهُ
نَهًا قَالَ بَنُ هِشَامٍ وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ أَشَدَّ مَا لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قُرَيْشٍ أَنَّهُ خَرَجَ يَوْمًا فَلَمْ يَلْقَهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا كَذِبَهُ
وَإِذَا هُوَ جَسْرٌ وَلَا عَيْدٌ فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَقَدْ شَرَّ
مِنْ شِدَّةٍ مَا أَصَابَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَا أَيُّهَا الْمَدِينَةُ قُمْ وَأَنْذِرِي
إِسْلَامُ حِمْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ ابْنُ أَبِي حَتَّى وَحَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ كُوفَةٍ أَنَّ وَاعِيَةَ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ مَرَّتْ
بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ الصُّغَى فَأَذَاهُ وَشَمَّهُ وَنَالَ مِنْهُ بَعْضَ
مَا يَكْرَهُ مِنَ الْعَيْبِ لِدِينِهِ وَالتَّضَعِيفِ لِأَمْرِهِ فَلَمْ يُكَلِّمْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَوْلَاةٌ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ فِي مَسْكَنٍ لَهَا تَسْمَعُ ذَلِكَ تَغْمِ انْصَرَفَتْ

وَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ يَوْمَئِذٍ وَفَدَّ صَدْرَهُ عَنْكَ رَأْسَهُ مَا جَدَّوْا بِالْجَنَّةِ وَط

عنه فبعد الى ناري فريش عند الكعبة فجلس معهم فلم يلبث حمز بن عبد المطلب ان اقبل متوشحا قوسه راجعا من تنصيره وكان صاحب تنصير منه وكان اذا رجع من تنصيره لم يصل الى اهله حتى يطوى الكعبة وكان اذا فعل ذلك لم يمر على ناري فريش الا وقف وسلم وحدث معهم وكان اعترفني في فريش واسيدة شكمه فلما امر بالمولاة وقد رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيته قالت يا ابا عماره لو رايت ما لقيت بن اخيك محمد انفا من ابي الحكم بن هشام وجدة هاهنا جالسا فاذاه وسبه وبلغ منه ما يكره ثم انصرف عنه ولم يكلمه محمد فاجمل حمزة العصب لما اراد الله به من كرامته فخرج تسعي لم يقف على احد بعد الا ابي حمزة اذا يقفه ان تقع به فلما دخل المسجد نظر اليه جالسا في القوم فاقبل نحوه حتى اذا قام على راسه رفع القوس فضربه بها فشجته شجحة منكورة ثم قال انشتمه فانا على دينه اقول ما يقول ترد ذلك على ان استطعت فقلت رجال بني مخزوم الى حمزة لينصروا باجمل فقال ابو حمزة دعوا ابا عماره فاني والله قد سببت بن اخيه سببا قبيحا وتمر حمزة على اسلامه وعلى ما نابع عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اسلم حمزة عرفت فريش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عند واستمع وان حمزة سببته فكفوا عن بعض ما كانوا يفعلون منه قال بن اسحق وحدثني يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي قال حدثني ابي عتبة بن ربيعة وكان سيدا قال يوما وهو جالس في ناري فريش النبي

صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد وحده يا معشر قريش الا افرم الى محمد فالحله
واعرض عليه امورا لعله يقبل بعضها فنعطيه انما شأنا ويكف عنا
وذلك حين اسلم حمزه ورازا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيدون
ويكثرون فقالوا يا ابا الوليد فقم اليه فكله فقام اليه عتيبه حتى جلس
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن اخي انك منا حيث قد
علمت من السطة في العشيرة والمكان في النسب وانك قد انت قومك يا
عظيم فرقت به جماعتهم ودينهم وكفرت به من مضى من ايامهم فاستمع مني
اعرض عليك امورا ننظر فيها لعل نقبل منها بعضها قال فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قل يا ابا الوليد اسمع قال يا ابن اخي ان كنت انما تريد بما
حيث من هذا الامر ما لا جمعنا لك من اموالنا حتى تكون اكثرنا مالا وان
كنت تريد شرفا سودناك علينا حتى لا تقطع امرادونك وان كنت تريد
به ملكا ملكناك علينا وان كان هذا الذي ياتيكم رايانا راءه لا يستطيع
رده عن نفسك طلبنا لك الطب وبذلنا فيه اموالنا حتى نبريك منه فانه
ربما غلب التابع على الرجل حتى نداري منه اذ كما قال له حتى اذا فرغ
عنته ورسول الله صلى الله عليه وسلم يستمع منه قال اقد فرغت يا ابا الوليد
قال نعم قال فاستمع مني قال افعل قال سيمر الله الرحمن الرحيم حم
نزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت اياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون
بشيرا ونذيرا ثم يفتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بقروا عليه
فلما سمعها عنته انصت لها والفتى يدبره خلف ظهره معتمدا عليها يستمع

هذا الحديث في نسخة اخرى

قل من اصل
وويل عليه

منه

منه ثم انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السجدة منها فجدتم قال قد
سمعت يا ابا الوليد ما سمعت فانت وذاك فقام عتيبه الى اخيه فقال
بعضهم لبعض خليف يا لله لقد حاكم ابو الوليد بغير الوجه الذي ذهب
به فلما جلس اليهم قالوا اما وراك يا ابا الوليد قال وراي ابي سمعت قولا
والله ما سمعت مثله قط والله ما هو يا شعير ولا يا شعير ولا يا الكهانة
يا معشر قريش طيغوني واجعلوها خلوا بين هذا الرجل وبين ما هو فيه
فاغزلوه فوالله ليكونن لقوله الذي سمعت نبا وان تصبه العرب قد
كفتموه بغيركم وان يظهر على العرب فملكه ملككم وعزكم عزكم وكنتم
استعد الناس به قالوا اسحرك والله يا ابا الوليد بلسانه قال هذا رايت فيه فاصنعوا
ما بدلكم **قال** ابن اسحق ثم ان الاسلام يفسدوا مكنه في تبايل
قريش في الرجال والنساء وقريش تجلس من قدرت على حسيه وثقت من
استطاعت قنته من المسلمين ثم ان اشراق قريش من كل قبيلة اجتمع
سهم عتيبه بن ربيعة وسبيته بن ربيعة وابوسفيان بن حرب والنضر
ابن الحارث وابوالمختار بن هشام والاسود بن المطيب وزمعه بن
الاسود والوليد بن المغيرة وابو جهل بن هشام وعبدالله بن ابي
اسمه والعاص بن وائل ونبية ونسيه ابنا الحجاج وامته بن حنظلة
ومن اجتمع منهم اجتمعوا بعد غروب الشمس عند ظهر الكعبة ثم قال بعضهم
لبعض اتبعوا الى محمل نكلوه وخاصموه حتى تعذروا فيه فبعثوا اليه ان
اشراق قريش قد اجتمعوا لك ليكلموك فاتيهم فاجابهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

جعل

وَسَلَّمَ سَرِيعًا أَنْ قَدْ بَرَأَهُمْ فِيمَا كَلَّمَهُمْ فِيهِ تَدْرَأُ وَكَانَ عَلَيْهِمْ حَرِيصًا يُحِبُّ
 وَتَدْرَهُمْ وَيَعْرِضُ عَلَيْهِ عَنْهُمْ حَتَّى حَلَسَ إِلَيْهِمْ فَقَالُوا لَهُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّا قَدْ بَعَثْنَا
 إِلَيْكَ لِنُكَلِّمَكَ وَإِنَّا وَاللَّهِ مَا نَعْلَمُ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ أَدْخَلَ عَلَى قَوْمِهِ مَا أَدْخَلَ
 عَلَى قَوْمِكَ لَقَدْ شَمَتِ الْآبَاءُ وَعَيْبَتِ الدِّينَ وَسَبَّتِ الْآلِهَةَ وَسَفَفَتِ الْأَجْلَامَ
 وَفَرَّقَتِ الْجُمَاعَةَ فَمَا بَقِيَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا قَدْ جِئْتَهُ فِيمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ أَوْ كَمَا قَالُوا لَهُ
 فَإِنْ كُنْتَ إِنَّمَا جِئْتَ بِهَذَا الْحَدِيثِ تَطْلُبُ بِهِ مَا لَمْ يَجْعَلْكَ مِنْ أَمْوَالِنَا حَتَّى تَكُونَ
 أَكْثَرَنَا مَالًا وَإِنْ كُنْتَ إِنَّمَا تَطْلُبُ بِهِ الشَّرْفَ فِيمَا نَحْنُ شُرُودُكَ عَلَيْنَا وَإِنْ
 كَانَ هَذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَنَا نَرَاهُ قَدْ غَلَبَ عَلَيْكَ بَدَلْنَا أَمْوَالَنَا فِي طَلَبِ الطَّيِّبِ
 لَكَ حَتَّى تَبْرِيكَ مِنْهُ أَوْ نَعِزَّ رَفِيقَكَ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَنْ
 مَا تَقُولُونَ مَا جِئْتُ بِمَا جِئْتُكُمْ بِهِ أَطْلُبُ أَمْوَالَكُمْ وَلَا الشَّرْفَ فِيكُمْ وَلَا
 الْمُلْكَ عَلَيْكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ رَسُولًا وَانْزَلَ عَلَيَّ كِتَابًا وَأَمَرَنِي
 أَنْ أَكُونَ لَكُمْ بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَبَلَّغْتُكُمْ رِسَالَاتِي وَنَحَى لَكُمْ أَنْ تَقُولُوا
 مِنِّي مَا جِئْتُكُمْ بِهِ تَمُوحِظُكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَإِنْ تَرُدُّوهُ عَلَى أَصْرٍ لَا يَرِ
 اللَّهُ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ أَوْ كَمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ
 فَإِنْ كُنْتَ غَيْرَ قَابِلٍ مِنَّا شَيْئًا مِمَّا عَرَضْنَا عَنْكَ فَإِنَّكَ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ
 النَّاسِ أَحَدٌ أَضْيَقُ بِلَدًا وَلَا أَقْلُ مَا وَلَا أَشَدَّ مِنَّا فَسَلْ رَبَّكَ الَّذِي بَعَثَكَ
 بِهِ فَلْيَسِّرْ عَنَّا هَذِهِ الْجِبَالَ الَّتِي قَدْ صَبَقَتْ عَلَيْنَا وَلْيَسِّطْ لَنَا بِلَادَنَا وَلْيَهْجُرْ
 لَنَا بَيْنَهَا أَنْهَارًا كَأَنْهَارِ الشَّامِ وَالْعِزْرَاقِ وَلْيَبْعَثْ لَنَا مِنْ مَضَى مِنْ آبَائِنَا
 وَلْيَكُنْ نَعْمَنْ نَبْعَثْ لَنَا فُصًى بَرَكِلَابٍ فَإِنَّهُ كَانَ شَيْخَ صِدْقٍ فَتَسَلَّمُوا عَمَّا

عينا

تَقُولُ أَحَقُّ هُوَ أَمْ بَاطِلٌ فَإِنْ صَدَقُوا وَصَنَعْتَ مَا سَأَلْنَاكَ صَدَقْتَ بَالٍ وَغَرَّ
 بِهِ مِنْ لَدُنْكَ مِنَ اللَّهِ وَأَنَّهُ بَعَثَكَ رَسُولًا إِلَيْنَا نَقُولُ فَقَالَ لَهُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ
 مَا يَهْدِي بَعَثَ إِلَيْكُمْ إِنَّمَا جِئْتُكُمْ مِنَ اللَّهِ بِمَا بَعَثَنِي بِهِ إِلَيْكُمْ وَقَدْ بَلَّغْتُكُمْ مَا
 أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ فَإِنْ تَقْبَلُوهُ تَمُوحِظُكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَإِنْ تَرُدُّوهُ
 عَلَى أَصْرٍ لَا يَرِ اللَّهُ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ قَالُوا فَإِذَا لَمْ تَفْعَلْ هَذَا
 فَخَذْ لِنَفْسِكَ وَسَلْ رَبَّكَ أَنْ يَبْعَثَ مَعَكَ مَلَكًا يَصِدِّقُكَ بِمَا تَقُولُ وَتُرَاهُ جِئْنَا
 عَنْكَ وَأَسْأَلُهُ فَيُلْحِقَ لَكَ جَنَانًا وَقَصُورًا وَكُثُورًا مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ يُعْطِيكَ
 بِهَا عَمَّا تَرَاكَ تَبْتَغِي فَإِنَّكَ تَقُومُ بِالْأَسْوَاقِ وَتَلْتَمِسُ الْمَعَاشَ كَمَا تَلْتَمِسُهُ حَتَّى
 تَحْرَقَ فَضْلَكَ وَمِنْ لَدُنْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنْ كُنْتَ رَسُولًا حَقًّا نَرْغَمُ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَنَا بِفَاعِلٍ مَا أَنَا بِالَّذِي سَأَلْتُمُوهَ هَذَا وَمَا بَعَثَ
 إِلَيْكُمْ بِهَذَا وَلَكِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي بِشِيرًا وَنَذِيرًا أَوْ كَمَا قَالَ فَإِنْ تَقْبَلُوا مَا جِئْتُكُمْ
 بِهِ تَمُوحِظُكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَإِنْ تَرُدُّوهُ عَلَى أَصْرٍ لَا يَرِ اللَّهُ حَتَّى
 يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ قَالُوا فَإِنْ سَطِطَ السَّمَاءُ عَلَيْنَا كَسَفًا كَمَا زَعَمْتَ أَنْ
 رَبَّكَ إِنْ سَأَلَ فَعَلْ فَإِنَّا لَا نُؤْمِنُ لَكَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلَ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ أَنْ شَاءَ يَفْعَلْهُ بِكُمْ فَعَلْ قَالُوا يَا مُحَمَّدُ
 أَمَّا عَلِمَ رَبُّكَ أَنَّا سَتَجَلِسُ مَعَكَ وَنَسْأَلُكَ عَمَّا سَأَلْنَاكَ عَنْهُ وَنَطْلُبُ
 مِنْكَ مَا نَطْلُبُ فَيَقْدِمُ إِلَيْكَ فَيُعَلِّمُكَ مَا نَرَا جِئْنَا بِهِ وَنَحْرُكَ مَا هُوَ
 صَانِعٌ فِي ذَلِكَ بِنَا أَرَأَيْتَ تَقْبَلُ مِنْكَ مَا جِئْنَا بِهِ إِنَّهُ قَدْ بَلَّغْنَا إِلَيْكَ إِنَّمَا
 يُعَلِّمُكَ هَذَا رَجُلًا لِيَمَامَتِهِ يَقَالُ لَهُ الرَّحْمَنُ وَإِنَّا وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ بِالرَّحْمَنِ

أن

أَبَدًا فَقَدْ أَعَزَّ بِالِيكِ بِالْمُحَمَّدِ وَأَنَا وَاللَّهُ لَا تَرْكُكَ وَمَا بَلَغَتْ مَنَاحِي هَلَاكُ
أَوْ تَهْلِكُنَا وَقَالَ قَائِلُهُمْ خُشُّ نَعْبُدُ الْمَلِكَةَ وَهِيَ ثَنَاتٌ لِلَّهِ قُلْنَا قَالُوا
ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ عَنْهُمْ وَقَامَ مَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي
أُمَيَّةَ وَامَةُ عَاتِكَةَ عَمَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ
عَرَضَ عَلَيْكَ قَوْمُكَ مَا عَرَضُوا فَلَمْ تَقُلْ مِنْهُمْ شَيْئًا لَوْلَا أَنْفُسُهُمْ أَمْرًا مَعْرِفُوا
بِمَا نَزَلَكَ مِنَ اللَّهِ خَا بَقُولُ وَيَصْدُقُ قَوْلُكَ وَيَتَّبِعُوكَ فَلَمْ تَفْعَلْ ثُمَّ سَأَلُوا أَنْ تَجْعَلَ
لَهُمْ بَعْضَ مَا أَخَّرْتَهُمْ بِهِ مِنَ الْعَذَابِ فَلَمْ تَفْعَلْ أَوْ كَمَا لَمْ يَفْعَلْ وَاللَّهُ لَا أَوْ مِنْ
يَدٍ حَتَّى يَأْتِيَ الشَّيْءُ سَلَامًا ثُمَّ تَرَفَّاهُ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْكَ حَتَّى تَأْتِيَهُمْ مَا تَبَى مَعَكَ
بَصَلَ مَعَكَ أَرْبَعَةً مِنَ الْمَلِكَةِ يَشْهَدُونَ لَكَ أَنْكَ كَمَا تَقُولُ وَأَمَّا اللَّهُ
أَنْ لَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ مَا طُنْتُ ابْنِي أَصْدَقَكَ ثُمَّ انْصَرَفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَانْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَهْلِهِ جَزِينًا اسْفَالَمَا
فَانَّهُ مِمَّا كَانَ بَطْمَعُ بِهِ مِنْ قَوْمِهِ حِينَ عَوَّهَ وَلَمَّا زَايَ مِنْ مَبَا عَدْلِهِمْ آيَاهُ
فَلَمَّا قَامَ عَنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو جَهْلٍ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ إِن
مُحَمَّدًا قَدْ أَبَى الْأَمَارُونَ مِنْ عَيْبِ دِينِنَا وَشَمِّ آبَائِنَا وَتَسْفِيهِهِ أَجْلَانَا وَشَمِّ
الْهَيْبَانَا وَإِنِّي أَعَاهِدُ اللَّهَ لَا أَجْلِسُ لَهُ غَدًا إِجْعِرُ مَا أَطْبِقُ حِمْلَهُ فَإِذَا سَجَدَ لِي
صَلَاتِي تَصَحَّفُ بِهِ رَأْسَهُ فَأَسْأَلُونِي عِنْدَ ذَلِكَ أَوْ امْتَنَعُونِي فَلْتَصْنَعْ بَعْدَ ذَلِكَ
بِمَوْعِدِي مَنَافٍ مَا بَدَأَ لَهُمْ قَالُوا وَاللَّهِ مَا سَأَلْتُكَ لَشَيْءٍ أَبَدًا فَأَمَضَ مَا تَرِيدُ قَالَتَا
أَصْبَحَ أَبُو جَهْلٍ أَخَذَ حَجْرًا كَمَا رَصَفَ ثُمَّ جَلَسَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَنْظُرُهُ وَغَدَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا كَانَ يَغْدُوا وَكَانَ رَسُولُ

قَالَ قَائِلُهُمْ

مُحَمَّدٌ

لِللَّهِ

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُ وَقِيلَتْهُ إِلَى الشَّامِ فَإِذَا صَلَّى صَلَاتُ بَيْنَ الرُّكْنِ
الْيَمَانِيِّ وَالْأَسْوَدِ وَجَعَلَ الْكَعْبَةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّامِ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَلَاتِهِ وَقَدْ غَدَتْ قُرَيْشٌ فجلسوا في أندية يهيمون بنظرون ما
أَبُو جَهْلٍ فَأَعْلَى قُلْنَا سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اجْتَمَعَ أَبُو جَهْلٍ
الْحَجَرُ ثُمَّ أَتَى الْحَجْرَ حَتَّى إِذَا دَنِيَ مِنْهُ رَجَعَ مِنْهُ مَا مُتَّفِقًا لَوْ أَنَّ مَرْغُوبًا
قَدْ تَبَيَّنَتْ بَدَأَهُ عَلَى حَجْرِهِ حَتَّى قُذِيَ الْحَجَرُ مِنْ يَدِهِ وَقَامَتِ إِلَيْهِ رِجَالُ قُرَيْشٍ
قَالُوا لِمَا لَكَ يَا أَبَا الْحَكَمِ فَقَالَ قَامَتِ إِلَيْهِ لَا تَعْلَمُ مَا قُلْتُ لَكُمْ الْبَارِحَةَ
فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنْهُ عَرَضَ لِي دُونَهُ فَجَلَّ مِنْ الْإِيلِ لَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مِثْلَ هَامِيهِ
وَلَا قَصْرِيهِ وَلَا أَيْبَاهُ لِفُجَلٍ قَطُّ نَهَمْتُ أَنْ يَأْكُلَنِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاكَ جَبْرِيلُ لَوْ دَنَا مِنْهُ لَأَخَذَهُ فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ لَهُمْ أَبُو جَهْلٍ
قَامَ الْحَجَرُ بْنُ الْحَرِثِ فَقَالَ وَاللَّهِ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ إِنَّهُ وَاللَّهِ قَدْ نَزَلَ بِكُمْ
أَمْرٌ مَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَبِيرَةٍ بَعْدَ قَدْ كَانَ نَحْمَدُ نَبِيَكُمْ غَلَا مَا حَرَّثَا أَرْضَكُمْ فَبِكُمْ
وَأَصْدَقَكُمْ حَدِيثًا وَاعْظَمَكُمْ أَمَانَةً حَتَّى إِذَا رَأَيْتُمْ فِي صُدُغِهِ الشَّيْبَ
وَحَاكُمُ بِمَا جَاكُمُ بِهِ قُلْتُمْ سَاحِرٌ لَا وَاللَّهِ مَا هُوَ بِسَاحِرٍ قَدْ رَأَيْنَا الشَّجَرَةَ
نَفْسَهُمْ وَغَفْدَهُمْ وَكَلِمَتَهُمْ كَاهِنٌ لَا وَاللَّهِ مَا هُوَ بِكَاهِنٍ فَقَدْ رَأَيْنَا الْكُهْنَ
تَخَالُجَهُمْ وَسَمِعْنَا سَحَابَهُمْ وَقُلْتُمْ شَاعِرٌ لَا وَاللَّهِ مَا هُوَ بِشَاعِرٍ لَقَدْ رَأَيْنَا الشَّعْرَ
وَسَمِعْنَا أَصْنَافَهُ كُلَّهَا هَزَجَهُ وَرَجَزَهُ وَقُلْتُمْ مَجْنُونٌ لَا وَاللَّهِ مَا هُوَ بِمَجْنُونٍ لَقَدْ
رَأَيْنَا الْجُنُونَ قَبْلَهُمْ لَخْنَفِهِ وَلَا وَسُوسَتِهِ وَلَا تَخْلِيْطِهِ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ
انْظُرُوا فِي شَأْنِكُمْ فَإِنَّهُ وَاللَّهِ قَدْ نَزَلَ بِكُمْ أَمْرٌ عَظِيمٌ وَكَانَ النَّصْرُ مِنَ الْحَرِثِ

مَعْلُومٌ
مَعْلُومٌ
مَعْلُومٌ

مَعْلُومٌ
مَعْلُومٌ
مَعْلُومٌ

مِنْ شَاطِئِنِ قُرَيْشٍ وَمِمَّنْ كَانَ يُؤَدِّي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَصِيبَ لَهُ
الْعَدَاوَةُ وَكَانَ قَدْ قَدِمَ الْحَبِيرَةَ وَبَعَثَ بِهَا إِحَادِيثَ مُلُوكِ الْقُرَيْشِ وَاجَادِيَتْ
رُسُومُهُمْ وَأَسْبَدَ بَادِقُكَانَ إِذَا جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحُكْمِ
فَذَكَرَ مِنْهُ بِاللَّهِ وَحَدَّثَ قَوْمَهُ مَا أَصَابَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْأُمَمِ مِنْ تَقْصِيْدِ اللَّهِ
خَطْفَهُ فِي مَجْلِسِهِ ثُمَّ قَالَ أَنَا وَاللَّهِ بِأَمْعَشَرِ قُرَيْشٍ أَحْسَنَ حَدِيثًا مِنْهُمْ قَالُوا
أَحْسَنُكُمْ أَحْسَنَ مِنْ حَدِيثِهِ ثُمَّ يُحَدِّثُ عَنْ مُلُوكِ قَارِيسَ وَرُسُومِهِمْ وَأَسْبَدَ بَادِقُ
ثُمَّ يَقُولُ بِمَاذَا أَحْمَدُ أَحْسَنَ حَدِيثًا مِنِّي وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ سَأَزِلُّ مِثْلَ مَا أَزَلَّ
اللَّهُ فَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ فِيهِ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ آيَاتُهُ قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ فَلَمَّا قَالَ
لَهُمْ ذَلِكَ النَّصْرُ مِنَ الْحَبْرِ بَعَثُوهُ وَبَعَثُوا مَعَهُ عَقْبَةَ بَنِي مُعَيْطٍ
إِلَى إِخْبَارِ يَهُودَ بِالْمَدِينَةِ وَقَالُوا أَلَا سَلَامٌ مِنْ مُحَمَّدٍ وَصِفَا لَهُمْ صِفَتَهُ وَآخِرَاهُمْ
بِقَوْلِهِ فَإِنَّهُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ الْأَوَّلِ وَعِنْدَهُمْ عِلْمٌ لَيْسَ عِنْدَنَا مِنْ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ
فَخَرَجَا حَتَّى قَدِمَا الْمَدِينَةَ فَبَسَّالَا أَحَارَ يَهُودَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَوَصَفَا لَهُمْ أَسْرَهُ وَآخِرَاهُمْ بِقَوْلِهِ وَقَالَا لَمْ أَنْكُرْكُمْ أَهْلَ التَّوْرَةِ وَقَدْ
جِئْنَاكُمْ بِالْخَيْرِ وَنَاغٍ عَنْ جِئْنَا هَذَا فَقَالَتْ لَهُمْ أَخْبَارُ يَهُودَ سَلُوهُ عَنْ ثَلَاثِ
نَاسٍ كُمْ يَهْتَمُّونَ بِأَنْ أَخْبِرَكُمْ بِهِمْ فَهُوَ بَنِي مُرْسَلٍ وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَالرَّجُلُ
مَنْقُولٌ قَرَأُوا فِيهِ رَأَيْكُمْ سَلُوهُ عَنْ مِثْلِهِ دَهْبُوا فِي الدَّهْرِ الْأَوَّلِ مَا كَانَ
أَسْرَهُمْ فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ لَهُمْ حَدِيثٌ عَجَبٌ وَسَلُوهُ عَنْ رَجُلٍ طَوَّافٍ قَدْ بَلَغَ شَارِقَ
الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا مَا كَانَ نَبَاؤُهُ وَسَلُوهُ عَنِ الدُّرُجِ مَا هِيَ فَإِذَا أَخْبَرَكُمْ بِذَلِكَ
فَاتَّبِعُوهُ فَإِنَّهُ نَبِيٌّ وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَهُوَ رَجُلٌ مَقْبُولٌ فَاصْغُوا فِي أَسْرِهِ مَا بَدَأَ الْكُفْرَ

إِذَا قَامَ

فَقِيلَ

فَاقْبَلِ النَّصْرَ مِنَ الْحَبْرِ رَعْنَهُ بَنِي مُعَيْطٍ حَتَّى قَدِمَا مَكَّةَ عَلَى قُرَيْشٍ فَالْإِيَّاءُ
مَعَشَرَ قُرَيْشٍ قَدْ جِئْنَاكُمْ بِفَضْلِ مَا يَسْتَكْمُونَ وَيَنْجَحُونَ قَدْ أَمَرْنَا إِخْبَارَ يَهُودَ
أَنْ سَأَلَهُ عَنْ أَمْرٍ أَوْ نَاغٍ فَإِنْ أَخْبَرَكُمْ بِهِ فَهُوَ نَبِيٌّ وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ
فَالرَّجُلُ مَنْقُولٌ قَرَأُوا فِيهِ رَأَيْكُمْ لِحَاوَارِئِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنَا عَنْ مِثْلِهِ دَهْبُوا فِي الدَّهْرِ الْأَوَّلِ قَدْ كَانَتْ لَهُمْ نَصْرَةٌ
عَجَبٌ وَعَنْ رَجُلٍ طَوَّافٍ قَدْ بَلَغَ شَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا وَآخِرَتَنَا
عَنِ الدُّرُجِ مَا هِيَ فَقَالَتْ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبِرْكُمْ بِمَا سَأَلْتُمْ
عَنْهُ غَدًا لَمْ يَنْتَبِثَنَّ فَأَنْصَرَفُوا عَنْهُ فَمَكَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِمَا يَذْكُرُونَ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً لَا يَحْدُثُ اللَّهُ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ وَحَيَاوَلَا يَأْتِيهِ
جِبْرِيلُ حَتَّى أَرْجَفَ أَهْلُ مَكَّةَ وَقَالُوا أَوْ عَدْنَا مُحَمَّدٌ غَدًا وَالْيَوْمَ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً
قَدْ أَصْحَبْنَا مِنْهَا لَا يَخْبِرُنَا بِشَيْءٍ مِمَّا سَأَلْنَاهُ عَنْهُ وَحَتَّى أَجَزَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَثَ الْوَحْيُ عَنْهُ وَشَقَّ عَلَيْهِ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ أَهْلُ مَكَّةَ ثُمَّ
حَاوَلَ جِبْرِيلُ مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِسُورَةِ أَصْحَابِ الْكَهْفِ بَيْنَهُمَا مِثْلُهُ آيَاتُهُ
عَلَى خُرَيْبَةٍ عَلَيْهِمْ وَخَبَرُ مَا سَأَلُوهُ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الْقِسْمِ وَالرَّجُلِ الطَّوَّافِ وَالْأَرْضِ
قَرَأُوا أَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ جِبْرِيلُ حِينَ حَاوَلَ لَقَدْ أَجْتَبَيْتَ
عَنِّي يَا جِبْرِيلُ حَتَّى سَوَّيْتُ طَنَّا فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ وَمَا تَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ
لَهُ مَا يَنْزِلُ أَيْدِينَا وَمَا خَلَفْنَا وَمَا يَنْزِلُ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَتِّكَ نِسْآنَ قَبْلِ اللَّهِ
سُحَّانَهُ وَتَعَالَى أَمْرُ أَصْحَابِ الْكَهْفِ وَأَمْرُ ذِي الْقُرْنَيْنِ فِي هَذِهِ السُّورَةِ
أَحْسَنَ بَيَانٍ وَأَنْزَلَ فِيمَا سَأَلُوهُ عَنِ الدُّرُجِ وَتَسْأَلُونَكَ عَنِ الدُّرُجِ قُلِ الدُّرُجُ

من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا ن وانزل الله فيما سألهم قومهم
لانفسهم من تشيير الجبال وبعث من نبي من ابايعم من الموت ولوان قزانا
سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى بل الله امر جميعا
ن وانزل في قولهم خذ لنفسك ما سألوه ان يجعل له جنانا وقصورا وكورا
وبعث معه ملكا وقالوا لهذا الرسول باكل الطعام ومشي في الاسواق
لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا او يلقى اليه كثر او يكون له
جنة يأكل منها الى قوله تبارك الذي ان شا جعل لك خيرا من ذلك جناب
لجري من جنابها الا انها وتجعل لك قصورا ن وانزل عليه فيما قال عبد الله
ابن ابي امية وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا او تكون
لك جنة من خيل وعبيد فتفجر الانهار خلا لها نجيها او تسقط السماك
زعمت علينا كسفا او تاتي بالسه والمليكة قبلا او يكون لك بيت من
زخرف او ترقى في السماء ولن نؤمن لرؤيتك حتى تنزل علينا كتابا نقرأه
قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا ن وانزل عليه فيما قال ابو جهل
وما هم به ارايت الذي يفتي عبدا اذا صلى الى اخر السور ن وانزل عليه فيما
عرضوا من اموالهم قل يا سائلكم من اجر فهو لكم ان اخرجي الاعلى اليه
وهو على كل شيء شهيد ن فلما حاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما سألوه
وعرفوا صدقه وتوقع نبوته فيما جا هم به من علم الغيوب حال الحسد منهم
له بينهم وبين اتباعه وتصديقه فعتوا على الله وتركوا امره عيانا ولجوا
فيما هم عليه من الكفر فقال قائلهم لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم

تعلون

والله اعلم بالصواب

تعلون اي جعلوه لغوا وباطلا واخذوه هزوا لعلكم تعلمونه بذلك
فانيكم ان تاظروهم او خاصموه غلبكم فقال ابو جهل يوما وهو يهزؤ
برسول الله صلى الله عليه وسلم وما جاءه من الحق يا معشر قريش برغم محمد
انما جنود الله الذين تعذبونكم في النار وتحسبونكم فيها تسعة عشر
واستم الناس عددا وكثرة افعير كل ما به رجل منكم عن رجل منهم فانزل
الله في ذلك وما جعلنا اصحاب النار الا ليكفهم وما جعلنا عدتهم الا
فينة للذين كفروا الى اخر القصص ن فلما قال بعضهم لبعض لا تسمعوا
لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تعلمون جعلوا اذا حضر رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يصلي يتفرقون عنه ويأتون ان يسمعهوا له فان
الرجل منهم اذا اراد ان يسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض ما
يتلو من القرآن وهو يصلي استرق السمع دونهم خوفا منهم فان راى
انهم قد عرفوا انه يسمع منه ذهب حشيه اذاهم وان خفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم صوته نظر الذي يسمع انهم لا يسمعون شيئا
من قرآنه وسمع هو دونهم اصاح له يسمع منه قال بن عباس انما نزلت هذه
الاية ولا تجهر بصلواتك ولا تخاف بها وابغ بين ذلك سبيلا من اجل انك
الفرع يعني لا تجهر بصلواتك فتفرقوا عنك ولا تخاف بها ولا يسمعونها
من حيث ان يسمعون من يسرق ذلك دونهم لعله يرغوي اليه بعض ما
يسمع فيتبع به ن قال وحديثي يحي بن عروة بن الزبير عن ابيه قال كان
اول من جهر بالقرآن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود

قَالَ اجْتَمِعْ يَوْمَ أَهْبَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا وَاللَّهِ مَا سَمِعَتْ
قُرَيْشٌ هَذَا الْقُرْآنَ يُحْمَرُ لَهَا بِهِ نَفْسٌ فَمِنْ رَجُلٍ يَسْمِعُهُمْ قَالَهُ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَا فَقَالُوا إِنَّا لَخَشَاهُمْ عَلَيْكَ إِنَّمَا نُرِيدُ رَجُلًا لَهُ عَشِيرَةٌ يَمْنَعُونَهُ
مِنَ الْقَوْمِ إِنْ أَرَادُوهُ قَالَ دَعُونِي فَإِنَّ اللَّهَ سَمِعَنِي قَالَ فَعَدَّ ابْنُ مَسْعُودٍ
حَتَّى أَتَى الْمَقَامَ فِي الصَّخَاءِ وَقُرَيْشٌ فِي أَيْدِيهَا حَتَّى قَامَ عِنْدَ الْمَقَامِ ثُمَّ قَالَ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ رَأَيْتُمَا بَعْضُكُمْ الرَّحْمَنُ عِلْمَ الْقُرْآنِ قَالَ ثُمَّ
اسْتَقْبَلَهَا يَقْرُؤُهَا قَالَ وَتَأْمَلُوهُ فَجَعَلُوا يَقُولُونَ مَا قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ
قَالَ ثُمَّ قَالُوا إِنَّهُ لَيُتْلُو بَعْضُ مَا جَاءَهُ فَيُحْمَلُ فَيَقَامُ إِلَيْهِ فَيُجْعَلُوا يَصْرُخُونَ وَجَهَةً
وَيُجْعَلُ يَقْرَأُ حَتَّى يَبْلُغَ مِنْهَا مَا سَأَلَ اللَّهُ أَنْ يَبْلُغَ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى أَصْحَابِهِ وَقَدْ
اشْرَوْا بِوَجْهِهِ فَقَالُوا هَذَا الَّذِي حَشِينَا عَلَيْكَ فَقَالَ مَا كَانَ أَعْدَاؤُ اللَّهِ أَهْوَى
عَلَيَّ مِنْهُمْ الْآنَ وَلَئِنْ شِئْتُمْ لَا أَغَادِيَهُمْ بِمِثْلِهَا غَدًا قَالُوا لَا حَسْبُكَ قَدْ
اسْمَعْنَاهُمْ مَا يَكْفُرُونَ وَعِنْدَ ذِكْرِكَ أَنَّهُ جَاءَتْ ابْنُ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ
وَأَبَا جَهْلٍ مِنْ هَنَاسٍ وَالْأَخْنَسُ بْنُ شَرِيْقٍ التَّقْفِيُّ خَلِيفَتِي زَهْرَةَ خَرَجُوا
لَيْلَةً لِيَسْمَعُوا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَرَّجَ بَصُلًى مِنَ اللَّيْلِ
فِي بَيْتِهِ فَأَخَذَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ جُلُوسًا يَسْمَعُ فِيهِ وَكُلٌّ لَا يَعْلَمُ بِكَانِ صَاحِبِهِ
فَبَاتُوا يَسْمَعُونَ لَهُ حَتَّى إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ تَفَرَّقُوا فَجَمَعَهُمُ الطَّرِيقُ فَنَلَّاهُمْ وَمَا قَالَ
بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لَا نَعُودُ وَافْلُورَاكُمْ بَعْضُكُمْ فِيكُمْ لَا وَنَعْتُمْ فِي نَفْسِهِ شَاءَ
ثُمَّ انْصَرَفُوا حَتَّى إِذَا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الثَّانِيَةَ عَادَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ إِلَى مَجْلِسِهِ فَبَاتُوا
يَسْمَعُونَ لَهُ حَتَّى إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ تَفَرَّقُوا فَجَمَعَهُمُ الطَّرِيقُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ

مَنْ

مَنْ قَالَ وَالْأَوَّلُ مَرَّةً ثُمَّ انْصَرَفُوا حَتَّى إِذَا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الثَّالِثَةَ أَخَذَ
كُلُّ رَجُلٍ مَجْلِسَهُ فَبَاتُوا يَسْمَعُونَ لَهُ حَتَّى إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ تَفَرَّقُوا
فَجَمَعَهُمُ الطَّرِيقُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لَا نَبْرُحُ حَتَّى تَتَعَاهَدَ لَا نَعُودُ
تَتَعَاهَدُوا عَلَيَّ ذَلِكَ ثُمَّ تَفَرَّقُوا فَلَمَّا أَصْبَحَ الْأَخْنَسُ بْنُ شَرِيْقٍ أَخَذَ عَصَاهُ
ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى أَتَى أَبَا سَفْيَانَ فِي بَيْتِهِ فَقَالَ اخْبِرْنِي يَا أَبَا جَهْلٍ ظَلَمَ عَنْ رَأْيِكَ
فِيمَا سَمِعْتَ مِنْ مُحَمَّدٍ فَقَالَ يَا أَبَا ثَعْلَبَةَ وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ أَشْيَاءَ اعْرِفُهَا وَاعْرِفْ
مَا يَرَادُ بِهَا وَسَمِعْتُ أَشْيَاءَ مَا عَرَفْتُ مَعْنَاهَا وَلَا مَا يَرَادُ بِهَا قَالَ الْأَخْنَسُ
وَأَنَا وَالَّذِي جِئْتُ بِهِ قَالَ ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ حَتَّى أَتَى أَبَا جَهْلٍ فَنَدَّاهُ عَلَيْهِ
بَيْتَهُ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَكَمِ مَا رَأَيْتُكَ فِيمَا سَمِعْتَ مِنْ مُحَمَّدٍ قَالَ مَاذَا سَمِعْتَ تَنَازَعْنَا
نَحْنُ وَبَنُو عَبْدِ مَنَاوٍ الشَّرَفُ أَطْعَمُوا أَقَاطِعَنَا وَجَمَلُوا أَجْمَلَنَا وَأَعْطَوْا
فَأَعْطَيْنَا حَتَّى إِذَا جَاءَ دَبْنَا عَلَى الرَّكْبِ وَكُنَّا كَقُرَيْشٍ رَهَانٍ قَالُوا مَا بَيَّ
يَا بَيْتَهُ الْوَحْيُ مِنَ السَّمَاءِ نَمْنَى نَذِيرُكَ هَذِهِ وَاللَّهِ لَا تَوْنُ مِنْ يَدِ اللَّهِ وَلَا يُضَدِّدُهُ
قَالَ فَقَامَ عِنْدَ الْأَخْنَسِ تَرْكُهُ قَالَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِذَا تَلَّى عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ وَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ قَالُوا يَهْزُونَ بِهِ فَلَوْ مَا فِي أَكْبِهِ
لَا نَفَقَهُ مَا تَقُولُ وَفِي إِذَا بَاتُوا وَقُرُورٍ مِنْ بَيْنَا وَبَيْنَكَ حِجَابٌ قَالَ قَدْ جَاءَ
بَيْنَا وَبَيْنَكَ فَأَعْمَلْ بِمَا أَنْتَ عَلَيْهِ إِنَّا عَامِلُونَ بِمَا نَحْنُ عَلَيْهِ إِنَّا لَا نَفَقَهُ
عَمَلُ شَيْءٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ وَإِذَا اقْرَأَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ
الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا إِلَى بَوْلِهِ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي
الْقُرْآنِ وَجَدَهُ وَلَوْ عَلَى إِذَا بَارِهَ نَفُورًا أَيْ كَيْفَ نَفُورًا وَجَدَكَ رَبَّكَ

سَمِعْتُمْ

لا يبي بكر يا بني اني ارال نعتي رقبا يصعافا فلو انك اذ فعلت ما
 فعلت اعتقت رجلا جلدًا يمنعوك ويقومون دونك قال فقال
 ابو بكر يا اباي انما اريد ما اريد قال فيحدث ما نزل هؤلاء الايات
 الا فيه فاما من اعطى وانقي الي قوله وما لاحد عنده من نعمه خزي
 الا ابتغوا حبه ربه الا علا ولستون برضى ن وكانت بنو مخزوم
 تخرجون بعثا بن ياسر وابيه وامته وكانوا اهل بيت اسلام اذا
 حبيب الطيرة بعد بونهم برضا مكة فمضى بهم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول صبرا ال ياسر فان مر عدكم الجنة فاما امه فقلوها
 وكان ابو جهل الفاسق الذي يغري بهم في رجال من قريش اذا سمع
 برجل قد اسلم له شرق وسعة ابته وخزاه وقال تركت دين
 اينك وهو خير منك لتسقمهم حبل ولتفيلن رايل وتضعن
 شرفك وان كان ناجر اقال والله لتكسرن حمارك ولتفيلكن
 مالك وان كان ضعيفا صرته واعزتي به ن قال سعيد بن جبير
 قلت لعبد الله بن عباس اكان المشركون يملعون من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من العذاب ما يغذرون به في ترك دينهم قال نعم
 والله ان كانوا يبصرون اجدهم ويجيعونه ويعطشونه حتى ما
 يقدر على ان يستوي جلسا من شدة الضر الذي به حتى يعطهم ما
 سالوه من الفضة حتى يقولوا اله اللات والعزى الهك من ذن الله يقول
 نعم انما منهم ما يملعون من جهده ن قال وحديثي الزبير بن عاصه انه

أصحاب

حدث

حدث ان رجال بني مخزوم مشوا الى هشام بن الوليد حين اسلم اخوه الوليد
 ابن الوليد وكانوا قد اجتمعوا ان ياخذوا فيشه منهم كانوا قد اسلموا
 منهم سلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة قال فقالوا له وحشوا
 شره انا قد اردنا ان نعاب هؤلاء الفضة على هذا الدين الذي احدثوا فانا
 ناسن بذلك غيرة قال هذا فغلبكم به فعابوه واياكم ونفسه ثم قال
 الا لا يقتلن احى عيش يبقى بيننا ابدا تلاح اخذوا على نفسه
 فاقسم بالله لن قتلنموه لاقتلن اشرقتكم رجلا قال فقالوا اللهم العنه
 من يعرر هذا الحيت والله لو اصب في اذننا ليقتلن اشرقتا رجلا
 قال فتركوه ونزعوا عنه قال فكان ذلك ثم ادفع الله به عنهم

ذكر الهجرة الاولى الى الحبشة

قال بن اسحق فلما راي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يصيب اصحابه من
 البلا وما هو فيه من العافية بكائه من الله عز وجل ومن عمة ابي طالب
 والله لا يقدر على ان ينعمهم ما هم فيه من البلا قال لهم لو خرجتم الى ارض
 الحبشة فان بها ملك لا يظلم عنده احد وهي ارض صدق حتى تجعل الله
 لكم فرجا مما انتم فيه فخرج عند ذلك المسلمون من اصحاب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الى ارض الحبشة مخافة الفسدة وفرارا بدينهم الى الله فكانت
 اول هجرة في الاسلام فكان اول من خرج عثمان بن عفان معه امرأته
 ربيعة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو حذيفة بن عتبة معه امرأته
 سقلة بنت سهيل بن عمرو والزبير بن العولم ونصعب بن عمير وعبد الرحمن

ب ربيعة

ابن عوف وابو سلمة بن عبد الأسد معه امرأته أم سلمة وثمان بن
مطعون وعامر بن ربيعة خليف آل الخطاب من عثر بن وائل معه
امرأته ليلى بنت أبي حنيفة وابو سيرة بن أبي رهم وسهيل بن بضا
فهو لا العشرة أول من خرج من المسلمين إلى أرض الحبشة وعليهم عمان بن
مطعون ثم خرج جعفر بن أبي طالب وتابع المسلمون حتى اجتمعوا بأرض
الحبشة منهم من خرج بأهله ومنهم من خرج بنفسه لا أهل معه وهذا
تسميتهم من بني هاشم جعفر بن أبي طالب معه امرأته أسماء بنت عميس
الحبشية فولدت له بأرض الحبشة عبد الله بن جعفر بن ومن بني أمية
عثمان بن عفان معه امرأته ربيعة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعمر بن سعيد بن العاص معه امرأته فاطمة بنت صفوان الكنانية
وأخوه خالد بن سعيد معه امرأته أمية بنت خلف الخزاعية فولدت له
بالحبشة سعيد بن خالد وأمة بنت خالد تزوج أمة الزبير بن العوام
فولدت له عمرو بن الزبير وخالد بن الزبير ومن خلفاءهم عبد الله بن جحش
وأخوه عبد الله بن جحش معه امرأته أم حبيشة بنت أبي سفيان وميسرة
امرأته بركة بنت يسار مولاة أبي سفيان ومعقيب بن أبي فاطمة
ومن بني عبد شمس أبو حذيفة بن غنبة بن ربيعة بن عبد شمس وأبو موسى
الأنصاري خليفته ومن بني نوفل بن عبد مناف عتبة بن غزوان المازني
خليفته ومن بني أسد بن عبد العزى بن قصي الزبير بن العوام والأسود
ابن نوفل بن خويلد وزيد بن زعدة وعمرو بن أمية بن الحارث بن أسد

ومن بني عبد بن قصي طليب بن عمرو ومن بني عبد الدار بن قصي
مضعب بن عمرو وسويط بن سعد وجهم بن نيسر معه امرأته حرملة
بنت عبد الأسود الخزاعية وأبناء عمرو بن جهم وخزيمة بنت جهم وأبو الروم
ابن عمير وفارس بن المضر بن الحارث بن ومن بني زهرة عبد الرحمن بن عوف
وعامر بن أبي وقاص أخو سعد والمطلب بن أقرم معه امرأته ربيعة بنت أبي
عوف التميمية ولدت له بالحبيشة عبد الله بن المطلب ومن خلفاءهم عبد الله
ابن مسعود الهذلي وأخوه غنبة بن مسعود والمقداد بن عمرو من هراير عمرو
ابن الحارث بن قضاة ويقال له المقداد بن الأسود لأن الأسود بن عبد يغوث
ابن عبد مناف بن زهرة بنه في الجاهلية وجالفة ومن بنيهم بن مرة الحارثي
ابن خالد معه امرأته ربيعة بنت الحارث بن حبيشة التميمية ولدت له بأرض الحبشة
موسى وعائشة وزينب وفاطمة وعمرو بن عثمان ومن بني مخزوم أبو سلمة
ابن عبد الأسد معه امرأته بنت عمة أم سلمة ولدت له بالحبيشة ربيعة بنت
سلمة واسم أبي سلمة عبد الله واسم أم سلمة هند وشام بن عثمان وهارث
سفيان وأخوه عبد الله بن سفيان وهشام بن أبي حذيفة بن المعمر وسلمة بن
هشام وعباس بن أبي ربيعة ومن خلفاءهم معيت بن عوف عيمامة
الخزاعي ومن بني حمير عثمان بن مطعون وأبنة السائب بن عثمان وأخوه
قدامة وعبد الله بن مطعون وحاطب بن الحارث معه امرأته فاطمة بنت الحارث
وأبنة محمد بن حاطب والحارث بن حاطب وأخوه حطاب بن الحارث معه امرأته
نكبة بنت بشير وسفيان بن مغيرة أبناء جابر بن سفيان وجارة بن سفيان

وَأَمْرُهُ حَسَنَةٌ وَهِيَ أُمُّهَا وَأَخُوهُمَا مِنْ أُمِّهَا سُرْحِيلُ بْنُ حَسَنَةَ وَعُمَانُ
ابْنُ رَيْعَةَ وَبَنِي سَهْمٍ حُسَيْنُ بْنُ حُدَّافَةَ بْنِ قَيْسٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَرْثِ
وَهِشَامُ بْنُ الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ وَقَيْسُ بْنُ حُدَّافَةَ بْنِ قَيْسٍ وَابُو قَيْسٍ بْنُ الْحَرْثِ
بْنِ قَيْسٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُدَّافَةَ بْنِ قَيْسٍ وَالْحَرْثُ بْنُ الْحَرْثِ بْنِ قَيْسٍ بِنِ عَدِيٍّ
وَعُمَرُ بْنُ الْحَرْثِ بْنِ قَيْسٍ وَبَشَرُ بْنُ الْحَرْثِ بْنِ قَيْسٍ وَأَخٌ لَهُ مِنْ أُمِّهِ مِنْ بَنِي تَيْمٍ
يُقَالُ لَهُ سَعْدُ بْنُ عَمْرٍو وَسَعْدُ بْنُ الْحَرْثِ بْنِ قَيْسٍ وَالسَّائِبُ بْنُ الْحَرْثِ بْنِ قَيْسٍ
وَعُمَرُ بْنُ رِيَابٍ وَتَحِيْمَةُ بْنُ حَزْرَةَ حَلِيفَةُ لَهْمٍ مِنْ بَنِي زَيْدٍ وَبَنِي عَدِيٍّ
ابْنُ كَعْبٍ بَعْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيِّ وَعَدِيٌّ بْنُ بَصَلَةَ بْنِ
عَبْدِ الْعَزِيِّ وَابْنُهُ التَّحْنُ بْنُ عَدِيٍّ وَعَامِرُ بْنُ رَيْعَةَ حَلِيفُ آلِ الْخَطَّابِ مِنْ
عَزْرِ بْنِ وَائِلٍ مَعْدَةُ أُمُّهُ لَيْلَى بِنْتُ أَبِي خَثْمَةَ وَبَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ ابْنِ سُبَيْرَةَ
ابْنِ أَبِي رَهْمٍ مَعْدَةُ أُمُّهُ أُمُّ كُلثُومُ بِنْتُ سَهْلٍ مِنْ عَمْرِو وَسَهْلُ بْنُ عَمْرِو وَآخِرُ
السَّكْرَانِ بْنُ عَمْرِو وَمَعْدَةُ أُمُّهُ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ بْنِ قَيْسٍ وَمَالِكُ بْنُ رَيْعَةَ
ابْنِ قَيْسٍ مَعْدَةُ أُمُّهُ عَمْرَةُ بِنْتُ السَّعْدِيِّ وَابُو حَاطِبٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ
وَسَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ حَلِيفُ لَهْمٍ وَهُوَ مِنَ الْبَنِي وَبَنِي الْحَرْثِ بْنِ قَيْسٍ
عَبْدَةُ بْنُ الْحَرَّاجِ وَسَهْلُ بْنُ بَيْضَا وَهُوَ سَهْلُ بْنُ وَهْبٍ بْنِ رَيْعَةَ
وَأُمُّهُ دَعْدَةُ بِنْتُ حُجْدَمٍ وَكَانَتْ تُدْعَى بَيْضَا وَعَمْرُ بْنُ أَبِي سَرْجٍ بْنِ رَيْعَةَ
وَعِيَّاضُ بْنُ رَهْدٍ وَعَمْرُ بْنُ الْحَرْثِ بْنِ رَهْدٍ وَعُمَانُ بْنُ عَبْدِ غَنَمٍ بْنِ رَهْدٍ
وَسَعْدُ بْنُ عَسِيلِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ لَقِيطٍ وَالْحَرْثُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ بْنِ لَقِيطٍ وَكَانَ
جَمِيعٌ مِنْ لَحِقِ بَارِضِ الْحِشَّةِ وَهَاجَرَ الْبَنَاءُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سِوَى ابْنِ أَبِي الْعَدَنِ

خَرَجُوا مَعَهُ صُغَارًا وَوُلِدُوا بِهَا ثَلَاثَةٌ وَثَمَانِينَ رَجُلًا إِنْ كَانَ عَمَارُ بْنُ
يَاسِرٍ فِيهِمْ وَهُوَ يُشَكَّلُ فِيهِ وَكَانَ ثَمَانِيَةً مِنْ الشَّعْبِ فِي الْحِشَّةِ إِنْ عَبْدُ
ابْنِ الْحَرْثِ السَّهْمِيُّ حِينَ أَمِنُوا بِأَرْضِ الْحِشَّةِ وَحَمِيدُ وَاجِرُ الْخَاشِي وَعَبْدُ اللَّهِ
لَا خَافُونَ أَخْلًا وَقَدْ أَحْسَنَ إِلَيْهِمُ الْخَاشِي

وقال

يَا رَاكِبًا بَلِّغْ عَنِّي مُعَلِّعَةً مَنْ كَانَ بِرُحُوْبِلَاغِ اللَّهِ وَالْدِّينِ
كُلُّ أَمْرٍ مِنْ عِنَادِ اللَّهِ مُضْطَهَدٌ بِطَيْنِ مَكَّةَ مَقْهُورٌ وَمَقْشُورٌ
أَنَا وَخَدْنَا بِلَادِ اللَّهِ وَاسِعَةً تَنَجِّي مِنَ الدَّلِّ وَالْمُخْزَاةِ وَالْهُوْنِ
فَلَا تَقِيمُوا عَلَى دُلِّ الْحَيَاةِ وَخَزِي فِي الْمَمَاتِ وَعَتَبٌ غَيْرُ مَأْمُونٍ
أَنَا تَبْعَارِ سَوْلِ اللَّهِ وَاطْرَحُوا قَوْلَ النَّبِيِّ وَعَالُوا إِلَى الْمَوَازِينِ
فَأَحْدَلْ عَذَابَكَ يَا لِقَوْمِ الَّذِينَ بَغَوْا وَعَانِدَاكَ أَنْ يَحْلُوا وَيَطْهَرُوا
وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَرْثِ أَيْضًا

يَا لَيْسَ تَحْدُ اللَّهُ حَقَّهُ كَمَا حَزَنَ عَادُ وَمَدِينِ وَالْحَرْثِ
فَانِ الْاَلْبَرُّ وَلَا يَسْعَنِي مِنَ الْأَرْضِ تَرْدُ وَفَضَاءُ وَلَا يَحْزُرُ
بَارِضٍ بِهَا عَبْدُ الْإِلَهِ مُحَمَّدٌ ابْنُ مَا فِي النَّفْسِ إِذْ بَلَغَ النَّفْسُ
تَسْمَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَرْثِ بَيْنَهُ الَّذِي قَالَ الْمُبْرُوقُ

وقال عَمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ بُعَاثُ أُمِّهِ بْنِ حَلِيفٍ وَهُوَ مِنْ عَمِّهِ وَكَانَ يُوَدُّهُ
بِكَّةً وَكَانَ أُمُّهُ شَرِيفَ قَوْمِهِ فِي زَمَانِهِ

أَتَيْتُ بَنِي عَمْرِو بْنِ أَبِي جَابِلَةَ وَمِنْ دُونِهِ الشَّرْمَانُ وَالْبَرْكَ أَكْتَعُ
الْأَخْرَجَتْنِي مِنْ بَطْنِ مَكَّةَ أَمِنَا وَأَسْكَنْتَنِي فِي صَرْحٍ بَيْضَا تَقْدَعُ

فَرِيشُ نَبِيٍّ لَا يُؤَاتِيكَ رَيْسُهَا وَتَبْرِي نَبِيًّا لَا رَيْسُهَا لَكُلِّ لَحْنٍ
وَجَارِيَتْ أَقْوَامًا كَرَامًا أَعْرَةً وَأَهْلَكَ أَقْوَامًا بَعْدَ كَتِّ تَفْرَعٍ
سَتَعْلَمُ أَنَّ نَابِيَّكَ يَوْمًا مِلَّةً وَأَسْلَمَكَ إِلَّا وَبَاشَ مَا كُنْتَ تَصْنَعُ

إِنْ سَالَ فَرِيشُ إِلَى الْحَبَشَةِ فِي طَلَبِ

المهاجرين ورجوعهم حايين
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ فَلَمَّا رَأَتْ فَرِيشُ أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَدْ أَطَاعُوا وَأَمْسُوا بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ وَأَنَّهُمْ قَدْ أَصَابُوا بِهَذَا أَرَا
وَقَرَأَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ أَنَّهُمْ أَنْ يَنْعَثُوا مِنْهُمْ رَجُلَيْنِ مِنْ فَرِيشَ جَلَدَيْنِ
إِلَى الْحَبَشَةِ فَبَرَدَهُمْ عَلَيْهِمْ لِيَقْتَنُوهُمْ فِي دِينِهِمْ وَخَرَجَهُمْ مِنْ دَارِهِمْ
الَّتِي أَطَاعُوا بِهَا فَنَعَثُوا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي رَيْعَةَ وَعُمَرُ بْنُ الْعَاصِ
وَجَمَعُوا لَهُمَا هَدَايَا لِلْحَبَشَةِ وَبَطَارِقَتَهُ ثُمَّ بَعَثُوا إِلَيْهِ فَقَالَ ابْنُ طَالِبٍ
حِينَ رَأَى ذَلِكَ مِنْ رَأْيِهِمْ أَيْبَانًا لِلْحَبَشَةِ لِحَصْنِهِ عَلَى حُسْنِ جَوَارِهِمْ
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ فِي النَّاسِ جَعْفَرٌ وَعُمَرُ وَاعْدَا الْعَدُوِّ وَالْأَقَارِبُ
وَهَلْ نَالَتْ أَفْعَالُ الْحَبَشَةِ جَعْفَرًا وَأَصْحَابَهُ أَوْ عَاقَ عَنْ ذَلِكَ شَاغِبٌ
تَعْلَمُ أَيْتَ اللَّعْنِ أَنْكَ مَا جَدَّ كَرِيمٌ فَلَا يَسْتَقِي لِدُنْكَ الْمَحَانِبُ
تَعْلَمُ بَانَ اللَّهُ رَأَى لِسَطَّةً وَأَسْبَابَ خَيْرِ كَلِمَاتِكَ لَا رَيْسُ
وَأَنْكَ فَبِضْ دُورِ سَحَالِ عَزِيزٍ وَنَبَالَ الْأَعَادِي نَفْعًا وَالْأَقَارِبُ
قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ لَمَّا نَزَلْنَا أَرْضَ الْحَبَشَةِ جَاوَرْنَا بِهَا حَبِيبًا الْحَبَشِيَّ أَيْبَانًا عَلَى
دِينِنَا وَعَبَدْنَا اللَّهَ لَا نُؤَدِي وَلَا نَسْمَعُ شَيْئًا نَكْرَهُهُ فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ فَرِيشًا

تعل من الأصل
وتو بل على

ابن

ابْنُ إِسْمَاعِيلَ أَنَّهُمْ أَنْ يَنْعَثُوا إِلَى الْحَبَشَةِ فَبَرَدَهُمْ عَلَيْهِمْ لِيَقْتَنُوهُمْ فِي دِينِهِمْ وَخَرَجَهُمْ مِنْ دَارِهِمْ
الَّتِي أَطَاعُوا بِهَا فَنَعَثُوا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي رَيْعَةَ وَعُمَرُ بْنُ الْعَاصِ وَجَمَعُوا لَهُمَا هَدَايَا لِلْحَبَشَةِ
وَبَطَارِقَتَهُ ثُمَّ بَعَثُوا إِلَيْهِ فَقَالَ ابْنُ طَالِبٍ حِينَ رَأَى ذَلِكَ مِنْ رَأْيِهِمْ أَيْبَانًا لِلْحَبَشَةِ
لِحَصْنِهِ عَلَى حُسْنِ جَوَارِهِمْ أَلَا لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ فِي النَّاسِ جَعْفَرٌ وَعُمَرُ وَاعْدَا الْعَدُوِّ
وَالْأَقَارِبُ وَهَلْ نَالَتْ أَفْعَالُ الْحَبَشَةِ جَعْفَرًا وَأَصْحَابَهُ أَوْ عَاقَ عَنْ ذَلِكَ شَاغِبٌ
تَعْلَمُ أَيْتَ اللَّعْنِ أَنْكَ مَا جَدَّ كَرِيمٌ فَلَا يَسْتَقِي لِدُنْكَ الْمَحَانِبُ
تَعْلَمُ بَانَ اللَّهُ رَأَى لِسَطَّةً وَأَسْبَابَ خَيْرِ كَلِمَاتِكَ لَا رَيْسُ
وَأَنْكَ فَبِضْ دُورِ سَحَالِ عَزِيزٍ وَنَبَالَ الْأَعَادِي نَفْعًا وَالْأَقَارِبُ
قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ لَمَّا نَزَلْنَا أَرْضَ الْحَبَشَةِ جَاوَرْنَا بِهَا حَبِيبًا الْحَبَشِيَّ أَيْبَانًا عَلَى
دِينِنَا وَعَبَدْنَا اللَّهَ لَا نُؤَدِي وَلَا نَسْمَعُ شَيْئًا نَكْرَهُهُ فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ فَرِيشًا

منها

إلى

وقال

قَالَتْ ثُمَّ ارْسَلْ إِلَى أَهْبَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَعَاهُمْ فَلَمَّا جَاءَهُمْ
 رَسُولُهُ اجْتَمَعُوا ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مَا تَقُولُونَ لِلرَّجُلِ إِذَا جِئْتُمُوهُ قَالُوا
 نَقُولُ وَاللَّهِ مَا عَلِمْنَا وَمَا أَمَرْنَا نَبِيًّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا بَيَّنَّا فِي ذَلِكَ مَا هُوَ
 كَائِنٌ فَلَمَّا جَاءُوا وَقَدْ رَعَا النَّجَاشِي أَسَافَتَهُ فَتَشَرُّوا بِمَا جَعَلَهُمْ حَوْلَهُ سَالِمٌ
 فَقَالَ لَهُمْ مَا هَذَا الدِّينُ الَّذِي قَارَقَمَ فِيهِ قَوْمُكُمْ وَلَمْ تَدْخُلُوا فِي دِينِي وَلَا دِينِ
 أَحَدٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَالَتْ فَكَانَ الَّذِي كَلَّمَ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ لَهُ إِنَّمَا
 الْمَلَكُ كُنَّا قَوْمًا أَهْلَ جَاهِلِيَّةٍ نَعْبُدُ الْأَصْنَامَ وَنَأْكُلُ الْمَيْتَةَ وَنَأْتِي الْفَوَاحِشَ
 وَنَقْطَعُ الْأَرْطَامَ وَنُسَيِّ الْجَوَارِدَ بِأَكْلِ الْقَوِي الضَّعِيفِ فَكُنَّا عَلَى ذَلِكَ حَتَّى بَعَثَ
 اللَّهُ إِلَيْنَا رَسُولًا يُعْرِفُ نَسَبَهُ وَصِدْقَهُ وَأَمَانَتَهُ وَعَفَافَتَهُ فَرَعَانَا إِلَى اللَّهِ
 لِنُؤَحِّدَهُ وَنَعْبُدَهُ وَنَخْلُقَ مَا كُنَّا نَعْبُدُ خَيْرٌ وَأَبَا وَنَأْمُرُ بِهِ مِنْ الْحَجَرِ وَالْهَوَى
 وَأَمْرًا بِصِدْقِ الْحَدِيثِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ وَصَلَةِ الرَّحِمِ وَحُسْنِ الْجَوَارِ وَالْكَفِّ عَنِ
 الْحَارِمِ وَالْدَّمَاءِ وَنَهَانَا عَنِ الْفَوَاحِشِ وَقَوْلِ الزُّورِ وَأَكْلِ مَالِ الْيَتِيمِ وَقَذْفِ
 الْمُحْصَنَاتِ وَأَمْرًا أَنْ نَعْبُدَ اللَّهَ لَا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَأَمْرًا بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصَّامِ
 قَالَتْ فَعَدَّدَ عَلَيْهِ أُمُورَ الْإِسْلَامِ فَصَدَّقْنَاهُ وَأَمْنَاهُ وَأَشْعْنَاهُ عَلَى مَا جَاءَهُ
 مِنَ اللَّهِ وَحَدَّ لَا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَحَرَّمْنَا مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ وَأَخْلَلْنَا مَا أَحَلَّ لَنَا
 فَعَدَّ عَلَيْنَا قَوْمًا فَعَدَّبُونَا وَفَتَنُونَا عَنْ دِينِنَا لِيَرُدُّنَا إِلَى عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ
 مِنْ عِبَادَةِ اللَّهِ وَأَنْ نَسْجُلَ مَا كُنَّا نَسْجُلُ مِنَ الْخَبَائِثِ فَلَمَّا قَضَرْنَا وَطَلَمْنَا وَضَعْنَا
 عَلَيْنَا وَجَالُوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ دِينِنَا خَرَجْنَا إِلَى بِلَادِكَ وَأَخْبَرْنَاكَ عَلَى مِثْوَاكِ
 وَرَغَبْنَا فِي خَوَارِكَ وَرَجَوْنَا الْأَنْظِلَ عِنْدَكَ إِنَّمَا الْمَلِكُ قَالَتْ فَقَالَ

لَهُ النَّجَاشِي هَلْ مَعَكَ مَخَاجِبُهُ عَنِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فَقَالَ جَعْفَرُ نَعْبُدُهُ
 فَقَالَ لَهُ النَّجَاشِي فَأَقْرَأَهُ عَلَى قَالَتْ فَقَرَأَ عَلَيْهِ صَدْرًا مِنْ كِتَابِ عِصْمَةِ قَالَتْ
 فَبَكَى وَاللَّهِ النَّجَاشِي حَتَّى اخْضَلَّ لِحْيَتَهُ وَبَكَتْ أَسَافَتُهُ حَتَّى اخْضَلُّوا
 مَصَاحِفَهُمْ حِينَ سَمِعُوا مَا بَلَغَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَالَ النَّجَاشِي إِنَّ هَذَا الَّذِي جَاءَ بِهِ
 مُوسَى لِيُخْرِجَ مِنْ مَشْكَاهِ وَاحِدِهِ انْطَلِقَا فَوَاللَّهِ لَا اسْلِفَ لَكُمْ الْيَكْمَا قَالَتْ فَلَمَّا خَرَجَا
 مِنْ عِنْدِهِ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْعَاصِي وَاللَّهِ لَا بُدَّ غَدَا عَنْهُمْ بِمَا اسْتَأْصَلُ بِهِ خَضِرَاهُمْ
 قَالَتْ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ وَكَانَ اتَّقَى الرَّحْلَيْنِ بَيْنَهُمَا لَا يَنْفَعُ فَإِنْ لَمْ
 أَرْجُحَا مَا وَانْكَرُوا قَدْ خَالَفُونَا قَالَ وَاللَّهِ لَا خَيْرَ لَهُ انْتَهَمَ بِرَعْمُونَ أَنَّ عِيسَى ابْنَ
 مَرْيَمَ عَبْدٌ قَالَتْ ثُمَّ غَدَا عَلَيْهِ الْغَدُ فَقَالَ إِنَّمَا الْمَلِكُ إِنَّمَا يَقُولُونَ فِي عِيسَى ابْنِ
 مَرْيَمَ قَوْلًا عَظِيمًا فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ فَسَلَّمَهُمْ عَمَّا يَقُولُونَ بِهِ قَالَتْ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ لِيَسْأَلَهُمْ
 قَالَتْ وَلَمْ يَنْزِلْ بِمَا سَلَّمَا قَطُّ فَاجْتَمَعَ الْقَوْمُ ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مَا تَقُولُونَ فِي
 عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ إِذَا سَأَلْتُمُ عَنْهُ قَالُوا يَقُولُ وَاللَّهِ مَا قَالَ اللَّهُ وَمَا جَاءَ بِهِ نَبِيًّا دَانِيًا
 فِي ذَلِكَ مَا هُوَ كَائِنٌ قَالَتْ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالَ لَهُمْ مَا تَقُولُونَ فِي عِيسَى ابْنِ
 مَرْيَمَ فَقَالَ جَعْفَرُ يَقُولُ فِيهِ الَّذِي جَاءَ بِهِ نَبِيًّا يَقُولُ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ
 وَرُوحُهُ وَكَلِمَةُ الْعَالَمَاتِ إِلَى مَرْيَمَ الْعَذْرَاءِ الْبَتُولِ قَالَتْ فَضَرَبَ النَّجَاشِي يَدَهُ
 إِلَى الْأَرْضِ فَأَخَذَ مِنْهَا عَرْدًا ثُمَّ قَالَ مَا عَدَا عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مَا قُلْتَ هَذَا الْعُودُ قَالَتْ
 فَتَأَخَّرَتْ بِطَارِقَتِهِ حَوْلَهُ حِينَ قَالَ مَا قَالَ فَقَالَ وَأَنْ لَخَرْتُمْ وَاللَّهِ إِذْ هَبُوا قَائِمٌ
 شَيْئُومٌ بَارِضِي وَالشَّيْئُومُ الْأَمْوَنُ مِنْ سَبِّكُمْ غَيْرُكُمْ ثُمَّ قَالَ مَنْ سَبَّكُمْ غَيْرُكُمْ ثُمَّ قَالَ
 مَنْ سَبَّكُمْ غَيْرُكُمْ مَا أَحْبَبْتُ أَنْ لِي دَبْرًا مِنْ دَهَبٍ وَأَنْ أَدَيْتُ رَجُلًا مِنْكُمْ وَالْأَدْبَرُ

يَلْسَانُ الْحَبَشَةِ الْجَبَلُ رُدُّوا عَلَيْهِمَا هَذَا بَايَاهُمَا فَلَا حَاجَةَ لِي بِمَا قَوْلَهُ مَا أَخَذَ
اللَّهُ مِنِّي الرِّشْوَةَ حِينَ رَدَّ عَلَيَّ مُلْكِي فَأَخَذَ الرِّشْوَةَ مِنِّيهِ وَمَا اطَاعَ النَّاسُ فِي
فَأُطِيعُوا فِيهِ قَالَتْ فَخَرَجَا مِنْ عِنْدِ مَقْبُوحِينَ مَرَدُّوهُمَا نَا حَايِي
وَأَمَّا عِنْدَ خَيْرِ دَارٍ مَعَ خَيْرِ جَوَارٍ قَالَتْ فَوَاللَّهِ إِنَّا لَعَلَّيْنا إِذْ نَزَلْنَا بِهِ رَجُلٌ
مِنَ الْجَبَشَةِ يُنَارِعُهُ فِي مُلْكِهِ قَالَتْ فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْنَا خَيْرًا نَاقِطًا كَانَ أَسَدًا
مِنْ خَيْرِ خِزْمَاهُ عِنْدَ ذَلِكَ خَوْفًا أَنْ يَطْفُرَ ذَلِكَ الرَّجُلُ عَلَى الْحَاشِي فَبَايَ رَجُلٌ
لَا يَعْرِفُ مِنْ حَقِّ مَا كَانَ الْحَاشِي يُعْرِفُ مِنْهُ قَالَتْ وَسَارَ إِلَيْهِ الْحَاشِي
وَبَيْنَمَا عَرَضَ الْمَنْبِلُ قَالَتْ فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ رَجُلٌ
خَرَجَ حَتَّى يَحْضُرَ وَبِيعَهُ الْقَوْمُ ثُمَّ بَايَنَا بِالْخَيْرِ قَالَتْ فَقَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ
أَنَا قَالُوا فَاذْنَبْتُ وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْقَوْمِ سِنًا قَالَتْ فَتَفَحَّوْا لَهُ قَرِيبَةً فَجَعَلَهَا
فِي صَدْرِهِ ثُمَّ سَبَّحَ عَلَيْهَا حَتَّى خَرَجَ إِلَى بَاخِيَةِ الْمَنْبِلِ الَّتِي بِهَا سَلَفُوا الْقَوْمَ ثُمَّ
انْطَلَقَ حَتَّى حَضَرَهُمْ قَالَتْ وَدَعَوْنَا اللَّهَ لِلْحَاشِي بِالظُّهُورِ عَلَى عِدَّةٍ وَالتَّكْنِي
لَهُ فِي بِلَادِهِ قَالَتْ فَوَاللَّهِ إِنَّا لَعَلَّيْنا ذَلِكَ مُتَوَقِّعُونَ لَمَّا هُوَ كَارٍ إِذْ طَلَعَ الزُّبَيْرُ
ابْنَ الْعَوَّامِ يَسْعَى فَلَمَعَ بِثَوْبِهِ وَهُوَ يَقُولُ إِلَّا ابْشِرُوا فَقَدْ ظَهَرَ الْحَاشِي وَنَدَّ
أَهْلُ اللَّهِ عِدْرَةً قَالَتْ فَوَاللَّهِ مَا بَرَحْنَا فَرَحًا نَطْمِئُنُّهَا وَرَجَعْنَا وَقَدْ أَهْلَكَ اللَّهُ
عِدْرَةً وَمَكَّنَ اللَّهُ لَهُ فِي بِلَادِهِ وَاسْتَوَسَّقَ عَلَيْهِ أَمْرُ الْجَبَشَةِ فَكُنَّا عِنْدَ فِي
خَيْرِ مَنْزِلٍ حَتَّى نَزَلْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَاثَمَ سَلَمَةَ لَابِئِ
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّادِي عَنْهَا هَلْ يَذَرِي مَا قَوْلُهُ مَا أَخَذَ اللَّهُ مِنِّي الرِّشْوَةَ حِينَ
رَدَّ عَلَيَّ مُلْكِي فَأَخَذَ الرِّشْوَةَ مِنِّيهِ وَمَا اطَاعَ النَّاسُ فِي فَأُطِيعُوا فِيهِ قَالَتْ

لَا قَالَتْ فَإِنْ عَابَسَهُ حَدَّثَنِي أَنَّ أَبَاهُ كَانَ مَلِكًا قَوْمِهِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ إِلَّا
الْحَاشِي وَكَانَ لِلْحَاشِي عَمٌ يُقَالُ لَهُ مِنْ صُلْبِهِ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا وَكَانُوا أَهْلُ
بَيْتِ مَلِكِهِ الْجَبَشَةِ فَقَالَتْ الْجَبَشَةُ يَنْهَالُو أَنَا قَتَلْنَا الْحَاشِي وَمَلَكْنَا آخَاهُ
فَأَنَّهُ لَا دَلِيلَ لَهُ عِزُّ هَذَا الْعِلَامُ وَإِنْ لَأَخِيهِ مِنْ صُلْبِهِ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا تَوَارَثُوا
مُلْكَهُ مِنْ بَعْدِ يَقِيتُ الْجَبَشَةُ بَعْدَهُ دَهْرًا قَعْدًا عَلَى ابْنِ الْحَاشِي يَقْتُلُوهُ
وَمَلِكُوا آخَاهُ فَهَكَذَا عَلَى ذَلِكَ حِينًا وَنَشَأَ الْحَاشِي مَعَ عَمِّهِ وَكَانَ لِيَا جَارِيًا
مِنَ الرِّجَالِ تَغَلَّبَ عَلَى أَسْرِعَتِهِ وَتَرَلَّ مِنْهُ بِكُلِّ مَثَلٍ فَلَمَّا زَارَ الْجَبَشَةَ مَكَانَهُ
مِنْهُ قَالَتْ يَنْهَاهُ اللَّهُ لَقَدْ غَلَبَهُ هَذَا الْفَتَى عَلَى أَسْرِعَتِهِ وَأَنَا التَّخَوُّفُ أَنْ يَمْلِكَهُ
عَلَيْنَا وَإِنْ مَلِكَهُ عَلَيْنَا لَيَقْتُلُنَا أَجْمَعِينَ لَقَدْ عَرَفْنَا الْحَاشِي قَتَلْنَا أَبَاهُ فَشَوَّ
إِلَى عَمِّهِ قَالُوا أَلَا إِنَّ تَقْتُلَ هَذَا الْفَتَى وَأَمَّا أَنْ تَخْرُجَهُ مِنْ بَيْتِ الظُّهْرِ فَإِنَّا نَذَرُ
خِيَانَةً عَلَى أَنْفُسِنَا مَا لَكُمْ تَمَلُّتُ أَبَاهُ بِالْأَمْسِ وَاقْتُلَهُ الْيَوْمَ بَلْ أَخْرَجَهُ
مِنْ بِلَادِكُمْ قَالَتْ فَخَرَجُوا بِهِ إِلَى الْمَشْرِقِ فَبَايَعُوهُ مِنَ التَّجَارِ بِسِتْمَاةٍ دِرْهَمٍ
فَقَدَرَهُ فِي سَمِيئَتِهِ فَأَنْطَلَقَ بِهِ حَتَّى إِذَا كَانَ الْعِشِيُّ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ حَتَّى
سَجَابَهُ مِنْ سَحَابٍ الْحَزِيفِ فَخَرَجَ عَمَّهُ يَسْمَطِرُ عَمَّهُ فَاصَابَتْهُ صَاعِقَةٌ
فَقَتَلَتْهُ قَالَتْ فَفَرَعَتِ الْجَبَشَةُ فَإِذَا هُوَ مُجْمِعٌ لِنَسْرِ بْنِ وَلَدِهِ خَيْرِ فَمَرَجَ
عَلَى الْجَبَشَةِ أَسْرَفُ فَلَمَّا صَافَقَ عَلَيْهِمْ مَا هَرَبَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ تَعْظُمُ لِبَعْضِ
تَعْلَمُوا وَاللَّهِ أَنَّ مَلِكَكُمْ الَّذِي لَا يُعِيمُ أَمْرَكُمْ غَيْرُهُ الَّذِي يُعْتَمُ غَدْوَةً
فَإِنْ كَانَ لَكُمْ بِأَمْرِ الْجَبَشَةِ حَاجَةٌ فَادْرِكُوهُ قَالَتْ فَخَرَجُوا فِي طَلَبِهِ وَطَلَبَ
الرَّجُلُ الَّذِي بَايَعُوهُ مِنْهُ حَتَّى إِذْ رَكِبَهُ فَاحْدَرَهُ مِنْهُ ثُمَّ جَاوَاهُ فَهَقَرُوا

عليه الناج وأعدوه على سرير الملك فلكوه فجاهم الناج الذي كانوا بأعوه
 به فقال أما ان تعطوني مالي وإيمانكم في ذلك قالوا لا نعطيكم شيئا
 قال إذا والله اكلمه قالوا فدونك قالت فجاه فجلس بين يديه فقال ايها الملك
 ابتعت غلاما من قوم بالشوق يستلبيهم فاسلموا الي غلامي واخذوا
 ذراهمي حتى اذا سرت بغلامي اذركوني فاخذوا غلامي وسعوني ذراهمي
 قالت فقال لهم النجاشي لنعطيه ذراهمه او لنضع غلامه يده في يده فليذهبن
 به حيث شا فوالويل لعطيه ذراهمه قالت فلذلك يقول ما اخذ الله من الرثوة
 حين رد علي ملكي فاخذ الرثوة فيه وما اطاع الناس بي فاطيع الناس فيه
 قالت وكان ذلك اول ما خبر من صلاته في دينه وعمله في حكمه قال
 ابن اسحق ولما قدم عمرو بن العاصي وعبد الله بن ابي ربيعة على قريش ولم يذكروا
 ما طلبوا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وردهم النجاشي بما يكرهون
 واسلم عمرو بن الخطاب وكان رجلا ذا شكيم لا يرأى ما قد اظهره اشع به اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وبجزة حتى عازوا قريشا قال عبد الله بن مسعود
 ما كنا نقدر ان نصلى عند الكعبة حتى اسلم عمرو فلما اسلم قال قريشا حتى
 صلي عند الكعبة وصلينا معه وكان اسلام عمرو بعد خروج من خرج من
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحبشة وكان اسلام عمرو فتحا وهجرة
 كانت نصرا وامارة كانت رحمة **اسلام عمر بن الخطاب**
 عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن امه ابنة ابي حنيفة قالت والله اني لثرت الى
 ارض الحبشة وقد رمت عامر بن ربيعة بعض ما جاتنا اذا قبل عمرو بن الخطاب حتى وثقت

على وهو على شركه قالت وكان لنا منه البلاء اذكي لنا وشدة علينا فقال
 انه للانطلاق يا ام عبد الله قالت قلت نعم والله لنخرجن في ارض الله اذيقونا
 وقهرتمونا حتى يجعل الله لنا محرجا قالت فقال محبكم الله ورايت له رقة
 لم اكمل اراها ثم انصرف وقد اجرته فيما اري حشر وجنا قالت فجا عايرها جبه
 ملك فقلت له يا ابا عبد الله لو رايت عمر انفا وخرته ورقتة علينا قال اطعيت
 في اسلامه قالت قلت نعم قال لا يستلم الذي رايت حتى يستلم جمار الخطاب
 يا سائمه لما كان يري من غلظته ونسوته عن الاسلام قال وكان اسلام
 عمر ان اخيه فاطمة بنت الخطاب وكانت عند سعيد بن زيد بن عمرو بن
 نفيل كانت قد اسلمت واسلم زوجها سعيد بن زيد وهو مستحقون باسلا
 من عمر وكان نعيم بن عبد الله النخام رجل من بني عدي قد اسلم وكان يسكن
 باسلامه من قومه فراقا من قومه وكان حباب بن الارت يختلف الى فاطمة
 ابنة الخطاب فيقرأها القرآن فخرج عمر يوما متوشحا سيفه يريد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ورهط من اصحابه قد ذكروا له انهم قد اجتمعوا في بيت عند
 الصفا وهم قريب من اربعين رجلا ورساء ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم عمه
 حمزة وابو بكر وعمر بن الخطاب في رجال من المسلمين ممن كان اقام مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ولم يخرج الى الحبشة فلقينه حبة فقال ابن ابي عمير
 قال اريد محجرا هذا الصابي الذي فرق امر قريش وسفه اخلاقها وعاب دينها وست
 الهتها فاقبله فقال له نعيم والله لقد عزتك نفسك يا عمر انك بني عبد مناف
 تاركينك غشي على الارض وقد قتل محجرا فلا ترجع الى اهل بيتك فقيم امرهم

ومعهم يخرج
 لا يخرج

قَالَ وَابْنُ أَهْلِ بَيْتِي قَالَ خَشْتُكَ وَابْنُ عَمِّكَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ وَاخْتُكَ فَاطِمَةُ
بَيْتُ الْخَطَّابِ فَقَدْ وَاللَّهِ اسْلَمْنَا وَتَابَعْنَا مُحَمَّدًا عَلَى دِينِهِ فَعَلَيْكَ بِهَا قَالَ فَرَجَعَ
عُمَرُ عَائِدًا إِلَى اخْتِهِ وَخَشْتِهِ وَعِنْدُهَا خَبَابٌ مِنَ الْأَرْثِ مَعَهُ صَحِيفَةٌ فِيهَا
طَبْعُ نُسْخَةٍ أَيْهَا فَلَمَّا سَمِعُوا جَسَّ عُمَرَ تَغَيَّبَ خَبَابٌ فِي مَخْرَجٍ لَهُمْ أَوْ فِي بَعْضِ
الْبَيْتِ وَآخَذَتْ فَاطِمَةُ ابْنَةَ الْخَطَّابِ الصَّخِيفَةَ فَجَعَلَتْهَا تَحْتَ فُخْرُهَا وَقَدْ سَمِعَ
عُمَرُ حِينَ دَنَا إِلَى الْبَيْتِ قِرَاءَةَ خَبَابٍ عَلَيْهَا فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ مَا هَذِهِ الْهَيْمَةُ الَّتِي سَمِعْتُ
قَالَ لَا لَهَ مَا سَمِعْتَ شَيْئًا قَالَ بَلَى وَاللَّهِ وَلَقَدْ أَخْبَرْتُ أَنْكُمَا مَا بَعَثَ مُحَمَّدًا عَلَى دِينِهِ
وَنَطَشَ خَشْتَهُ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ فَقَامَتْ اخْتُهُ فَاطِمَةُ لِنُكْفِهِ عَنْ زَوْجِهَا
فَضَرَبَهَا فَجَعَلَهَا مَلَأَ ذَلِكَ قَالَتْ لَهَا اخْتُهُ وَخَشْتُهُ نَعَمْ اسْلَمْنَا وَأَتَيْنَا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
فَأَضَعْنَا بِأَيْدِيكُمْ وَمَا رَأَيْتُ عُمَرَ مَا بَأَخِيهِ مِنَ الدِّمِ مَذْمُومًا عَلَى مَا صَنَعَ فَأَرْغَمَنِي وَقَالَ
لَا خِيَةَ اعْطِينِي هَذِهِ الصَّخِيفَةَ الَّتِي سَمِعْتُكُمْ تَقْرَوْنَ إِنَّمَا أَنْظَرُ مَا هَذَا الَّذِي جَاءَ
بِهِ مُحَمَّدٌ وَكَانَ عُمَرُ كَاتِبًا فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ قَالَتْ اخْتُهُ أَنَا خَشْتُكَ عَلَيْهَا قَالَ لَا
خَافِي وَجَلَفَ لَهَا بِالْهَيْمَةِ لِيَرُدَّهَا إِذَا قَرَأَهَا إِلَيْهَا فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ طَبَعَتْ فِي اسْلَامِهِ
فَقَالَتْ لَهَا يَا أَخِي أَنْتَ تَجَسُّ عَلَى بَرِّكَ وَابْنَةُ لَا يَمْسُهُ إِلَّا الطَّاهِرُ فَقَامَ عُمَرُ
فَاغْتَسَلَ فَاغْطِئَهُ الصَّخِيفَةَ وَبِهَا طَبْعُ نُسْخَةٍ فَلَمَّا قَرَأَتْهَا صَدَرَ قَالَ مَا أَجْسَنَ
هَذَا الْكَلَامُ وَأَكْرَمُهُ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ خَبَابٌ خَرَجَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ يَا عُمَرُ وَاللَّهِ إِنِّي
لَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ اللَّهُ تَدَخَّلَ بِكَ بِدَعْوَةِ بَيْتِهِ فَإِنِّي سَمِعْتُهُ أَمْسَ وَهُوَ يَقُولُ
اللَّهُمَّ ابْدِ الْإِسْلَامَ بَابِي الْحَكِيمِ مِنْ هَشَامٍ أَوْ بَعَثْ مِنَ الْخَطَّابِ وَاللَّهِ اللَّهُ يَا عُمَرُ
قَالَ لَهُ عُمَرُ عِنْدَ ذَلِكَ قَدْ لَنِي بِأَخْبَابٍ عَلَى مَحَلٍّ حَتَّى آتِيَهُ فَأَسْلَمَ فَقَالَ لَهُ خَبَابٌ

بِذَلِكَ
وَرَوَاهُ
مُحَمَّدُ بْنُ
يَعْقُوبَ

هو

مَوْفِي بَيْتٍ عِنْدَ الصَّفَا مَعَهُ فِيهِ تَفَرُّسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَأَخَذَ عُمَرُ سِيفَهُ فَتَوَسَّجَهُ
ثُمَّ عَمِدَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ فَضَرَبَ عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَلَمَّا
سَمِعُوا صَوْتَهُ قَامَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَنَظَّرَ مِنْ خَلْفِ
الْبَابِ فَرَأَاهُ تَوَسَّجًا السِّيفِ فَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فَرَعٌ
نَقَالَ مَا رَسُولُ اللَّهِ هَذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ تَوَسَّجًا السِّيفِ فَقَالَ حِمْرَةٌ فَأَذِنَ لِي
وَإِنْ كَانَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لَنَا لَهُ وَإِنْ كَانَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لَنَا يَسْتَفِهُ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْذَنْ لَهُ فَأَذِنَ لَهُ الرَّجُلُ وَنَهَضَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى لَقِيَهُ فِي الْحِجْرَةِ فَأَخَذَ بِحِجْرَتِهِ أَوْ بِمَجْمَعِ رِزَاهِ ثُمَّ جَدَّ بِهِ بِهِ
جَنْدَةً شَدِيدَةً وَقَالَ مَا جَاءَكَ يَا بَنِي الْخَطَّابِ فَوَاللَّهِ مَا أَرَى أَنْ سَهَى حَتَّى يَرَى اللَّهَ
بِكَ فَارْعَهُ فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ حِينَئِذٍ لَاؤُمِنَ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
قَالَ تَكْتَرُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَكْبِيرَةً عَرَفَ أَهْلُ الْبَيْتِ مِنْ أَصْحَابِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ عُمَرَ قَدْ اسْلَمَ فَتَقَرَّقَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَائِهِمْ ذَلِكَ وَقَدْ عَزَّوْا فِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى اسْلَمَ عُمَرُ مَعَ اسْلَامِ حِمْرَةٍ
وَعَرَفُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَبَضُوا فِيهَا مِنْ
عَدُوِّهِمْ فَهَذَا حَدِيثُ الرَّوَاهِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَنْ اسْلَامِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ الْمَدَنِيُّ أَنَّ اسْلَامَ عُمَرَ فِيهَا حَدَّثُوا عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ كُنْتُ
لِلْإِسْلَامِ مِمَّا عَرَاوَكْتُ صَاحِبَ حِمْرَةٍ لِحَابِلِيَّةٍ أَجْتَاهَا وَأَشْرَبَهَا وَكَانَ لَنَا
يَحْلِسُ مَجْمَعٌ فِيهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ بِالْحِزْوَةِ عِنْدَ دُورِ آلِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ
قَالَ فَخَرَجْتُ لَيْلَةً أُرِيدُ جُلَسَايَ أَوْ لَيْكِي فِي مَجْلِسِهِمْ ذَلِكَ قَالَ حِمْرَتُهُمْ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا فِيهِمْ

أَجْزَاءَ قُلْتُ لَوْ أَنِّي حَيْثُ فَلَانَا الْخِيَارُ وَكَانَ بِمَكَّةَ سَبْعُ الْخَمْسِ لَعَلِّي أَجِدُهُ
 عِنْدَهُ عَمْرًا وَاسْتَرْتُ مِنْهَا قَالَتْ فَخَرَجْتُ فَجِئْتُهُ فَلَمْ أَجِدْهُ قَالَتْ قُلْتُ وَلَوْ أَنِّي حَيْثُ
 الْكَعْبَةِ نَطَقْتُ بِهَا سَبْعًا أَوْ سُبْعِينَ قَالَتْ حَيْثُ الْمَسْجِدِ أَرِيدُ أَنْ أَطُوقَ الْكَعْبَةَ
 فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا بِصَلَاةٍ وَكَانَ إِذَا صَلَّى اسْتَقْبَلَ الشَّامَ
 وَجَعَلَ الْكَعْبَةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّامِ كَانَ نُصَلَّاهُ بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ الرَّكْنِ الْأَسْوَدِ
 وَالرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ قَالَتْ قُلْتُ حِينَ رَأَيْتُهُ وَاللَّهِ لَوْ أَنِّي سَمِعْتُ لِمَحْمَدٍ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَسْمَعَ
 مَا يَقُولُ قَالَتْ قُلْتُ لَيْنَ دَنُوتٍ مِنْهُ أَسْمِعُ لَا رَوْعَتَهُ فَمِنْ حَيْثُ مِنْ قِبَلِ الْحَجَرِ
 فَدَخَلْتُ تَحْتَ ثِيَابِهَا فَجَعَلْتُ أَسْنِي رُؤُوسَ أَرْسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَامٍ
 يُصَلِّي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ حَتَّى قُتِبَ فِي قَلْبِهِ مُسْتَقْبِلُهُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ الْآثَانُ الْكَعْبَةُ
 فَلَمَّا سَمِعْتُ الْقُرْآنَ رَفَعْتُ لَهُ قَلْبِي فَبَكَيتُ وَدَخَلَنِي الْإِسْلَامُ فَلَمْ أَزَلْ قَائِمًا فِي مَكَانِي
 ذَلِكَ حَتَّى قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاتَهُ ثُمَّ انْصَرَفَ وَكَانَ إِذَا انْصَرَفَ
 خَرَجَ عَلَى دَارِ بْنِ أَبِي حَسَنٍ وَكَانَتْ طَرِيقُهُ حَتَّى يَخْرُجَ الْمَسْجِدَ ثُمَّ يَسْلُكُ بَيْنَ دَارِ
 عَبَّاسٍ وَبَيْنَ عَبْدِ الْمَطْلِبِ وَبَيْنَ دَارِ زَهْرٍ بَيْنَ عَبْدِ عَوْفٍ الرَّهْزِيِّ ثُمَّ عَلَى دَارِ الْحُسَيْنِ
 شَرِيفٍ حَتَّى يَدْخُلَ بَيْتَهُ وَكَانَ سَكَنَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الدَّارِ الرُّقْطَاءِ
 الَّتِي كَانَتْ بِيَدِي مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ قَالَتْ عُمَرُ فَبَعَثَهُ حَتَّى إِذَا دَخَلَ بَيْنَ
 دَارِ عَبَّاسٍ وَدَارِ بْنِ زَهْرٍ أَدْرَكَتْهُ فَلَمَّا سَمِعَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى عَرَفَنِي نَظَرَ
 إِلَيَّ أَمَا تَبْعُهُ لَا وَدِيهِ فَتَهَمَّنِي ثُمَّ قَالَ مَا خَابَكَ يَا ابْنَ الْحَطَّابِ هَذِهِ السَّاعَةُ
 مَا لَيْتُ حَيْثُ لَا أَوْسِي بِأَبِيهِ وَرَسُولُهُ وَمَا جِئْتُ عِنْدَ اللَّهِ قَالَتْ فَحَمِدَ اللَّهُ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ قَدْ هَذَاكَ اللَّهُ مَا عَمُرْتُمْ مَسْحَ صَدْرِي وَدَعَا لِي بِالتَّابِ

ثُمَّ انْصَرَفْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ بَيْتَهُ قَالَتْ قَالَهُ أَعْلَمُ أَيُّ ذَلِكَ كَانَ وَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ لَمَّا اسْتَلِمَ ابْنُ عُمَرَ
 مَا لَيْتُ قُرَيْشٌ يَقُولُ لِلْحَدِيثِ قِيلَ لَهُ جَمِيلٌ بْنُ مَعْمَرٍ الْجَحْمِيُّ قَالَتْ فَعَدَا عَلَيْهِ قَالَتْ عَمْرُوهُ
 وَغَدَوْتُ ابْتِغَاءَ أَثَرِهِ أَنْظُرُ مَا يَفْعَلُ وَأَنَا غُلَامٌ أَعْمَلُ كَمَا رَأَيْتُ حَتَّى حَالَ اللَّهُ أَعْلَمْتُ
 يَا جَمِيلُ أَنِّي اسْتَلْتُ وَدَخَلْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ جَعْلُهُ حَتَّى قَامَ يَحْمُرُ رِدَاهُ
 وَابْتَدَعَ عُمَرُ وَاسْتَعْتِ ابْنِي حَتَّى إِذَا قَامَ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ صَرَخَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَا مَعْشَرَ
 قُرَيْشٍ وَهُمْ فِي أَيْدِيهِمْ حُرُولُ الْكَعْبَةِ الْآنَ ابْنُ الْحَطَّابِ قَدْ صَبَّأَ الْقُرْآنَ يَقُولُ
 عُمَرُ مِنْ خَلْفِهِ كَذَبٌ وَلَكِنِّي اسْتَلْتُ وَشَهِدْتُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
 وَرَسُولُهُ وَتَارُوا إِلَيْهِ فَمَا بَرِحَ يُقَالُ لَهُمْ وَيُقَالُونَ لَهُ حَتَّى قَامَتِ الشَّمْسُ عَلَى رُؤُسِهِمْ
 قَالَ وَطُحَّ نَقَعَدَ وَقَامُوا عَلَى رَأْسِهِ وَهُوَ يَقُولُ أَفْعَلُوا مَا بَدَأَ الْكُفْرَ فَأَخْلَفَ بِاللَّهِ أَنْ
 لَوْ كُنَّا ثَلَاثًا يَهْزُلُ رَجُلٌ لَعَدَّ تَرْكُهَا الْكُفْرَ أَوْ تَرْكُهَا لَنَا قَالَتْ فَبَيْنَا هُوَ عَلَى ذَلِكَ إِذْ
 أَقْبَلَ شَيْخٌ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَيْهِ خُطَّةٌ حَبْرَةٌ وَفَيْصٌ مَرْتَشِيٌّ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ مَا شَأْنُكُمْ
 قَالُوا صَبَّأَ عُمَرُ قَالَتْ فَمَدَّ رَجُلٌ اخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَمْرًا فَهَذَا ابْنُ دُرَيْدٍ أَرَادَ أَنْ يَرُدَّ
 يَسْمَلُونَ لَكُمْ صَاحِبَهُمْ هَكَذَا عَنِ الرَّجُلِ قَالَتْ فَوَاللَّهِ لَكُنَّا كَأَنَّا نَوْبُكُمَا كُنْطَاعُهُ
 قَالَتْ فَلَمَّا لَأْنِي بَعْدَ أَنْ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ مَا أَبَتْ مِنَ الرَّجُلِ الَّذِي رَجَعَ الْقَوْمُ عَنْكَ
 بِمَكَّةَ يَوْمَ اسْتَلْتُ وَهُمْ يُقَالُونَ لَكَ جِزَاءُ اللَّهِ حِينَ قَالَ ذَلِكَ أَيُّ نَبِيِّ الْعَاصِ بْنِ زَيْلٍ
 السَّهْمِيِّ لَا جِزَاءَ لِلَّهِ حَيْرَانٌ وَعَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَرَ قَالَ مَا لَمْ يَأْتِ لَمْ يَأْتِ بِكُلِّ اللَّيْلَةِ
 مَذْكُورَتُ أَيُّ أَهْلِ مَكَّةَ أَشَدَّ عِدَاوَةً لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَتَتْهُ
 مَا خَبَرَهُ أَنِّي وَدَّ اسْتَلْتُ قَالَتْ قُلْتُ أَبُو حَتْمَلٍ وَكَانَتْ أُمُّ عُمَرَ أخت ابْنِ حَتْمَلٍ قَالَتْ

فَأَقْبَلْتُ حِينَ أَصْبَحْتُ حَتَّى ضَرَبْتُ عَلَيْهِ يَدِي قَالَ فَمَجَّحَ إِلَى ابْنِ أَبِي حَتْمٍ قَالَ مَرْجُوا أَهْلًا
 يَا ابْنَ أَخِي مَا كُنَّا بِكَ قَالَ حِينَ أَخْبَرَكَ أَبِي قَدْ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَصَدِّقِهِ
 مَا كُنَّا بِهِ قَالَ تَضَرَّبَ الْبَابُ فِي وَجْهِهِ وَقَالَ فَحَكَ اللَّهُ وَفَتَحَ مَا جِئْتَ بِهِ
أَخْبَرُ الصَّحِيفَةَ قَالَ ابْنُ أَبِي حَتْمٍ فَلَمَّا رَأَتْ قُرَيْشٌ أَنَّ أَحْمَدَ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ نَزَلُوا بِهَذَا الصَّابِغِ أَمَنَّا وَقَرَّرْنَا وَأَنَّ النَّجَاشِيَّ يَدْمَغُ
 مَنْ جَاءَ إِلَيْهِ مِنْهُمْ وَأَنَّ عُمَرَ قَدْ اسْلَمَ فَكَانَ هُوَ وَحَمْرُهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ وَجَعَلَ لَا سَلَامَ يَفْشُوا فِي الْقَبَائِلِ أَجْمَعُوا وَأَتَمَّرُوا بَيْنَهُمْ أَنْ يَكُونُوا
 كَمَا بَانَتْ قَدْرُونَ فِيهِ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ عَلَى أَنْ لَا يَتَكَبَّرُوا إِلَيْهِمْ وَلَا يُتَكَبَّرُوا
 وَلَا يَبْغُوا مِنْهُمْ شَيْئًا وَلَا يَتَبَغَّوْا مِنْهُمْ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا ذَلِكَ كَتَبُوا فِي صَحِيفَةٍ ثُمَّ
 تَعَاهَدُوا وَارْتَوَقُوا عَلَى ذَلِكَ ثُمَّ عُلِقُوا الصَّحِيفَةُ فِي جُوفِ الْكَعْبَةِ تَوْكِيدًا عَلَى
 أَنْفُسِهِمْ وَكَانَ كَاتِبُ الصَّحِيفَةِ مَنُصُورُ بْنُ عَكْرَمَةَ بْنِ عَامِرٍ مِنْ هَاشِمٍ مِنْ عَبْدِ مَنَاةَ
 بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ وَبِئْسَ النَّصْرُ مِنَ الْحَرْثِ فَدَعَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَشَلَّ بَعْضُ أَصَابِغِهِ قَالَ فَلَمَّا فَعَلْتُ ذَلِكَ قُرَيْشٌ الْخَارِثُ بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ
 إِلَى ابْنِ طَالِبٍ فَدَخَلُوا مَعَهُ فِي شُعْبِهِ وَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ وَخَرَجَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ السُّو
 لَبِيُّ إِلَى قُرَيْشٍ فَظَاهَرَهُمْ نَرُوكَ أَنْ أَبَا هَبْلٍ لَفِيَ هَذَا ابْنَهُ عُثْبَةَ بْنِ رَيْبَعَةَ
 حِينَ فَارَقَ قَوْمَهُ وَظَاهَرَهُ عَلَيْهِمْ قُرَيْشًا فَقَالَ مَا بَتَ عُثْبَةُ هَلْ نَصَرْتُ اللَّاتَ
 وَالْعُرَى وَفَارَقْتُ مَنْ فَارَقَهَا وَظَاهَرْتُ عَلَيْهَا وَالتُّعْمُ فَجَزَاكَ اللَّهُ حَيْرًا يَا عُثْبَةُ
 وَكَانَ أَبُو هَبْلٍ لَعْنَةُ اللَّهِ يَقُولُ بَيْنَمَا يَقُولُ يُعَذِّبُ أَشْيَاءَ لَا أَرَاهَا تَزْعُمُ أَشْيَاءَ
 كَأَنَّهُ بَعْدَ الْمَوْتِ قَامَ إِذَا وَضَعَ فِي بَدَنِكَ بَعْدَ ذَلِكَ ثُمَّ يَنْفُخُ فِي يَدَيْهِ وَيَقُولُ تَبَا لَهَا

ما أرى

مَا أَرَى بَيْنَكُمْ شَيْئًا مَا يَقُولُ مُحَمَّدٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ نَبَأَ بَدْرٍ ابْنِ هَبْلٍ قَالَ
 ابْنُ أَبِي حَتْمٍ فَلَمَّا اجْتَمَعَتْ عَلَى ذَلِكَ قُرَيْشٌ وَصَنَعُوا مَا صَنَعُوا قَالَ أَبُو طَالِبٍ
 أَلَا بُلْغَاعِي عَلَى ذَاتِ بَيْنِنَا لَوْيًّا وَخُصَّامٌ لَوْيٌ نَبِيٌّ كَعَفٍ
 أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَا وَجَدْنَا مُحَمَّدًا كَمُوسَى خُطْبِي أَوَّلَ الْكُتُبِ
 وَأَنَّ عَلَيْهِ فِي الْعِبَادَةِ حُجَّةً وَلَا حَرَمَ مَشْرِجَتِهِ اللَّهُ بِالْحُجَّتِ
 وَأَنَّ الذِّكْرَ لَصَفِّكُمْ مِنْ كِتَابِكُمْ كَأَنَّ حُجَّتَكُمْ أَعْيَاهُ السَّقْبُ
 أَيْقُوا أَيْقُوا تَبْلُغُ الْخُفْرَ الرَّبِّيَّ وَتُصْبِحُ مَنْ لَمْ يَجْنِ ذَنْبًا كَرِيًّا الرَّبِّيَّ
 وَلَا تَسْعُوا أَمْرَ الرُّشَاءِ وَتَقْطَعُوا أَوَامِرَنَا بَعْدَ الْمَوَدَّةِ وَالْقُرْبِ
 وَتَسْتَحْلِبُوا خَرَابًا عَوَانًا وَرُبَّمَا اسْرَعَ عَلَيَّ مِنْ ذَاقَةِ جَلْبُ الْحَرْبِ
 فَلَسْنَا وَرَبَّ الْبَيْتِ نَسْلِمُ أَخَذْنَا الْجِزَاءَ مِنْ عِيْضِ الزَّمَانِ وَلَا كَرْبِ
 وَلَمَّا بَيْنَ يَدَاؤِكُمْ سَوَافٍ وَأَيْدِي أَنْزَلَتْ بِالْفُسْأَسِيَّةِ الشُّعْبِ
 يَحْتَرِكُ ضَيْقُ تَرْكِ كِسْرِ الْقَنَائِدِ وَالنُّشُورُ الضَّخْمُ يَغْلُفُ كَالشَّرْبِ
 كَانَ مَجَالُ الْخَيْلِ فِي حِجْرَانِهِ وَمَغْمَعَةُ الْأَبْطَالِ مَعْرَكَةُ الْحَرْبِ
 أَلَيْسَ أَبُو نَاهِشِمٍ شَدَّ أَوْرَهُ وَأَوْصَى بَنِيهِ بِالطَّعَانِ وَبِالصَّرْبِ
 وَلَسْنَا نَحْمِلُ الْحَرْبَ حَتَّى نَمْلَأَ وَلَا تَشْكِي مَا قَدْ يَنْتَوِي مِنَ النُّكْبِ
 وَلَكِنَّا أَهْلُ الْخَفَائِطِ وَالْتَمَّ إِذَا طَارَ أَرْوَاحُ الْكُمَاةِ مِنَ الرِّغْبِ
 فَأَمَّا مَوَاعِي ذَلِكَ سَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثِي جَهْدٍ وَلَا يَصِلُ إِلَيْهِمْ شَيْءٌ إِلَّا سِرًّا مُتَحَبِّ
 بِهِ مَنْ أَرَادَ صَلَاتَهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ وَذَلِكَ كَانَ أَبُو حَتْمٍ لِي حَكِيمٌ مِنْ جَزَامٍ مَعَهُ
 عَلَامٌ يُجَمِّلُ قَمِيًّا بِرِيْدٍ بِهِ عَتَّةٌ خَدِجَةٌ وَهِيَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

أَيُّ مَوَاعِي
 أَوْ ثَلَاثِي

وَسَلَّمَ فِي الشَّعْبِ فَتَعَلَّقَ بِهِ وَقَالَ أَرْهَبُ بِالطَّعَامِ إِلَيَّ هَاسِمُ وَلِلَّهِ لَا يَبْرَحُ
أَنْتَ وَطَعَامُكَ حَتَّى أَصْجِكَ بِمَكَّةَ فَجَاءَهُ أَبُو الْخَجَرِ بَنُ هَاشِمٍ فَقَالَ أَلَا
وَلَهُ فَقَالَ حَيْلُ الطَّعَامِ إِلَيَّ هَاسِمُ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْخَجَرِ طَعَامُكَ كَانَ لِحَمِيهِ
عِنْدَهُ بَعِثْتَ إِلَيْهِ أَفْتَمَنَعُهُ أَنْ يَأْتِيَهَا بِطَعَامِهِ خَلَّ سَبِيلَ الرَّجُلِ فَأَبَى أَبُو جَهْلٍ
حَتَّى نَالَ أَحَدُهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ فَأَخَذَهُ أَبُو الْخَجَرِ لِحِمِيهِ بَعْدَ تَضَرُّعِهِ بِهِ فَشَجَّهُ
وَوَطَّئَهُ وَطَأَ سَدِيدًا وَخِصْرُهُ بَنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ قَرِيبًا تَرَى ذَلِكَ وَهُمْ يَكْزَهُمْ
أَنْ يَبْلُغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ فَيَسْتَمُوا بِهِمْ وَرَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ذَلِكَ يَدْعُو أَقْرَبَهُ لِبَلَاءٍ وَهَارٍ أَوْ سَرَاوِجَهَا رَأَى بِأَمْرِ اللَّهِ
لَا مَنَعِي فِيهِ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ فَجَعَلَتْ قُرَيْشٌ حِينَ نَعَى اللَّهُ مِنْهَا وَقَامَ عَمَّتُهُ وَقَوْمُهُ
مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمَطْلَبِ دُونََهُمْ وَجَالُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا أَرَادُوا مِنَ الْبَطْشِ بِهِ
يَمِينُ رُؤُوسِهِ وَيَسْتَهْزِؤُونَ بِهِ وَتَخَافُ صُورَتُهُ وَجَعَلَ الْقُرْآنُ يَنْزِلُ بِهِمْ فِي قُرَيْشٍ
بِأَجْدَائِهِمْ وَبَيْنَ مَنْ صَبَّ إِعْدَاؤُهُ مِنْهُمْ مَنْ سُمِّيَ لَنَا وَمِنْهُمْ مَنْ نَزَلَ بِهِ الْقُرْآنُ
وَبِغَايَةِ مَنْ ذَكَرَهُ اللَّهُ مِنَ الْكَافِرِينَ كَانَ مَنْ سُمِّيَ لَنَا مِنْ قُرَيْشٍ مَنْ نَزَلَ بِهِ
الْقُرْآنُ نَعَمْتُ أَبُو لَهَبٍ بَنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ وَأَمْرَأَتُهُ أُمُّ جُمَيْلُ ابْنَةُ حَرْبِ بَرَامِيَّةِ
حَمَالَةُ الْخَطْبِ كَانَتْ تَحْمِلُ الشَّوْلَ فَتَطْرَحُهُ عَلَى طَرَبِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حِينَ تَمُرُّ فَارْتَلَّ اللَّهُ فِيهَا نَبْتٌ بَدَأَ ابْنُ لَهَبٍ وَنَبْتُ مَا عَنِ عَمَّةٍ مَالُهُ وَمَا كَسَبَتْ
سَحَابِي نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ وَأَمْرَأَتُهُ حَمَالَةُ الْخَطْبِ فِي جَنْبِهَا حَبْلٌ مِنْ شِدِّ الْجَبَدِ
الْحَقُّ وَالْمَسْدُ شَجَرٌ يُدْقُ كَمَا يُدْقُ الْكَثَنَانُ فَيَنْفَلُ مِنْهُ جِبَالٌ فَلَا تَسْمَعُ
أُمَّ جُمَيْلٍ مَا نَزَلَ فِيهَا وَفِي زَوْجِهَا مِنَ الْقُرْآنِ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ عِنْدَ الْكَعْبَةِ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَفِي يَدَيْهَا فَخْرٌ مِنْ حِجَارَةٍ فَلَمَّا وَقَفَتْ
عَلَيْهَا اخْتَلَّ اللَّهُ بِبَصَرِهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا تَرَى إِلَّا أَبَا بَكْرٍ
فَقَالَتْ يَا أَبَا بَكْرٍ أَنْ صَاحِبُكَ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّهُ يَفْخُورُ بِاللَّهِ لَوْ وَجَدْتُهُ لَضَرَبْتُ بِهِذَا
الْفَيْصِرَ فَإِذَا أُمُّ وَالِدِ ابْنِي لَشَاعِرَةٌ فَقَالَتْ مَذْمُومًا وَأَمْرَةٌ ابْنًا وَرِيئَةٌ فَلَبِثَتْ أَنْصَرَفَتْ
فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَا تَرَاهَا رَانَتْكَ قَالَ مَا رَأَيْتُ لِقَدْ اخْتَلَّ اللَّهُ بِبَصَرِهَا
عَنِّي وَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَسْمِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَذْمُومًا ثُمَّ يَسْتَوْنَهُ فَهَانَ
بِقَوْلِ الْأَنْجَبِيِّونَ لِمَا صَرَفَ اللَّهُ عَنِّي مِنْ أَدَبِ قُرَيْشٍ يَسْتَوْنَهُ وَيَفْخُورُونَ مَذْمُومًا وَأَنَا
مُحَمَّدٌ وَآمِيَّةُ بَنُ خَلْفِ الْجَحْمِيِّ كَانَ إِذَا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
هَمْرَةً وَلَمْرَةً فَانْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَنَزَلَ لِكُلِّ هَمْرٍ لَمْرَةٌ الَّتِي جَمَعَ مَالًا وَعَدْرَةً إِلَى آخِرِهَا
الْهَمْرَةُ الَّتِي يَسْتَمُّ الرَّجُلُ فِي وَجْهِهِ وَيَكْسِرُ عَيْنَهُ عَلَيْهِ وَيَغْنَرُهُ وَاللَمْرَةُ الَّتِي
يَعِيبُ النَّاسُ سَرًّا وَنُورِيهِمْ ن وَالْعَاصِي بَنُ زَيْلِ السَّهْمِيِّ كَانَ حَبَابُ بَنُ
الْأَرَيْتِ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَيْنَا بِمَكَّةَ يَعْمَلُ الشُّيُوقَ وَكَانَ
قَدْ بَاعَ مِنَ الْعَاصِي بَنُ زَيْلِ سِتْرًا فَعَمَلَهَا لَهُ حَتَّى كَانَ لَهُ عَلَيْهِ مَالٌ فَجَاءَهُ نِقَاصُهَا
فَقَالَ لَهُ يَا خَبَابُ أَلَيْسَ بِرِغْمٍ مُحَمَّدٌ صَاحِبُكُمْ هَذَا الَّذِي أَنْتَ عَلَى رِيئِهِ أَنْ فِي الْحَبْنَةِ
مَا تَشْتَقِي أَهْلُهَا أَهْلُهَا مِنْ ذَهَبٍ أَوْ بَضَّةٍ أَوْ ثِيَابٍ أَوْ خَدَمٍ قَالَ خَبَابُ بَلَى قَالَ فَانْطَرَفِي
إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ يَا خَبَابُ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى تِلْكَ الدَّارِ فَأَقِضَ لَكَ هَذَا لَكَ حَقُّكَ وَاللَّهُ
لَا يَكُونُ أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ يَا خَبَابُ أَنْتَ عِنْدَ اللَّهِ مَنِيٌّ وَلَا أَعْظَمُ حَقَّاقِي ذَلِكَ فَانْزَلَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ أَفْرَايْتَ الَّذِي كَفَرَ بَايَاتِيَا وَقَالَ لَا وَثِينَ مَالًا وَوَلَدًا إِلَى قَوْلِهِ وَيَا بَنِيَّ
فَرَدَّاهُ وَلَقِيَ أَبُو جَهْلٍ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اللَّهُ يَا مُحَمَّدُ لَمْ تَرَكَ

سَبَّ الْمَيْتَةَ أَوْ لَسَّ بِنِ الْفَلِّ فَأَنزَلَ اللَّهُ سُحَابَهُ وَلَا تَسْتَوِ الدِّينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
فَنَسُوا اللَّهَ عَدُوًّا بَغِيضًا لِمَا قَدْ كَرِهُوا لَكُمْ فَقَدْ ذُكِّرُوا وَلَمْ يَتُوبُوا عَلَيْهِمْ وَلَسَّ لَكُمْ عَذَابٌ
عَلِيمٌ وَجَعَلَ يُدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالنَّصْرُ لِلْحَيِّثُ فَإِذَا حُطِبَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَجْلِسًا فَدَعَا فِيهِ إِلَى اللَّهِ وَتَلَا فِيهِ الْقُرْآنَ وَخَدَّرَ قُرَيْشًا مَا أَصَابَ
الْأُمَمَ لَخَالِيَةِ حَلْفِهِ فِي مَجْلِسِهِ فَيُحَدِّثُهُمْ عَنْ رَسُولِ الْمَشْرِيقِ وَعَنْ أَسْبَدِيَاذٍ وَطُورِ
فَارِسٍ ثُمَّ يَقُولُ وَاللَّهِ مَا نَحْمَدُ بِأَحْسَنِ حَرْثَانِي وَمَا حَدِيثُهُ إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ
أَكْشَبَهَا قُلُوبُ عَلَى عَلَيْهِ بِكْرَةٍ وَأَصْلًا فَأَنزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ كَتَبَهَا
فِي مَلَأَ عَلَيْهِ بِكْرَةٍ وَأَصْلًا قُلْ أَنزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ
كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا وَأَنزَلَ فِيهِ إِذَا شَاءَ عَلَى آيَاتِنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ وَأَنزَلَ فِيهِ
وَبَلَّ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ عَلَى عُلُوقِ قُلُوبِهِمْ ثُمَّ بَصُرُ مُسْتَكْبِرًا كَانَتْ لَمْ يَسْمَعْهَا
فَنَسِيْرَةُ عَذَابٍ أَلِيمٍ وَحُطِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَوْمًا مَعَ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ
فِي الْمَسْجِدِ فَجَاءَ النَّصْرُ مِنَ الْحَيِّثُ حَتَّى جَلَسَ مَعَهُمْ فِي الْمَجْلِسِ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَتَكَلَّمَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَرَضَ لَهُ النَّصْرُ مِنَ الْحَيِّثُ فَكَلَّمَهُ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى لَحِقَهُ ثُمَّ تَلَّى عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَنْتُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ
دُونِ اللَّهِ حَصْبُ جَهَنَّمَ أَشْتَمُ لَهَا وَإِدْوَانٌ لَوْ كَانَ هَوْلًا هَلْ هَدَّ مَا وَرَدُهَا
وَكُلَّ فِيهَا جَالِدُونَ لَمْ يَهَارِزُوا فِيهَا لَمْ يَسْمَعُونَ ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ السَّهْمِيِّ حَتَّى جَلَسَ فَقَالَ الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ
لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَاللَّهِ مَا قَامَ النَّصْرُ مِنَ الْحَيِّثُ إِلَّا بَيْنَ عَبْدِ الْمَطْلِبِ أَنْفًا
وَمَا نَعَدَ وَقَدْ رَعِمَ مُحَمَّدٌ أَنَا وَمَا نَعَبْدُ مِنَ الْهَيْتَاهِذِهِ حَصْبُ جَهَنَّمَ مَا عَابَ

قصص النبوة من القرآن
العبد عبد الله بن الزبير
كتبه في شهر رجب سنة ١٢٠

قصص النبوة من القرآن
العبد عبد الله بن الزبير
كتبه في شهر رجب سنة ١٢٠

ابن الزُّبَيْرِ أَنَا وَاللَّهِ لَوْ وَجَدْتُهُ لَخَصَمْتُهُ فَسَلُّوا بِحِجْرٍ أَكُلَ مَا نَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ
فِي جَهَنَّمَ نَعْمَ مِنْ عَمَلِهِ نَحْنُ نَعْبُدُ الْمَلِكَةَ وَالْيَهُودَ نَعْبُدُ غُرَبَاءَ وَالنَّصَارَى نَعْبُدُ
عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ نَعْبُدُ الْوَلِيدَ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ فِي الْمَجْلِسِ مِنْ قَوْلِ ابْنِ الزُّبَيْرِ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ مَنْ أَحْبَبَ أَنْ يُعْبَدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقُودٌ مِنْ
عَمَلِهِ أَنَّهُ لَمَّا نَعْبُدُونَ الشَّيَاطِينَ فَأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ الدِّينَ سَقَتَ لَهُمْ نَارَ الْحَشَى
أَوَّلَ مَا نَعْبُدُونَ لَا يَسْمَعُونَ حِسَّتَهَا وَهُمْ فِيهَا أَشْهَتُ أَنْفُسِهِمْ فَالِدُونَ وَأَنزَلَ
فِيهَا يَذْكُرُونَ أَنَّهُمْ نَعْبُدُونَ الْمَلِكَةَ وَأَنَّا بَنَاتُ لِلَّهِ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ
بَلْ عَمَادٌ مُكْرَمُونَ الْآيَاتِ وَأَنزَلَ فِيهَا ذِكْرٌ مِنْ أَمْرِ مَنِيِّ وَلَمَّا ضُرِبَ بَنُ مَرْيَمَ
إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُونَ ثُمَّ ذَكَرَ عِيسَى فَقَالَ إِنَّ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ اتَّخَذَ عَلَيْهِ وَجْهًا
مِثْلَ ابْنِ إِسْرَائِيلَ وَالْأَخْشَبُ بْنُ سَرِيحٍ الْمَقْفِيُّ وَكَانَ مِنْ إِسْرَائِيلَ الْقَوْمِ
وَمَنْ يَسْمَعُ مِنْهُ فَكَانَ يُصِيبُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُرَدُّ عَلَيْهِ
فَأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَطْعَمُ كُلَّ جِلْدٍ مَهْنٍ هَذَا مَشَارِيقُ بَنِيهِمْ إِلَى قَوْلِهِ وَنِيمَ
وَالْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ قَالَ أَنزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَنزَلَ أَنَا وَأَنَا كَبِيرُ قُرَيْشٍ وَسَيِّدُهَا
وَنَزَلَ أَبُو مُسْعُودٍ عَمْرُو بْنُ عَمْرِو الْمَقْفِيُّ سَيِّدُ ثَقِيفٍ فَخَنَ عَظَمَاءُ الْقُرَيْشِ
فَأَنزَلَ اللَّهُ سُحَابَهُ فِيهِ وَقَالُوا الْوَلَا يُزَلُّ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقُرَيْشِ عَظِيمٍ
أَنَّهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَةً رَبِّكَ حَسَنًا يَنْتَهِمُ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعَهَا
بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ إِلَى قَوْلِهِ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ وَابْنُ زُلَيْفٍ
الْحَسَنِيُّ وَعَقْبُهُ بْنُ أَبِي مُعَيطٍ وَكَانَا مُصَافَيْنِ حَسَنًا مَا بَيْنَهُمَا فَكَانَ عَقْبُهُ
قَدْ حُطِبَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَمِعَ مِنْهُ فَبَلَغَ ذَلِكَ ابْنًا فَنَاقَى عَقْبَهُ

فَقَالَ لَهُ أَلَمْ يُلَخِّنِي أَبُكَ خَالَتٌ مَجْدًا وَسَمِعَتْ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ وَحَقِّي مِنْ وَجْهِ حَرَامٍ
 أَنْ أَكَلِكُ أَبَدًا وَأَسْتَغْلِقَ مِنَ الْيَمِينِ أَنْ أَنْتَ جَلَسْتَ إِلَيْهِ أَوْ كَلَّمْتَهُ أَوْ سَمِعْتَ
 مِنْهُ أَوْ لَمْ تَأْتِهِ فَتَسْأَلُ فِي وَجْهِهِ فَنَعَلَ ذَلِكَ عَذْرًا لِلَّهِ عَفْوَ بَنِي مَعْطُوبٍ وَأَنْزَلَ
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا وَيَوْمَ يَعِضُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ مَا لَسْتُ بِأَتَّخِذُ مَعَ الرَّسُولِ سِيْلًا
 يَا وَيْلَتَى لَسْتُ بِأَتَّخِذُ فَلَا مَا خَلَّلَ لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ
 لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا وَسَيِّئَاتِي بَرَّخُفٍ إِلَى رَسُولٍ لِلَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَظِيمٍ بِال
 فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ تَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ بَعَثَ هَذَا بَعْدَ مَا أَزَى ثُمَّ قَتَلَهُ فِي يَدِهِ ثُمَّ نَحْنُ فِي الزَّيْعِ
 لِحُورِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَمْ لَنَا أَوَّلُ
 ذَلِكَ يَبْعَثُهُ اللَّهُ وَأَيُّكَ بَعْدَ مَا تَكُونُ هَكَذَا ثُمَّ يَدْخُلُ الْبَارِئُ وَاللَّهُ فِيهِ
 وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَبِيَّ حَقًّا قَالَتْ مَرْحَى الْعِظَامُ وَهِيَ رَمِيمٌ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ الَّذِي سَأَلْتُ
 أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ
 مِنْهُ مُوقِنُونَ وَاعْتَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِطُوفِ الْأَسْرِ
 بَنِي الْمُسْلِبِ وَالْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ وَامَّةُ بْنُ خَلْفٍ وَالْعَاصِمُ بْنُ وَائِلٍ وَكَانُوا
 دَوِيَّاتِ الْإِنْسَانِ مِنْ قَوْمِهِمْ فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ هَلُمَّ فَلْتَعْبُدْ مَا نَعْبُدُ وَنَعْبُدْ مَا نَعْبُدُ
 فَتَشْرِكْ بَيْنَ وَاتِّبِ فِي الْأَسْرِ فَإِنْ كَانَ الَّذِي تَعْبُدُ خَيْرًا مِمَّا نَعْبُدُ كُنَّا قَدْ
 أَخَذْنَا بِحَبْطِ نَامِئِهِ وَإِنْ كَانَ مَا تَعْبُدُ خَيْرًا مِمَّا نَعْبُدُ قَدْ أَخَذَتْ بِحَبْطِ نَامِئِهِ
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ السُّورَةُ كَلَّا أَيُّهَا
 كُمْ لَا تَعْبُدُونَ اللَّهَ إِلَّا أَنْ أَعْبُدَ مَا تَعْبُدُونَ فَلَا حَاجَةَ لِي بِذَلِكَ سَيَكْفِيكُمْ لَكُمْ
 دِينُكُمْ وَلِي دِينُ نَوَاحِلٍ بِنُحْسَامٍ لَمَّا ذَكَرَ اللَّهُ شَجَرَةَ الرَّقْمِ لِحُورِ النَّاسِ

قَالَ

كَلَّمَ

قَالَ يَا مُحَمَّدُ قَرِيشُ هَلْ يَذَرُونَ مَا شَجَرَةُ الرَّقْمِ الَّتِي حَوَّكُمُ بِهَا مُحَمَّدٌ قَالُوا
 لَا قَالَ عَجْوَةٌ يَثْرَبُ بِالْبُرَيْدِ وَاللَّهُ لَنْ أَسْتَكْنِيهَا لَتَرَفْتُمَا تَرَفُّمَا وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 فِيهِ أَنَّ شَجَرَةَ الرَّقْمِ طَعَامُ الْأَيْتِمِ كَالْهَلِ تَغْلِي فِي الْبَطُونِ كَعَلَى الْجِسْمِ إِلَى لَيْسَ
 كَمَا يَقُولُ وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْفَرَانِ وَالْحَوْثُ فَمَا يَزِيدُكُمْ إِلَّا طَعَامًا
 كَبِيرًا وَوَقَفَ الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَلِمَةٍ وَقَدْ
 طَبَعَ فِي إِسْلَامِهِ بَيْنَا هُوَ فِي ذَلِكَ مَرَّةٍ بَنِي أَمِّ مَكْرُمٍ الْأَعْمَى نَكَلَمَ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعَلَ يَسْتَقْرِئُهُ الْقُرْآنَ فَشَقَّ ذَلِكَ مَعَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَشْجَرَهُ وَذَلِكَ أَنَّهُ اسْتَغْلَى عَمَّا كَانَ فِيهِ مِنْ أَمْرِ الْوَلِيدِ وَمَا طَبَعَ بِهِ مِنْ
 إِسْلَامِهِ فَلَمَّا أَكْثَرَ عَلَيْهِ أَنْصَرَقَ عَنْهُ عَابَسًا وَرَكَّهَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سُكَّانَةً عَبَسَ
 وَتَوَلَّى أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى لِيَقُولَ فِي حُكْفٍ كَرِيمَةٍ مَرْفُوعَةٍ مَطْفُوعَةٍ أَيْ أَمَّا بَعَثَكَ
 نَشْرًا وَبَدْرًا لَمْ أَخْصُ بِكَ أَحَدًا دُونَ أَحَدٍ فَلَا مَنَعَهُ مِنْ أَنْ يَغَاهُ وَلَا تَصْدِيقَ
 بِهِ لَمْ يَزِدْهُ نَزْرًا
ذِكْرُ مَنْ رَجَعَ مِنَ الْجَبَشَةِ
 قَالَ ابْنُ أَبِي حَتَّى وَبَلَغَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِينَ خَرَجُوا إِلَى الْأَرْضِ
 الْجَبَشَةِ إِسْلَامَ أَهْلِ مَكَّةَ فَاقْبَلُوا حَتَّى إِذَا دَنَوْا مِنْ مَكَّةَ بَلَغَهُمْ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ
 بِالْجَلَالِ فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا يَجُورُوا وَاسْتَحْيَا مَكَانَ يَمِينٍ وَيَدَمُ مِنَ الْجَبَشَةِ وَأَقَامَ
 مَكَّةَ حَتَّى هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَشَهِدَ بِذَلِكَ الْأَخْبَارُ حَتَّى قَاتَهُ بِذَلِكَ وَمَنْ يَتَّبِعُ
 بِمَكَّةَ عُمَانُ بْنُ عَفَّانَ مَعَهُ امْرَأَتُهُ رُقَيْيَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو
 حَرِيفَةَ بْنُ عَيْشَةَ بْنِ رَيْحَةَ مَعَهُ امْرَأَتُهُ سَهْلَةُ بِنْتُ سَهْلٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُجْرٍ
 وَعُصَيْبَةُ بْنُ عَمْرِوَانَ وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ وَمُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَسُوَيْبُ بْنُ سَعْدٍ

عبد الله بن مطعون

وطلب بن عمر وعبد الرحمن بن عوف والمقداد بن عمرو وعبد الله بن شعور
وابوسلمة بن عبد الأسد معه امرأته ام سلمة وشماس بن عثمان وسلمة ابن
هشام حبسه عنه مكة فلم يقدم الا بعد بذر واحد والحندق وعباس ابن
ابن ربيعة فاحرق الى المدينة فحقة اخواه لامة ابو حنبل بن هشام والحرق بن هشام
فرجعه الى مكة فحبسه بها حتى مضى بذر واحد والحندق وعمار بن ياسر
ومعيت بن عوف وعثمان بن مطعون وخليس بن خرافة وهسام ابن
العاص بن وائل خيسن مكة حتى قدم بعد بذر واحد والحندق وعامر
ابن ربيعة معه امرأته ليلي بنت حنم وعبد الله بن مخزومه وعبد الله ابن
سهييل بن عمرو كان حبس حتى كان يوم بدر ابحار من المشركين الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فشهد معه بذرًا وابوسبرة بن ابى رهم معه امرأته
ام كلثوم بنت سهييل بن عمرو والسكران بن عمرو معه امرأته سودة
بنت ربيعة بن قيس وسعد بن حنبل وابوعبيدة بن الجراح وعمرو بن الحارث
ابن زهير وسهييل بن بضا وعمرو بن ابى سرج فجميع من قدم عليه مكة
من اصحابه من ارض الحبشة ثلثة وثلاثون رجلاً فكان من دخل منهم بجوار
عثمان بن مطعون دخل جوار الوليد بن المغيرة وابوسلمة بن عبد الأسد
دخل بجوار ابى طالب بن عبد المطلب وكان خاله ام ابي سلمة برة معيت
الطلب ن فاما عثمان بن مطعون فانه لما راى ما فيه اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اللذات وهو يغدوا ويروح في امان من الوليد بن المغيرة قال
والله ان غروب ورواحي امنا بجوار رجل من اهل الشرك واجهاني واهل ديني

يكون من

يلقون من اللذات والاذى في الله مالا يصيبني لنقص كبير في نفسي فمشى الى
الوليد بن المغيرة فقال له يا ابا عبد شمس وقت ذمتك قد رددت اللجوا رك
قال له لم يا ابن اخي لعله اذاك احد من قومي قال لا ولكني ارضى لجوار
الله ولا اريد ان استجير بعيره قال فانطلق الى المسجد فردد على جوارى عليه
فما جرتك علايته قال فانطلقا حتى اتيا المسجد قال الوليد هذا عثمان قد جأ
بردد على جوارى قال صدق قد وجدته وفيما كرم الجوارى ولكني قد اجبت
ان لا استجير بعير الله فقد رددت عليه جواره ثم انصرف عثمان ووليد
ابن ربيعة الشاعري مجلس من قرش بشيدهم فجلس معهم عثمان فقال
ليبد الاكل شيء ما خلا الله باطل فقال عثمان صدقت قال ليبد
وكل نعم لانا محالة زائل قال كذبت نعم الجنة لا يزول
قال ليبد ما غشقر قرش والله ما كان يورى طيبكم فمتى حدث هذا فيكم
فقال رجل من القوم ان هذا سيفه في سيفه معه قد فارقوا دينا فلا يحدث
في نفسك من قوله فردد عليه عثمان حتى شرب امرها فقام اليه ذلك الرجل فطم
عينه فحضرها والوليد بن المغيرة فربى ما بلغ من عثمان فقال اما والله
يا ابن اخي ان كانت عينك عما اصاب الغنية ولقد كنت في ذمة سيفه فقال
عثمان بل والله ان عيني الصحيحة لبقيرة الى منزل ما اصاب اخيه في الله راي في
جوار من هو اعز منك واقدربا ابا عبد شمس فقال له الوليد هلم يا ابن اخي الى
جوارك تعد فقال لا واما ابوسلمة فانه لما استجار بابي طالب مشى اليه
رجال من بني مخزوم فقالوا له يا ابا طالب هذا منعت منا بن اخيك فقال

رَاحَاجِنَا مَنَعَهُ مَا قَالَ أَنَّهُ اسْتَجَارَ بِي وَهُوَ بِنَاحِي وَابْنُ أَنَا لَمْ أَمْنَعُ نَاحِي
 لَمْ أَمْنَعُ بِنَاحِي قَتَامُ أَبُو هَبِ قَالَ نَا مَعَشَرُ قُرَيْشٍ رَأَيْتُ لَقَدْ أَكْثَرْتُمْ عَلَى هَذَا
 الشَّيْخِ نَا زَالُونَ تَوَثُّونَ عَلَيْهِ فِي جَوَارِهِ مِنْ بَنِي مُؤَمِّيهِ وَاللَّهِ لَشَفَقَتُهُ عَنْهُ أَوْ لَشَفَقَتِ
 مَعَهُ فِي كُلِّ نَاقَامٍ فِيهِ حَتَّى يَبْلُغَ مَا أَرَادَ قَالَ نَعَالُوا بِلَ تَصْرِيحٍ عَمَّا نَكْرَهُ يَا أَبَا عُبَيْدٍ
 وَكَانَ لَهُمْ دَلِيلًا وَمَا جَرًّا نَطْمَعُ فِيهِ أَبُو طَالِبٍ حَتَّى سَمِعَهُ يَقُولُ مَا قَالَ وَرَجَا
 أَنْ يَقُومَ مَعَهُ فِي شَأْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَمْ يَسَلْ أَبُو طَالِبٍ
 يَخْرُضُ بِالْهَبِ عَلَى نَصْرَتِهِ وَنَصْرَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِنْ أَمَرْنَا أَبُو عُبَيْدٍ عَمَّةُ لَفِي رِضْوَانِهِ مَا أَنْ نَسَامُ الْمَطْلَمَا
 أَقُولُ لَهُ وَإِنْ مِنْهُ يُصْحِي أَبُو عُبَيْدٍ يَبْتَ سِوَا ذَلِكَ فَتَابَا
 وَلَا تَقْبَلَنَّ الدَّهْرَ مَا عِشْتَ حُطَّةً نَسَبُهَا إِيَّاهُ بَطَلُ الْمَوَا سِيمَا
 وَوَلَّ سَبِيلَ الْعَجْرِ غَيْرَكَ مِنْهُمْ فَابْكُ لَمْ يَخْلُقْ عَلَى الْعَجْرِ لَا زَمَا
 وَكَارِبُ فَإِنَّ الْحَرْبَ بِصَفِّ وَلَنْ يَرْكَ إِذَا الْحَرْبُ تَعَطَّى الْخَشْفَ حَتَّى نَسَالَمَا
 وَكَفِ وَلَمْ يَخْبُوا عَلَيْكَ عَظِيمَةً وَلَمْ يَخْذُلُوكَ غَانِمًا أَوْ مُعَارِمًا
 جَزَى اللَّهُ عَنَّا عَبْدَ شَمْسٍ وَتَوَفَّلَا وَتَبَا وَخَزَرُوا مَا عَقُوقًا وَمَا تَبَا
 بِتَقْرِيقِهِمْ مِنْ بَعْدِ وَوَدَّ وَالْفَتْحُ حَمَانَا كَمَا بَيْنَا لَوَا الْحَمَارِ مَا
 كَذَبْتُمْ رَسُلَ اللَّهِ يَبْرِي مُحَمَّدًا وَلَمَّا تَرَوْا يَوْمًا لَرَى الشَّعْبُ فَإِنَّمَا
 قَالَتْ عَابِسُهُ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ حِينَ ضَاقَتْ عَلَيْهِ مَكَّةُ وَاصَابَتْ بِهَا الْأُزَى وَرَأَى
 وَرَأَى مِنْ تَخَافٍ قُرَيْشٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَانْحَايَهُ مَا رَأَى إِيَّاهُ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَجْرَى فَادْرَأَ لَهُ فَخْرُجَ أَبُو بَكْرٍ مَهَا جَرَّاحَتِي

مَضَى سِرُّهُ
 هَجْرَةُ الْكَبِيرَةِ

إِذَا سَارَ مِنْ مَكَّةَ يَوْمًا أَوْ تَوَمَّنَ لِقَائِهِ بَنُ الدَّعْنَةِ أَخُو بَنِي الْحَرْثِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ
 ابْنِ كِنَانَةَ وَهُوَ تَوَمَّنَ سَيِّدُ الْأَحَابِيشِ وَالْأَحَابِيشُ بَنُو الْحَرْثِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ
 كِنَانَةَ وَالْهُونُ بَنُ خُرَيْمَةَ بْنِ مَذْرِكَةَ وَبَنُو الْمُضْطَلِقِ مِنْ خُرَاعَةِ الْحَالِقُوا
 حَبِيبًا فَسَمُّوا الْأَحَابِيشَ نَعَالُ بْنُ الدَّعْنَةِ ابْنُ يَا أَبَا بَكْرٍ قَالَ أَخْرَجَنِي قُرَيْشُ
 وَأَذْنِي وَصَيَّفُوا عَلَيَّ قَالَ وَلِمَ قَرَأْتَ أَنَّكَ لَتَرَيْنَ الْعَشِيرَةَ وَتَعْنُ عَلَى النَّوَابِ
 وَتَفْعَلُ الْمَعْرُوفَ وَتَكْتَلِبُ الْمَعْدُومَ أَرْجِعْ فَإِنَّ فِي جَوَارِي قَرْجَعٍ مَعَهُ حَتَّى
 إِذَا دَخَلَ مَكَّةَ فَأَمَّ ابْنُ الدَّعْنَةِ نَعَالُ نَا مَعَشَرُ قُرَيْشٍ ابْنُ قَدَّاحِ بْنِ ابْنِ
 أَبِي خَفَافٍ فَلَا يَغْرِضُ لَهُ أَحَدٌ إِلَّا خَبَرَ قَالَتْ فَكُفُّوا عَنْهُ وَكَانَ لَا يَكُرُ
 مَسْحَدًا عِنْدَ بَابِ دَارِهِ فِي بَنِي خَمَحٍ فَكَانَ يُصَلِّي بَيْنَهُ وَكَانَ رَجُلًا رَقِيمًا
 إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ اسْتَبَكَّى قَالَتْ فَيَقِفُ عَلَيْهِ الصَّيَّانُ وَالْعَيْدُ وَالنِّسَاءُ
 يُحْبَوْنَ لَمَّا يَرَوْنَ مِنْ هَيْئَتِهِ قَالَتْ فَشَتَّى رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ إِلَى ابْنِ الدَّعْنَةِ
 أَنَّكَ لَمْ تَجِسْ هَذَا الرَّجُلَ لِيُؤْذِنَا أَنَّهُ رَجُلٌ إِذَا صَلَّى وَقَرَأَ مَا جَاءَهُ يُحْمَدُ
 يَرُونَ وَكَانَتْ لَهُ هَيْئَةٌ وَجُودٌ فَخَنُّ يَخُونُ عَلَى نِسَائِنَا وَصِيَّائِنَا وَصَفَقْنَا
 أَنْ يَفِينَهُمْ قَمْرُهُ أَنْ يَدْخُلَ بَيْنَهُ فليَصْنَعْ بَيْنَهُ مَا شَاءَ قَالَ فَشَتَّى ابْنُ الدَّعْنَةِ
 إِلَيْهِ فَقَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ إِنِّي لَمْ أَجْرِكَ لِيُؤْذِنَكَ قَوْمُكَ أَنَّهُمْ يَذْكُرُونَ هُوَا مَكَالَكَ
 الَّذِي أَنْتَ بِهِ وَمَا ذُوَاكَ مِنْكَ فَادْخُلْ بَيْنَكَ فَاصْنَعْ فِيهِ مَا أَحْبَبْتَ
 قَالَ أَوْ أَرُدَّ عَلَيْكَ خَوَارِجُكَ وَارْضَ خَوَارِجَ اللَّهِ قَالَ فَادْرُدْ عَلَى خَوَارِجِي قَالَ
 فَرَدَّدَتْهُ عَنْكَ قَالَ قَتَامُ ابْنُ الدَّعْنَةِ فَقَالَ نَا مَعَشَرُ قُرَيْشٍ ابْنُ ابْنِ
 خَفَافٍ وَذَكَرَ عَلَى خَوَارِجِي فَشَانَكُمْ بِصَاحِبِكُمْ نَعَالُ عَنْ الْقَسَمِ بْنِ مَجْنَانَ

ابا بكر رضي الله عنه لقيه سيفه من سيفه فترس وهو عامد الى المذبح
فجثا على راسه ثرابا قال فترابني بكر الوليد بن المغيرة او العاص بن ابل
نقال ابو بكر الا ترى ما يصنع هذا السفيه قال انت فعلت ذلك بنفسك
فجعل ابو بكر يقول اي رب ما اهلك اي رب ما اهلك اي رب ما اهلك

امر نقص الصحيفة الطالمة

قال ابن اسحق وبنو هاشم وبنو المطلب في بنوهم الذي تعاقدت فيه فترس
عليهم في الصحيفة التي كتبوا ثم انه قام في نقص الصحيفة فترس من فترس حصة
هشام بن عمرو بن عبد المطلب وبنو امية المخزومي والمطعم بن
عدي وبنو الخزاعي بن هشام وزمعة بن الاسود ولم يبق فيها احد اخر
من بني هشام بن عمرو وذلك انه كان بن اخي فضلة بن هشام بن عبد مناف لامي
كان هشام بن عمرو ولبي هاشم واصلا وكان ذا شرف في قومه وكان
باني البعير وبنو هاشم وبنو المطلب في الشعب ليلا قد اوقرت طعما حتى
اذا قبله قم الشعب طمع خطامة من راسه ثم ضربت على حبه فدخل الشعب
عليهم وباني به قد اوقرت ثم اذ يفعل به مثل ذلك ثم انه مشى الى زهير بن ابني
امية وكانت ام زهير عاتكة امية عبد المطلب فقال يا زهير اقد رصيت
ان تاكل الطعام وتلبس الثياب وتبلى النسا واحوالك حيث قد علمت لا باع
ولا ابتاع منهم ولا يتكحرون ولا يتلخ البهم اما اني اخطب الله ان لو كانوا
احوال ابني الحكم بن هشام ثم دعونه الى مثل ما دعاك الله منهم ما اجابك الله
ابدا قال وحقك يا هشام فماذا اصنع انما انا رجل واحد والله ان لو كان

سطل
في نسخة من عمرو
من نسخة الصحيفة

معي رجل اخر لقيت في نقضها حتى انقضها قال قد وجدت رجلا قال
من هو قال انا مال زهير ابغنا ثالثا فذهب الى المطعم بن عدي فقال له ما اطعم
اقد رصيت ان يهلك بطنان من بني عبد مناف وانت شاهد على ذلك فوافي
لفرس فيه امم والله لين امكنتموهم من هذه ليجد نعم اليها منكم سيرا قال
ووجد ثاذا اصنع انما انا رجل واحد قال قد وجدت ثا ثا قال من هو مال
مال ابغنا ثالثا قال قد فعلت قال من هو قال زهير بن ابني امية مال ابغنا
رابعا فذهب الى ابني الخزاعي بن هشام فقال له اخو امي قال للمطعم بن عدي
نقال وهل من احد بعين على هذا قال نعم مال من هو قال زهير بن ابني امية و
المطعم بن عدي وانا معك قال ابغنا خامسا فذهب الى زمعة بن الاسود
فكلمه وذكر له رايته وحققهم فقال وهل على هذا الامر الذي تدعون
اليه من احد قال نعم ثم سئى له الموم فابعدوا حطيم الحجون ليلا ما على
مكة فاجتمعوا هناك فاجمعوا امرهم وتعاهدوا على القيام في الصحيفة
حتى ينقضوها وقال زهير انا ابدوكم فاكون اول من يكلم فلما اجمعوا
عدوا الى انديتهم وعدار زهير بن ابني امية عليه جلة فطاق بالبيت سبعا
ثم اقبل على الناس فقال يا اهل مكة انا اكل الطعام وتلبس الثياب وبنو
هاشم هلكي لا يباعون ولا يبتاع منهم والله لا افعل حتى تشق هذه الصحيفة
القاطعة الطالمة قال ابو جهمل وكان في ناحية المسجد كذبت والله لا
لشق قال زمعة بن الاسود انت والله اكذب ما رصيتا كما رصيت
قال ابو الخزاعي صدق زمعة لا ترضى ما كتبت فيها ولا ترضى قال المطعم بن

عَدِي صَدَقْتُ كَذِبًا مِنْ قَالَ عَمْرُ ذَلِكَ نَبْرًا إِلَى اللَّهِ مِنْهَا وَمَا كَيْتَ فِيهَا قَالَ
 هِشَامُ بْنُ عَمْرِو بْنِ هِشَامٍ قَالَ أَبُو جَهْلٍ هَذَا امْرُؤُ نَفْثِي يَلِيلُ نَشْوٍ وَرَفِينَةٍ
 بَعْدَ هَذَا الْمَكَانِ وَالْوَطَالِ جَالِسٌ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ وَقَامَ الْمَطْعَمُ إِلَى الصَّحْفَةِ
 لِيَسْتَقْبِلَ نَوْجَ الْأَرْضِ قَدْ أَكَلَتْهَا إِلَّا بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ وَكَانَ كَاتِبُ الصَّحْفَةِ
 مَسْمُورٌ بِعِصْمَةٍ فَشَلَّتْ يَدُهُ قَالَ بَنُ هِشَامٍ وَذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يُطَالِبُ بِأَعْمٍ أَنْ يَرَى قَدْ سَلَطَ الْأَرْضَ عَلَى صَاحِبِهِ
 فَرَسٌ فَلَمْ تَدْعِ اسْمًا هَوِيلَهُ إِلَّا انْبَسَتْ مِنْهَا وَنَفَتْ مِنْهَا الظُّلُمُ وَالْقَطِيعَةُ وَالْبُهَانُ
 فَقَالَ أَرَأَيْتَ كَيْفَ أَخْبَرَكَ بِهَذَا قَالَ بَعْدَ مَا قَالَ لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ إِلَّا حَدَّثَ خَرَجَ إِلَى فَرَسٍ نَهَالَ
 بِأَمْرِ فَرَسٍ أَنْ يَنْجِي أَخْبَرَ بِي بِكَرٍّ وَكَذَابٍ لَمْ يَحْبِثْكُمْ فَإِنْ كَانَتْ كَمَا
 قَالَ فَاتَّهَوَا عَنْ قِطْعَتِنَا وَانْزِلُوا عَمَانِيهَا وَإِنْ كَانَ دَارًا نَادَعْتُ إِلَيْكُمْ نَاجِي
 نَقَالَ الْقَوْمُ رَضِينَا تَعَاوَدًا عَلَى ذَلِكَ ثُمَّ نَظَرُوا وَأَمَّا ذَاهِي كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَزَادَهُمْ ذَلِكَ شَرًّا بَعْدَ ذَلِكَ حَسْبُ الرُّهْطِ مِنْ فَرَسٍ فِي نَفْسِ الصَّحْفَةِ
 مَا صَنَعُوا قَالَ ابْنُ الْحَكَمِ فَلَمَّا مَرَّتْ وَبَطَلَ مَا فِيهَا قَالَ أَبُو طَالِبٍ مَدَحَ الدِّينَ سَعَوَاتِ
 الْأَهْلِ أَنْ يَخْرُجُوا صُغُرًا عَلَى نَائِفٍ وَاللَّهُ بِالنَّاسِ أَرْوَدُ
 فَيُخْبِرُهُمْ أَنَّ الصَّحْفَةَ مَرَّتْ وَأَنَّ كُلَّ مَا لَمْ يَرْضَهُ اللَّهُ مُفْسَدٌ
 فَرَأَوْهَا أَنْفَ وَبِحَجْرٍ جَمَعَ وَلَمْ يَلَفْ بِحَجْرٍ آخِرَ الدَّهْرِ بِصَعْدِ
 مَدَاعِيهَا مِنْ لَيْسَ فِيهَا بِغَيْرِ قِطَاعٍ رَهَافٍ رَاسِيهَا بِسُرْدِ
 وَكَانَتْ كِفَاؤُهَا بِأَيْمِهِ لِيَقْطَعَ مِنْهَا سَاعِدٌ وَمَقْلَدٌ
 وَطَعَنَ أَهْلُ الْمَكِينِ فَيَقْرَبُوا قَرَابَتَهُمْ مِنْ حَسْبِ الشَّرِّ نَوْجُ

ذُنُوكُ

وَيُزَكُّ حِرَاتٍ يُقْلِبُ أَمْرَهُ أَيْتَهُمْ مِنْهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ وَيُجَحِّدُ
 فَمَنْ يَنْشُرُ مِنْ حَضَارَتِكَ عِزَّهُ فَعَرَّتُنَا بِي بَطْنُ مَكَّةَ أَسْلَدُ
 فَشَانَا بِهَا وَالنَّاسُ فِيهَا قُلُوبٌ فَلَمْ تَفْعَلْ تَزْدَادُ حَيْرًا وَنَحْمَدُ
 وَنُطْعِمُ حَتَّى يَزُكَّ النَّاسُ فَضْلَهُمْ إِذَا جَعَلْتَ أَيْدِي الْفَيْضِ تُرْعَدُ
 حَزَى اللَّهُ رَفِطًا بِالْحَجَّوْنَ كَانَهُمْ مَقَاوِلُهُ بَلْ هُمْ أَعْرَ وَأُمَجِدُ
 أَعَانَ عَلَيْهَا كُلَّ صَفَرٍ كَانَهُ إِذَا مَا شَيْءٌ فِي رَفْرِفِ الدَّرِيعِ أُخْرَدُ
 جَرِي عَلَى حُلِّ الْخَطُوبِ كَانَهُ يَهَابُ بِكُمُ قَابِسٍ بِتَوَقُّدِ
 مِنْ الْأَكْثَرِ مِنْ لَوْثٍ بِنِ غَالِبٍ إِذَا سِيمَ خَسْفًا وَجْهَهُ بِسُرْدِ
 طَوِيلُ الثَّجَارِ خَارِجٌ بَصْفٌ سَافِدٌ عَلَى وَجْهِهِ تَسْفِي الْعَامُ وَتُسَعَّدُ
 عَظِيمُ الرَّمَا رَسِيدٌ وَبَنُ سَيِّدٍ يَحْضُرُ عَلَى مَشْرِى الضُّبُوفِ وَنَحْمَدُ
 وَبَنِي لِأَنَّا الْعَشِيرَةَ صَالِحًا إِذَا حُنَّ طِفْنَانِي الْبِلَادِ وَنَحْمَدُ
 الظَّاهِرُ الصَّالِحُ كُلُّ مَبْرَأٍ عَظِيمُ اللُّوَاءِ أَمْرُهُ ثُمَّ يَحْمَدُ
 تَضَوَّامًا قُصُوفًا لِيَلْهَمُ ثُمَّ أَصْبَحُوا عَلَى مَهَلٍ وَسَائِرِ النَّاسِ رُقْدُ
 هُمْ رَجَعُوا سَهْلًا بِنِ بَصَارَ رَاضِيًا وَسُرَّ ابْنُ بَكْرِ بِهَا وَنَحْمَدُ
 مَتَى شَرَكُ الْأَقْوَامِ فِي حُلِّ أَمْرِنَا وَكُنَّا قَدْ عَامَلْنَا نَشْوَدُ
 وَكُنَّا قَدْ مَالًا يَفْرُطُ ظِلَامَةً وَنَذَرِكُ مَا شَيْنَا وَلَا نَشْشَدُ
 قِيَالَ قُتِّي هَلْ لَكُمْ فِي نَفْسِكُمْ وَهَلْ لَكُمْ فِي مَا بَيْنَ يَدَيْكُمْ
 وَإِنِّي وَأَبَاكُمْ كَمَا قَالَ قَائِلٌ لَدَيْكَ الْبَيَانُ لَوْ تَكَلَّمْتُ أَسْوَدُ
 مَالُ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ بَنِي الْمَطْعَمِ بْنِ عَدِي حِينَ مَاتَ وَبَيَّكَرُ

أَعِزَّ إِلَّا أَبْكَى سَيِّدَ النَّاسِ وَأَسْفَى بَدَنِي وَإِنْ أُرْفِيهِ فَمَا سَكَبِي الدِّمَا
وَبَكِي عَظِيمٍ الْمَشْعَرَيْنِ كُلِّمَا عَلَى النَّاسِ مَغْرُوقًا لَهُ مَا تَكَلَّمَا
فَلَوْ كَانَ مَجْدُ خَلْدِ الدَّمْرِ وَاجِدًا مِنَ النَّاسِ أَبْقَى حِجْرَةَ الْيَوْمِ مَطْعِمًا
أَجْرَتْ رَسُولَ اللَّهِ مِنْهُمْ فَاصْبَحُوا عِنْدَكَ مَا لَيْتَ مَهْلًا وَأَخْرَمَا
فَلَوْ سَيْلَتْ عَنْهُ مَعْدٌ بِأَسْرَافِهَا وَخَطَانُ أَوْ بَاقِي نَفْسِهِ جَسْرُهَا
لَقَالُوا هُوَ الْمَوْتُ فِي حُفْرَةٍ جَارِهِ وَدَمِيهِ يَوْمًا إِذَا مَا تَذَمَّسَمَا
فَمَا نَظَّلَ الشَّمْسُ الْمِنْزَةَ فَرَقَمَ عَلَى مِثْلِهِ فَمَهْمٌ أَعَزَّ وَأَعْظَمَ مَا
وَأَنَا إِذَا بَاتِي وَاللَّيْلِ سَيْمَةً وَأَتَوْمْ عَنْ جَارِ إِذَا الدَّلِيلُ أَطْلَمَا
وَأَمَّا قَوْلُهُ أَجْرَتْ رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا انْصَرَفَ
عَنِ الطَّائِفِ وَلَمْ يَجِبْهُ إِلَى مَا دَعَاهُم إِلَيْهِ مِنْ تَصَدِيقِهِ وَتَصَرُّفِهِ صَارَ إِلَى حِزَابٍ
ثُمَّ نَعَتْ إِلَى الْأَخْشَرِ بْنِ شَرِيْقٍ لِحِجْرَةٍ قَالَ أَنَا حَلِيفٌ وَلِلْحَلِيفِ لَا جِحْرُ نَعَتْ
إِلَى سَهْلٍ ابْنِ عَمْرِو فَقَالَ إِنَّ بِي غَامِرًا لَا يَجْبُرُ عَلَى بَنِي كَعْبٍ فَنَعَتْ إِلَى الْمَطْعَمِ
ابْنِ عَدِيٍّ فَحَاطَهُ إِلَى ذَلِكَ ثُمَّ سَلَحَ الْمَطْعَمُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ وَخَرَجُوا حَتَّى أَتَوْا الْمَسْجِدَ
ثُمَّ نَعَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَدْخُلَ فَدْخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَصَلَّى عِنْدَهُ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى مِثْلِهِ فَذَلِكَ الَّذِي يُخْبِرُ
حَسَنًا قَالَ ابْنُ أَبِي حَتَّى كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَا بَرِي مِنْ
قَوْمِهِ يَبْدُلُ لَهُمُ النَّصِيحَةَ وَيَدْعُوهُمْ إِلَى النُّجَاهِ وَجَعَلَتْ قُرَيْشٌ حِينَ مَنَعَهُ اللَّهُ مِنْهُمْ
يُحْدِرُونَ النَّاسَ فَكَانَ الطِّفْلُ بْنُ عَمْرِو الدَّوْسِيِّ يُحَدِّثُ أَنَّهُ قَدِمَ مَكَّةَ
وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَا فَمَشَى إِلَيْهِ رِجَالٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَكَانَ الطِّفْلُ

خبر الطيفيل بن عمرو الذي

رَجُلًا شَرِيفًا شَاعِرًا لَيْسَ بِمَا لَوْ أَلَهُ بِطِفْلٍ أَنْكَ قَدِمْتَ بِلَادَنَا وَهَذَا الرَّجُلُ
الَّذِي بَيْنَ أَطْهَرِنَا قَدْ أَعْضَلَ بِنَا قَدْ فَرَّقَ جَمَاعَتَنَا وَشَتَّتَ أَسْرَانَا وَأَمَّا قَوْلُهُ
كَالْحَجْرِ يُفَرِّقُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ أَبِيهِ وَبَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ أَخِيهِ وَبَيْنَ الرَّجُلِ
وَبَيْنَ رَوْحَتِهِ وَأَمَّا حَشْيَى عَلِيٍّ وَعَلَى قَوْمِكَ مَا دَخَلَ عَلَيْنَا مَلَانِكَةٌ وَلَا
تَسْمَعُ مِنْهُ قَالَ فَوَاللَّهِ مَا رَأَوْنِي حَتَّى أَجْمَعْتُ إِلَّا اسْتَمَعَ مِنْهُ شَيْئًا وَلَا أَهْلًا
حَتَّى حَسِبْتُ فِي أَذُنِي كُرْسِفًا فَرَقًا أَنْ يُلْعَنِي شَيْءٌ مِنْ قَوْلِهِ قَالَ تَعْدُونَ أَنَّ
الْمَسْجِدَ مَا ذَارَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ عِنْدَ الْكُفَّةِ يُصَلِّيُ قَالَ فَقُمْتُ
مِنْهُ قَرِيبًا فَأَبَى لِلَّهِ إِلَّا أَنْ سَمِعْتَنِي لَعْنُ قَوْلِهِ قَالَ فَسَمِعْتُ كَلَامًا حَسَنًا قَالَ
فَقُلْتُ فِي نَفْسِي وَانْطَلَعْتُ أَنِّي وَاللَّهِ إِنِّي لَرَجُلٌ لَيْسَ شَاعِرٌ وَمَا يَخْفَى عَلَى الْحَسَنِ
مِنَ الشَّيْخِ فَمَا يَسْتَعِينِي أَنْ أَسْمَعَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ مَا يَقُولُ فَإِنْ كَانَ الَّذِي بَاتِي بِهِ
حَسَنًا قَبْلَهُ وَأَنْ كَانَ قَبِيحًا رَكِبَتْهُ قَالَ فَمَكْتُحٌ حَتَّى انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَيْتِهِ فَاتَّبَعْتُهُ حَتَّى إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ دَخَلْتُ عَلَيْهِ
فَقُلْتُ يَا مُحَمَّدُ أَنْ تَوْنَكَ قَدْ قَالَوا أَكْرَأَ وَكَرَأَ الَّذِي قَالَوا فَوَاللَّهِ مَا بَرَحُوا
تُخَوِّفُونِي أَمْرًا حَتَّى سَرَدْتُ أَذُنِي بِكُرْسِفٍ لِي لَا أَسْمَعُ قَوْلَكَ ثُمَّ ابْنِي اللَّهُ
إِلَّا أَنْ سَمِعْتَنِي قَوْلَكَ فَسَمِعْتُ قَوْلًا حَسَنًا فَأَعْرَضَ عَنِّي أَمْرًا قَالَ فَعَرَضَ
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِسْلَامَ وَنَدَا عَلَى الْقُرْآنِ فَلَا وَاللَّهِ
مَا سَمِعْتُ قَوْلًا فَطَأَ حَسَنًا مِنْهُ وَلَا أَمْرًا أَعْرَأَ مِنْهُ فَاسْمَعْتُ وَشَهِدْتُ شَهَادَةَ
الْحَقِّ وَقُلْتُ يَا بَنِي اللَّهِ إِنِّي أَمْرٌ مَطَاعٌ فِي قَوْمِي وَأَنَا رَاجِعٌ إِلَيْهِمْ فَدَاعَيْتُهُمْ إِلَى
الْإِسْلَامِ فَادْعُ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ لِي آيَةً تَكُونُ عَوْنًا عَلَيْهِمْ فَمَا ادْعَوْهُمْ إِلَيْهِ

قَالَ قَالِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَهُ آيَةً قَالَ فَخَرَجْتُ إِلَى قَوْمِي حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِشَيْءٍ
تُطْلَعُنِي عَلَيْهِمْ بِأَصْرٍ وَتَعُودُ نَوْرٌ بَيْنَ عَيْنِي مِثْلُ الْمَصْبَاحِ قَالَ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ فِي غَيْرِ
رَجْهِي أَنْ أَخْشَى أَنْ يَطْنُوا الْقَهْمَ مِثْلَهُ وَتَعُودُ فِي رَجْهِي لِقَرَاتِي دِينَهُمْ قَالَتْ
يَحْمِلُ فَرَقَ فِي رَأْسِ سَوَاطِي قَالَ فَجَعَلَ الْحَاضِرُ يَرَاوَنَ ذَلِكَ النُّورَ فِي سَوَاطِي
كَالْقَنْدِيلِ الْمُعَلَّقِ وَأَنَا أَهِيْطُ إِلَيْهِمْ مِنَ الشَّيْءِ حَتَّى جِئْتُهُمْ مَا صَحَبْتُ بِهِمْ
قَالَ فَلَمَّا تَرَيْتُ أَنَا بَيْنِي وَكَانَ سِجًّا كَبِيرًا فَقُلْتُ الْبَلْ عَنِّي يَا أَبَتِ فَلَسْتُ مُنْكَ
وَلَسْتُ مِنِّي قَالَتْ يَا بَنِي قَالَتْ قُلْتُ أَسْلَمْتُ وَمَا بَعْتُ دِينَ مُحَمَّدٍ قَالَتْ أَيُّ بَنِي قَدِي
دِينًا قَالَتْ فَقُلْتُ فَادْهَبْ فَأَغْتَسِلْ وَطَهِّرْ ثِيَابَكَ ثُمَّ تَغَالِ حَقًّا عَلَيَّ مَا عَلِمْتُ
قَالَ فَذَهَبْتُ فَأَغْتَسَلْتُ وَطَهَّرْتُ ثِيَابِي قَالَتْ ثُمَّ جَاءَتْ تَعْرِضْتُ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ فَأَسْلَمَ ثُمَّ
أَتَانِي صَاحِبَتِي فَقُلْتُ لَهَا الْبَلْ عَنِّي فَلَسْتُ مُنْكَ وَلَسْتُ مِنِّي قَالَتْ يَا بَنِي أَتَانِي
قُلْتُ فَرَقَ الْإِسْلَامَ مِنِّي وَبَيْنَكَ وَمَا بَعْتُ دِينَ مُحَمَّدٍ قَالَتْ قَدِي دِينًا قَالَتْ
قُلْتُ فَادْهَبِي إِلَى جَدِّي الشَّرِيفِ تَطْهَرِي سِدَّهُ قَالَتْ وَكَانَ ذَا الشَّرَافِ صَمًّا
لَدُونِ وَكَانَ الْحَيُّ حَتَّى حَمَوَهُ لَهُ بِهِ وَشَالَ مِنْ مَاءٍ يَحْفِطُ مِنْ جَبَلٍ قَالَتْ يَا بَنِي
أَنْتَ وَأُمِّي الْخَشْيَ عَلَى الصَّبِيَّةِ مِنْ دِي الشَّرَافِ قَالَتْ قُلْتُ لَا أَنَا صَامِنٌ لِدِينِكَ
قَالَ فَذَهَبْتُ فَأَغْتَسَلْتُ ثُمَّ جَاءَتْ تَعْرِضْتُ عَلَيْهَا الْإِسْلَامَ فَأَسْلَمَتْ ثُمَّ دَعَوْتُ دُوسًا
إِلَى الْإِسْلَامِ فَأَبْطَوْا عَلَيَّ ثُمَّ جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَ فَقُلْتُ لَهُ يَا
نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّهُ قَدْ عَلِقَ عَلَيَّ دُونَ الرُّنَا فَادْعُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ قَالِ اللَّهُمَّ أَهْدِ دُوسًا أَرْجِعْ
إِلَى قَوْمِيكَ فَادْعُهُمْ وَارْتُقِ نَفْسُهُمْ قَالِ فَلَمْ أَرْزَلْ بَارِضٌ دُونِ أَدْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ
حَتَّى هَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَمَضَى يَدْرُ وَاحِدٌ

والخندق

وَالْخَنْدَقُ ثُمَّ قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَسْلَمَ مَعِي مِنْ قَوْمِي وَرَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبِيرٌ حَتَّى نَزَلَتْ الْمَدِينَةُ بِسَبْعِينَ أَوْ ثَمَانِينَ بَيْنًا مِنْ دُونِ
ثُمَّ لَحِقْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبِيرًا فَاسْتَمَعَ لَنَا مَعَ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ لَمْ
نَزَلْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَتْ
يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْعَثْنِي إِلَى ذِي الْكُفَيْنِ صَاحِبِ عَمْرِو بْنِ حُمَةَ حَتَّى أَجْرُقَهُ قَالَ
فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَجَعَلَ طِفْلًا وَهُوَ يُوَدُّ عَلَيْهِ النَّارُ يَقُولُ
يَا ذَا الْكُفَيْنِ لَسْتُ مِنْ عِبَادِكَ مِيلَادُنَا أَوْدَمُ مِنْ مِيلَادِكَ
أَنَا حَشَوْتُ الْمَارِ فِي فَوَارِكَ قَالَتْ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ مَعَهُ بِالْمَدِينَةِ حَتَّى قَبِضَ اللَّهُ رَسُولَهُ فَلَمَّا أَرَبَتْ الْعَرَبُ خَرَجَ
مَعَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْيَمَامَةِ وَمَعَهُ عَمْرُو بْنُ الطَّفِيلِ فَوَافَى رُؤْيَا وَهُوَ مُوجَّهٌ
إِلَى الْيَمَامَةِ فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ أَتَيْتُ رُؤْيَا فَاعْبُرُوا هَالِي رَابِثَ إِنْ رَأَيْتُمْ
حُلُقًا وَأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ هِي طَائِرٍ وَأَنَّهُ لَقِيْتُمُنِي أَسْرًا فَادْخُلْتُمُنِي فِي فَرْجِهَا وَارِي
ابْنِي يَطْلُبُنِي طَلَبًا حَسَنًا مِثْلَ رَأْيِهِ حَسَنٌ عَنِّي قَالُوا خَيْرًا قَالِ أَمَا أَنَا فَقَدْ أَدْلَسْتُهَا
فَقَالُوا مَاذَا قَالَ أَمَا حُلُقٌ رَأَيْتُ فَوَضَعُهُ وَأَمَا الطَّيْرُ الَّذِي خَرَجَ مِنْ فَرْجِي
وَأَمَا الْمَرَأَةُ الَّتِي ادْخَلْتُمُنِي فِي فَرْجِهَا فَالْأَرْضُ تُحْفِرُنِي فَأَغْبَتْ مِنِّي وَأَمَا طَلَبُ
ابْنِي أَيَّامَ حَبْسِهِ عَنِّي قَالِي أَرَاهُ سَيَجْهَدُ لِي نَصِيْبَهُ مَا أَصَابَنِي بِقَبْلِ
اللَّهِ شَهِيدًا بِالْيَمَامَةِ وَجُرْخِ ابْنِهِ جَرَا حَةً شَدِيدَةً ثُمَّ اسْتَدْرَكَ مِنْهَا ثُمَّ قِيلَ
عَامَ الْبُرُوكِ فِي رِمَانٍ عَمْرٍو شَهِيدًا رَحِمَهُ اللَّهُ **قصة الاعشي**
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَحَدَّثَنِي جَلَادُ بْنُ قُرَّةٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ أَعْيَشَةَ بِنْتَ قَيْسٍ

قصة الاعشي
قصة الاعشي
قصة الاعشي

ابن ثعلبة خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد الاسلام فقال
يدخ رسول الله صلى الله عليه وسلم
المرتعض عيناك ليلة ارمدا وميت كمامات السليم مسهدا
وما ذاك من عشق النساء وانما ناسبت قبل اليوم صحبة مهردا
ولكن اري الدهر الذي هو جاني ولما اطلعت كفاي عاد فافسدا
كهو لا وشبانا فقدت ونزوة فله هذا الدهر كيف تزددا
وما ركت ابغى المال مذ انما يقع ولبد او كفلا حين شئت وامردا
وانت ذلك العيس المراقيل تغتلي مسافة ما بين التجر فصر خدا
الا اهذ السابلي ان تممت فان لها في اهل يثرب موعدا
فان تسلي عني قيارت سابل حتى عن الاعشى به حيث اصعدا
اخذت برجلها النجا وراحت بداها خنا فالينا غير اخردا
وبها اذا ما هجرت عجرة فية اذا اخلت حبرا الظهيرة اضدا
واليت لا اوي لها من كلاله ولا من جف حتى تلاقى محمد
متى ما تناجي عند باب ابراهيم تراحي وتلقى من فواضله ندا
بني ثري ما لا تزود وذكره اغار لعمرى في البلاد والحد
له صدقات ما تغت وبابل وليس عطا اليوم ما يغد غدا
اجدك لم تسمع وصاة محمد نبي الاله حيث اوصى واشهدا
اذا انت لم تر رجل يزاد من النقي ولا تبت بعد الموت من قد تزودا
ندمت على ان لا تكون كمثل فترصد الموت الذي كان اضدا

فياك

فياك والميتات لا تقربنها ولا تأخذن سها حريدا التقصدا
ودا النصب المنصوب لا تشككه ولا تعبد الاوثان والله واعبد
ولا تقربن جارة كان سرها عليك حراما فاتكح او تابدا
ودا الرحم القرني فلا تقطعه لعاقبه ولا الاسير المفتدا
وسيج على حين العشير والضحى ولا محمد الشيطان والله فاحدا
ولا تشخرن من يابس ذي ضارة ولا تحسبن المال للمرء محلدا
فلما كان بمكة او قريبا منها اعرضه بعض المشركين من قريش فسأله
عن امره فاجبره انه جابر يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا
ابا نصير انه يحرم الزنا فقال الاعشى والله ذلك لا امر مالي فيه من ارب
فقال يا ابا نصير انه يحرم الخمر فقال الاعشى اما هذه فوالله ان في النفس
منها لعلا لاتي ولكني منصرف فاتروى منها عامي هذا ثم اتيه واسلم
فانصرف فمات من عامه ذلك ولم يعد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم قال ابن اسحق وقد كان عدو الله ابو جهل مع عداوته لرسول
الله صلى الله عليه وسلم وبعضه اياه وشدة عليه بذله الله له اذا رآه
فحدثني عبد الملك الثقفي وكان واعية قال قدم رجل من اشراف
له مكة فابنا عمامة ابو جهل فمطله باثما بها فاقبل الراهني حتى
وقف على ناري قريش ورسول الله صلى الله عليه وسلم في ناحية المسجد جالسا
فقال ما معشر قريش من رجل يؤذيني على ابي الحكم بن هشام فاني رجل
خبيث ابن سبيل وقد علمني على حتى قال فقال اهل ذلك المجلس اني ذلك

الرجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يعزرون به لما يعلمون بيته
وبن أبي جهل من العداوة اذ هب اليه فهو يوريك عليه فاقبل الاراشي
حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راوه قام معه قالوا
لرجل ممن معهم اتبعه فانظر ماذا يصنع قال وخرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى جاءه فصر ب عليه بانه فقال من هذا قال محمد فخرج الى
خارج البه وما في وجهه من رايحه ولا شفيع لونه فقال اعط هذا الرجل
حقه قال نعم لا تبرح حتى اعطيه الذي له فدخل فخرج اليه فخرجه فذبحه
اليه قال ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال للاراشي الحق سائل
فاقبل الاراشي حتى وقف على ذلك المجلس فقال جزاه الله خيرا فقد والله
اخذ لي حتى قال وجا الرجل الذي بعثوا معه فقالوا اوجحك ماذا رايت
قال عجبا من العجب والله ما هو الا ان ضرب عليه بابه فخرج اليه وما معه
روحيه فقال اعط هذا حقه قال نعم لا تبرح حتى اخرج اليه فخرجه فدخل
فخرج اليه فخرجه فاعطاه اياه قال ثم لم يلبث ابو جهل ان جاء فقالوا ذلك
مالك والله ما راينا مثل ما صنعت قط قال ولحكم والله ما هو الا ان
ضرب على بابي وسمعت صوته فلبثت رعبا ثم خرج اليه وان يوق
راسي لنجلا من الابل ما رايت مثل هامية ولا قصرتة ولا انيا به لفحل
قط والله لو ابنت لاهلي **انما كان** قال ابن اسحق
وحدثني ابي اسحق بن يسار قال كان ركانه بن عبد يزيد بن هاشم
بن المطلب بن عبد مناف اشد قرش فخلا برسول الله صلى الله عليه وسلم

في

في بعض شعاب مكة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ياركاته
الاشقي الله وتقبل ما ادعوك اليه قال اني لو اعلم ان الذي تقول حق لاسعنا
قال فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم افرأيت ان صرعتك اتعلم ان
الذي اقول حق قال نعم قال فقم حتى اصارعك قال فقام اليه ركانه
بصارعه فلما بطش به رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحبه لاعل من نفسه
شيئا ثم قال عد يا محمد فعاد فصرعه قال فقال يا محمد ان هذا العجب ان
انصرعتي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واعجب من ذلك ان شئت ان
اربك ان اقيت الله واسعت امري قال ما هو قال ادعوا الاله هذه
الشجرة التي ترك فاني قال ادعها فدعاها فاقبلت حتى وقعت من يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال لما رجعي الى مكانك قال فرجعت
الى مكانها قال فذهب ركانه الى يومه فقال يا بني عبد مناف سا جروا
بصاحبكم اهل الارض فوالله ما رايت اسحر منه قط ثم اخبرهم بالذي راى
والذي صنع **انما التصارى الذين اسلموا**
قال ابن اسحق ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة عشرون
رجلا او قرئت من ذلك من المضاري حتى بلغهم خبره من الحبشة فوجدوه في
المسجد فجلسوا اليه وكلموه وسألوه ورجال من قريش في انفسهم حول العجبة
فلما فرغوا من مسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عما ارادوا دعاهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى الله عز وجل وتلا عليهم القرآن فلما سمعوا القرآن
فاضت اعينهم من الدمع ثم استجابوا له وامنوا به وصدقوه وعرفوا منه

ما كان بوصف لهم في كتابهم من امره فلما قاموا عنه اعترضهم ابو جهل
في نفر من قريش فقالوا لهم حييكم الله من ركب بعثكم من وراكم من
اهل دينكم تترادون لهم لتاتوهم بخبر الرجل فلم تظلمين بحال السلم عنده حتى
فارقتم دينكم وصدقتموه بما قال ما تعلم ركبنا احق منكم فقالوا لهم سلام
عليكم لا نجاهلكم لنا ما نحن عليه ولكم ما انتم عليه لم نال انفسنا خيرا
فيقال فيهم نزلت هولا الايمان واذا ابتلى عليهم قالوا اما به انه الحق من
ربنا انا كنا من قبله مسلمين في قوله لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم
لا تنفي الجاهلين والامان من المايده ذلك بان منهم قسيسين وراهبان
وانهم لاستكبرون في قوله فاكتبنا مع الشاهدين قال وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس في المسجد فجلس اليه المستضعفون من
اصحابه خباب وعمار ونيار مولى صفوان وضميت واشباههم من
المسلمين هزيت بهم قريش وقال بعضهم لبعض هولا اصحابه كما ترون هولا
من الله عليهم من بيننا بالهدى والحق لو كان ما جابه محمد جيرا ما سبقنا
هولا به وما خصهم الله به دوننا فانزل الله فيهم ولا تطرد الدين بدعون
رثهم بالعداء والعشي يريدون وجهه ما عليكم حسابهم من شيء وما من حبال
عليهم من شيء فتطردم فتكون من الظالمين وكذلك لنا بعضهم ببعض
ليقولوا هولا من الله عليهم من بيننا اليس الله باعلم بالشاكرين في قوله
فانه عفو رحيم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يجلس
عند المروءة التي يبيعه غلام نصراني يقال له جبر عبد النبي الحضري كانوا

مؤذن

يقولون والله ما تعلم محمد كثيرا مما ياتي به الآخر المصراقي وانزل الله
سبحانه في ذلك من قولهم انا نعلمه بسر لسان الذي يلحدون اليه اعجبي وهذا
لسان عربي مبين يلحدون بميلون والاحاد الميل عن الحق قال وكان
العاص بن وائل السهمي اذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول دعوه
فانما هو رجل ابنز لا عقيب له لو قد مات لقد انقطع ذكره واسترحم منه
فانزل الله تعالى انا اعطيناك الكوثر قال ودعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فومه الى الاسلام وكلمهم فابلع اليهم فقال له زمعة بن الاسود
والنضر بن الحارث والاسود بن عبد يغوث وابي بن خلف والعاص بن
وايل لو جعل معك ما محمد ملك بجذت عند الناس ويرى معقل وانزل الله
في ذلك وقالوا لولا انزل عليه ملك ولوان لنا ملكا لقتلنا لاضرتم لا ينظرون
ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبنا عليهم ما يلبسون قال
ومر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالوليد بن المغيرة وامته بن خلف وابي جهل
ابن هشام فغزوه واستغفروا به فغاضه ذلك وانزل الله في ذلك ولقد استهزئ
برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون **امر**
الاسراء والمعراج قال ابن اسحق ثم اسرى رسول الله صلى الله
عليه وسلم من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وهو بيت المقدس من ايليا وقد
فتشا الاسلام بمكة في قريش وفي القبايل كلها وكان من حديث المشرك
ماروي عن عبد الله بن مسعود وابي سعيد الخدري وعائشة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم ومعه بن ابي سفيان والحسين بن ابي الحسن وابي شهاب الزهري وقفا ده

وغيرهم من اهل العلم وامه هانئ ابنة ابي طالب كل حديث عنه بعض ما ذكر
من امره حين اسرى به صلى الله عليه وسلم وكان في مسراه بلا ومحص وامر
من امر الله في قدرته وسلطانه فيه عبرة لاولي الالباب وهدى ورحمة وثبات
لن آمن به وصدق وكان من امر الله على يقين فاسرى به كيف شاء وكاشا ليرة
من ابائه ما اراد حتى عاين ما عاين من امر الله وسلطانه العظيم وقدرته التي يصنع
بها ما يريد ن فقال عبد الله بن مسعود اني رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبراق
وهو الدابة التي كانت تحمل عليها الانبياء قبله تضع حافرها في سماءها فاحمل
عليها ثم خرج صاحبه يرى الايات فيما بين السماء والارض حتى انتهى الى بيت المقدس
فوجد فيه ابراهيم وموسى وعيسى في نفر من الانبياء قد جمعوا له صلى الله عليه وسلم
بلائه انبياءه انا وبني لبي وانا وبني خمر وانا فيه ما قال فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فسمعت قائلا يقول حتى عرفت على ان اخذ لما تعرف
وعرفت امته وان اخذ الحمر فعوى وعويث امته وان اخذ اللبن فهدى
وهديت امته قال فاخذت انا اللبن فشربت منه فقال لي حبريل هديت وهدى
اشك ما محمد وعن الحسن انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نام
في الحجر جاني حبريل فمروني بقدمه فجلست فلم ارس شيئا فعدت لمضجتي فجاني
الساكنه فمروني بقدمه فجلست فلم ارس شيئا فعدت لمضجتي فجاني المالكه فمروني
بقدمه فجلست فاحل بعصري فممت معه فخرج بي الى باب المسجد فاداداه
اسفن بين البغل والحمار وفي مخدته جناحان يحضنهما رجله يضع يده في سبي
طرفه فحملني عليه ثم خرج معي لا يفوتي ولا افوته **وعن** قتاده قال

كسر الناموس

صلى الله عليه وسلم

حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما دوت منه لاركبته شمس فوضع
حبريل يده على معرفته ثم قال الاسحجي بابر اوق مما تصنع فوالله ما ركبك عبد الله
قبل محمد اكرم عليه منه قال فاستجبا حتى ارتفض عرقا ثم قرحني ركبته قال
الحسن في حديثه فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومضى معه حبريل حتى انتهى
به الى بيت المقدس فوجد فيه ابراهيم وموسى وعيسى في نفر من الانبياء فامهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم ثم اتى بانين في احدها حمر وفي الاخر لبن قال
فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اللبن فشرب منه ونزل انا الحمر قال
فقال له حبريل هديت للقطرة وهديت اشك وحرمت عليكم الحمر ثم انصرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة فلما اصبغ صلى الله عليه وسلم غدا على برنس
فاخبرهم الخبر فقال اكثر الناس هذا والله الامر البين والله ان العر لم يطرده
شهر من مكة الى الشام مذيرة وشهر امقبله فيذهب ذلك محمد في ليلة
واحدة ورجع الى مكة قال فارتد كثير ممن كان اسلم وذهب الناس الى ابي بكر
فقالوا له هل لك يا ابا بكر في صاحبك نزع ما انه قد جاهد الله ليله بيت المقدس
وصلى فيه ورجع الى مكة قال فقال لهم ابو بكر انكم تكذبون عليه فقالوا
بلى ها هو ذا في المسجد تحدث به الناس فقال ابو بكر والله ليس كان قاله
لقد صدق فما تعجبكم من ذلك فوالله انه ليخبرني ان الخبر ليامه من الله عز وجل
من السما الى الارض في ساعة من ليل او نهار فاصدقه هذا البعد ما تعجبون منه
ثم اقبل حتى انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله احدثت هؤلاء
انك جيت بيت المقدس هذه الليلة قال نعم قال يا نبي الله نصفه لي واني قد جيت

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُبَّ رَجُلٍ إِذَا انْطَرَقَ إِلَيْهِ قُجِّلَ رَسُولُ
لِلَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصِفَةٍ لَا يَبْكُرُ وَيَعُولُ أَبُو بَكْرٍ صَدَقَ اسْمُهُ أَنَّ رَسُولَ
لِلَّهِ هَذَا وَصَفَ لَهُ مِنْهُ شَيْئًا قَالَ صَدَقَ اسْمُكَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ حَتَّى إِذَا انْتَهَى
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَبْكُرُ وَأَنْتَ يَا أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقُ يَوْمَئِذٍ سَمَاءُ
الصِّدِّيقِ قَالَ وَانْزَلَ اللَّهُ فِيمَنْ ارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ بِهَذَا ذَلِكَ وَمَا حَلَلْنَا الرُّومَ وَالْيَمَنَ
أَرْبَابَ الْأَمْنَةِ لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَخَوَفَهُمْ مَا يَزِيدُهُمُ الْإِطْعَامَ
كَبِيرًا هَذَا حَدِيثُ الْحُسَيْنِ عَنْ سُرِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا دَخَلَنِي
مِنْ حَدِيثٍ قَدَّاهُ **قَالَ** وَرَوَى الزَّهْرِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَفَ لِأَصْحَابِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى حِينَ رَأَوْهُمْ فِي بَلَدٍ لِلَّهِ
فَعَالَ إِبْرَاهِيمَ فَلَمْ أَرَ رَجُلًا قَطُّ أَشَبَّ بِهِ مِنْهُ وَأَمَّا مُوسَى فَرَجُلٌ أَدَمُ طَوِيلُ ضَرْبُ
جَعْدٍ أَتَيْتُ كَانَهُ مِنْ رِجَالِ نَسْرَةٍ وَأَمَّا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ فَرَجُلٌ أَحْمَرُ بَيْنَ الْقَصِيرِ
وَالطَّوِيلِ سَبِطُ الشَّعْرِ كَثِيرُ حَيْلَانَ الْوَجْهِ كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ خَالٍ
رَأْسُهُ يَنْطَرُ مَا وَلَيْسَ بِهِ مَأْسَبُهُ رَجُلٌ كَمِيعَةٍ عَرَّوَهُ بْنُ سَعْدٍ الثَّقَفِيُّ وَكَانَتْ
صِفَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَا وَصَفَهُ عَلَى رُحِيِّ اللَّهِ عَنْهُ قَالَ لَمْ يَكُنْ بِالطَّوِيلِ
الْمُخْطِ وَلَا بِالْقَصِيرِ الْمُرْدِّ كَانَ رُبْعَهُ لِلْقَوْمِ وَلَمْ يَكُنْ بِالْجَعْدِ الْقَطِطِ وَلَا
بِالسَّبِطِ كَانَ جَعْدًا رَجُلًا وَلَمْ يَكُنْ بِالْمُطَهَّمِ وَلَا الْمَكْلَمِ وَكَانَ أَتَقَنَّ سَتْرًا
أَدْعَى الْعَيْنَيْنِ أَهْدَبَ الْأَشْفَارِ جَلِيلُ الْمَشَاشِ وَالْكَيْدِ دَقِيقُ الْمُسْرَبَةِ أَجْرَدُ
شَتَّى الْكَفَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ إِذَا مَشَى تَقَلَّعَ كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي صَبَبٍ وَإِذَا تَلَقَّى التَّلَقَّ
مَعَانٍ كَتَفِيهِ حَافِئُ النَّبُوَّةِ وَهُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ أَجْوَدُ النَّاسِ

صَفَاتُ

كَمَا وَاجَرُوا النَّاسَ صِدْرًا وَاصْدَقُ النَّاسِ لَهْجَةً وَأَوْفَى النَّاسِ بَرْئَةً وَالْبَنُّهُمْ عَرَبِيَّةٌ
وَكَرُمُهُمْ عَشْرَةٌ مِنْ رَأْيِهِمْ بِدِيَمَةِ هَابَةٍ وَمِنْ خَالِطِهِمْ أَحَبُّهُ يَقُولُ لَأَعْتَنَهُمْ أَرْقَلَهُ
وَلَا يَجِدُهُمْ سَلَامَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَعَنْ** أُمِّ هَانِي بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ أَسْمَا
هَذَا أَنَا كَانَتْ تَقُولُ مَا سَرَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَوْهَرُ فِي بَنِي
مُصَلَّى الْعَسَا الْأَخْرَجَ ثُمَّ نَامَ وَنَمْنَا فَلَمَّا كَانَ قِيلَ الْفَجْرُ أَهْبْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا صَلَّى الصُّبْحَ وَصَلَيْنَا مَعَهُ قَالَ يَا أُمَّ هَانِي لِمَ صُلَيْتَ مَعَكُمْ الْعَسَا الْأَخْرَجَ
فَارَأَيْتَ هَذَا الْوَادِي ثُمَّ حَيْثُ بَيْتُ الْمُقَدَّسِ فَصُلَيْتَ مِنْهُ ثُمَّ قَدْ صُلَيْتَ صَلَاةَ الْعَزَاةِ
مَعَكُمْ الْآنَ كَمَا تَرَيْنَ ثُمَّ قَامَ لِيَخْرُجَ فَاخْزَنْ بِطَرَفِي رَدَّاهُ فَتَكْشِفُ عَنْ بَطْنِهِ وَكَانَتْ
تُبْطِيئُهُ مَطْوِيَّةً فَعَلَتْ لَهُ مَا بَنَى اللَّهُ لَا تُحَدِّثُ هَذَا النَّاسَ فَيَكْذِبُونَ وَيُؤْذُونَ
قَالَ وَاللَّهِ لَا أُحَدِّثُ تَقْوَاهُ قَالَ فَعَلْتُ لِحَارِثَةِ ابْنِ حَبِشَةَ وَبَلَّكَ ابْنُ عَرَبٍ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى سَمِعْتُهُ يَقُولُ لِلنَّاسِ وَمَا يُولُونَ لَهُ فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى النَّاسِ بَرَّهُمْ فَعَجَبُوا وَوَالُوا مَا بِهِ ذَلِكَ يَا مُحَمَّدُ فَنَامَ سَمِعَ بِمِثْلِ
هَذَا قَطُّ قَالَ إِنَّ ذَلِكَ لَانِي مَرَرْتُ بِعَيْرِي فَلَانِ بُوَادِي كَذَا وَكَذَا فَانْفَرَّ هُمْ حَسَنُ
الدَّائِيَةِ فَذَلَّ هُمْ بِغَيْرِ ذَلٍّ لَلَّهْمُ عَلَيْهِ وَأَمَّا مَوْجِيهِ إِلَى السَّامِ ثُمَّ أَقْبَلْتُ حَتَّى إِذَا لَبَسْتُ
بُخْتَانًا مَرَرْتُ بِعَيْرِي فَلَانِ فَوَجَدْتُ الْقَوْمَ نِيَامًا وَلَمْ أُنَافِ بِهِ مَا قَدْ عَطَوْا عَلَيْهِ
سَبِيًّا فَتَكَشَّفَتْ عَطَاةٌ وَسَرَبَتْ مَا فِيهِ ثُمَّ عَطِيتُ عَلَيْهِ مَا كَانَ وَابَهُ ذَلِكَ لَانِ
عَرَفْتُهُ الْآنَ نَصُوبٌ مِنَ الْبَيْضَاءِ شَبِيهِ الشَّعِيمِ يَدْرُمُ حُلَّ الْأُورُقِ عَلَيْهِ عَرَاوِي
أَحَدًا هَاسُودًا وَالْآخَرَى مَرْقَا مَالَتْ وَابْتَدَرَ الْقَوْمُ الشَّيْءَ فَلَمْ يَلْقَهُمْ أُولَى مِنَ الْحُلِ
الْأُورُقِ كَمَا وَصَفَ لَهُمْ وَسَالَهُمْ عَنِ الْآيَةِ فَأَخْبَرُوهُمْ أَنَّهُمْ رَضَعُوهُ مِنْ أُمَّهُمَا ثُمَّ

عظوة وانهم هبوا فوجدوه مغطى كما عظوة ولم يجدوا فيه ما سألوا
الآخرين وهم بكه فقالوا صدق والله لقد انقربنا في الوادي الذي ذكره
لنا بعير فسمعنا صوت رجل يدعونا اليه حتى احرقناه **وعن ابي سعيد**
الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما فرغنا مما كان في
بيت المقدس اتي بالمعراج ولم ار شيئا قط احسن منه وهو الذي يمد اليه ميتكم
عينه اذا خصر فاضعدني صاحبي فيه حتى انتهى في الباب من ابواب السما
يقال له باب الحفظه عليه ملك من المليك يقال له اسمعيل تحت يديه اثنا عشر
الف ملك تحت يدي كل ملك منهم اثنا عشر الف ملك قال يقول رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين حدث بهذا الحديث وما يعلم جنود ربك الا هو فلما دخل
بي قال من هذا يا جبريل قال محمد صلى الله عليه وسلم قال او قد بعث اليه
قال نعم قال فندع الخبر وقاله في رواية قال صلى الله عليه وسلم تلقى الملائكة
حين دخلت السما الدنيا فلم يلقني ملك الا صاحبا مستبشرا يقول عزادوا
به حتى لقيني ملك من المليك فقال مثل ما قالوا ودعا بمثل ما دعوا به الا انه لم
يصح ولم ارسه من البشر مثل ما راي من غيره فقلت لجبريل يا جبريل من هذا
الملك الذي قال لي كما قالت الملائكة ولم يصح ولم ارسه من البشر مثل الذي
رايت منهم قال يقال لجبريل اما انه لو كان حيكل لاله احد كان قبله ولكنه
لا يصحك هذا مال خازن النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لجبريل
وهو من الله بالمكان الذي رصف لكم مطاع ثم امين الا امره ان يري النار قال
بلى يا مالك ارحم النار قال فكشف عنها عطاها فنارت وارتفعت حتى طشت

لما حزن ما اري قال فقلت لجبريل مره فليزدها الى مكانها قال فامرته فقال
لها اخي فرجعت الى مكانها الذي خرجت منه فما شئت رجوعها الا وقع
الطل حتى اذا دخلت من حيث خرجت ردت عليها عطاها فان وقال ابو سعيد الخدري
في حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما دخلت السما الدنيا رايت بها رجلا
جالسا تعرض عليه ارواح بني ادم فيقول لبعضها اذا عرضت عليه حرا وبشرته
ونقول روح طيبة خرجت من جسد طيب ونقول لبعضها اذا عرضت عليه
او ويعيس بوجهه روح خبيثة خرجت من جسد خبيث قال قلت من هذا
يا جبريل قال هذا ابوك ادم تعرض عليه ارواح ذريته فاذا مرت به روح الكو
منهم ستر بها وقال روح طيبة خرجت من جسد طيب واذا مرت به روح الكا
افق منها وكبرها وساء ذلك وقال روح خبيثة خرجت من جسد خبيث
قال سم رايت رجالا لهم مشافر كشافر الابل في اذيهم قطع من نار كالاقيار ينفذ
في اذانهم فيخرج من اذانهم فقال فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء اكلة
اموال البائس طلما قال ثم رايت رجالا لهم بطون لم ار مثلهما قط يسيل ال
فرعون يمررون عليهم كالابل المقيومة حتى تعرضون على النار يطولهم
لا يقدرون على ان يتجولوا من مكانهم ذلك قال قلت من هؤلاء يا جبريل قال
هؤلاء اكلة الربا قال ثم رايت رجالا بين ايديهم لحم سمير طيب الى جنبه لحم غث
منين ياكلون من الغث المنين ويتركون السمير الطيب قال قلت من هؤلاء يا جبريل
قال هؤلاء الذين يتركون ما احل الله لهم من النساء ويذهبون بالما حرم الله عليهم
منهن قال ثم رايت نسائا مخلقات بشد بينهن قال قلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء

اللاتي ادخلن على الرجال من ليس من اولادهم **وروي** عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال اشدد غضب الله على امراه ادخلت على قوم من ليس
 منهم فاكل جرابهم واطلع على عوراتهم قال ثم اصعدني الى السماء الثانية
 فاذا فيها ابنا لخاله عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا قال ثم صعدني الى
 السماء الثالثة فاذا فيها رجل صورته كصوره القمريه البذر قال قلت من هذا
 يا جبريل قال هذا اخوك يوسف بن يعقوب قال ثم اصعدني الى السماء الرابعة
 فاذا فيها رجل فسأله من هو فقال هذا ادريس قال يقول رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ورفعاة مكانا عليا قال ثم اصعدني الى السماء الخامسة فاذا فيها كهل
 ابصر الراس والحيه عظيم العشون لم اركهلا احمل منه قال قلت من هذا
 يا جبريل قال هذا المجتبى في يومه هرون بن عمران ثم اصعدني الى السماء السادسة
 فاذا فيها رجل ادم طويل اتى كانه من رجال سنوئه فقلت له من هذا يا جبريل
 قال هذا اخوك موسى بن عمران ثم اصعدني الى السماء السابعة فاذا كهل جالس
 على كرسي في باب البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يرجعون
 فيه الى يوم القيمة لم اركهلا اشبه بصاحبكم منه ولا صاحبكم اشبه به
 منه قال قلت من هذا يا جبريل قال هذا ابوك ابراهيم قال ثم دخلت في الجنة
 فرائت فيها جارية لعنسا فسألتهما من انتي وقد اعجبني حين رايتهما فقالت لزيد
 ابن جارية تبشر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن جارية قال
 ومن حديث بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل لم يصعد به الى
 سماء من السموات الا والوا له حين يساذن في دخولها من هذا يا جبريل يقول محمد

في قوله
 اشدد غضب الله
 على امراه
 ادخلت على قوم
 من ليس منهم

فيقولون

فيقولون وقد بعث فيقول نعم فيقولون حيا الله من اخ وصاحب حتى انتهى
 بي الى السماء السابعة ثم انتهى بي الى ربه ففرض عليه خمسين صلاة في كل يوم
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبلت راجعا فلما مررت بموسى بن
 عمران ونعم الصاحب كان احكم سالي حكم فرض علي من الصلاة فقلت حسن
 صلاة في كل يوم فقال ان الصلاة ثقيلة وان اشك ضعيفة فارجع الى ربك
 فسأله ان يخفف عنك وعن امك فرجعت فسالته ربي فوضع عني عشرا
 ثم انصرفت فمررت على موسى فقال لي مثل ذلك فرجعت فسالته ربي فوضع عني
 عشرا ثم رجعت فمررت على موسى فقال لي مثل ذلك فرجعت فسالته ربي
 فوضع عني عشرا ثم لم يزل يقول لي مثل ذلك كلما رجعت اليه فارجع فاسأل
 حتى انتهيت الى ان وضع عني الاخس صلوات في كل يوم ولبه ثم رجعت الى
 موسى فقال لي مثل ذلك فقلت قد راجعت ربي وسأله حتى استحييت منه
 فيما انقاع من اذاهن منكم ايمانا بهن واجسابا لهن كان له اجر خمسين
 صلاة صلوات الله على محمد وآله **قال** ابن اسحق قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على امر الله صابر المحسب مؤدبا الى يومه القيمة
 على ما بلغ من الكذب والاذي والاسياف وكان عظم المشهور
 خمسة من قومهم كانوا اذوي اسنان وشرو في قومهم الاسود بن المطيب
 ابن اسيد بن عبد العري بن قصى ابو زمعة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قد دعى عليه لما كان يبلغه من اذاه واستهزاه فقال اللهم اغم بصره واشكله
 ولده ن والاسود بن عبد يعقوب بن وهب بن عبد مناف بن زهرة بن الوليد

ذلك

في قوله
 اشدد غضب الله
 على امراه
 ادخلت على قوم
 من ليس منهم

ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن العاص بن
وايل بن هاشم بن سعيد بن قيس بن مخزوم بن هبش بن كعب بن الخزرج
ابن الطلائع ابن عمر بن الخزرجي فلما نادى في الشرا وكثر وابر رسول
الله صلى الله عليه وسلم الاستخار انزل الله عز وجل عليه فاصدع عما تورع
عن المشركين انا كفيناك المستهزين الذين جعلون مع الله الهاء اخر قسوتهم
فاتي جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يطوفون بالبيت فقام وقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى جنبه فصر به الاسود ابن المطلب فرمى به وجهه
بورقه خضرا فحمن ومث به الاسود بن يغوث فاشار الى بطنه واستسقى
بطنه فان منه جثبان ومث به الوليد ابن المغيرة فاشار الى جرح باسفل
لحم رجله كان صامه قبل ذلك بسنين وهو يجتر سبله وذلك انه مر برجل
من خزاعة يريش سبله فتعلق سهم من بيله ياراه فخذش به رجله ذلك
الحديث وليس بشئ فاستقص به فقتله ومث به العاص بن وائل فاسار
الى اخمص رجله فخرج على حمار له يريد الطائف فربض به على شرفه فدخلت
في اخمص رجله شوكة فقتلته ومث به الحارث بن المطلب فاشار الى راسه
فامتخض فحما فقتلته قال فلما حضر الوليد الوفاة دعا بنيه الثلاثة
هشام بن الوليد والوليد بن الوليد وخالد بن الوليد فقال لهم ائني بني
او صيكم بثلاث ولا تصيغوا مني دمي في خزاعة فلا تظلموه والله
اني لاعلم انهم مني تراو لكتي اخشي ان تسبوا به بعد اليوم ورياي في
ثقيف فلا تدعوه حتى تاخذوه وعفري عند ابي ازيهر الدوسي فلا

بنو

بنو نكم به وكان ابو ازيهر قد روجه بشاله ثم استكفاه فلم
يدخلها عليه حتى مات فلما هلك الوليد بن المغيرة وثبت بنو مخزوم على
خزاعة فامسسون منهم عقل الوليد وقالوا انما مثله سهم صاجكم وكان
ابني كعب بن عمرو جلف من عبد المطلب بن هاشم فابت عليهم خزاعة ذلك
حتى بقاوا اشجارا وغلظ بينهم الامر وكان الذي اصاب الوليد سهمه
رجلا من بني كعب بن عمرو من خزاعة فقال عبد الله بن ابي امية بن المغيرة
اتي رعيم ان يسير وانفروا وان تتركوا الطهران تعوي نعاله
وان تتركوا اما تجزعه اطرقا وان سألوا اي الاراك اطيبة
انا انا لا نطل دماونا ولا يتعالي صاعدا من حيارب
وكان الطهران واراكة منازل بني كعب من خزاعة واجابه الجون ابن
الجون اخو ابني كعب بن عمرو الخزاعي فقال

والله لا نؤتي الوليد طلماة ولما تروا يوما تزول كواكبه
وتصرع منكم مسمم عند مسمم وتفتح عند الموت قسرا مشاربة
اذا ما اكلم خبزكم وخزيركم فكلكم اباي الوليد وناديه
ثم ان الناس تراءوا وعرفوا انما يخشى القوم التوبة فاعطتهم خزاعة
بعض العقل وانصرفوا عن بعض فلما اصطلح القوم قال الجون ابن الجون
وقايله لما اصطلحنا نجبا لما قد جعلنا للوليد وقايل
الم تقسموا نوتوا الوليد طلماة ولما تروا يوما لير البلبل
فنجح خلطنا الحزب بالسلم واستوت فام هو اه اميا دل راجل

قَالَ ثُمَّ عَدَا هَشَامُ بْنُ الْوَلِيدِ عَلَى أَبِي أَرْثَرٍ وَهُوَ سَوْقِي ذِي الْمَجَازِ وَكَانَتْ عِنْدَ
 أَبِي سَيْفٍ بِنْتُ أَبِي أَرْثَرٍ وَكَانَ أَبُو أَرْثَرٍ رَجُلًا سَرِيعًا فِي مَوْتِهِ
 فَقَتَلَهُ بَعْقَرُ الْوَلِيدِ الَّذِي كَانَ عِنْدَ لَوْصِيَّةِ أَبِيهِ أَيْاهُ وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ هَاجَرَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَمَضَى بِدُرٍّ وَأَصِيبَ بِهِ مِنْ أَصِيبٍ مِنْ
 أَشْرَافِ قُرَيْشٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَخَرَجَ بِرَبِيدِ بْنِ أَبِي سَيْفٍ فَجَمَعَ بَنِي عَبْدِ مَنَاةٍ وَأَبَا
 سَيْفٍ بِذِي الْمَجَازِ وَقَالَ لِلنَّاسِ اخْفِزُوا بَيْنَ صَهْرِي وَصَهْرِي فَهُوَ ثَابِرٌ بِهِ فَلَمَّا سَمِعَ
 أَبُو سَيْفٍ مَا الَّذِي صَنَعَ ابْنُهُ بِرَبِيدُ وَكَانَ أَبُو سَيْفٍ حَلِيمًا حَبِيبًا مَوْتَهُ جَبَّاشِدًا
 الْخَطَّ سَرِيعًا إِلَى مَكَّةَ وَخَشِيَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ قُرَيْشٍ حَرْثٌ فِي أَبِي أَرْثَرٍ
 فَأَتَى ابْنَهُ وَهُوَ فِي الْحَدِيدِ فِي قَوْمِهِ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَاةٍ وَالْمُطِيبِينَ فَاخْطَرُ الرِّيحُ مِنْ
 يَدِهِ ثُمَّ صَرَبَ بِهِ عَلَى رَأْسِهِ صَرْبَةً هَذِهِ مِنْهَا ثُمَّ قَالَ لَهُ تَحَكَّكَ اللَّهُ أَنْ تَرِيدَ أَنْ تَضْرِبَ
 قُرَيْشًا بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ مِنْ دُونِ سَنَوْتِهِمُ الْعَقْلَ أَنْ قَبْلَهُ وَأَطَقَ ذَلِكَ
 الْأَمْرُ فَقَالَ حَسَنَ ابْنُ ثَابِتٍ يَحْرُصُ فِي دِمِ أَبِي أَرْثَرٍ وَبِعَثَرِ أَبِي سَيْفٍ خَفَرَتُهُ
 عَدَا أَهْلُ ضَوْجِي ذِي الْمَجَازِ كَلْبُهَا وَجَارُ بْنُ خَرِبٍ بِالْمَعْشَرِ مَا يَغْدُرُوا
 وَلَمْ يَنْتِجِ الْعَبْرُ الصَّرُوطُ ذِمَارَةً وَلَا مَنَعَتْ خِرَازَةً وَالرِّهَاءُ هِنْدُ
 كَسَاكَ هَشَامُ بْنُ الْوَلِيدِ ثِيَابَهُ فَأَبْلَى وَأَخْلَفَ مَثَلَهَا حَرْدًا بَعْدَ
 قَضَى وَطَرَامَةً فَأَصْبَحَ مَا جَدَّ وَأَصْبَحَتْ رِخْوًا مَا تَحْتُ وَمَا تَعْدُرَا
 وَلَوْ أَنَّ أَشْيَا خَائِدٌ تَشَاهَدُ وَالْبَلَّ نِعَالَ الْقَوْمِ مُعْتَبَطٌ وَرَدُّ
 فَلَمَّا بَلَغَ أَبُو سَيْفٍ قَوْلَ حَسَنَ قَالَ بِرَبِيدِ حَسَنَ أَنْ يَضْرِبَ بَعْضُنَا بَعْضًا فِي
 رَجُلٍ مِنْ دُونِ عَيْسٍ وَلِلَّهِ مَا طُنَّ نَ وَمَا اسْتَمَّ أَهْلُ الطَّائِفِ كُلُّ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ

لِلَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رِبَا الْوَلِيدِ الَّذِي كَانَ فِي تَقِيفٍ لَمَّا كَانَ أَبُوهُ أَوْصَى
 بِهِ فَزَلَّ آيَاتُ تَحْرِيمِ الرِّبَا فِي ذَلِكَ يَابِهَا الدِّينَ اسْوَأَ أَمْرًا لِلَّهِ وَدَرًُّا مَابِقِي
 مِنَ الرِّبَا أَنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ إِلَى آخِرِ الْقِصَّةِ وَلَمْ تَكُنْ فِي أَبِي أَرْثَرٍ ثَابِرًا تَعْلَمُهُ حَتَّى
 حَجَرَ الْأَسْلَامُ بَيْنَ النَّاسِ الْأَنْ صَرَارُ بْنُ الْخَطَّابِ الْفِهْرِيُّ خَرَجَ فِي فَيْرٍ مِنْ
 قُرَيْشٍ إِلَى أَرْضِ دَوْسٍ فَتَرَلُّوا عَلَى امْرَأَةٍ نَقَالَ لَهَا أُمَّ غَيْلَانَ مَوْلَاةً لِلدَّوْسِ وَكَانَتْ
 تَمْشِي النَّسَاءَ وَتَجْهَرُ الْعَرَائِسَ فَرَادَتْ دَوْسٌ فَتَلَمَّ بِأَبِي أَرْثَرٍ فَقَامَتْ دَوْسٌ
 أُمَّ غَيْلَانَ وَنِسْوَةٌ كُنَّ مَعَهَا حَتَّى مَنَعَتْهُمْ فَقَالَ صَرَارُ بْنُ الْخَطَّابِ ذَلِكَ
 جَرَى اللَّهُ عَنَّا أُمَّ غَيْلَانَ صَالِحًا وَنِسْوَتُهَا أَذْهَنُ شَعْتٍ عَوَاطِلُ
 قَهْرٌ دَفَعَنَ الْمَوْتَ بَعْدَ اقْتِرَابِهِ وَقَدْ بَرَزَتْ لِلنَّاسِ مِنَ الْمُقَابِلِ
 دَعَتْ دَعْوَةً دَوْسًا فَسَالَتْ شِعَابُهَا بَعْرًا وَارْتَفَأَ الشَّرَاحُ الْقَوَابِلُ
 وَعَمَّرَ أَجْرَاهُ اللَّهُ خَيْرًا فَمَا دَنَى وَمَا بَرَدَتْ مِنْهُ لَدَى الْمَفَاحِلِ
 وَجَرَدَتْ سَيْفِي ثُمَّ تَبَتُ بِتَضْلِيلِهِ وَعَمَّنَ أَيُّ نَفْسٍ بَعْدَ نَفْسِي أَقَاتِلُ
 وَيُقَالُ أَنَّ أُمَّ حَمِيلَ هِيَ الَّتِي قَامَتْ دَوْسُهُ فَلَمَّا وَلَّى عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ الْحِلَافَةَ
 أَنَّ أُمَّ حَمِيلَ وَهِيَ تَرَى أَنَّ أَخُوهُ فَلَمَّا انْتَسَبَتْ لَهُ عَرَفَ الْقِصَّةَ فَقَالَ ابْنُ
 لَسْتُ بِأَخِيهِ إِلَّا فِي الْأَسْلَامِ وَهُوَ غَارٍ وَقَدْ عَرَفْنَا مَثَلَكُمْ عَلَيْهِ فَأَعْطَاهَا عَلَى
 أَنَّهَا ابْنَةُ سَيْبِلِ نَ وَكَانَ صَرَارُ بْنُ الْخَطَّابِ لِحَقِّ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَوْمَ أُحُدٍ فَضَرَبَ
 بَعْرُ الرِّيحِ فَقَالَ لَأَنْجِيَنَّ يَأْسَ الْخَطَّابِ لَأَقْتُلَنَّكَ كَانَ عَمْرُ يَعْرِفُ مَا لَهُ بَعْدَ
 اسْلَامِهِ نَ قَالَ ابْنُ الْحَقِّ وَكَانَ الْفَهْرُ الدِّينَ يُوَدُّونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَجِيرَانِهِ أَبَا هَبٍ وَالْحَكَمُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمِّهِ

قُتِلَ
 الْقَوْمُ

وعنه بن ابي معيط وعدي بن حمز الثقفى وابن الاصمداى الهذلي وكانوا
جيرانه لم يسلم منهم احد الا لحكم بن ابي العاص وكان احدهم يطرح عليه
رحم الشاة وهو يصلي وكان احدهم يطرحها في برصه اذا نصبت له حتى
اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حجرا يستثير به منهم اذا صلى وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا طرحوا عليه ذلك الاذى يخرج به رسول الله صلى الله
عليه وسلم على العود فيقف به على يابه ثم يقول يا بني عبد مناف اي جوار هذا
ثم يلقيه في الطريق ثم ان خديجة بنت خويلد وابا طالب هلكا في عام واحد
فتابعت على رسول الله صلى الله عليه وسلم المصاب بهلك خديجة وكانت له
وزيرة صدق على الاسلام يسكن اليها ويهلك عمه ابي طالب وكان له عضدا
وحيزا في امره ومنعة وناصر على قومه وذلك قبل مهاجرة الى المدينة ثلاث
سنين فلما هلك ابو طالب نالت فرقة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الاذى ما لم تكن تطمع فيه في حياة ابي طالب حتى اعترضته سفينة من سفنهم
فربس فتر على رأسه ترابا ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه والتراب على
رأسه فقامت اليه احدى بناته فجعلت تغسل عنه التراب وهي تنكي ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لها لا تنكي يا بنتي فان الله مانيع ابالك قال ويقول صلى
الله عليه وسلم ما نالت مني فرقة شيئا اكرهه حتى ما ابو طالب قال ولما
اشتكى ابو طالب وبلغ فرسا ثقله نالت فرقة بعضا لبعض ان حمزة وعمر قد
اسلما وقد فشا امر محمد بن عبد الله فابا طالب فابا طالب فابا طالب فلما
لنا على ابن اخيه وليعطه منا فانا والله لا ماس ان يسترونا امرنا قال ابن عباس

مظلم
في رواية

نشره على رأسه

مظلم
في رواية

منه

فمشوا الى ابي طالب فكلوه وهم اشراق قومه عنه بن ربيعة وشيبة بن ربيعة
وابو حميل بن هشام وامية بن خلف وابو مسفين بن حرب في رجال من اشرافهم فقالوا
يا ابا طالب انك منا حيث قد علمت وقد حفرك ما نرى ونحرفنا عليك وقد علمت الذي
بيننا وبين ابن اخيك فادعه فخذ له منا وخذ لنا منه ليلف ونكف عنه ولنزعنا
ودينا ونزعنا ودينه فبعث اليه ابو طالب فجاء فقال ابن اخي هو لا اشراق قومي
قد اجتمعوا لك ليعطوك ولما خذوا منك قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعم يا عم حلة واحدة تعطوننيها على كون بها العرب ويدين لكم بها العم قال
فقال ابو حميل نعم وايتك وعشر طيات ما تقولون لا اله الا الله ولطعون ما
تعدون من ذنوبه قال مصفقوا بايديهم ثم قالوا انزيب يا محمد ان جعل الا
لهما واحدا ان امرك لعجب ثم قال بعضهم لبعض انه والله ما هذا الرجل يعطيك
شيئا ما تريدون فانطلقوا وامضوا على دين ابا بكر حتى حكم الله بينكم دينه
قال ثم تفرقوا فقال ابو طالب لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله يا ابن
اخي ان ايتك سالهم شططا قال فلما قالها ابو طالب طمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيه قال فجعل يقول اي عم فانت قلما استجلك بها الشفاعة
يوم القيمة قال فلما راى حرص رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه قال والله يا
ابن اخي لو لا مخافة السبب عليك وعلى بني ابيك من تعدي ان تظن فرس ابن
لما قلها جرحا من الموت لعلها لا اقولها الا لا تسرك بها قال فلما تقارب من
ابي طالب الموت قال نظر العباس اليه فخرق سيفه قال يا صغي اليه ياربه قال
فقال يا ابن اخي والله لقد قال اخي الكلمة التي امرته ان يقولها قال فقال رسول

عنا

الله صلى الله عليه وسلم لم أسمع قال وانزل الله عروجه في الرهط الذين كانوا
اجتمعوا اليه وقال لهم ما قال وردوا عليه ما رددوا حتى
الذكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق لما قولهم ما سمعنا بهذا في الملة الاخره
ان هذا الا خلاقون ثم هلك ابو طالب قال فلما هلك ابو طالب نالت قريش
من رسول الله صلى الله عليه وسلم من الادري ما لم يكن سال منه في حياته ابو طالب
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطائف يطلب من ثقيف النصير والمنعة
بهم من قومه ورجال يقبلوا منه ما جابه من الله فخرج اليهم وحده فلما انتهى الى
الطائف عمد الى نفر من ثقيف هم يومئذ سادة ثقيف واسراقتهم وهم اخوة ثلثة
عبد باليل بن عمرو بن عمرو وسعود بن عمرو وجيب بن عمرو وعوف
ابن عفرة بن عذرة بن عوف ابن ثقيف وعند احدهم امرأة من قريش من بني جحج
فجلس اليهم ثم دعاهم الى الله وكلمهم بما جاءهم له من نصرتهم على الاسلام والقيام
معه على من خالفه من قومه فقال له احدهم هو يمزط ثياب الكعبة ان كان الله
ارسلك وقال الاخر ما وجد الله احدا يرسله غيرك وقال الثالث والله لا اكلك
ابدا لئن كنت رسولا من الله كما تقول لانت اعظم خطرا من ان ارد عليك الكلام
ولا ان كنت تكذب على الله ما ينبغي لي ان اكلك فقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقد يسر من خير ثقيف وقد قال لهم اذ فعلتم ما فعلتم فاكموا عني وكرة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبلغ قومه عنه فيريدكم ذلك عليه فلم يفعلوا
فاغروا به سفاهم وعبيدهم ليسبوه ويصيحون به حتى اجتمع عليه الناس
والتجؤوا الى حايط لعننه من ربيعة وشيبة من ربيعة وهما فيه ورجع عنه من

سئل
عن ربيعة
ودعوه رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمسلم

سئل

سفاهم ثقيف من كان يشيعه فعمد الى طليح جيله من غيب فجلس فيه وابنا ربيعة
ينظران اليه ويريان ما لقي من سفاهم اهل الطائف ولقد لقي رسول الله صلى
الله عليه وسلم المرأة من بني جحج فقال لها ما ذا الفينا من اخمائل فلما اطمان
قال اللهم اليك اشكوا ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس ارحم
الراحمين انت رب المستضعفين وانت ربي الى من تكلمي الى بعد تحملي
ام الى عذرة ملكته امري ان لم يكن بك علي غضب فلا ابالي ولكن عافيتك
هي اوسع لي اعود بنور وجهك الذي اسرقت به الظلمات وصلح عليه امر الدنيا
والاخره من ان تتركني غصبك او تحلني في سخطك لك العني حتى ترضى
لا حول ولا قوة الا بك قال فلما رآه ابنا ربيعة عنبه وشبهه وما لقي
تحركت له رجلا فادعوا غلاما لها نصرانيا يقال له عداس فقال له خذ
قطعا من هذا العنب فضعه في هذا الطبق ثم اذهب به الى ذلك الرجل فقال
له كل منه فنعل عداس ثم اقبل حتى وضعه بين يدي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم قال له كل فلما وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فيه قال ليسر الله
ثم اكل فنظر عداس في وجهه ثم قال والله ان هذا الكلام ما يقوله اهل هذه
البلاد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اي البلاد انت يا عداس وما
ديك قال نصراني وانا رجل من اهل يثيوب قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
امين فريه الرجل الصالح يونس ابن متى فقال له عداس فما يدريك ما يونس ابن
متى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك اخي كان نبيا وانا نبي فالت عداس
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل راسه ويديه وقدميه قال يقول ابنا ربيعة

اخذها الصاحبه اما غلامك فقد افسده عليك فلما جاءها عداس قال له وتلك
 يا عداس ما لك تقبل راس هذا الرجل ويدينه وقد منه قال يا سيدي فاني الارض
 شئ خير من هذا القذا خبرني يا امير ما يعلمه الابني قال لا ويحك يا عداس لا يضر فكل
 عن دينك فان دينك خير من دينه ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف
 من الطائف راجعا الى مكة حين يس من خير ثقيف حتى اذا كان بخله قام
 من خوف الليل يصلي فتر به النفر من الحن الدين ذكر الله تعالى وهم سبعة
 نفر من حن اهل نصيبين فاستمعوا له فلما فرغ من صلاته ولوا الى قومهم فمروا
 قد اسوا واجابوا الى ما سمعوا فنقض الله خبرهم عليه صلى الله عليه وسلم فقال
 واذا صرفنا اليك نفرا من الحن يسمعون القرآن الى قوله وتخرجكم من عذاب
 الهم ثم قال قل اوجي الى انه استمع نفر من الحن فقالوا انا سمعنا الى اجر القصة
قال ابن اسحق ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وقومه اشد
 ما كانوا عليه من خلافه وفراق دينه الا قليلا مستضعفين من امر به
 فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه في المواسم على قبائل العرب
 يدعوهم الى الله وخيرهم انه نبي مرسل ويسالهم ان يصدقوه ويمنعوه حتى
 يبين عن الله ما بعثه عن محمد بن عباس قال اني لخلام شاب مع ابي
 مني ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقف على منازل القبائل من العرب فيقول
 يا بني فلان اني رسول الله البكر يا مكران تعبدوا الله ولا تسركوا به
 شيا وان تخلعوا ما تعبدون من دونه من هذه الانداد وان تؤموا بي وتصدقوني
 ومنعوني حتى ابين عن الله ما بعثني به قال وخلفه رجل جول وضى له

عذرتان

عذرتان عليه حله عذبة فاذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله
 قال ذلك الرجل يا بني فلان ان هذا انما يدعوكم الى ان تسلموا اللات والعزى
 من غنا فكم وحلفاكم من الحن من بني مالك بن اقيش الى ما جاء به من البعده
 والضلالة فلا تطيعوه ولا تسمعوا منه قال فقلت لابن من هذا الرجل الذي
 يتبعه ويرد عليه قال هذا عمه ابو لهب ن وانه اتى كنده في منازلهم وفيهم
 سيد لم يقال له ملج قد دعاهم الى الله وعرض عليهم نفسه فابوا عليه
 واتى كلبا في منازلهم الى بطن منهم فقال لهم بنو عبد الله فدعاهم الى الله وعرض
 عليهم نفسه حتى انه ليقول لهم يا بني عبد الله ان الله قد احسن اسم ايتكم فلم
 يقبلوا منه ما عرض عليهم واتى بني حنيفة فلم يل احدا من العرب اقبل عليه ردا
 منهم واتى بني عامر فدعاهم الى الله وعرض عليهم نفسه فقال له رجل منهم
 يقال له بيجرة بن قراس والله لو اتى احدت هذا القبي من قريش لاكلت به
 العرب ثم قال له ارايت ان نحن يا بعناك على امرك ثم اظهرك الله على من ظنك
 ان يكون لنا الامر من بعدك قال الامر الى الله يضعه حيث يشاء قال فقال له
 اقمه في جوار العرب دونك فاذا اظهرك الله كان الامر لعزنا لا لاجه لنا
 يا اميرك وابوا عليه فلما صدر الناس رجعت بنو عامر الى شيخ لهم فلما ركبته
 السرح حتى لا يقدر ان يوافي معهم المواسم فكانوا يجرعون اليه حذونه ما
 يكون في ذلك الموسم فلما قدموا عليه ذلك العام سالهم عما كان في موسمهم
 فقالوا جانا فاني من قريش ثم احديني عبد المطلب يزعم انه نبي يدعونا الى الله
 ونقوم معه ونخرج به الى بلادنا قال فوضع الشيخ يديه على راسه ثم قال يا بني عامر

مَلْهَامَن تِلَاوَن هَلْ لَدُنَا مَا هَامَن مَطْلَبُ وَالَّذِي نَفْسُ فُلَانٍ بِيَدِهِ مَا تَقُولُهَا اسْمَاعِيلُ
 قَطْرُ وَانْفَالِخُ قَابِنُ رَأَيْكُمْ كَانَ عَنْكُمْ نَ وَالْكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ عَلَى الدُّنْيَا أَمْرُهُ كَلِمَا اجْتَمَعَ لَهُ النَّاسُ بِالْمَوْسِمِ أَنَا هُمْ يَدْعُو الْقَبَائِلَ لِلَّهِ وَاللَّهِ وَاللَّهِ
 الْإِسْلَامُ وَيَعْرِضُ عَلَيْهِمْ نَفْسَهُ وَمَا حَاجِيَهُ مِنَ اللَّهِ مِنَ الْهَدْيِ وَالرَّحْمَةِ وَلَا يَسْمَعُ بَقَادِمِ
 يَفْدَمُ مَكَّةَ مِنَ الْعَرَبِ لَهُ اسْمٌ وَشَرَفٌ الْأَصْدَى لَهُ فِدْعَاةُ إِلَى اللَّهِ وَعَرْضُ عَلَيْهِ مَا
 عِنْدَهُ فَلَمَّا قَدِمَ سُوَيْدُ بْنُ صَامِتٍ أَحَدُ بَنِي عُمَيْرٍ وَبَنُو عَوْفٍ مَكَّةَ حَاجًا أَوْ مُعْتَمِرًا وَكَانَ
 سُوَيْدُ بْنُ صَامِتٍ أَمَّا سَمِيَّةُ ثَوَمَةُ الْهَامِلُ لِحُلْدَةٍ وَشَغِيرَةٍ وَشَرَفَةٍ وَنَسَبَةٍ وَهُوَ
 الْأَرْثُ مِنْ يَدْعُو أَصْدِقَاءَ لَوْ تَرَى مَقَالَتَهُ بِالْغَيْبِ سَأَلَ مَا يَقْرَى
 مَقَالَتَهُ دَالِشَحْمٍ مَا كَانَ شَاهِدًا وَبِالْغَيْبِ مَا تَوَزَّعَ عَلَى ثَغْرِهِ الْخَبَرِ
 تَشْرَكَ بِأَدِيمِهِ وَنَحْتِ أَدِيمِهِ مَبْمَعَةٍ عَنِشٍ يَتَرَى عَقَبَ الظُّهْرِ
 تَبِينُ لِكُلِّ الْغَنَانِ مَا هُوَ كَأَيْتَمٍ مِنَ الْعِلِّ وَالْبَغْضَاءِ وَالنَّظَرِ الشَّرِّ
 فِرَاشِي خَيْرٌ طَالَ مَا قَدْ بَرَيْتَنِي وَخَيْرُ الْمَوَالِي مِنْ بَرِيَشٍ وَلَا يَبْرِكُ
 وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ وَنَافِرٌ رَحْلًا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ثُمَّ أَجِدْتَنِي رَغِبٌ مِنْ مَالِكٍ مَائِدَةٍ
 نَاقِدَةٍ إِلَى مَائِدَةٍ إِلَى كَاهِنَةٍ مِنْ كَهَانِ الْعَرَبِ نَقَضَتْ لَهُ فَا نَصَرَتْ عَنْهَا هُوَ
 وَالسَّلْمِيُّ لَسَ مَعَهَا غَيْرُهَا فَلَمَّا فَرَّقَتْ بَيْنَهَا الطَّرِيقَ وَالْمَالِي يَا أَخَانِي سَلِمَ قَالَ
 اتَّبَعْتُ بِهِ الْبَيْتَ وَالْفَضْلَ بِذَلِكَ إِذَا فُتِنْتُ قَالَ أَنَا قَالُ كَلَّا وَالَّذِي نَفْسُ سُوَيْدٍ
 بِيَدِهِ لَا تَقَارِفُنِي حَتَّى آدُبَنِي بِمَا لِي فَاتَّخَذَ أَنْصَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ ثُمَّ أَوْثَقَهُ رِبَاطًا ثُمَّ أَنَا
 بِهِ إِلَى دَارِ عُمَيْرٍ وَبَنُو عَوْفٍ فَلَمَّا بَرَزَ عَنْهُ حَتَّى بَعَثَ إِلَيْهِ سُلَيْمٌ بِالَّذِي لَهُ قَالَ فِي ذَلِكَ
 لَا خُسْبَنِي يَا ابْنَ رَغِيبٍ بِنَا لِكُلِّ كَمَنْ كُنْتُ تُرَدِّي بِالْعُيُوبِ وَتُخَيِّلُ

مَطْلَبُ
 وَانْفَالِخُ قَابِنُ

بَنِي

مَكَّةَ

تَخَوَّلَتْ قِرْنًا إِذَا صَرَعَتْ بَعْرَةً ذَلِكَ أَنَّ الْجَارِمَ الْمُتَحَوِّلَ
 صَرَبَتْ بِهِ ابْنُ السَّمَالِ فَلَمْ يَزَلْ عَلَى كُلِّ حَذْوَةٍ هُوَ اسْتَفْلُ
 فِي أَشْعَارٍ كَثِيرَةٍ كَانَ يَقُولُهَا فَتَصَدَّى لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ
 سَمِعَ بِهِ فِدْعَاةُ إِلَى اللَّهِ وَالْإِسْلَامِ فَقَالَ لَهُ سُوَيْدٌ فَلَحَلَّ الَّذِي مَعَكَ مِثْلَ الَّذِي
 مَعِيَ قَالَ مَعَالٍ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا الَّذِي مَعَكَ قَالَ مَجْلَلُهُ لَقَامٌ يَغْنَى
 حِكْمَةً لَقَمْنِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَغْرَضَهَا عَلِيٌّ وَغَرَضَهَا عَلَيْهِ
 فَقَالَ لَهُ إِنَّ هَذَا الْكَلَامَ حَسَنٌ الَّذِي مَعِيَ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا اقْرَأَنَّ أَرَاهُ اللَّهُ عَلَى هُوَ
 هَدْيٌ وَفُورٌ فَلَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقُرْآنَ وَدَعَاةُ إِلَى الْإِسْلَامِ
 فَلَمْ يَتَّعِدْ مِنْهُ وَقَالَ إِنَّ هَذَا الْقَوْلَ حَسَنٌ ثُمَّ انْصَرَفَ عَنْهُ فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ عَلَى ثَوَمَةٍ
 فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ قَتَلَهُ الْخَزْرَجُ فَإِنْ كَانَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ لَيَقُولُونَ أَنَا لَرَأَاهُ قَدْ قُتِلَ
 وَهُوَ مُسْلِمٌ وَكَانَ قَتْلُهُ قَبْلَ بَعَاثٍ **قَالَ** وَحَدَّثَنِي الْحَصِينُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَيْدٍ قَالَ لَمَّا قَدِمَ أَبُو الْحَيْسَرِ اشْرَأْسُ بْنُ زَيْفَعٍ مَكَّةَ وَمَعَهُ ثَمِيَّةُ مِنْ بَنِي
 عَبْدِ الْأَشْهَلِ بَيْنَهُمْ إِيَّاسُ بْنُ مُعَاذٍ يَلْقَمُ سَوْنَ الْجِلْفِ مِنْ قُرْسٍ عَلَى قَوْمِهِمْ مِنَ الْخَزْرَجِ
 سَمِعَ يَوْمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنَاهُمْ فَجَلَسَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ لَمْ يَكُنْ فِي خَيْرٍ
 مَا جِئْتُمْ لَهُ قَالَ فَقَالُوا اللَّهُ وَمَا ذَاكَ قَالَ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ يَعْشِي إِلَيَّ الْعِبَادُ إِذْ عَوْهُمْ
 إِلَى أَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا يَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَأُرْسِلَ عَلَى الْكُتُبِ قَالَ ثُمَّ ذَكَرَ لَهُمْ
 الْإِسْلَامَ وَتِلَاوَةَ الْقُرْآنِ قَالَ مَعَالٍ إِيَّاسُ بْنُ مُعَاذٍ وَكَانَ عَلَامًا حَذَنًا أَيْ
 قَوْمٌ هَذَا وَاللَّهِ خَيْرٌ مِمَّا جِئْتُمْ لَهُ قَالَ فَآخَذَ أَبُو الْحَيْسَرِ حِفْنَةً مِنَ الْبَطْحَاءِ فَضَرَبَ
 بِهَا وَجْهَ إِيَّاسِ بْنِ مُعَاذٍ وَقَالَ دَعْنَا مَكَّاءَ فَلَعِمْرِي لَقَدْ حَبَا الْعَبْرَ هَذَا قَالَ فَصَمَتْ

مَطْلَبُ
 وَانْفَالِخُ قَابِنُ

ايان وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم وانصرفوا الى المدينه فبانت وقعة
بغاث بين الاديان والخزرج قال ثم لم يلبث ابا س ابن معاذ ان هلك قال محمود بن
لسيد فاجبرني من حضرة من قومي عند موته انهم لم يزالوا يستمعونه يهلل الله
ويكبره ويحمده ويستحبه حتى مات فماتوا واشكوا ان قد مات مسلما
لقد كان استنشر الاسلام في ذلك المجلس حين سمع من رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما سمع ن قال فلما اراد الله اظهار دينه واعزاز نبيه والجازر
موعد له خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الموسم الذي بلغ فيه النفر
من الانصار فعرض نفسه على قبائل العرب كما كان يصنع في كل موسم
فيما هو عند العقبة لقي رهطا من الخزرج اراد الله بهم خيرا فقال لهم من
انتم قالوا انفر من الخزرج قال انتم موالي يهود قالوا نعم قال افلا تجلسون
اكلكم قالوا بلى فجلسوا معه فدعاهم الى الله عز وجل وعرض عليهم الاسلام
وتلا عليهم القرآن قال وكان مما صنع الله به في الاسلام ان يهود كانوا
معهم في بلادهم وكانوا اهل كتاب وعلم وكانوا هم اهل شرك اصحاب
اوثان وكانوا قد عزموا على بلادهم فكانوا اذا كان بينهم شيء قالوا هم
ان نبيا مبعوث الان قد اطل زمانه تتبعه فتقتلكم معه فلما عاد
وازم فلما كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم اولئك النفر ودعاهم الى الله قال
بعضهم لبعض قوم تعلموا والله ان الله الذي توعدكم به يهود فلا يسبقكم
اليه فاجابوه فيما دعاهم اليه بان صدقوه وقبلوا ما عرض عليهم
من الاسلام وقالوا له اما قد تركنا قومنا ولا قوم بينهم من العداوة ما بينهم

وعني

وعني ان جمعهم الله بك فستقدم عليهم فندعوهم الى امرك ونعرض عنهم
الذي اجتنال اليه من هذا الدين فان جمعهم الله عليك فلا رجل اعز منك
ثم انصرفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعين الى بلادهم وقد آمنوا وصدا
وكانوا ستة نفر من الخزرج وهم اسعد بن زرارة ابوامامة وعوف
ابن الحارث وهون بن عفر ورافع بن مالك بن العجلان وقطبة بن عامر وعقبه
ابن عامر وجابر بن عبد الله فلما قدموا الى قومهم ذكروا لهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم ودعاهم الى الاسلام حتى فشا بينهم فلم يبق دار من دور الانصار
الا فيها ذكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان العام المقبل وافى
الموسم من الانصار اثنا عشر رجلا فلقوه بالعقبه وهي العقبة الاولى فاجابوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيعه النساء وذلك قبل ان يفرض عليهم الحرب
وهم اسعد بن زرارة وعوف ومعاذ ابنا الحرب وها ابنا عفر ورافع
ابن مالك بن العجلان وذكوان بن عبد قيس وعباد بن الصامت وابو
عبد الرحمن يزيد بن ثعلبة من بني حليف لهم والعباس بن عباد وعقبه
ابن عامر بن ثياب وقطبة بن عامر بن حنيفة وابو الهيثم بن السهمان واسمه
مالك وعويم بن ساعدة فقال عباد بن الصامت يا يغنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم لبله العقبة الاولى الا نشارك بالله سببا ولا شوق ولا نزي
ولا نقتل ولا دنا ولا ناتي بهتان نفريه بين يدينا وارطنا ولا نعصيه في
معروف فان وفتيم فلكم الجنة وان عشيتم من ذلك شيئا فاحذتم بحذر في
الدنيا فهو كفارة له وان سرتتم عليه الى يوم القيمة فامرهم الى الله ان شأ

عَذَّبَ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ **قَالَ** ابْنُ اسْحَقَ فَلَمَّا انْصَرَفَ عَنْهُ الْقَوْمُ بَعَثَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُمْ مُصْعَبَ ابْنِ عُمَيْرٍ وَامْرَأَهُ أَنْ يُفَرِّغَهُمَا الْقُرْآنَ
وَيُعَلِّمَهُمُ الْإِسْلَامَ وَيُفَقِّهَهُمْ فِي الدِّينِ فَكَانَ مُصْعَبٌ سَمِيَّ الْمَقَرِّي بِالْمَدِينَةِ وَكَانَ
مُتْرَكًا عَلَى اسْعَدِ بْنِ زُرَّارَةَ فَكَانَ يُصَلِّي بَيْنَهُمَا **وَعَنْ** عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ
ابْنِ إِكْلٍ قَالَ كُنْتُ قَائِدًا ابْنَ كَعْبٍ بْنِ الْكَلْبِ حِينَ ذَهَبَ بِصُرَّةٍ فَكُنْتُ إِذَا خَرَجْتُ
بِهِ إِلَى الْجُمُعَةِ فَسَمِعَ الْأَذَانَ بِهَا صَلَّى عَلَى أَبِي إِمَامَةَ اسْعَدِ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ فَكُنْتُ
حِينَئِذٍ عَلَى ذَلِكَ لَا سَمْعَ الْأَذَانَ لِلْجُمُعَةِ الْأَصْلِي عَلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُ لَهُ قَالَ فَقُلْتُ فِي
نَفْسِي وَاللَّهِ إِنْ هَذَا الْعَجْرُ إِلَّا اسْأَلُهُ مَا لَهُ لِمَا سَمِعَ الْأَذَانَ بِالْجُمُعَةِ صَلَّى عَلَى أَبِي
إِمَامَةَ اسْعَدِ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ فَخَرَجْتُ بِهِ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ فَكَانَتْ أَخْرَجَ فَلَمَّا سَمِعَ
الْأَذَانَ لِلْجُمُعَةِ صَلَّى عَلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُ لَهُ قَالَ فَقُلْتُ يَا أَبَاهُ مَا لَكَ إِذَا سَمِعْتَ الْأَذَانَ
بِالْجُمُعَةِ صَلَّيْتَ عَلَى أَبِي إِمَامَةَ قَالَ أَيْ بَنِي كَانَ أَوَّلَ مَنْ جُمِعَ بِنَا بِالْمَدِينَةِ فِي هَؤُلَاءِ
الْيُسُوفِ مِنْ حُرَّةِ بَنِي يَاسَنَةَ يُقَالُ لَهُ يُقْبَعُ الْخِصْمَاتِ قَالَ فَقُلْتُ وَكَمْ أَنْتُمْ بَنِي
قَالَ أَرْبَعُونَ رَجُلًا **قَالَ** وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ أَبِي نَجْرَانَ
بِحَدِيثِ عُمَرَ بْنِ حِزْمٍ أَنَّ اسْعَدَ بْنَ زُرَّارَةَ خَرَجَ بِمُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ يَرِيدُ بِهِ دَارَ
بَنِي عَبْدِ الْأَسْهَلِ وَدَارَ بَنِي طَهْرٍ وَكَانَ اسْعَدُ بْنُ مُعَاذِ بْنِ حَالَةَ اسْعَدِ بْنِ
زُرَّارَةَ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَسْهَلِ فَدَخَلَ بِهِ حَابِطًا مِنْ خَوَابِطِ بَنِي طَهْرٍ عَلَى بَنِي طَهْرٍ
لَهَا بَنُو مَرْقٍ فَجَلَسُوا فِي الْحَابِطِ وَاجْتَمَعَ إِلَيْهَا رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ اسْعَدِ بْنِ مُعَاذٍ
وَأَسَدِ بْنِ حَضِرٍ تَوَمَّلَ سَيِّدَ قَوْمَيْهَا مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَسْهَلِ وَكَلَامُهَا مُشْرَكٌ عَلَى
دِينِ قَوْمِهِ فَلَمَّا سَمِعَ بِهِ قَالَ اسْعَدُ بْنُ مُعَاذٍ لَا سَيِّدَ بْنَ حَضِرٍ لَا أَبَا لَ الْإِطْلَاقِ

بِأَبِي

إِلَى هَذَيْنِ الرَّحْلَيْنِ اللَّذَيْنِ قَدْ إِنْتَابَا دَارِنَا لِيُسَفِّحَا صُغْفَانَا وَأَرْجُرْهُمَا وَانْقَهَمَا
عَنْ أَنْ يَأْتِيَا دَارِنَا وَانْتَهَ لَوْلَا أَنْ اسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ مَنِيَّ حَيْثُ قَدْ عَلِمْتُ كَقِتْلَ
وَلَكِنْ هُوَ ابْنُ خَالَتِي وَلَا أَجِدُ عَلَيْهِ مُقَدِّمًا قَالَ فَاخْطَأَ اسْعَدُ بْنُ حَضِرٍ حُرَّتَهُ ثُمَّ
اقْبَلَ إِلَيْهَا فَلَمَّا رَأَاهُ اسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ قَالَ لِمُصْعَبٍ هَذَا سَيِّدُ قَوْمِهِ قَدْ جَاءَكَ
فَاصْدُقْ اللَّهَ فِيهِ قَالَ مُصْعَبٌ أَوْ جَلَسْتُ أَيْ كَلِمَةً قَالَ فَوَقَفَ عَلَيْهِمَا مُنْشِئًا فَقَالَ
مَا جَاءَكُمَا الْيَا سَفِيهَانِ صُغْفَانَا أَعِزَّ لَنَا أَنْ كُنَّا لَكُمَا بِأَنْفُسِكُمَا طَاجِرَةً
فَقَالَ لَهُ مُصْعَبٌ أَوْ جَلَسْتُ فَتَسْمَعُ فَإِنْ رَضِيتَ امْرَأَتِي لَنَّهُ وَإِنْ كَرِهْتَهُ كَفْتُ
عَنْكَ مَا تَكْرَهُ قَالَ انْصَفْتُ قَالَ ثُمَّ رَكَزَ حُرَّتَهُ وَجَلَسَ إِلَيْهَا فَكَلِمَةً مُصْعَبٌ
بِالْإِسْلَامِ وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ فَقَالَ وَاللَّهِ لَعَرَفْنَا فِي وَجْهِهِ الْإِسْلَامَ قَبْلَ أَنْ
تَكَلِّمَ فِي إِشْرَاقِهِ وَتَسْمَعُ لَهُ ثُمَّ قَالَ مَا أَحْسَنَ هَذَا وَاجْتَمَعُوا فَكَيْفَ تَصْنَعُونَ
إِذَا أَرَدْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا فِي هَذَا الدِّينِ قَالَ لَا لَهُ تَغْتَسِلُ فَيُطْفَرُ وَيُطْفَرُ ثَوْبُكَ
ثُمَّ تَشْهَدُ شَهَادَةَ الْحَقِّ ثُمَّ تُصَلِّيُ قِيَامَ فَاغْسِلُ وَطَهْرُ ثَوْبِهِ وَتَشْهَدُ شَهَادَةَ
الْحَقِّ ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ وَكَعَعَتْنِ ثُمَّ قَالَ لَهَا إِنْ دَرَيْتِ رَجُلًا أَوْ ابْنًا كَمَا
لَمْ يَخْلُفْ عَنْهُ أَحَدٌ مِنْ قَوْمِهِ وَسَارَّ إِلَيْهِ الْبُحْمُ اسْعَدُ بْنُ مُعَاذٍ ثُمَّ اخْطَأَ حُرَّتَهُ
فَانْصَرَفَ إِلَى اسْعَدِ بْنِ قَوْمِهِ وَهُمْ طَوَسٌ فِي بَادِيَةٍ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ اسْعَدُ بْنُ مُعَاذٍ
مَقْبِلًا قَالَ لَطَفَ بِاللَّهِ لَقَدْ حَاكَمَ اسْعَدُ بْنُ بَغِيرٍ الْوَجْهَ الَّذِي ذَهَبَ بِهِ مِنْ عِنْدِكُمْ
فَلَمَّا وَقَفَ عَلَى الْبَادِيَةِ قَالَ لَهُ اسْعَدُ مَا فَعَلْتَ قَالَ كَلِمَتُ الرَّحْلَيْنِ فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ
بِهَا بَأْسًا وَقَدْ نَفْسُهُمَا فَقَالَ لَفَعَلْ مَا أَحْبَبْتُ وَقَدْ حَدَّثْتُ أَنْ يَخْرُجَ قَوْمِي
إِلَى اسْعَدِ بْنِ زُرَّارَةَ لِيَقْتُلُوهُ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّ ابْنَ خَالَتِ الْخَفَرِ وَلَ فَعَامٌ

سعد مضطرباً مبادراً مخوفاً للذي ذكره من بني حارثة فاحضر الحربة من يده وقال
والله ما ازال اعنيت عنا شيئاً ثم خرج اليها فلما رآها سعد مطمئناً عرف
سعد ان اسيداً انما اراد منه ان يسمع منها فوقف عليها مستمعاً ثم قال لا سعد
ان زيارته يا ابا امامة اما والله ما بيني وبينك من القرابة ما رمت هذا مني
انفستانا في دارنا بما كرهه وقد قال اسعد بن زياره لمصعب بن عمير
اي مصعب حيا والله سيد من وراءه من قومه ان يتبعك لا تخلف عنك
منهم اثنان قال فقال له مصعب او تفعل فتسمع فان رضى امر او رغب
فيه قبلته وان كرهته عز لنا عنك ما تكرهه قال سعد انصفت ثم ركز
الحربة وجلس فعرض عليه الاسلام وقرا عليه القرآن قال لا نعرفنا والله في وجهه
الاسلام قبل ان يشكلم لاسرافه وتسهيله ثم قال لها كيف تصنعون اذا انتم
اسلمتم ودرختم في هذا الدين قالوا نعشيل ونطهر ونطهر ثوبيك ثم شهدوها
للحق ثم صلى ركعتين والقيام فاعشيل وطهر ثوبيه ثم شهد شهادة الحق
ثم ركع ركعتين ثم اخذ حريته فاقبل عامداً الى نادى قومه ومعه اسيد ابن
حضير فلما رآه قومه مقبلاً بالواحف بالله لقد رجع اليكم سعد بن غيرة
الذي ذهب به من عندكم فلما وقف عليهم قال يا بني عبد الاشهل كيف تعلمون
امري فيكم قالوا اسيدنا افضلنا رايًا وايماننا نقيته قال فان كلام رجالكم
وسايركم على حرام حتى تؤمنوا بالله ورسوله قال فوالله ما بيني وبين دار بني عبد
الاشهل رجل ولا امرأة الا مسلماً او مسلماً ورجع مصعب واستعد الى امر سعد
ابن زياره فاقام عنده يدعو الناس الى الاسلام حتى لم يبق دار من دور النضا

الا وفيها رجال ونساء مسلمون الا ما كان من دار بني امية بن زيد وخطه
ووايل وواقف وتلك اوس لله وهم من الاوس ابن حارثة وذلك انه كان فيهم
قيس بن الحسلب وكان شاعراً لم قايد اسمعون منه وطبعونه فوقهم
عن الاسلام فلم نزل على ذلك حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة ومضى
بذرواحل والحندق وقال فيما راي من الاسلام وما اخلف الناس فيه من
امره رب الناس اسبياً المثل ملق الصعب منها بالذلول
رب الناس اما ان ضللنا فبسرنا المعروف السبيل
فلولا ربنا كنا يهوداً وما دين اليهود يدي شكول
ولولا ربنا كنا نصاري مع الرهبان في جبل الجليل
ولما خلقنا اذ خلقنا حيناً ديننا عن كل جليل
سوق الهدى ترسف من غيب لكشفه الما لي بالجلول

أمر لعقبة الثانية

مكة وخرج من خرج من الاضار من المسلمين الى الموسم مع حجاج قومه
من اهل الشرك حتى قدموا مكة فواعدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم لعقبة
من اوسط ايام التشريق حين اراد الله بهم ما اراد من كرامته والمضربية
واعزاز الاسلام واهله واذلال الشرك واهله عن لعب ابن ابي والخرجا
في حجاج قومه من المشركين وقد صلينا وفقنا ومعنا البراءة مغرور سيدنا
وكبيرنا فلما وجهنا لسفرتنا وخرجنا من المدينة قال البلاء لنا يا هؤلاء اي قد
رايت رايًا والله ما ادري اتوافقوني عليه ام لا قال قلنا وما ذاك قال قد رايت

الا ادع هذه البنية متى يظهر يعني الكعبة وان صلى الجاهل فلنا والله
 ما بلغنا ان نبينا صلى الله عليه وسلم يصلي الا الى الشام وما يزيد ان خالفه قال
 فقال اني لصل النماز فلنا له لكننا لا نفعل قال فكنا اذا احضرنا الصلاة صلنا
 الى الشام وصلى الى الكعبة حتى قد بنا مكة فلما قد بنا مكة ما صنع
 وابي الا اقامه على ذلك قال فلما قد بنا مكة قال يا ابن اخي اطلقنا الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اساله عما صنعت في سفرى هذا فانه والله
 لقد وقع في نفسي منه شيء من طمعي اياي فيه قال فخرخنا سال عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وكنا لا نعرفه لم نره بل ذلك فلقينا رجلا من اهل مكة
 فسألناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل تعرفونه فقلنا لا فقال هل
 تعرفان العباس عمه قال قلنا نعم وكنا نعرف العباس كان لا يزال يقدم
 علينا ما جرافا فاذا دخلنا المسجد فهو الرجل الجالس مع العباس قال فدخلنا
 المسجد فاذا العباس جالس ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس معه فسلمنا ثم
 جلسنا اليه فقال صلى الله عليه وسلم للعباس هل تعرف هذا الرجل يا ابا الفضل
 قال نعم هذا البراء بن مغيرة سيد قومه وهذا كعب بن مالك قال فوالله ما انتي
 قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الشاعر قال نعم قال فقال البراء بن مغيرة
 يا بني الله اني قد خرجت في سري هذا وقد هداني الله للاسلام فرايت الا ان
 اجعل هذه البنية متى يظهر فصلت البعاد وقد جالني اصحابي في ذلك حتى وقع
 في نفسي من ذلك شيء فماذا ترى يا رسول الله قال ذلك كنت على قبله لو صبرت عليها
 ما لفرج البراء بن مغيرة بل قبله رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى معنا الى الشام

فلن

قال واهله يزعمون انه صلى الى الكعبة حتى مات وليس كما قالوا نحن اعلم
 به منهم ن وقال عون بن ابيوت الانصاري
 ومنا المصلي اول الناس مقيلا على كعبه الرحمن بن المشاعري يعني البراء
 وهذا البيت في قصيدته له ن قال كعب ثم خرخنا الى الحج وواعدنا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الحقبه من اوسط ايام الشربق قال فلما فرغنا من الحج وكانت
 الليلة التي واعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لها ومعنا عبد الله بن عمرو بن حاتم
 وابو جابر سيد من ساداتنا وشريف من اشرافنا اخبرنا وكنا نكنتم من مخنا
 من قومنا من المشركين امرنا بكلمناه وفلنا له يا ابا جابر انك سيد من ساداتنا
 وشريف من اشرافنا وانا مرغوب بك عما انت فيه ان تكون خطيبا للنار غدا
 ثم دعونا الى الاسلام واخبرنا بميعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم اياما العقبه
 قال فاسلم وشهد معنا العقبه وكان نقيبا قال فمنا نيل الليلة مع قومنا في رحا لنا
 حتى اذا مضى ثلث الليل خرخنا من رجالنا لميعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تسلك المظلم مستخفين حتى اجتمعنا في الشعب عند العقبه ونحن ثلثة وسبعون
 رجلا ومعنا امرأتان من نسائنا نسيته بنت كعب ام عماره احدى سياتين
 ابن النخار واسمها بنت عمرو احدى نساء بني سله قال فاجتمعنا في الشعب تنظر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جانا معه العباس بن عبد المطلب وهو يومئذ
 على دين قومه الا انه اجت ان يحضر امر ابن اخيه فيوثق له فلما طس كان اول
 متكلم العباس بن عبد المطلب فقال يا معشر الخزرج ان محمدا صاحب قد علم
 وقد منعناه من قومنا ثم هو على مثل رايائنا فيه فهو في غير من قومنا منعنا في

عنه

بلده وأنه قد أتى إلا الأختار إليكم والحق بكم فإن كنتم ترون أنكم وافون
له بما دعواكم إليه وما نغوه ممن خالفنا فأنتم وما يحلم من ذلك وإن كنتم ترون أنكم
مسلموه وخادلوه بعد الخروج به إليكم فمن الآن فدعوه فانه في عز ومنعه من
قومه وبلده قال قلنا له قد سمعنا ما قلت فتكلم يا رسول الله فخذ لنفسك ولربك
ما أحببت قال فتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل القرآن ودعا إلى الله ورغب
في الإسلام ثم قال يا أيها الذين آمنوا على أن تمنعوني مما تمنعون منه يسأكم وأياكم
قال فآخذ البرأين معزوين ثم قال نعم فوالذي بعثك بالحق لنمنعك مما تمنع
منه أذننا فآبينا رسول الله معن أهل الجروب والله وأهل الحلقة ورثاها دابرا
عزكابر قال فاعترض القول والبرأينك رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو الهيثم
ابن التيمان فقال يا رسول الله إن بيننا وبين الرجال حبلا وأنا فاطمونها يعني اليهود
فهل عسيت أن نحن فعلنا ذلك ثم اظهر الله أن ترجع إلى قومك وتدعنا قال فتبسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال بل الدم والدم والهدم الهدم أنا نسكم وأنتم بني
أجارب من حاربتم وأسألم من سالمكم قال كعب وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أخرجوا إلى منكم اثني عشر نقيبا تكون على قومهم بما فيهم فأخرجوا منهم اثني
عشر نقيبا تسعة من الخزرج وثلاثة من الاوس ومن الخزرج ابوانامة اسعد
ابن زراره وسعد ابن الربيع وعبد الله بن رواحة ورافع بن مالك بن العجلان
والبرأين معزور وعبد الله بن عمرو بن حزام وعبد الله بن الصامت وسعد ابن
عبادة والمزور بن عمرو ومن الاوس اسعد بن حضير وسعد بن خيثمة
ورفاعه بن عبد المذر **قال** ابن هشام وأهل العلم يعدون بينهم أبا الهيثم

ابن التيمان ولا يعدون رفاعه ن وقال كعب بن مالك نذكرهم
أبلغ أبا أنه قال رأته وجان غداة الشعب والحين وأرفع
أبي الله ما شئت نفسك أنه برصاد أمير الناس راء وسامع
وأبلغ أبا سفيان أن قد بدا لنا يا أحمد نور من هدى الله ساطع
فلا ترعين في حشد أمير يزيدة واللب وجمع كلما أنت جامع
ودونك فاعلم أن تنض عهودنا بأه عليل الرهط حين شائعوا
أباه البرأين عمرو وكلاهما وأسعد يا أبا عليل ورافع
وسعد أبا الساعدى وسليد لا تفك أن حاولت ذلك جاذع
وما ابن ربيع أن تناولت عهده بسليد لا يطعن شرطامع
وأبضا ولا يعطيكه بن رواحة وإخفارة من دونه الشم نافع
وفأيه والفوقلى ابن صامت بسند وجه عما تحاول بافع
أبو هيثم أيضا وفي مثلها وقفا بما أعطى من العهد خاسع
وما ابن حضير أن أردت بطنع فهل أنت عن أحموقه الغي بازع
وسعد أخو عمرو بن عوف فانه صروح لما حاولت بالامر سامع
أولاً لجوم لا يغيبك منهم عليك نجس في دحي الليل طالع
قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتقيا أنتم على قومكم بما فيهم فلا
كفالة الخواريص لعيسى ابن مريم وأنا كفيل على قومي فالوانعم **قال**
وحدثني عاصم بن عمرو بن قتادة أن القوم لما اجتمعوا لبيعة رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال العباس بن عباد بن فضالة الأصاري يا معشر الخزرج ها تذكرون علام

تبايعون هذا الرجل قالوا نعم قال انكم تبايعونه على حرب الاخضر والاسود
 من الناس فان كنتم ترون انكم اذا انفكت اموالكم مصيبة واشراكم فلا
 اسلموه فمن الاى فهو والله ان فعلتم خزي الدنيا والاخرة وان كنتم ترون
 انكم وان ترون له بما دعوموه اليه على نهكته الاموال وقتل الاسرا فخذوه
 فهو والله خير الدنيا والاخرة قالوا فانانا خذوه على مصيبة الاموال وقتل
 الاسرا فان لنا بذلك يا رسول الله ان نحن وفتينا قال الجنة قالوا ان استطيتك
 فبايعوه فاما عاصم بن عمر فقال والله ما قال ذلك العباس الا ليشد العقد
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم في اعناقهم واما عبد الله بن ابي بكر فقال
 والله ما قال ذلك العباس الا ليوخر القوم تلك الليلة رجلا ان يحضرها عبد الله
 ابن ابي بن سلول فيكون اقوى لامير القوم فانه اعلم اى ذلك كان فبنوا
 النجار يرمعون ان سعد بن ذرارة كان اول من صوب على يد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وبنو عبد الاشهل يقولون بل ابو الصيثم بن النهمان **وعن**
 كعب بن مالك قال اول من ضرب علي بن ابي طالب بن عمرو بن مسمي بايع القوم فلما بايعنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم صرخ الشيطان من راس العقبة بانفذ صوت سمعه
 قطبا اهل الجبابيب والجبابيب الميازك هل لكم في مذمم والعباس معه قد
 اجتمعوا على حربكم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ارب العقبة
 هذا ابن ارب اتسمع اى عدو لله اما والله لا فرغ من لك قال ثم قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اربضوا الى رجالكم قال فقال له العباس ابن عباد والله
 الذي بعثك بالحق ان شئت لم يبلن على اهل منى غدا باسيا قال فقال له

هذا
 ما
 كان
 عليه
 السلام
 يقول
 في
 هذا
 الحديث

رسول الله صلى الله عليه وسلم لم توتر بذلك ولكن ارجعوا الى رجالكم قال
 فرجعنا فمنا عليها حتى اصبحتا فلما اصبحتا عذت علينا جله فرس حتى
 جاءنا في بنا لنا فقالوا يا معشر الخزرج انه قد بلغنا انكم قد جئتم الى صاحبنا
 هذا استخرجوه من بين اظهرينا وتبايعونه على حربنا والله ما شحى من
 العرب بغض النبا ان تنسب الحرب بيننا وبينهم منكم قالوا فابعت
 من هناك من مشركي العرب قومنا محلفون بالله ما كان من هذا شي وما علمناه
 قال وصدقوا لم يعلموا قالوا وبعضنا ينظر الى بعض قال ثم قام القوم وبنهم
 للحرب بن هشام المخزومي وعليه بعلان له جديان قال فقلت له كلمة كاتي
 اريد ان اشرك القوم لها يا ابا جابر اما تستطيع ان تتخذ وانت سيد من ادا
 مثل نعلي هذا الفتى من فرس قال فسمعها للحرب فخلعها من رجله ثم رمى بها
 الى فقال والله لتتجعلنها قال يقول ابو جابر مة احفظت والله الفتى
 فارد عليه بعلية قال قلت والله لا اردها قال والله صالح والله لا يصدق
 الفال لاسلبيته ن واتوا عبد الله بن ابي بن سلول فقالوا له مثل ذلك فقال لهم
 ان هذا الامر حسيتم ما كان قومي ليقتلوا على مثل هذا وما علمته كان قال
 فانصرفوا عنه قال ونفر الناس من منى فتنطس القوم للحرب فوجدوه قد
 كان وخرجوا في طلب القوم فادركوا سعد بن عباد باذ اخير والمندرين
 عمرو وطلاها كان نقيبا فاما المذرفا عجز القوم واما سعد فاخذوه فربطوا
 يديه الى عنقه بنسج رجله ثم اقبلوا به حتى ادخلوه مكة يضربونه ويحذونه
 لحبته وكان ذا شعر كثير قال سعد فوالله اني لفي ايدهم اذ طلع على قمر من

قُرَيْشٌ فِيهِمْ رَجُلٌ وَصِيٌّ أَيُّضًا شَعَشَاعٌ جُلُوسٌ مِنَ الرِّجَالِ قَالَ قُلْتُ فِي نَفْسِي إِنْ
يَكُنْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ الْقَوْمِ خَيْرٌ فَعِنْدَ هَذَا قَالَ فَلَمَّا دَنَا سَتِي رَمَعُ يَدَهُ فَلَمَكَمَنِي لَكُمَةً
شَدِيدَةً قَالَ قُلْتُ فِي نَفْسِي لَا وَابِئِهِ مَا عِنْدَهُمْ بَعْدَ هَذَا حِرٌّ قَالَ فَوَاللَّهِ إِنْ لَمْ يَأْتِ
سَجَبُوتِي إِذَا أَوَى بِرَجُلٍ مِنْهُمْ فَقَالَ وَيْحَكَ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنْ قُرَيْشٍ
جَوَارٌ وَلَا عَمَدٌ قَالَ قُلْتُ بَلَى وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَجِيرَ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ فَجَارَهُ
وَأَسْتَعْمُ مَنْ أَرَادَ ظَلَمَهُمْ بِلَادِي وَلِلْحَرْبِ بِرَحْبٍ بِرَأْسِهِ قَالَ وَحَكَ فَاهْتَفَ
بِاسْمِ الرَّحْلَيْنِ وَادْكُرْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمَا قَالَ فَفَعَلْتُ وَخَرَجَ ذَلِكَ الرَّجُلُ إِلَيْهِمَا
فَوَحَّدَهُمَا فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ لَهَا إِنْ رَجُلًا مِنَ الْحَزْزِجِ الْآنَ نَضْرِبُ بِالْأَبْطَحِ وَأَيْتَهُ
لِيَهْتَفُ بَعْدًا وَيُذَكِّرُنَا بَيْنَهُ وَبَيْنَكُمَا جَوَارًا أَلَا وَمَنْ هُوَ قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ
قَالَ وَابِئِهِ إِنْ كَانَ لِيُجِيرُ لَنَا جَارًا نَأْوِي بِمَعْنَاهُمْ أَنْ يُظْلَمُوا أَيْلَهُ قَالَ فَجَاءَ
وَحْطًا سَعْدًا مِنْ أَبِي رَيْغَمٍ فَانْطَلَقَ وَكَانَ الَّذِي لَكُمْ سَعْدًا سَهْلُ بْنُ عَمْرٍو
وَكَانَ الرَّجُلُ الَّذِي أَوَى لَهُ أَبَا الْبَحْرِيِّ بْنِ هَشَامٍ وَكَانَ ضَرَارُ بْنُ الْخَطَّابِ
ابن مرداس البهري في ذلك قبل أسلمه

تَذَارَكَتْ سَعْدًا عَنُوَّةً فَأَخَذَتْهُ وَكَانَ شَيْفًا لَوْ تَذَارَكَتْ مُنْذَرًا
وَلَوْ نَلَتْهُ طُلْتُ هُنَاكَ جَرَّاحَةً وَكَانَ جَرًّا أَنْ تَهَانَ وَتَهَنَّدَا
فَأَجَابَهُ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ فِيهَا مَا

لَسْتُ إِلَى عَمْرٍو وَلَا الْمَرْءِ مُنْذِرًا إِذَا مَا مَطَايَا الْقَوْمِ اصْبَحْنَ ضَمْرًا
فَلَوْلَا أَبُو وَهَبٍ لَمَثَرْتُ نَصَائِدَ عَلَى شَرْقِ الْبَرْقَاءِ يَهْوِينَ حُسْرًا
انْفَخَرُ الْكَتَّانِ مَا لَيْسَتْهُ وَقَدْ تَلَبَّسَ الْأَنْبَا طَرِيطًا مُفَقَّرًا

فلنذكر

صدق

فَلَا تَكُ كَالْوَسْتَانِ يَحْلُمُ أَنَّهُ بِقَرْنِهِ كِسْرِي أَوْ بِقَرْنِهِ قَبْصَرَا
وَلَا تَكُ كَالْتَّحْلِي وَكَانَتْ بِعُزْلٍ عَنِ التَّكْلِ لَوْ كَانَ الْعَوَادُ تَقْلَرَا
وَلَا تَكُ كَالشَّاهِ الَّذِي كَانَ حَقَّقَهَا لِحَقْرِ ذِرَاعَيْهَا فَلَمْ يَزَمْ مِنْ حَقْفِيرَا
وَلَا تَكُ كَالْعَاوِي فَإِذَا قِيلَ لِحَوْهُ وَلَمْ تَحْشَ سَهْمًا مِنَ النَّبْلِ ضَمْرًا
فَأَنَا وَمَنْ يَهْدِي النَّصَائِدَ لِحَوْنَا كَسْتَبْخِيعُ نَمْرًا إِلَى أَهْلِ خَيْبَرَا

فَلَمَّا دَنَى الْمَدِينَةَ أَطَهَرُوا الْإِسْلَامَ بِمَا وَفَى قَوْمُهُمْ تَقَالِيًا مِنْ شَيْخٍ لَمْ عَلَى دِينٍ قَوْمُهُمْ
مِنَ الشَّرِكِ مِنْهُمْ عَمْرٍو بْنُ الْحَوْجِ بْنِ زَيْدٍ بِرَحْمَةٍ وَكَانَ سَيِّدًا مِنْ سَادَاتِ نِسْلِهِ
وَسَرِيعًا مِنْ أَشْرَافِهِمْ وَكَانَ قَدْ أَخَذَ صِنْفًا مِنْ دَارٍ مِنْ خَشَبٍ فَقَالَ لَهُ مَا هَـ
كَذَا تَتِ الْإِسْرَافُ تُصْنَعُ تَحْزُهُ الْهَاتُ عَظْمُهُ وَتَطْفِرُهُ فَلَمَّا اسْلَمَ قَتَابُ بْنُ سَلَمَةَ
مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَأَبْنَاهُ مُعَاذُ بْنُ عَمْرٍو فِي قَتِيَابٍ مِنْ أَسْلَمَ مِنْهُمْ كَانُوا يَدْلُجُونَ بِاللَّيْلِ
عَلَى صَنِيعِ عَمْرٍو ذَلِكَ وَيَجْمَلُونَ فِي طَرْحُونَهُ فِي نَعْفِ حَقْرِ نِسْلِهِ وَمِنْهَا عِزُّ النَّاسِ
تُكْسَى عَلَى رَأْسِهِ فَإِذَا اصْبَحَ عَمْرٍو قَالَ وَلَيْكُمُ مِنْ عَدَاةِ أَعْلَى الْغَنَاهِ هَذِهِ اللَّيْلَةُ قَالَ
مَنْ يَغْدُوا يَلْمِسُهُ حَتَّى إِذَا وَجَدَهُ عَسَلَهُ وَطَهَّرَهُ وَطَيَّبَهُ ثُمَّ قَالَ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ
أَعْلَمُ مِنْ فَعْلٍ هَذَا بَيْكُ لَأَحْرَيْتُهُ فَإِذَا امْسَى وَنَامَ عَمْرٍو عَمِدُوا عَلَيْهِ فَفَعَلُوا بِهِ
مِثْلَ ذَلِكَ فَيَغْدُوا وَيَفْجَرُهُ فِي مِثْلِ مَا كَانَ فِيهِ مِنَ الْأَدْيِ فَيَغْسِلُهُ وَيَطْهَرُهُ وَيَطْبِخُهُ
ثُمَّ يَغْدُونَ عَلَيْهِ إِذَا امْسَى فَيَفْعَلُونَ مِثْلَ ذَلِكَ فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلَيْهِ اسْتَحْرَجَهُ
مِنْ حَيْثُ الْقُوَّةُ يَوْمًا فَعَسَلَهُ وَطَهَّرَهُ وَطَيَّبَهُ ثُمَّ جَابَسِيْفَهُ فَعَلَقَهُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ
لَهُ إِنِّي وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ مِنْ نَصْنَعٍ بِكَ مَا تَرَى فَإِنْ كَانَ حَيْكُ حِرٍّ فَاسْتَيْعِ هَذَا السَّيْفَ
فَلَمَّا امْسَى أَحْدَرُوا السَّيْفَ مِنْ عُنُقِهِ ثُمَّ أَحْدَرُوا كَلْبًا مِثْلًا قَرْنُوهُ بِهِ بِجَبَلٍ ثُمَّ الْقُوَّةُ

فِي بَيْتِهَا عَذْرٌ وَعَدَا عَلَيْهِ عَمْرٌو فَلَمْ يَجِدْ فِي مَكَانِهِ خُرْجَ بَيْعِهِ حَتَّى وَجَدَهُ فِي
ذَلِكَ الْبَيْتِ تَكْسَامًا مَقْرُونًا بِكَلْبٍ مَيِّتٍ فَلَمَّا رَأَاهُ ابْصَرَتْ سَانَهُ وَكَلِمَةً مِنْ أَسْلَمَ مِنْ قَوْمِهِ
فَأَسْلَمَ وَحَسَنَ اسْمُهُ فَلَمَّا اسْلَمَ قَالَ فِي ذَلِكَ

وَاللَّهِ لَوْ كُنْتُ الْعَالَمُ تَكُنْتُ أَنْتَ وَكَلْبٌ وَسَطَابِي فِي قَرْنٍ
أَوْ لِمَلَقَالَ الْمَأْمُوسُ دَنْ الْأَنْ فَتَشْتَاكَ عَنْ سَوْءِ الْعَيْنِ
لِلْحَرْبِ الْعَلِيِّ ذِي الْمَنْزِلِ الْوَاضِعِ الزَّرَاقِ دِيَانِ الدِّينِ
هُوَ الَّذِي أَنْقَذَنِي مِنْ قَبْلِ أَنْ أَكُونَ فِي ظِلِّهِ قَبْرٌ مَرْتَضٍ

قَالَ ابْنُ اسْحَقَ وَكَانَتْ بَيْعَةُ الْحَرْبِ حِينَ آدَى اللَّهُ لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي الْقِتَالِ شَرْطًا سَوِيًّا شَرْطُهُ عَلَيْهِمْ فِي الْعَقْبَةِ الْأُولَى كَانَتْ لِأَبِي عَلَى
بَيْعِهِ النَّسَاءُ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ يَكُنْ آدَى لِرَسُولِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
فِي الْحَرْبِ فَلَمَّا آدَى لَهُ فِيهَا وَبَايَعَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْعَقْبَةِ الْآخِرَةِ
عَلَى حَرْبِ الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ أَخَذَ لِنَفْسِهِ وَاسْتَرْطَعَ عَلَى الْقَوْمِ لِرَبِّهِ وَحَلَّ لَهُمْ عَلَى الْوَفَاءِ
بِذَلِكَ الْحَبْثِ **قَالَ** وَهَذِهِ تَسْمِيَةُ مَنْ شَهِدَ الْعَقْبَةَ وَبَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بِهَا مِنَ الْأَوَّسِ وَالْخَزْرَجِ وَكَانُوا أَلَدَةً وَسَبْعِينَ رَجُلًا وَأَمَّا ابْنُ مَنْ
الْأَوَّسِ أَحَدُ عَشَرَ رَجُلًا وَالْمَأْفُوقُ مِنَ الْخَزْرَجِ **فِي** الْأَوَّسِ أَسِيدُ بْنُ حَضِرٍ
وَأَبُو الْهَيْثَمِ بْنُ التَّيْهَانِ وَسَلْمَةُ بْنُ سَلَامَةَ وَطَهْرُ بْنُ زَائِعٍ وَأَبُو بَرْدَةَ بْنُ نِيَّارٍ
مِنْ بَنِي حُلَيْفٍ لَهُمْ وَهَيْبُ بْنُ الْهَيْثَمِ وَسَعْدُ بْنُ خَيْثَمَةَ وَرَفَاعَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْدِرِ
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَبْرِ وَمَعْنُ بْنُ عَدِيٍّ الصَّبْعِيُّ حُلَيْفٌ لَهُمْ وَعُثْمَانُ بْنُ سَاعِدَةَ
وَفِي الْخَزْرَجِ أَبُو ابْنِ خَالِدِ بْنِ رَيْدٍ وَمُعَاذُ بْنُ الْحَرْثِ وَهُوَ بَنُو عَمْرٍو

وَأَخْوَاهُ

بَيْعَةُ

وَأَخْوَاهُ عَمْرٌو وَمُعَاذُ بْنُ الْحَرْثِ قَاتِلُ ابْنِ جَهْلٍ وَهُمَا وَلَعَمْرٍا وَعَمْرُوهُ مِنْ حَزْمٍ
وَأَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ مَاتَ قَبْلَ بَدْرٍ وَسَهْلُ بْنُ عَتِيكٍ وَأَوْسُ بْنُ ثَابِتٍ وَأَبُو
طَلْحَةَ رَيْدُ بْنُ سَهْلٍ وَقَيْسُ بْنُ أَبِي صَعْصَعَةَ وَعَمْرُوهُ مِنْ عَمْرٍو هُوَ لَمْ يَنْبِ
الْخَزْرَجِ وَالْخَزْرَجُ يَتِمُّ لِلَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْخَزْرَجِ وَابْنُ الْحَرْثِ بْنِ الْخَزْرَجِ
سَعْدُ بْنُ الرِّثِيقِ وَخَارِجَةُ بْنُ رَيْدٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ وَبَشِيرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ
النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَيْدٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبْدِ رَيْتِهِ وَهُوَ الَّذِي أَرَى الْأَذَانَ
وَحَلَّادُ بْنُ سُوَيْدٍ وَعَقْبَةُ بْنُ عَمْرٍو وَهُوَ أَبُو مَسْعُودٍ وَمِنْ بَنِي بَاهِظَةَ زِيَادُ بْنُ
لَيْدٍ وَفَزْرَةُ بْنُ عَمْرٍو وَخَالِدُ بْنُ قَيْسٍ وَمِنْ بَنِي رَيْقٍ رَافِعُ بْنُ مَالِكٍ وَذُكْوَانُ
ابْنُ عَبْدِ قَيْسٍ وَعَبَادُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ عَامِرٍ وَالْحَرْثُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ خَالِدٍ وَمِنْ بَنِي سَلَمَةَ
الْبَرَاءُ بْنُ عَمْرٍو وَتَوْفِيُّ بْنُ قَيْسٍ قَدْ رُؤِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَأَبْنَاهُ سَيْزَانُ
الْبَرَاءُ وَسَنَانُ بْنُ صَيْفِيٍّ وَالطَّمْلُ بْنُ النُّعْمَانِ وَمُعَقَّلُ بْنُ الْمَذَرِ وَيَزِيدُ بْنُ الْمَذَرِ
وَمُسْعُودُ بْنُ يَزِيدٍ وَالضَّحَّاكُ بْنُ جَارِثَةَ وَيَزِيدُ بْنُ خِزَامٍ وَجَبَّارُ بْنُ حَجْرٍ وَالطَّمْلُ
بَنِي مَالِكٍ وَمِنْ بَنِي سَوَادٍ غَنَمُ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ وَمِنْ بَنِي غَنَمِ بْنِ سَوَادٍ سَلَمُ
ابْنُ عَمْرٍو وَقَطِيبَةُ بْنُ عَامِرٍ وَأَخُوهُ يَزِيدُ بْنُ عَامِرٍ وَأَبُو الْبَسْرِ وَأَسْمَةُ كَعْبُ ابْنُ
عَمْرٍو وَصَيْفِيُّ بْنُ سَوَادٍ وَمِنْ بَنِي تَابِيٍّ ابْنُ عَمْرٍو ثَعْلَبَةُ بْنُ غَنَمَةَ وَأَخُوهُ عَمْرُوهُ
ابْنُ غَنَمَةَ وَعَتِيسُ بْنُ عَامِرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي حُلَيْفٍ لَهُمْ مِنْ قُضَاعِهِ وَخَالِدُ بْنُ
مَنْ وَمِنْ بَنِي حِزَامٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حِزَامٍ وَأَبْنَاهُ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَمُعَاذُ بْنُ
عَمْرٍو بْنِ الْجَوْحِ وَثَابِتُ بْنُ الْحَدَّادِ قَتْلُ الطَّائِفِ شَهِيدًا وَعَمْرُوهُ الْحَرْثُ وَخَدِيجُ بْنُ سَلَامَةَ
حُلَيْفٌ لَهُمْ مِنْ بَنِي مُعَاذٍ مِنْ جَهْلٍ وَمِنْ سَالِمِ بْنِ عَمْرٍو عِبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ وَالْعَلَاءُ

ابن عباد بن نضلة وابو عبد الرحمن بن زيد بن ثعلبة حليف لهم من بني عاصية من بني
وعمر بن الخطاب وهم من القوافل ومن بني سالم بن عثم وهم بنو الحنظلي والحظلي سالم بن
عثم وانما سمي الحنظلي لعظم بطنه صدقاه سعد بن عمرو وعقبة بن وهب الحنظلي حليف
لهم من بني ساعدة بن كعب بن الخزرج سعد بن عباد والمذير بن عمرو
فجميع من شهد العترة من الاوس والخزرج ثلثة وسبعون رجلا وامرأتان ام عمار
نسبته بنت كعب النخاري شهدت الحرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجها
زيد بن عامر وابنا هاجيت بن زيد وعبد الله بن زيد وابنها حبيب الذي احله سيده
الكتاب فجعل يقول له اشهد ان محمدا رسول الله فيقول نعم فيقول اقسم ان رسول
الله فيقول لا اسمع وجعل يقطع عضوا عضوا حتى مات فخرجت امه هذه الى
اليام مع المسلمين فاشتت الحرب بنفسها حتى قتلت الله مستيمنة ورجعت رجلا ثلثا
عشر خراجا بين طعنه وضربه قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل سبعة
العقبه لم يودن له في الحرب انما يؤمر بالدعاء الى الله عز وجل والصبر على الاذى والصفح
عن الجاهل فكانت قريش قد اضطهدت من اتبعه من قومه من المهاجرين حتى
قتلهم عن دينهم وثقوهم من بلادهم فممن من بني مغيرة في دينه وبين معذب في ايديهم
وبين هارب في البلاد فرار منهم منهم من يارب من الحبشة ومنهم من بالمدينة وفي كل
وجه فلما عنت قريش على الله وردوا عليه ما ارادهم من الكرامة وكذبوا
نبيه صلى الله عليه وسلم وعذبوا ونفوا من عبده ووحدته وصدق نبيه اذن الله لهم
وجعل لرسوله صلى الله عليه وسلم في القبائل والامتناع والانتصار ممن طلبهم وبغى عليهم
فكانت اول اية انزلت في اذنه له في الحرب قول الله تعالى اذن للذين يقاتلون بانهم

الاحزاب من بني عاصية من بني

عاصية من بني عاصية

ط

ظلموا وان الله على خصم لعذير الدين اخرجوا من ياربهم بعد حق الا ان يقولوا ربنا
الله الى قوله والله عاقبة الامور ثم انزل وقاتلوهم حتى لا تكون قسمة اي حتى
لا تعتق مومن عن دينه ويكون الدين لله قال فلما اذن الله له في الحرب وبايعه
هذا النبي من الانصار على الاسلام والنصرة له ولما اتبعه امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم اصحابه من المهاجرين من قومه ومن معه بمكة من المسلمين بالخروج الى المدينة
والهجرة اليها والحق باخوانهم من الانصار وقال ان الله عز وجل قد جعل لكم
احوانا ودارا مأمونا بها فخرجوا الراس لا واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة
ينتظرون ما دن له رثه في الخروج الى المدينة فكان اول من هاجر الى المدينة من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو سلمة بن عبد الأسد المخزومي هاجر الى
المدينة قبل بيعة اصحاب العقبة بسنة وكان قديم من الحبشة فلما اذنت قريش وبلغه
اسلام من اسلم من الانصار خرج الى المدينة مهاجرا قال ثام سلمة لما اجمع ابو سلمة
للخروج الى المدينة رجلا بعيره ثم حملني عليه وحمل معي ابني سلمة في تحري ثم خرج
بي هو وبعيره فلما دانه رجال بني المعيرة قاموا اليه فقالوا هذه نفسك غلبتنا
عليها ارايت صاحبنا هذه علام تترك كل سيرة هاهنا في البلاد قالت فترعوا خطا
البعير من يده فاخذوني منه قالت وغضب عند ذلك بنو عبد الأسد رطابا
سلمة فقالوا لا والله لا نترك ابنها عندها اذ ترعوا هاهنا صاحبنا قالت فجادوا
ابني سلمة بينهم حتى ظلموا ابني سلمة واطلق بنو عبد الأسد وحسين بنو المعيرة عندهم
وانطلق ذو حى ابو سلمة الى المدينة قالت وفرق بيني وبين رخي وابني قالت فمكت
اخرج كل عذاه فاطلس بالبطي فما زال الي حتى امسي سنة او قريساها حتى مري رجل

من بني عدي اجدني المغيرة فرأى ما بين فرحمي فقال لبني المغيرة اخرجون من
هذه المسكنة فزقم سنهاوين زوجها وبين ولدها قالت فقالوا الى الحقي
بروحك ان شئت قالت ورد بنو عبد الاسد الى عند ذلك ابني قالت فارحل
بعيري ثم اخذت بنيتي فوضعتها في حجره ثم خرجت اريد زوجي بالمدينة قالت وما
معي احد من خلق الله قالت فقلت ابتلع من لبنتي حتى اقدم على زوجي حتى اذا كنت
بالسبعين لبنت عثمان بن طلحة ابن ابي طلحة اخا بني عبد الدار فقال ابن بابنك
ابي امية قالت قلت اريد زوجي بالمدينة قال وما معك احد فقلت لا والله الا
الله وبني هذا قال والله ما لك من منزل فاخذ خطام البعير بهوي بي فوالله ما
صعب رحل من العرب قط اري ان كان اكرم منه كان اذا بلغ المنزل اناخ
بي ثم استأخر عني حتى اذا نزلت استأخر بعيري فخط عنه ثم قننه في الشجر
ثم نجي الى شجرة فاضطجع تحتها فاذا دنى الروحاح قام الى بعيري فقدمه فرجله
ثم استأخر عني وقال اركبي فاذا ركبت فاستوي على بعيري اني فاخذ خطا
فنادي حتى نزل بي فلم يزل يصنع بي ذلك حتى اقدمتني المدينة فلما نظر الى نبي
بي عمرو بن عوف بقبا قال زوجك في هذه القرية وكان ابو سلمة بها نازلا
فاذلتها على بركة الله ثم انصرف راجعا الى مكة قالت فها انت تقول ما اعلم
اهل بيت في الاسلام اصابهم ما اصاب آل ابي سلمة وما رايت صا جافا اكرم
من عثمان بن طلحة ن قال ثم كان اول من قدمها من المهاجرين بعد ابي سلمة
عامر بن ربيعة حليف بني عدي بن كعب معه امراته ليلي بنت ابي حنيفة ثم عبد
ابن حنيفة احملا لاهله وباخيه عبد بن حنيفة وهو ابو احمد وكان ابو احمد صر

البصير وكان بطون مكة اعلاها واسفلها بعير فايد وكان شاعرا وكان
عند الفرعة ابنه ابي سفيان بن حرب وكانت امه امة بنت عبد المطلب
فخلقت دار بني حنيفة فمتر بها عتبة بن ربيعة والعباس بن عبد المطلب
وابو جهل بن هشام فنظر اليها عتبة بن ربيعة فحفق انواها يابا ليس فيها
ساكن فلما راها كذلك تنفس الصعداء ثم قال

رمل دار وان طالت سلامتها يوما سدد ركنها النكبا والخبوب
ثم قال عتبة اصحبت دار بني حنيفة حلا من اهلها فقال ابو جهل وما تبكي عليه
من قتل بن قتل والقتل الواحد ثم قال ابو جهل هذا عمل بن اخي هذا اشار الى
العباس فرق جماعتنا وشئت امرنا وقطع بيننا فكان منزل ابي سلمة وربيعة
وعبد الله بن حنيفة على مبشر بن عبد المنذر بقباء في بني عمرو بن عوف ن ثم قدم
المهاجرون ارسالا وكان بنو اعثم بن ذؤان اهل اسلام قد ابحروا الى
المدينة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هجرة رجالهم ونسائهم وعبد الله بن حنيفة
واخوه ابو احمد بن حنيفة وعاشته بن حنيفة وشجاع وعقبه ابنا وهب وارب
بن حميرة وسعيد بن نباتة وسعيد بن رقيش ونجاش بن بخله ويزيد بن
رقيش وقيس بن جابر وعمرو بن مخضن ومالك بن عمرو وصفوان بن عمرو
وثقف بن عمرو وربيعة بن اكنم والزبير بن عبيد وسخيرة بن عبيد ومحمد
ابن عبد الله بن حنيفة ومن نسايم زينب بنت حنيفة وام حبيبة بنت حنيفة
وجذامة بنت جندب وام قيس بنت محسن وام حبيبة بنت ثمامة وامه بنت
رقيش وسخيرة بنت نعيم وحنيفة بنت حنيفة ن فقال ابو احمد بن حنيفة وهو

بذكر هجرة بني اسد بن خزيمة من قومه الى الله والى رسوله عليه السلام في ذلك
لو حلفت بين الصفا ام احمد ومرونها بالله برت يمينها
لحسن الادب بها ثم لم تزل بمكة حتى عاد غنا يمينها
بها حمت غم بن دودان وابنت وماتت غدت غم وخفت
الى الله تغدوا بين شئ واحد ودين رسول الله بالحج دينها
وما — احمد بن حنبل ايضا

لما رايتي ام احمد غاديا بذمة من احشي بعيت وارهب
نقول فاما كنت لا بد فاعلا فيميرنا البلدان ولتنا يرب
فلت لها يرب منا مطنة وما يشاء الرحمن والعبد يركب
الى الله وحمي الرسول ومن نعم الى الله يوما وجهه لا خيب
فكم قد ركبنا من حبيب شامح وما صبح تكي يدع وتند
تري لذ وثرانا يتا عن بلادها ونحن نرى ان الراغب نطلب
دعوت بني غم لحسن دمايم وللحق بالاح للناس تلجب
اجابوا احمد الله ما دعاهم الى الحق راع والنجاح فاعموا
وكا واصحابا لنا فاروا الهدى اعانوا علينا بالسلاح واجلوا
لفوجين اما منها فوق على الحق مهدت وفوج معذب
طعوا وامنوا الاله وارهم من الحق ليس فابوا وحيبوا
ورغنا الى قول النبي محمد قطاب ولا اله الا الله
لمت بارحام اليهم قريه ولا قرب بالارحام اذ لا تقرب

قطينها

قاني

قاني ابن اخب بعدنا يا منكم واية صهر بعد صهر يرب
ستعلم يوما اينا اذ تزايلوا وزيل امر الناس للحق اصون

قال ثم خرج عمر بن الخطاب وعياش بن ابي ربيعة المخزومي حتى قدما
المدينة قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه انعدت لما اردنا الهجرة الى المدينة
انا وعياش بن ابي ربيعة وهشام بن العاص بن ايل المسهمي التناضب من اضا
بني عمار فوق سرف وقلنا اينا لم يصب عندنا مدح حبس فلم يضر صاحبا
قال فاصبحت انا وعياش بن ابي ربيعة عند التناضب وجلس هشام بن
قائس فلما قدما المدينة تزلنا في بني عمرو بن عوف بقباء وخرج ابو جهل
ابن هشام والحوت بن هشام الى عياش بن ابي ربيعة وكان بن عيمها وانا هما
لا يمتا حتى قدما علينا المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فكلماه
وقالا له ان اهلك قد ندرت ان لا يس رأسها مشط حتى تراك ولا سطل
من شمس حتى تراك فزق لها فقلت له ما عياش انه والله ان يردك القوم الاعن
دينك فاخذهم فوالله لو قد اذى اهلك الفقل لا مشطت ولو قد اشتد
عليها حرمك لا سطلت قال فقال ابرقتم امي ولي هناك مال فاخذ
قال فقلت والله انك لتعلم اني لمن اكثر فرس مال لا يلف نصف مالي ولا
تذهب معهما قال فلما اتى الادلك قال قلت انا اذ فعلت فخذنا امي هذه
فانها ناقة نجية ذلول فالزم ظهرها فان رابل من القوم ريت فالح
عليها قال فخرج عليهما معها حتى اذا كانوا بغير الطريق قال له ابو جهل
يا اخي والله لقد استغلطت بعيري هذا افلا تعفني على ناتيكل هذه قال

بلى قال فاناخ وانا خالنا حول عليهما فلما استورا بالارض عداوا عليه فادفعا
 رباطا ثم دخلا به منكم وقتناه فاقتر **قال** حدثني بعض العياش
 ابن ابي ربيعة انها دخلا به منكم نهارا موثقا قال انا اهل هذرا فاعلوا
 سقمها بكم كما فعلنا بسقمنا هذا ان قال عمر فكننا نقول ما الله بقابل
 ممن افتر صرنا ولا عدلا ولا نوبة يوم عرفوا الله ثم رجعوا الى الكفر
 للبراء اصابعهم وكانوا يقولون ذلك لانفسهم فلما قدم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انزل الله عز وجل فيهم وفي قولنا ما عبادي الذين اسرفوا على انفسهم
 لا يخطئوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم
 واسئوا الى ربكم واسئلو من قبل ان ياتيكم العذاب ثم لا تنصرون واسئعوا
 احسن ما انزل اليكم من ربكم من قبل ان ياتيكم العذاب بعثه وانتم لا تشعرون
 قال عمر فكتبها بيدي في صحيفة وبعثت بها الى هشام بن العاصي قال
 فقال هشام لما اتيتي جعلت اقرؤها بيدي طوي اصعد بها فيه واصيون فلا
 انعمها حتى قلت اللهم فمسيها قال فالتى الله عز وجل في قلبي انها انما انزلت
 فينا وفيما كنا نقول في انفسنا ويقال فينا قال فرجعت الى تعيرى فجلست عليه
 فحقت برسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة **قال** ابن هشام وحدثني
 من ائوبه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو بالمدينة من لي بعياش ابن ابي
 ربيعة وهشام بن العاصي فقال الوليد بن الوليد بن المغيرة انا لك بها رسول الله
 فخرج الى مكة فقدمها مستحفا فلقى امراة تخرج طعاما فقال لها ابن يزيد
 يا امه الله قالت اريد هذين الحبوسين تعنيهما فتبعهما حتى عرف موضعهما واما

حبوسين

حبوسين في بيت لاسقف له فلما استوى سور عليهما ثم اخذ مروة فوضعهما
 تحت قدميهما ثم ضربهما بسيفه فقطعهما وكان يقال لسيفه دو المروة
 ثم حملهما على بعيره وساق بهما فخر فدميت اصبعه فقال
 هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما القيت
 ثم قدم بهما على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ن وذل عمر بن الخطاب
 حين قدم المدينة ومن لحق به من اهل بيته وقومه واهله ريد بن الخطاب وعمر
 وعبد الله ابنا سراقة بن المعتمر وخنيس بن حذافة السهمي صهره على ابنته
 جفصة التي تزوجها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسعيد بن زيد بن عمرو
 ابن ثعلبة وواقظ بن عبد الله التيمي حليف لهم وخولي بن ابي خولي ومالك بن ابي
 خولي حليفان لهم من بني عجل بن لحيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل وسوا البكر
 اربعتهم اياس وعاقيل وعائز وخالد حلفاء وهرم بن سعد بن لبيد علي
 رفاعة بن عبد المطلب بن عمرو بن عوف بن قيس بن ثم تابع المهاجرون نزل
 طلحة بن عبيد الله وصهيب بن سنان على خبيب بن اسيان اخي بني الحزب
 ابن الحزرج بالسج ن وقيل نزل على اسعد بن زرارة **وعن** ابي عثمان
 النهدي قال بلغني ان صهيبا حين اراد الهجرة قال له كفار قريش انتمنا
 صعلوكا جفيرا اكثر مالك عنديا وبلغت الذي بلغت ثم تريد ان تخرج بالمال
 ونفسك والله لا يكون ذلك فقال لهم صهيب ارايت ان جعلت لكم مالي فخلون
 سبيلي قالوا نعم قال فاني قد جعلت لكم مالي قال فبلغ ذلك رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال ربح صهيب ربح صهيب ن ونزل حمزة بن عبد المطلب وزيد



ابن جارية وابو ترند كنار بن حصين وابنه ترند الغنويان جليفا حمزة واسه
وابو كنبه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم على كلثوم بن هديم اخي بني عمرو
ابن عوف بن قنانه ونزل عبيد بن الحرث واخوه الطفيل بن الحرث والجصن بن
الحرث ومسطح بن اناثه وسويط بن سعد من بني عبد الدار وطلبت بن عمرو بن
بني عبد بن قضي وخباب مولى عتبة بن عزدان علي عبد الله بن سلمه اخي بلجلاء
بقباة بن نزل عبد الرحمن بن عوف في رجال من المهاجرين علي سعد بن الربيع
اخي بلجث بن الخزرج بن نزل الربيع بن العوام وابو سبرة بن ابي رهم علي بنذر
ابن محمد بن عتبة بن ابي حنيفة بن الجلاح بالعصية داري بن جحجج بن نزل
نصعب بن عمير علي سعد بن معاوية داري بن عبد الاشهل بن نزل ابوا
حذيفة بن عتبة بن ربيعة وسالم مولى ابي حذيفة وكال سالم لثبيته بنت
يغار بن زيد سبيته فانقطع الى ابي حذيفة فقباه فقبل سالم مولى ابي حذيفة
وقال كانت ثيبته تحت ابي حذيفة فاعقت سالما سايه فقبل سالم مولى ابي
حذيفة بن نزل عتبة بن عزدان علي عباد بن مشر بن داري بن عبد الاشهل بن
نزل عثمان بن عفان علي ابي بن ثابت اخي حسان بن ثابت في داري بن النجار فلذلك
دار حسان يحب عثمان ويكيه حتى قتل بن وكان يقال نزل العناب
علي سعد بن حبيمه وذلك انه كان عزيان واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعكة بعد اصحابه من المهاجرين بنسبهم ان يؤذن له في الهجرة ولم تخلف
معه بعكة احد من المهاجرين الا من حبس او قتل الا على بن ابي طالب وابو بكر
الصديق رضي الله عنهما وكان ابو بكر كبيرا ما يشاورون رسول الله صلى الله عليه

وسلم في الهجرة فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغل لعل الله ان يجعل لك
صاحباً فيطعم ابو بكر ان يكون هون **قال** ابن اسحق فلما رأت قريش
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كانت له شيعه واصحاب من غيرهم بغربله
وراء واخرج اصحابه من المهاجرين اليهم عرفوا انهم قد نزلوا ادا واصابوا
منهم منعة فحذروا واخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم وعرفوا انه قد
اجتمع لهم فاجتمعوا له في دار الندوة وهي دار قتي بن كلاب كانت قريش
لا يقضي امرا الا فيها ليتشاورون فيها ما يصنعون في امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين خافوه **قال** ابن عباس فلما اجتمعوا لذلك وانعدوا ان يدخلوا
دار الندوة ليتشاوروا فيها في امر رسول الله صلى الله عليه وسلم غدوا في اليوم الذي
انعدوا له وكان ذلك اليوم يسمي يوم الرحمة فاعترضهم اليأس في هذه الشيخ
جليل عليه السلام له فوقف على باب الدار فلما راوه واقفا على بابها قالوا من الشيخ
قال شيخ من اهل نجد سمع بالذي انعدتم له فحضر معكم لستمع ما تقولون وحي
ان لا تعدمكم منه رايا ونحيا قالوا اجل فادخل فدخل معهم وقد اجتمع فيها
اشراق قريش عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وابو سفيان بن حرب وطعنة
ابن عدي وجبير بن مطعم والحرث بن عاصم بن نوفل والمضر بن الحرث وابو الجحر
ابن هشام ورمعه بن الاسود وحكيم بن جزام وابو جهل ابن هشام ونبية ونبية
ابنا الحجاج وامية بن خلف او من كان منهم وغيرهم فقال بعضهم لبعض ان هذا
الرجل قد كان من امره ما قدر انتم وانا والله ما نأمنه على الوثوب علينا من قد
اتبعه من غيرنا واجتمعوا فيه رايا قال فتشاوروا ثم قال قائل منهم احبسوه في

لجديد واعلقوا عليه ياباً ثم تربصوا به ما اصاب اشباهه من الشعراء الذين كانوا
قبله زهيراً والناجعة وغيرهم من هذا المون حتى يصيبه ما اصابكم فقال الشيخ المجري
لا والله ما هذا لكم برأي والله لن يستموه كما تقولون ليخرجن امره من وراء الباب
الذي اعلقتم دونه الى اصحابه فلا وشكوا ان يثبتوا عليكم فيترعوه من ايديكم
ثم يكاثروكم به حتى يغلبوكم على امركم ما هذا لكم برأي فانظروا في عين
مستاوروا ثم قال قائل منهم فخرجوه من بين ايدينا فتغيبه من بلادنا فاذا خرج
عنا فوالله ما نبالي اين ذهب ولا حيث وقع اذا غاب عنا وفرغنا منه فاصحنا امرنا
والفتنا ما كانت قال الشيخ المجري لا والله ما هذا لكم برأي لم تردوا احسن حيلة
وجلاوة منطقة وغلبته على قلوب الرجال بما ياتي به والله لو تعلم ذلك ما
امنت ان يحل على حتى من العرب يغلب عليهم بذلك من قوله وحديثه حتى تابعوه
عليه ثم يسيرهم اليهم حتى يطاعهم في بلادكم ياخذ امركم من ايديكم ثم
يفعل بكم ما اراد اذ يردونه راياً غير هذا قال ابو جهم بن هشام والله اني
فيه لراي ما اراكم وتعلم عليه بعد قالوا وما هو يا ابا الحكم قال اري اني اخذ
من كل قبيلة فتى شاباً جليداً شجاعاً وسيفاً فياخذ كل فتى منهم سيفاً صارماً ثم
يغدروا اليه فيضربونه بها ضربة رجل واحد فيقتلوه مستترج منه فانهم اذا فعلوا
ذلك تفرق دمه في القبائل جميعاً فلم يقدروا على اعدائهم على حرب فوهم جميعاً
فرضوا سباباً لعقل ففعلناه لهم قال فقال الشيخ المجري القول ما قال الرجل هذا
الراي لا راي غيره تفرق القوم على ذلك وهم مجمعون له فاني جريد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يثبت هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبيت عليه قال

فلا

فلما كانت غمة من الليل اجتمعوا على يابه برصدون من ساء فينبئون عليه فلما راى
رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانهم قال لعلي ابن ابي طالب ثم على فراشي وتسمع
برؤك هذا الجحش في الاخصر فتم فيه فانه لن يخلص اليك مني بكرهه منهم وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام في برده ذلك اذا نام **وعن محمد بن كعب**
قال اجتمعوا له وفيهم ابو جهم بن هشام فقال وهم على يابه ان محمد بن عمر انكم اذا
تابعوه على امره كنتم ملوك العرب والعجم ثم بعثتم من بعد موتكم فجعلت
لكم حمات لحبات الاردين وان لم تفعلوا كان لوميتكم ذبح ثم بعثتم من بعد
موتكم فجعلت لكم نار تحرقون فيها قال وخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخذ حفنة من تراب في يده ثم قال نعم انا اقول ذلك انت اجدتهم واخذ
الله عز وجل على ابصارهم عنه فلا يروونه فجعل ينثر ذلك التراب على رؤسهم وهو
سكوا هولاء الايات يس والقران الحكيم ابل لمن المرسلين على صراط مستقيم
الى قوله وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشىناهم وهم كليمون
حتى فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من هولاء الايات ولم يبق منهم رجل الا وقد
وضع على راسه تراباً ثم انصرف الى حيث اراد ان يذهب فانهم اب من لم يكن
معهم فقال ما شظرون هاهنا والوا محمد ا قال خبيكم لله والله خرج عليكم
محمد ثم ما برح منكم رجلاً الا وقد وضع على راسه تراباً فاطلقوا حاجته انما ترون
ما بيكم قال فوضع كل رجل منهم يده على راسه فاذا عليه تراب ثم جعلوا يطلعون
مبزون عليا على الفراش مشجياً برؤ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون والله
ان هذا محمد بنهم عليه برده قال فلم يترجوا ذلك حتى اصبحوا امام علي بن الفرائس

فَقَالُوا وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَ صَدَقْنَا الَّذِي كَانَ حَدَّثَنَا قَالَ كَانَ ثَمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ فِي
الْقُرْآنِ فِي ذَلِكَ وَأَذَى كَرِيهًا لِكَيْ يَكْفُرَ الَّذِينَ يَشْكُرُونَ وَيُكْفَرُوا
وَيَكْفُرُوا وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ وَقَوْلُهُ سَمِعَ أَمْ يَقُولُونَ شَأْنًا تَرْتَضُونَ بِهِ رِيبُ الْمُسُونِ
قُلْ تَرْتَضُوا فَا نَحْنُ مَعَكُمْ مِنَ الْمُرْتَضِينَ **قَالَ** ابْنُ اسْحَقَ وَأَذِنَ اللَّهُ تَعَالَى
لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ فِي الْهَجْرَةِ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
رَجُلًا ذَا مَالٍ بَكَانَ حِينَ اسْتَأْذَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْهَجْرَةِ قَالَ لَهُ
لَا تَعْمَلْ لَعَلَّ اللَّهَ يَجْعَلُ لَكَ صَاحِبًا قَدْ طَمِعَ بَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَمَّا بَعْنِي بِنَفْسِهِ فَابْتِاعَ رَاحِلَتَيْنِ فَبَسَّطَهُمَا فِي دَارِهِ بَعْلِفَهُمَا إِعْدَادًا لِلذَّكَاءِ
فَرَوَى عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ كَانَ لَا تَخْطِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنْ يَأْتِيَ بَيْتَ أَبِي بَكْرٍ أَحَدَ طَرَفِي النَّهَارِ أَمَّا بِكَرَةً وَأَمَّا عَشِيَّةً حَتَّى إِذَا كَانَ الْيَوْمُ
الَّذِي أَذِنَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْهَجْرَةِ وَلِلخُرُوجِ مِنْ مَكَّةَ
مِنْ بَنِي طَهْرَانَ قَوْمِهِ أَمَّا نَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَا حِرْزِهِ فِي سَاعَةِ كَانَ
لَا يَأْتِي فِيهَا قَالَ فَلَمَّا رَأَاهُ أَبُو بَكْرٍ قَالَ مَا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا السَّاعَةَ
الْأَلَا تُحَدِّثُ قَالَتْ فَلَمَّا دَخَلَ تَأَخَّرَ أَبُو بَكْرٍ عَنْ سِرِّهِ فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَلَيْسَ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ إِلَّا أَنَا وَاخْتِ اسْمَا ابْنَةِ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْرِجْ عَنِّي مَنْ عِنْدَكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ إِنَّمَا هُمَا ابْنَتَايَ وَمَا ذَاكَ
فَذَاكَ ابْنُ دَامِي قَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ وَالْهَجْرَةِ قَالَتْ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ
الصَّحْبَةُ نَا رَسُولُ اللَّهِ قَالَ الصَّحْبَةُ قَالَتْ فَوَاللَّهِ مَا شَعَرْتُ قَطُّ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ أَحَدًا
يَكُنِي مِنَ الْفَرَجِ حَتَّى رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ يَكُنِي يَوْمَئِذٍ ثُمَّ قَالَ يَأْتِي اللَّهُ أَنْ هَاتَيْنِ الرَّاحِلَتَيْنِ

فَرَوَى

كُنْتُ أَعِدُّنَهَا لِهَذَا فَاسْتَأْذَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَنِي الدَّيْلِ بْنِ بَكْرٍ وَكَانَتْ
أُمُّهُ مِنْ بَنِي سَعْدٍ وَكَانَ مَشْرِكًا يَدُلُّهَا عَلَى الطَّرِيقِ وَدَفَعَهَا إِلَيْهِ وَاحِلَتَيْنِ فَهَاتَيْنِ
عِنْدَهُ بَرَعَاتُهَا لِمِيعَادِهَا وَلَمْ يَعْلَمْ خُرُوجَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَ
خَرَجَ الْأَعْلَى ابْنُ أَبِي طَالِبٍ وَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَالْأَبِي كِرَامًا عَلَى فَا ن رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَهُ خُرُوجَهُ وَأَمْرَهُ أَنْ يَخْلَفَ بَعْدَهُ مَكَّةَ حَتَّى يُؤَدِّيَ عَنْهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَدَاعَ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهُ لِلنَّاسِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَلَيْسَ أَحَدٌ مَعَهُ عِنْدَهُ شَيْءٌ يَخْشَى عَلَيْهِ الْأَوْضَعَةَ عِنْدَهُ لَمَّا يَعْلَمْ مِنْ صَدَقَتِهِ وَأَمَّا ابْنَةُ
فَلَمَّا أَجْمَعَ الْخُرُوجَ أَمَّا أَبُو بَكْرٍ فَخَرَجَ مِنْ خَوْفِهِ لَا يَبْكِي فِي ظَهْرِ بَيْتِهِ ثُمَّ عَدَّ إِلَى
غَارِ ثَوْرٍ جَبَلٍ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ فَنَدَّ لَهُ وَأَمْرًا أَبُو بَكْرٍ ابْنَةُ عَبْدِ اللَّهِ أَنْ يَسْمَعَ لَهَا
مَا يَقُولُ النَّاسُ فِيهَا نَهَارَةً ثُمَّ بَاتِيهَا إِذَا امْتَسَى بِمَا يَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ الْخَبَرِ
وَأَسْرَعَ امْرَأَتُ بَنِي قَهْطَرٍ مَوْلَاةُ ابْنِ بَرَعَةَ نَهَارَةً ثُمَّ يَرْجِعُهَا عَلَيْهَا إِذَا امْتَسَى فِي
الْغَارِ وَكَانَتْ اسْمُهَا ابْنَةُ أَبِي بَكْرٍ نَائِمَةً مِنَ الطَّعَامِ إِذَا امْتَسَتْ بِمَا يَخْلُفُهَا قَالَ
وَقَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ اشْتَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ إِلَى الْغَارِ لَيْلًا
فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَيْسَ الْغَارُ لِيَنْظُرَ فِيهِ سَبْعَ أَوْجِيَةٍ
يَقِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَفْسِهِ قَالَ فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي الْغَارِ ثَلَاثًا مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَجَعَلَتْ قُرْشٌ فِيهِ حِينَ قَعْدُوهُ بِأَيَّةِ نَاقَةٍ لَمْ يَرَوْهُ عَلَيْهِ
وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ يَكُونُ فِي قُرْشٍ وَمَعَهُمْ سَمْعٌ مَا يَمُرُّونَ بِهِ وَمَا يَقُولُونَ
فِي شَأْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ ثُمَّ بَاتِيهَا إِذَا امْتَسَى فَمَحَرَّقَهَا الْخَبَرُ
وَكَانَ عَامِرُ بْنُ قَهْطَرٍ يَرْعَى فِي رَعْيَانِ أَهْلِ مَكَّةَ فَإِذَا امْتَسَى أَرَاخَ عَلَيْهَا غَمًّا أَبُو بَكْرٍ

فَأَجْلَبُوا وَجْهًا فَاذْعَبَ اللَّهُ بَنِي بَكْرِ عَدَاوَةً عِنْدَهَا إِلَى مَكَّةَ اسْتَبْعَ عَامِرُ بْنُ نُفَيْرَةَ أَثَرَهُ
بِالْعَنَمِ حَتَّى يَغِي عَلَيْهِ حَتَّى إِذْ امْتَصَّتِ اللَّائِي وَسَكَنَ عَمَّا النَّاسِ أَمَّا هَاصِبًا حَيْثُ الدَّرِي
اسْتَأْجَرَ بِتَعْيِيرِهَا وَبَعِيرُهُ وَأَسْمَا ابْنَهُ ابْنُ بَكْرِ بِسَفَرَتِهَا وَنَسَبَتْ أَنْ يَجْعَلَ لَهَا
عَصَامًا فَلَمَّا ارْتَحَلَا دَهَبَتْ لَتَعْلُقَ السُّفْرَةَ فَإِذَا لَيْسَ فِيهَا عَصَامٌ فَحَلَّ بِطَاقِهَا
فَجَعَلَهُ عَصَامًا ثُمَّ عَلَّقَهَا بِهِ فَكَانَ يَقَالُ لَأَسْمَا ذَاتُ النِّطَاقِ لِذَلِكَ **قَالَ**
ابْنُ هِشَامٍ وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُ ذَاتُ النِّطَاقِينَ وَتَقْسِيرُهُ أَنَّهَا إِذَا لَمْ
أَنْ تَعْلُقَ السُّفْرَةَ شَقَّتْ نِطَاقَهَا بِأَثْنَيْنِ فَعَلَقَتْ السُّفْرَةَ بِوَاحِدٍ وَأَسْطَقَتْ بِالْآخَرِ قَالَ
فَلَمَّا قَرَّبَ أَبُو بَكْرٍ الرَّاحِلَيْنِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدِمَ لَهُ أَفْضَلُهُمَا ثُمَّ قَالَ
ارْكَبْ فِذَا لَيْتِي وَأَمَّا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي لَا أَرْكَبُ بَعِيرًا لَيْتِي قَالَ
فَقَالَ لِلْبَّيْزُرِيِّ بَابِي أَنْتَ وَأَمَّا قَالَ لَا وَلَكِنْ عَمَّا التَّمَنُّ لِلَّذِي اسْتَعْمَاهُ قَالَ كَذَا وَكَذَا
قَالَ قَدْ أَخَذْتُهَا بِذَلِكَ قَالَ هِيَ لِلَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَرَكِبَا وَأَنْطَلَقَا وَأَوْدَقَ أَبُو بَكْرٍ عَامِرَ بْنَ نُفَيْرَةَ
خَطْمَهُ لِحَدِّهَا فِي الْمَطَرِ قَالَ اسْمَا فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ أَمَّا مَا تَقَرَّرُ
مِنْ قُرَيْشٍ فِيهِمْ الْوَحِيلُ فَوَقَفُوا عَلَى بَابِ ابْنِ بَكْرٍ فَخَرَجَتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا ابْنُ الْبُوكِ يَا ابْنَهُ ابْنِ بَكْرٍ
قَالَ قُلْتُ لَا أَدْرِي وَاللَّهِ ابْنُ ابْنٍ قَالَتْ فَرَفَعَ أَبُو جَهْلٍ يَدَهُ وَكَانَ فَاجِسًا خَبِيثًا فَلَطَمَ
حَدَّيْ لَطْمَةً طَرَحَ مَهَاقِرُ طُرِي قَالَتْ ثُمَّ انْصَرَفُوا فَمَكَثَ لَائِلًا مَا تَدْرِي ابْنُ رَحْمَةِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنَ الْخَيْلِ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ يَتَعْنَى بِلِيَانٍ مِنَ الشَّعِيرِ
عَمِيًّا الْعَرَبِ فَإِنَّ النَّاسَ لَيَسْمَعُونَهُ يَسْمَعُونَ صَوْتَهُ وَلَا يَرَوْنَهُ حَتَّى خَرَجَ مِنْ أَعْلَامِكُمْ
حِزْبُ اللَّهِ رَبُّ النَّاسِ خَيْرُ حِزَابِهِ وَفِيهِمْ جَلَّالٌ حَمِيدٌ أَمَّ مَعْبُودٍ
هَؤُلَاءِ بِالْبَرِّ ثُمَّ نَزَّوْحًا فَافْلَحَ مَنْ أَمْسَى وَفَتَقَ مُحَمَّدٌ

يُخْبِرُ

لِيَعْنَى بَنِي كَعْبٍ سَكَانَ قَتَائِمٍ وَمَعْدُهُهَا لِلْمُؤْمِنِينَ بِرُصْدٍ
قَالَتْ فَلَمَّا سَمِعَتْ قَوْلَهُ عَرَفَتْ ابْنَ وَجْهًا وَأَمَّ مَعْبُدٍ مِنْ بَنِي كَعْبٍ مِنْ خُرَاعِهِ قَالَتْ
اسْمَا فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مَعَهُ اخْتَمَلَ أَبُو بَكْرٍ مَالَهُ
لَهُ مَعَهُ حَمْسَةُ الْإِنِ دَرَاهِمٍ أَوْ سِتَّةُ الْإِنِ وَأَنْطَلَقَ بِمَاعِهِ قَالَتْ فَدَخَلَ عَلَيْنَا جَدِّي
أَبُو تَحَفَاتٍ وَقَدْ ذَهَبَ بَصَرُهُ فَقَالَ وَلِلَّهِ ابْنِي لِأَرَاهُ وَفَجَعَلَهُمَا بِمَالِهِ مَعَ نَفْسِهِ قَالَتْ
قُلْتُ هَلَّا يَا ابْنَهُ قَدْ تَرَكَ لَنَا حِرًّا كَثِيرًا قَالَتْ فَأَخَذْتُ أَحْجَارًا فَوَضَعْتُهَا فِي كَفِّ
فِي الْبَيْتِ كَانَ ابْنِي يَضَعُ مَالَهُ فِيهَا ثُمَّ وَضَعْتُ عَلَيْهَا ثَوْبًا ثُمَّ أَخَذْتُ يَدَهُ فَقُلْتُ خُذْ بِكَ
يَا ابْنِي عَلَى هَذَا الْمَالِ قَالَتْ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا فَقَالَ لَا بَأْسَ أَنْ كَانَ تَرَكَ لَكُمْ هَذَا قَدْ
أَحْسَنَ وَفِي هَذَا بَلَاغٌ لَكُمْ وَلَا وَاللَّهِ مَا تَرَكَ لَنَا شَيْئًا وَلَكِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَسَلِّمَ الشَّيْخَ بِذَلِكَ
وَعَنْ سُرَّاقَةَ ابْنِ مَالِكٍ بْنِ جُعْشَمٍ قَالَ مَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَّةَ
مُخَاجِرًا إِلَى الْمَدِينَةِ جَعَلْتُ قُرَيْشٍ فِيهِ مَائَةَ نَاقَةٍ لَمْ يَرُدُّهُ عَلَيْهِمْ فَالْتَمِسْنَا أَنَا جَالِسٌ فِي نَادِي
قَوْمِي أَقْبَلَ رَجُلٌ مَنَاحِي وَوَقَفَ عَلَيْنَا فَقَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ رَكْبَةً بِلَسَةٍ قَدْ مَرُّوا عَلَيْنَا
أَنفَا ابْنِي لِأَرَاهُمْ مُحَمَّدًا وَآخِصَانَهُ قَالَ فَأَوْمَأَتُ إِلَيْهِ يَعْزِي ابْنُ اسْتَلْتُ ثُمَّ قُلْتُ أَنَا هُمْ يَبْنُو
فُلَانٍ يَشْعُونَ ضَالَةً لَهُمْ مَا لَعَلَّهُ ثُمَّ سَكَتَ قَالَ مَكَثْتُ قَلِيلًا ثُمَّ قُمْتُ فَدَخَلْتُ بَنِي
ثُمَّ أَمَرْتُ بِغَيْرِي فَقَعِدْتُ إِلَى بَطْنِ الْوَادِي وَأَمَرْتُ بِسِلَاحِي فَأَخْرَجْتُ مِنْ دُونِ جُرْحِي ثُمَّ أَخَذْتُ
قِدَاحِي الَّتِي اسْتَقْسِمْتُ بِهَا ثُمَّ أَنْطَلَقْتُ فَلَيْسَتْ لَأَمِي ثُمَّ أَخْرَجْتُ قِدَاحِي فَاسْتَقْسِمْتُ بِهَا
فَخَرَجَ السَّهْمُ الَّذِي أَكْرَهُ لَا يَبْصُرُهُ مَا وَكُنْتُ أَرْجُو أَنْ تَرُدَّهُ عَلَيَّ قُرَيْشٌ فَأَخَذَ الْمَائِيَّةَ
النَّاقَةَ مَا لَ فَرَكِبْتُ عَلَى أَثَرِهِ وَبَيْنَا قُرَيْشِي شَتَدْنِي عَثَرِي فَسَقَطْتُ عَنْهُ مَا لَ قُلْتُ مَا
هَذَا مَا لَ ثُمَّ أَخْرَجْتُ قِدَاحِي فَاسْتَقْسِمْتُ بِهَا فَخَرَجَ السَّهْمُ الَّذِي أَكْرَهُ لَا يَبْصُرُهُ قَالَ

فَابَيْتُ الْآنَ اتَّبَعَهُ قَالَ فَرَكِبْتُ فِي أَثَرِهِ فَبَيْنَا فَرَسِي يَسْتَدْبِرُ عَثْرِي فَنَقُطُ عَنْهُ
 قَالَ فَعَلْتُ مَا هَذَا قَالَ ثُمَّ احْرَجْتُ قِدَاحِي فَاسْتَقْسَمْتُ بِهَا فَخَرَجَ السَّحْمُ الَّذِي أَكْرَهُ
 لَا يَضُرُّهُ قَالَ فَابَيْتُ الْآنَ اتَّبَعَهُ فَرَكِبْتُ فِي أَثَرِهِ قَالَ فَلَمَّا بَدَأَ الْيَوْمَ فَرَانَهُمْ عَثْرُ
 بِي فَرَسِي فَذَهَبَتْ بِدَاهٍ فِي الْأَرْضِ وَسَقَطَتْ عَنْهُ قَالَ ثُمَّ انْتَرَعَ يَدَيْهِ مِنَ الْأَرْضِ وَتَعَجَّهَا
 دُخَانٌ كَالْإِصْصَارِ قَالَ فَعَرَفْتُ حِينَ رَأَيْتُ ذَلِكَ أَنَّهُ مَدْبُوعٌ مِنِّي وَأَنَّهُ ظَاهِرٌ
 قَالَ فَادْبَيْتُ الْقَوْمَ لِمَا سَرَّاقَهُ بَنُو حُجَشِمٍ أَنْظَرُونِي أَكَلَيْتُمْ فَوَاللَّهِ لَا أَرِيكُمْ
 وَلَا يَأْتِيكُمْ مِنِّي شَيْءٌ يَكْرَهُونَهُ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَكْفُرُ
 وَمَا يَسْتَفِي مَنَا قَالَ فَقَالَ لِي ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ وَلَيْتُ نَكَبْتُ لِي كِتَابًا يَكُونُ أَمَةً
 مِنِّي وَمِنْكَ قَالَ أَكَبْتُ لَهُ يَا أَبَا بَكْرٍ قَالَ نَكَبْتُ لِي كِتَابًا فِي عِظَمِ أَوْفَى رُفْعِهِ أَوْفَى
 خَرَقِهِ ثُمَّ الْقَاهُ إِلَى مَا حُدِّثَهُ فَبَجَلْتُهُ فِي كِنَانِي ثُمَّ رَجَعْتُ فَسَكْتُ فَلَمْ أَذْكُرْ
 شَيْئًا مَا كَانَ حَتَّى إِذَا كَانَ تَمَحُّ مَكَّةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَرَعَ مِنْ
 حَبْنٍ وَالطَّائِفِ خَرَجْتُ وَمَعِيَ الْكِتَابُ لَا لِقَاهُ فَلَقِيَهُ بِالْحَجْرَانِ فَرَحَلْتُ فِي
 كَتِيبِهِ مِنْ حَيْلِ الْأَنْصَارِ فَنَحَلُوا أَيْقُرَ عَوْثِي بِالرَّيَاحِ وَيَقُولُونَ الْبَلَّ الْبَلَّ مَاذَا
 تَرِيدُ قَالَ فَذَنُوتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ وَاللَّهُ لَكَ أَنْ
 أَنْظِرَ إِلَى سَافِهِ فِي عَمْرُوزِهِ كَأَنَّهُ جَاهِرَةٌ قَالَ فَرَفَعْتُ يَدِي بِالْكِتَابِ ثُمَّ بَلَغْتُ رَسُولَ
 اللَّهِ هَذَا كِتَابُكَ يَا نَاسِرَاقَهُ بَنُو حُجَشِمٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ وَفَاءٍ
 وَبِرٍّ أَدْنَاهُ قَالَ فَذَنُوتُ مِنْهُ فَأَسَلْتُ ثُمَّ بَدَّكَرْتُ مِمَّا أَسَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ فَمَا أَذْكُرُهُ إِلَّا أَنِّي قُلْتُ مَا رَسُولُ اللَّهِ الصَّالِحُ مِنَ الْأَمَلِ تَغَشَّى حَيَاخِي
 وَقَدْ مَلَأْنَا لَابِلِي هَلْ لِي مِنْ خَيْرٍ فَيُنْ أَنْ اسْتَقِيمَ مَا لَيْتُمْ فِي كُلِّ ابْنٍ كَيْدَ حَرِّ الْجَرِّ

قَالَ ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى قَوْمِي فَسَفْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقْتِي ن
قَالَ ابْنُ الْحَقِّ وَلَمَّا خَرَجَ بِهَا دَلِيلُهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَرْقَطٍ سَلَكَ بِهَا اسْفَلَ
 مَكَّةَ ثُمَّ مَضَى بِهَا إِلَى السَّاحِلِ اسْفَلَ مِنْ عُسْفَانَ ثُمَّ سَلَكَ بِهَا عَلَى اسْفَلَ ابْنِ مَرْ
 اسْتَحَارَ بِهَا حَتَّى عَارَضَ الطَّرِيقَ بَعْدَ أَنْ حَارَ قَدِيدًا ثُمَّ حَارَ بِهَا مِنْ مَكَانِهِ
 ذَلِكَ فَسَلَكَ بِهَا الْخَرَّازَ ثُمَّ سَلَكَ بِهَا ثِنْتَهُ الْمَرَّةَ ثُمَّ سَلَكَ بِهَا لِقْفًا وَسَالَ لِقْفًا
 ثُمَّ حَارَ بِهَا مَدْلَجَهُ لِقْفٍ ثُمَّ اسْتَبْطَنَ بِهَا مَدْلَجَهُ حُجَّاجٍ ثُمَّ تَبَطَّنَ بِهَا مَرْجَحٍ
 مِنْ ذِي الْعُضْوَيْنِ وَيُقَالُ مِنْ ذِي الْعُضْوَيْنِ ثُمَّ بَطَّنَ ذِي كَيْسَرٍ ثُمَّ اخَذَ
 بِهَا عَلَى الْجَدَاجِدِ ثُمَّ عَلَى الْأَحْزَرِ ثُمَّ سَلَكَ بِهَا ذَا اسْلَمٍ مِنْ بَطْنِ غَدَاةٍ مَدْلَجَهُ
 تَعَمَّنَ ثُمَّ عَلَى الْعَبَائِدِ ثُمَّ حَارَ بِهَا الْفَاحَةَ وَيُقَالُ الْفَاحَةُ ثُمَّ هَبَطَ بِهَا
 الْعَجْرَجَ وَقَدْ ابْطَأَ عَلَيْهِمْ بَعْضُ طَهْرِهِمْ فَحَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُلَّ
 مِنْ اسْلَمٍ يُقَالُ لَهُ أَوْسٌ بَنُ حَجْرٍ عَلَى حِمْلٍ لَهُ يُقَالُ لَهُ ابْنُ الرِّدَاةِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَبَعَثَ
 مَعَهُ عَلَامًا لَهُ يُقَالُ لَهُ سَعُودُ بْنُ هَيْبَةَ ثُمَّ خَرَجَ بِهَا دَلِيلُهَا مِنَ الْعَجْرَجِ فَسَلَكَ
 بِهَا ثِنْتَهُ الْعَاجِرَ عَنْ مِثْلِ رَكُوبَةٍ حَتَّى هَبَطَ بِهَا بَطْنُ رَيْمٍ ثُمَّ قَدِمَ بِهَا قُبَاةً
 عَلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ لِأَشْيِ عَشْرَةَ لَيْلَةٍ خَلَّتْ مِنْ رَيْمٍ الْأَوَّلِ يَوْمَ الْأَشْيِ حِينَ
 اشْتَدَّ الْحَرُّ وَكَادَتْ الشَّمْسُ تَحْتَرُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ مِنْ سَاعِدَةٍ قَالَ
 حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ قَوْمِي قَالَ لَمَّا سَمِعْنَا مَخْرَجَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ
 مَكَّةَ وَتَوَكَّفْنَا قَدِيمَةً كَمَا خَرَجَ إِذَا صَلَبُ الصُّبْحِ إِلَى ظَاهِرِ حَرِّ تَابَسْطَرُ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَاللَّهِ مَا نَبْرُحُ حَتَّى يَغْلِبَنَا الشَّمْسُ عَلَى الْبَطَلِ إِذَا
 لَمْ يَحْدِ ظِلُّهُ دَخَلْنَا وَذَلِكَ فِي أَيَّامٍ جَارِهِ حَتَّى إِذَا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي قَدِمَ فِيهِ رَسُولُ

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَسْنَا كَمَا كُنَّا جُلُوسًا حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ طَلٌّ دَخَلْنَا
 بُيُوتَنَا وَفَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ دَخَلْنَا الْبُيُوتَ فَكَانَ أَوَّلَ
 مَنْ رَأَاهُ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ وَقَدْ رَأَى مَا كُنَّا نَصْنَعُ فَصَرَخَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَا بَنِي
 قَيْلَةَ هَذَا جَدُّكُمْ قَدْ جَاءَ قَالَ فَخَرَجْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ
 فِي طَلِّ تَخْلَةٍ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ فِي مِثْلِ نِسْبَتِهِ وَكَثُرْنَا لَمْ يَكُنْ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ ذَلِكَ وَرَكِبَهُ النَّاسُ وَمَا يَعْرِفُونَهُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى قَالَ
 الطَّلُّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ فَاطْلَمَهُ بِرَدَائِهِ فَعَرَفَنَاهُ
 عِنْدَ ذَلِكَ قَالَ وَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ كَلْتُمُومَ بْنِ الْهَدِيمِ أَخِي
 بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ وَنَزَلَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ عَلَى خَبِيبِ بْنِ إِسَافٍ أَحَدِ بَنِي الْحَرْثِ
 ابْنِ الْخَزْرَجِ بِالسَّيْحِ نَ وَأَقَامَ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ لَيَالٍ وَأَيَّامَهَا حَتَّى
 أَدَّى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَدَاعَ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ النَّاسِ حَتَّى إِذَا
 فَرَغَ مِنْهَا لَحِقَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَزَلَ مَعَهُ عَلَى كَلْتُمُومَ بْنِ هَذِيمَ فَكَانَ
 عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ وَأَمَّا كَانَتْ أَقَامَتْهُ بَقَاءَ لَيْلَةٍ أَوَّلَ لَيْلَتَيْنِ يَقُولُ كَانَتْ امْرَأَةٌ بَقَاءُ
 لَا رَوْحَ لَهَا مَسْلَمَةٌ قَالَ مَرَأْتُ إِنْسَانًا مَاتَتْ فِي حَوْفِ اللَّيْلِ فَبَضُرْتُ عَلَيْهَا بِأَيْهَا
 فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ فَبَعْطِطُهَا شَيْئًا مَعَهُ فَمَا خَذَهُ فَاسْتَرَبْتُ شَأْنَهُ فَعَلْتُ لَهَا يَأْمَهُ اللَّهُ مَنْ
 هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي يَبْضُرُ عَلَيَّ يَا بَكْرُ كُلُّ لَيْلَةٍ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ فَبَعْطِطُكَ شَيْئًا لَا
 أَذْرِي مَا هُوَ وَأَنْتِ امْرَأَةٌ مَسْلَمَةٌ لَا رَوْحَ لَكَ مَالَتْ هَذَا سَهْلُ بْنُ خُصِيفٍ قَدْ عَرَفَ
 إِنِّي امْرَأَةٌ لَا أَحَدٌ لِي فَذَا امْتَنِي عِدَا عَلِيٍّ وَثَانِ ثَوْمِهِ فَكَسَرَهَا ثُمَّ جَانِيَهَا وَقَالَ
 احْطَبِي بِهَذَا مَكَانَ عَلَى مَا تُرِيدُ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِ سَهْلُ بْنُ خُصِيفٍ حِينَ مَاتَ عِنْدَهُ بِالْعِرَاقِ

والذي هو

قَالَ ابْنُ اسْحَقَ فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَقَاءً فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ
 يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْثَلَاثَةِ وَيَوْمَ الْارْبَعَاءِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ وَأَشْشَنَ مَسْجِدَهُ ثُمَّ خَرَجَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
 فَأَذْرَكَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجُمُعَةَ فِي بَنِي سَالِمٍ بْنِ عَوْفٍ بِصَلَاتِهَا فِي الْمَسْجِدِ
 الَّذِي فِي بَطْنِ الْوَادِي وَادِي رَانُونَ فَكَانَتْ أَوَّلَ جُمُعَةٍ صَلَّاهَا بِالْمَدِينَةِ فَلَمَّا هُوَ عِثَابُ
 ابْنُ مَالِكٍ وَعُثْبَانُ بْنُ عُبَادَةَ مِنْ بَضَلَةَ فِي رَجَالٍ مِنْ بَنِي سَالِمٍ بْنِ عَوْفٍ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ
 أَيْمٌ عِنْدَنَا بِالْعَدْرِ وَالْعُدَّةِ وَالْمَنْعَةِ قَالَ خَلُّوا سَبِيلَهَا وَأَتَاهَا مَا مَوْرَةٌ لِنَاتِهِ فَنَحَلُوا
 سَبِيلَهَا فَانْطَلَقَتْ حَتَّى إِذَا وَارَتْ دَارَ بَنِي بِيضَةَ مَلَفَاهُ زِيَادُ بْنُ لَيْدٍ وَفَرَّوهُ ابْنُ
 عَمْرِو بْنِ رَجَالٍ مِنْ بَنِي بِيضَةَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلُمَّ الْيَنَّا إِلَى الْعَدْرِ وَالْعُدَّةِ وَالْعَزَّةِ
 وَالْمَنْعَةِ قَالَ خَلُّوا سَبِيلَهَا وَأَتَاهَا مَا مَوْرَةٌ فَنَحَلُوا سَبِيلَهَا فَانْطَلَقَتْ حَتَّى إِذَا مَرَّتْ بِدَارِ
 بَنِي سَاعِدَةَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلُمَّ الْيَنَّا إِلَى الْعَدْرِ وَالْعُدَّةِ وَالْمَنْعَةِ قَالَ خَلُّوا سَبِيلَهَا
 وَأَتَاهَا مَا مَوْرَةٌ فَنَحَلُوا سَبِيلَهَا فَانْطَلَقَتْ حَتَّى إِذَا وَارَتْ دَارَ بَنِي الْحَرْثِ ابْنِ الْخَزْرَجِ
 أَعْرَضَهُ سَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ وَخَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فِي رَجَالٍ مِنْ الْحَرْثِ
 ابْنِ الْخَزْرَجِ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلُمَّ الْيَنَّا إِلَى الْعَدْرِ وَالْعُدَّةِ وَالْمَنْعَةِ قَالَ خَلُّوا سَبِيلَهَا
 وَأَتَاهَا مَا مَوْرَةٌ فَنَحَلُوا سَبِيلَهَا فَانْطَلَقَتْ حَتَّى إِذَا مَرَّتْ بِدَارِ عَدِيِّ بْنِ الْحَجَّارِ وَهُمْ لَحَوْلُهُ
 أَمُّ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ سَلَمَى بِنْتُ عَمْرِو أَحَدَى نِسَائِهِمْ أَعْرَضَهُ سَلِيطُ بْنُ قَيْسٍ وَأَبُو سَلِيطَ بْنَ
 أُسَيْرَةَ بْنِ أَبِي خَارِجَةَ فِي رَجَالٍ مِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ الْحَجَّارِ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلُمَّ الْيَنَّا
 إِلَى الْعَدْرِ وَالْعُدَّةِ وَالْمَنْعَةِ قَالَ خَلُّوا سَبِيلَهَا وَأَتَاهَا مَا مَوْرَةٌ فَنَحَلُوا سَبِيلَهَا
 فَانْطَلَقَتْ حَتَّى إِذَا مَرَّتْ بِدَارِ بَنِي الْحَجَّارِ بَرَكْتَ عَلَى أَبِي سَجْدَةٍ وَهُوَ يَوْمُئِذٍ
 مَرَبَّدٌ لِحُلَامَيْنِ يَتَمَيَّنُ مِنْ بَنِي الْحَجَّارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي كَالِبٍ وَهَؤُلَاءِ فِي حَجَرٍ مُعَاذِ بْنِ عَمْرِو سَهْلٍ

أَعْرَضَهُ سَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ وَخَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فِي رَجَالٍ مِنْ الْحَرْثِ ابْنِ الْخَزْرَجِ

وَسَهِّلْ ابْنِي عُمَرُو فَلَمَّا بَرَكْتَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاكَ عَلَيْهِمَا لَمْ
يَنْزِلْ وَتَبَتِ قَسَارَتُ عَزْرِي عَيْدٍ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاجَعَ لَهَا وَمَا لَهَا
لَا يَسْتَهَابُهُ ثُمَّ التَقَتِ خَلْفَهَا مَرَجَعَتْ إِلَى مَبْرَكَيْهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ فَبَرَكْتَ فِيهِ ثُمَّ تَجَلَّجَلَتْ
وَرَزَمَتْ وَوَضَعَتْ حِرَامَهَا نَزَلَ عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاجْتَمَلَ
أَبُو أَيُّوبَ خَالِدُ بْنُ زَيْدٍ رَجُلُهُ تَوَضَّعَ فِي بَيْتِهِ وَنَزَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَسَأَلَ عَنِ الْمَزِيدِ وَلَمْ يَنْوَقُلْ لَهُ مَعَاذُ بْنُ عَمْرٍاءَ هُوَ يَارَسُولَ اللَّهِ لَسَهِّلْ وَسَهِّلْ
ابْنِي عُمَرُو وَهَاتِي تَمَانِي وَسَارِضِي هَامَانَهُ فَاتَّخِذْهُ مَسْجِدًا وَأَمْرِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَبْنِي نَزَلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَبِي أَيُّوبَ حَتَّى
بُنِيَ مَسْجِدُهُ وَمَسَاكِنُهُ فَعَمِلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَرْغَبَ الْمُسْلِمِينَ
فِي الْعَمَلِ فَعَمِلَ فِيهِ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ وَذُأَبُوا فِيهِ فَقَالَ قَائِلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
لِيْن نَعْلَمُ أَنَّ ابْنِي عُمَرُو لَذَلِكَ مِنَّا الْعَمَلُ الْمُصَلَّلُ

وَأَرْجُو الْمُسْلِمُونَ وَهُمْ يَشْتَوْنَهُ يَقُولُونَ

لَا عَيْشَ الْأَعْيَشِ الْآخِرَةَ اللَّهُمَّ ارْحِمِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ

فَقَوْلُ النَّبِيِّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ
اللَّهُمَّ ارْحِمِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ نَزَلَ عَنْ عَمَارِ بْنِ يَاسِرٍ وَقَدْ أَتَقَلَّوْهُ بِاللَّيْلِ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْمِلُونَ عَلَى مَا لَا يَحْمِلُونَ فَالْتَأَمْتُ سَلْمَةً فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْقُضُ وَفَرَّتْهُ يَدِي وَكَانَ رَجُلًا جَدًّا وَخَجَّ بِنُحْمَةٍ
لَيْسُوا بِالَّذِينَ يَقُولُونَ لَنَا نَقُتِلُ الْفِيهِ الْبَاغِيَهُ وَارْتَجَزَ عَلَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ
لَا يَسْتَوِي مِنْ نَعْرِ الْمَسَاجِدِ يَذَابُ فِيهَا قَائِمًا قَاعِدًا

من

وَمَنْ يَرَى عَنِ الْخُبَارِ جَابِدًا فَاحْزَهَا عَمَارًا فَجَعَلَ يَرْجُزُ بِهَا نَقَالَ
وَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سِتِّ أَبِي أَيُّوبَ حَتَّى لَمْ يَسْجُدْ وَمَسَاكِنُهُ
ثُمَّ انْقَلَبَ إِلَى مَسَاكِنِهِ **وَعَنْ** أَبِي أَيُّوبَ قَالَ لَمَّا نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَتْنِي نَزَلَ فِي السُّفْلِ وَأَنَا وَأُمُّ أَيُّوبَ فِي الْعُلُوِّ فَقُلْتُ لَهُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ بَابِي
أَنْتَ وَأُمِّي ابْنِي أَكْرَهُ وَأَعْظِمُ أَنْ أَكُونَ فَوْقَكَ وَتَكُونَ خَلْفِي فَطَهَّرْتَ فَكُنْ
فِي الْعُلُوِّ وَنَزَلَ لِحْنٌ فَكَوْنُ فِي السُّفْلِ بِمَا لِيَ أَبَا أَيُّوبَ أَنْ أَرْقُبَ بِنَا وَبِنَا نَحْنَا
أَنْ يَكُونَ فِي سُفْلِ الْبَيْتِ قَالَ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سُفْلِهِ
وَكُنَّا فَوْقَهُ فِي الْمَسْكَنِ فَلَقَدْ انْكَسَرَ حُجَّتُ لَنَا فِيهِ مَا نَقُتُّ أَنَا وَأُمُّ أَيُّوبَ
بِقَطِيفَةٍ لَنَا لَنَا مَا لَنَا لِحْنًا عَمْرَاهَا تَشْفِيهَا الْمَاخُوفَانِ أَنْ يَقْطُرَ عَلَى رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْءٌ فَيُؤْذِيهِ قَالَ وَكُنَّا نَصْنَعُ لَهُ الْعِشَاءَ ثُمَّ نَبْعَثُ
إِلَيْهِ فَاذْأَرَدْنَا نَصْلَهُ يَتِمَّتْ أَنَا وَأُمُّ أَيُّوبَ مَوْضِعَ يَدِهِ فَاكْلَنَا سَهْبَةً نَبْعَثُ
بِذَلِكَ الْبَرَكَهَ حَتَّى يَخْتَلِيَ إِلَيْنَا لَيْلَةً بِعِشَائِهِ وَفَدَّ جَعَلْنَا لَهُ بَصَلًا أَوْ ثَوْمًا قَالَ
فَرَدَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ أَرُ لَيْدَهُ فِيهِ أَثَرًا قَالَ فَخِيْتُهُ فَرَعَانُ قُلْتُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي دَدَدَتُ عِشَاءَكَ وَلَمْ أَرُ فِيهِ مَوْضِعَ بَرَكٍ وَكُنْتُ
أَذْأَرَدْتُ عَلَيْنَا يَتِمَّتْ أَنَا وَأُمُّ أَيُّوبَ مَوْضِعَ بَرَكٍ نَبْعَثُ بِذَلِكَ الْبَرَكَهَ قَالَ
أَبِي وَجَدْتُ فِيهِ رِيحَ هَذِهِ الشَّجَرَةِ وَأَنَا رَجُلٌ أَنَا حَيٌّ فَأَمَّا أَنْتُمْ فَكُلُوا قَالَ
فَاكْلَنَا وَلَمْ نَصْنَعْ لِحَالِ الشَّجَرَةِ بَعْدُ **قَالَ** ابْنُ الْحَقِّ وَفَدَّ هُوَ الْمُهَاجِرُونَ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَتَّقِ مِنْهُمْ بَعْضَهُ أَحَدًا لَمْ يَتَّقُوا أَوْ يَحْبُسُوا
وَلَمْ يُوْعَبْ أَهْلُ هَجْرَةٍ مِنْهُمْ بِأَهْلِيهِمْ وَلَمْ يَأْتِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالرَّسُولُ صَلَّى

عَلَّقَتْ؟

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْآهْلُ دُرِّ مَسْمُوتٍ بَنُو مَطْعُونٍ وَبَنُو حِجْشٍ وَبَنُو
الْبَكْرِ فَإِنَّ دُرَّهُمْ بِكَ هَجْرَةٌ لَيْسَ فِيهَا سَاكِنٌ وَلَا خَرَجَ بَنُو حِجْشٍ مِنْ
دَارِهِمْ عَدَا عَلَيْهَا أَبُو سَفْيَانَ بْنُ جَرْبٍ فَبَا عَمَّا مِنْ عَمْرِو بْنِ عُلْفَةَ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ
لُؤَيٍّ فَلَمَّا بَلَغَ بَنِي حِجْشٍ مَا صَنَعَ أَبُو سَفْيَانَ بِدَارِهِمْ ذَكَرَ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُجْشٍ لِرَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْآتْرُضِي مَا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ
تُعْطِيكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَذَا رَأْسًا مَنَاهَا فِي الْجَنَّةِ قَالَ بَلَى قَالَ فَمَا لَكَ لَمْ تَفْعَلْ ذَلِكَ
اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَ كُلَّهُ أَبُو أَحْمَدَ فِي دَارِهِمْ فَبَطَأَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّاسُ لِبَنِي أَحْمَدَ يَا أَبَا أَحْمَدَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْرَهُ
أَنْ تَرْجِعُوا فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْوَالِكُمْ أَصِيبَ مِنْكُمْ فِي اللَّهِ وَامْتَسَكَ مِنْ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ

قَالَ لِبَنِي سَفْيَانَ

أَبْلَغَ أَبَا سَفْيَانَ عَنْ أَمْرِ عَوَاقِبِهِ مَدَامَةَ
دَارِ بْنِ عَمَلٍ بَعَثَهَا تَغْضِي بِهَا عِنْدَ الْغَرَامَةِ
وَجَلِبَتْ بِأَبِيهِ رِبِّ النَّاسِ بِحَقِّهِ الْقَسَامَةِ
أَذْهَبَ بِهَا أَذْهَبَ طَوْنَهَا طَوْنُ الْحِمَامَةِ

قَالَ فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ إِذْ قَرِيبًا شَفَرَ رَيْحَ الْأَوَّلِ
إِلَى صَفَرٍ مِنَ السَّنَةِ الدَّارِجَةِ يُنْتَبِئُ لَهُ فِيهَا سَجْدَةٌ وَمَسَاكِينَةٌ فَاسْتَجْمَعَ لَهُ اسْلَامٌ هَذَا
الْحَيَّ مِنَ الْأَنْصَارِ فَلَمْ يَتَقِ دَارَ مِنْ دُوبِ الْأَنْصَارِ إِلَّا اسْلَمَ لَهَا الْأَمَاكَانَ مِنْ خُطَّةِ
وَرَأْفٍ وَوَأَيْلٍ وَأَمْسَتْ وَتَلَّى رَسُولُ اللَّهِ وَهُمْ حَيٌّ مِنَ الْأَوَّلِ فَاتَمَّ أَقَامُوا عَلَى شَرِكِهِمْ
وَكَانَ أَوَّلَ خُطْبَةٍ خُطِبَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَامَ فِيهِمْ فَحَمْدُ اللَّهِ

وَبَشَى

وَأَشَى عَلَيْهِ مَا هُوَ لَهُ أَهْلٌ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ فَقَدِمُوا أَنْفُسَكُمْ
تَحْلُنَ وَاللَّهِ لِيَضَعَنَّ أَحَدَكُمْ ثُمَّ لِمَدَّ عَنْ غَمَّةٍ لَيْسَ لَهَا رَاعٌ ثُمَّ لِمَقُولٍ لَهُ
رَبُّهُ لَيْسَ لَهُ ثَرْجَمَانٌ وَلَا حَاجَتٌ بِحَبِّهِ دُونَهُ الرَّيَانِيكَ رَسُولِي فَلَمَّكَ وَأَسْكَ
مَا لَا وَافَضَلْتُ عَلَيْكَ فَمَا قَدِمْتُ لِنَفْسِكَ فَلْيَنْطَرْنَ مِمَّا وَشِمَالًا وَلَا يَرَى شَيْئًا
ثُمَّ لِيَنْطَرْنَ وَرَأْيَهُ وَلَا يَرَى غَيْرَ حَقِّهِمْ مِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ تَقِي وَجْهَهُ مِنَ النَّارِ وَلَوْ
سَبَقَ مِنْهُ فَلْيَفْعَلْ وَمَنْ لَمْ يَجِدْ مَبْلَغَهُ طَيِّبَةً فَإِنَّهَا تَجْرِي الْحَسَنَةُ عَشْرًا مِثْلَهَا
إِلَى سَبْعِ مِائَةٍ ضَعِيفٍ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ قَالَ ثُمَّ خُطِبَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ مَرَّةً أُخْرَى فَقَالَ إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ أَحَدُهُ اسْتَعِينَهُ
تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ وَأَنْفُسَنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مِنْ يَدِ اللَّهِ فَلَمْ يُصِلْ لَهُ وَمَنْ
يُضِلُّ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ أَنْ أَحْسَنَ الْحَرْثِ
هَابُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَبَّهَ اللَّهُ فِي قَلْبِهِ وَأَدْخَلَهُ فِي الْإِسْلَامِ بَعْدَ الْكُفْرِ
وَأَخَارَةً عَلَى مَا سِوَاهُ مِنْ أَحَادِيثِ النَّاسِ إِنَّهُ أَحْسَنُ الْحَرْثِ وَابْلَغُهُ أَجْوَدُ مَا أَجَبَتْ
اللَّهُ أَجْبَتُوا اللَّهَ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَلَا تَعْلَمُوا كَلَامَ اللَّهِ وَذِكْرَهُ وَلَا تَقْسُ عَنْهُ
قُلُوبُكُمْ فَإِنَّهُ مِنْ كُلِّ مَا يَخْلُقُ اللَّهُ خَيْرًا وَبِضَاطْفِي فَقَدْ سَمَاءُ خَيْرُهُ مِنَ الْأَعْمَالِ
وَمُصْطَفَاهُ مِنَ الْعِبَادِ وَالصَّاحِبُ مِنَ الْحَدِيثِ وَمِنْ كُلِّ مَا أَوْقَى النَّاسُ مِنَ الْخَلَالِ
وَالْحَرَمِ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَاسْتَوْهَ حَقَّ تَعَالَى وَاصْدُقُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
صَاحِبِ مَا تَقُولُونَ يَا فَوَاهِيَكُمْ وَتَحَابُّوا بِرُوحِ اللَّهِ بَيْنَكُمْ إِنْ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَغْضِبُ
أَنْ تَبْتَكَ عَقْدُهُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ قَالَ وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَلَّمَ كِتَابًا بِأَيِّ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَأَدْعَى بَيْنَهُ تَعَوَّذَ وَعَاهَدَهُمْ وَأَقْرَبَهُمْ عَلَى دِينِهِمْ

وَأَمْوَالُهُمْ وَأَسْرَاطُهُمْ عَلَيْهِمْ وَسُرْطُهُمْ لِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا كِتَابٌ مِنْ
مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ مِنْ قُرَيْشٍ وَبِشْرٍ وَمَنْ
يَتَّبِعُهُمْ وَلِحَقِّهِمْ وَجَاهِدَ مَعَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ الْمَاهِجُونَ
مَنْ قُرَيْشٍ عَلَى رُبْعِهِمْ يَتَعَاوَلُونَ بَيْنَهُمْ وَهُمْ يَقْدُرُونَ عَائِيَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَالْقِسْطِ
بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَبَنِي عَوْفٍ عَلَى رُبْعِهِمْ يَتَعَاوَلُونَ مَعَهُمْ الْأُولَى وَكُلُّ طَائِفَةٍ
تَقْدِرُ عَائِيَهَا بِالْمَعْرُوفِ وَالْقِسْطِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَبَنِي عَوْفٍ عَلَى رُبْعِهِمْ يَتَعَا
مَعَهُمُ الْأُولَى وَكُلُّ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ تَقْدِرُ عَائِيَهَا بِالْمَعْرُوفِ وَالْقِسْطِ بَيْنَ
الْمُؤْمِنِينَ وَبَنِي النَّجَارِ عَلَى رُبْعِهِمْ يَتَعَاوَلُونَ مَعَهُمُ الْأُولَى وَكُلُّ طَائِفَةٍ
تَقْدِرُ عَائِيَهَا بِالْمَعْرُوفِ وَالْقِسْطِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَبَنِي عَوْفٍ عَلَى رُبْعِهِمْ
يَتَعَاوَلُونَ مَعَهُمُ الْأُولَى وَكُلُّ طَائِفَةٍ تَقْدِرُ عَائِيَهَا بِالْمَعْرُوفِ وَالْقِسْطِ
بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَبَنِي الْأَدِيسِ عَلَى رُبْعِهِمْ يَتَعَاوَلُونَ مَعَهُمُ الْأُولَى وَكُلُّ طَائِفَةٍ
تَقْدِرُ عَائِيَهَا بِالْمَعْرُوفِ وَالْقِسْطِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَآلِ الْمُؤْمِنِينَ لَا يَبْرَكُونَ
مُفْرَحًا بَيْنَهُمْ أَنْ يُعْطَوْا بِالْمَعْرُوفِ فِي ذِي الْأَوْعِلِ وَالْمُفْرَحِ الْمَخْذُولِ الْمَقْتُلِ
بِالدِّينِ وَالْعِيَالِ وَلَا يَحَالِفُ مُؤْمِنٌ مُؤَلَّى مُؤْمِنٍ دُونَهُ وَآلِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَّقِينَ
عَلَى مَنْ يَغِي سُلْمُهُمْ أَوْ ابْتِغَى دَسِيقَهُ طَلِمَ أَوْ أَيْمَ أَوْ عَزْدَانِ أَوْ نَسَادِ بَنِي الْمُؤْمِنِينَ
وَأَنْ أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهِ جَمِيعًا وَلَوْ كَانَ وَلَدًا جَدَّهُمْ وَلَا يَقْتُلُ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنًا فِي كَافِرٍ وَلَا
يُنْصَرُ كَافِرٌ عَلَى مُؤْمِنٍ وَإِنْ ذَمَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَاحِدَةً يُجِيرُ عَلَيْهِمْ أَدْنَاهُمْ
وَأَنْ الْمُؤْمِنِينَ بَعْضُهُمْ مَوَالِي بَعْضٍ دُونَ النَّاسِ وَأَنْهُ مِنْ بَنِي عَمَانٍ يَهُودِيَّاتٍ
لَهُ النُّصْرَةُ وَالْإِمْنَةُ غَيْرُ مَظْلُومِينَ وَلَا مُتَأَصِّرِينَ عَلَيْهِمْ وَأَنْ سَلَّمَ الْمُؤْمِنِينَ

وَاحِدَةً

وَاحِدَةً لَا يَسَالِمُ مُؤْمِنٌ مِنْ دُونِ مُؤْمِنٍ فِي قِتَالٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْأَعْلَى سَوَاءٌ وَعَزَلٍ
بَيْنَهُمْ وَأَنْ كُلُّ غَارِيَةٍ عَزَتْ مَعَهَا يَغِيْبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَأَنْ الْمُؤْمِنِينَ يُبِي بَعْضُهُمْ
عَنْ بَعْضٍ بِأَمَالٍ مَا هُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَنْ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَّقِينَ عَلَى أَحْسَنِ هَذَا وَأَقْوَمِهِ
وَأَنْهُ لَا يُجِيرُ مُشْرِكٌ مَالًا لِقُرَيْشٍ وَلَا نَفْسًا وَلَا جَوْلَ دُونَهُ عَلَى مُؤْمِنٍ وَأَنْهُ مَنْ غَشِيَتْ
مُؤْمِنًا قِتَالًا عَنْ سِنِيهِ فَإِنَّهُ قَدْ يَدُ الْأَنْ يَرْضَى وَلِيَّ الْمَقْتُولِ وَأَنْ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ كَافَّةً
وَلَا يَحِلُّ لَهُمُ الْإِقْبَامُ عَلَيْهِ وَأَنْهُ لَا يَحِلُّ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَفْرَغَ فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ وَأَمَّا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ أَنْ يَصْرُحَ بِحُجَّتِهِمْ وَلَا يُؤْوِيَهُ وَأَنْهُ مَنْ نَصَرَ أَوْ أَوَاهُ فَإِنَّهُ لَعْنَةُ اللَّهِ وَغَضَبُهُ
يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهُ صَرْقٌ وَلَا عَدْلٌ وَأَنْكُمْ مَعَهَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَإِنْ
مَرَدَّ إِلَى اللَّهِ وَالْيَوْمِ وَالْمُحَمَّدِ وَأَنْ الْيَهُودَ يَنْفِقُونَ مَعَ الْيَهُودِ مَا دَامُوا حَيَارِينَ وَلَنْ
يَهُودِيَّ عَوْفٍ أُمَّةً مَعَ الْمُؤْمِنِينَ لِلْيَهُودِ دِينُهُمْ وَالْمُسْلِمِينَ دِينُهُمْ مَوَالِيَهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ
الْأَمْسَ طَلِمَ وَأَيْمَ فَإِنَّهُ لَا يَبُوعُ الْأَنْفُسَةَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ وَأَنْ الْيَهُودِيَّ النَّجَارِ
مِثْلَ الْيَهُودِيَّ عَوْفٍ وَأَنْ الْيَهُودِيَّ بَنِي سَاعِدَةَ مِثْلَ الْيَهُودِيَّ عَوْفٍ وَأَنْ
لِيَهُودِيَّ بَنِي جُشَيْمٍ مِثْلَ الْيَهُودِيَّ عَوْفٍ وَأَنْ لِيَهُودِيَّ بَنِي الْأَدِيسِ مِثْلَ الْيَهُودِيَّ
بَنِي عَوْفٍ وَأَنْ لِيَهُودِيَّ بَنِي ثَعْلَبَةَ مِثْلَ الْيَهُودِيَّ عَوْفٍ الْأَمْسَ طَلِمَ وَأَيْمَ فَإِنَّهُ لَا يَبُوعُ
الْأَنْفُسَةَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ وَأَنْ جَفَنَةَ بَطْنٍ مِنْ ثَعْلَبَةَ كَأَنْفُسِهِمْ وَأَنْ لِبَنِي
الشَّطْبَةِ مِثْلَ الْيَهُودِيَّ عَوْفٍ وَأَنْ الْبَزْدُونَ الْأَمْسَ وَأَنْ مَوَالِي ثَعْلَبَةَ
كَأَنْفُسِهِمْ وَأَنْ بَطَانَةَ يَهُودٍ كَأَنْفُسِهِمْ وَأَنْهُ لَا يُخْرِجُ مِنْهُمْ أَحَدًا إِلَّا بِإِذْنِ
مُحَمَّدٍ وَأَنْهُ لَا يُخْرِجُ عَلَى نَارٍ جَزِيعٍ وَأَنْهُ مَنْ قَتَلَ بِنَفْسِهِ الْأَمْسَ طَلِمَ وَأَنْ
اللَّهُ عَلَى أَيْمِهِ هَذَا وَأَنْ عَلَى الْيَهُودِ نَفَقَتُهُمْ وَعَلَى الْمُسْلِمِينَ نَفَقَتُهُمْ وَأَنْ يَتَّبِعُوا النَّصَرَ

على من جارت اهل هذه الضعيفه ن وان بينهم النصيح والنصيحه والبر دون الاثم
 وانه لئن اثم امرؤ خليفه وان النصر للظالم وان اليهود مع المؤمنين ما داموا
 بخاريين وان يثبت جرم جوفها لاهل هذه الضعيفه وان الحارث لنفس
 غير مضار ولا اثم وانه لا حار حرمه الا باذن اهلها وانه ما كان بين
 اهل هذه الضعيفه من حديث او استخبار لحاق فساد فان مرده الى الله عز وجل
 والي محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الله على انقي ما في هذه الضعيفه وانه
 وانه لا حار قريس ولا من نصرها وان بينهم النصير على من دهم يثبت واذا ادعوا
 الى صلح صالحونه ولبسوته فانهم يصلحونه ويلبسونه وانهم اذا ادعوا الى
 مثل ذلك فانه لهم على المؤمنين الامم جارت في الدين على كل انسان حصته من
 جانيهم الذي قبلهم وان يهود الاوس مواليهم وانفسهم على مثل ما لاهل هذه
 الضعيفه مع البر المحض من اهل هذه الضعيفه وان البر دون الاثم لا يلبس
 داسب الا على نفسه وان الله عز وجل على صدق ما في هذه الضعيفه وانه
 لا يجوز هذا الكتاب دون طلم او اثم وانه من خرج امين ومن بعد امين بالمد
 الامن طلم او اثم وان الله جاز لمن بر وانني ومحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ذكر المواخاة بين المهاجرين والانصار **قال** ابن اسحق واخي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بين احبايه من المهاجرين والانصار فقال يا خواتم الله
 اخوت اخوتكم ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب فقال هذا اخي وكان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم سيد المسلمين وامام المقيمين ورسول رب العالمين الذي ليس له خطير
 ولا نظير من العباد وعلى بن ابي طالب اخوتن وكان حمز بن عبد المطلب اسد الله

اسدكم

واسد رسول الله صلى الله عليه وسلم وزيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اخوتن واليه اوصى حمز يوم احد حين حضره القاتل ان يحدث به حادث
 الموت وكان جعفر بن ابي طالب ومعاذ بن جبل اخوتن وكان جعفر
 مولى عاتكة بنت الحسين وكان ابو بكر الصديق وخارجه بن زيد اخو بلخير
 ابن الخزرج اخوتن وعمر بن الخطاب وعثمان بن مالك اخوتن سالم بن عوف اخوتن
 وابو عبيد بن الجراح واسمه عامر وسعد بن معاذ اخوتن عبد الاشهل اخوتن
 وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع اخو بلخير الخزرج اخوتن والربيع ابن
 العوام وسلمة بن سلامة اخوتن عبد الاشهل اخوتن وعثمان بن عفان واوس
 ابن ثابت اخوتن النجار اخوتن وطلحة بن عبيد الله وكعب بن مالك اخوتن سلمة
 اخوتن وسعيد بن زيد بن عمرو بن ثعلبة وابي ابن كعب اخوتن النجار اخوتن
 ومصعب بن عمير وابو ايوب اخوتن النجار اخوتن وابو جليفه بن عتبة بن ربيعة
 وعناد بن شير اخوتن عبد الاشهل اخوتن وعمار بن ياسر وخطيفة بن الهيثم اخو
 بني عيسى اخوتن وابو ذر العفاري والمذنب بن عمرو اخوتن ساعدة اخوتن وجابر
 ابن ابي بلعة حليف بني اسيد بن عبد الحزى وعويم بن ساعدة اخوتن عمرو بن عوف اخوتن
 وسلمان الفارسي وابو الدرداء وعمر بن الخطاب اخوتن بلخير بن الخزرج اخوتن
 ولدا لمؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو ربيعة عبد الله بن عبد الرحمن بن جعفر
 اخوتن فهو لاسم سمي لنا من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخوتن من
 اصحابه فلما دون عمر بن الخطاب الدواوين بالشام وكان لدا لمؤذن فخرج الى الشام
 فاقام بها مجاهدا فقال عمر لبلال الي من جعل دواينك بلال قال مع ابي ربيعة لا

أطرقه أبا الأحرار التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عقد بيته وبني رضم إليه
ورضم ديوان الحبشة إلى ختمهم لكان بلال منهم فقم في ختمهم إلى اليوم ن وهلك في
ملك الأشهر أبو أمية سعد بن زرارة والمسجد بيتي أخذته الذئبة وقيل الشقة
قال وحديثي عاصم بن عمر بن قتادة أنه لما مات أبو أمية سعد بن زرارة
اجتمع بنو النخار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو أمية يقيمهم
فقالوا يا رسول الله إن هذا قد كان مناجت قد علمت فاجعل لنا رجلاً مكانه يقيم
من أمرنا ما كان يقيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم أنتم أخوالي وأباؤنا
فيكم وأما تقيمكم وكبره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يخص بها بعضكم دون
بعض فكان من فضل بني النخار أن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيمهم
قال ابن إسحق فلما اطمان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة واجتمع إليه
أخوانه من المهاجرين واجتمع أمر الانصار واستجكم أمر الاسلام فقامت الصلاة
وفرضت الزكاة والصيام والحج وقرض الجاهل والحرام وتبوا الاسلام
بين أظهرهم وكان هذا الخي من الانصار هم الذين تبوا الدار والدين وقد
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدمها إنما يجتمع الناس إليه للصلاة حين
مواقبها بغير دعوته فقم رسول الله صلى الله عليه وسلم بوقاكبوق اليهود الذي
يدعون به لصلاة يقيم ثم كبره ثم أمر بالنافوس فحيت ليضرب به المسلمين للصلاة
فبينما هم على ذلك رأى عبد الله بن زيد بن عتبة بن عبد ربه أخو لمحر بن النخارج النذرا
فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله إنه طاف في هذه الليلة طائف
مروى رجل عليه ثوبان أخضران يحمل فوسافي يده فقلت ما عبد الله اتبع هذا النافوس

قال وما نضغ به قال قلت ندعوا به إلى الصلاة قال أفلا أدلك على خير من ذلك قال
قلت وما هو قال يقول الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر
الاله اشهدان لا اله الا الله اشهدان محمد رسول الله اشهدان محمد رسول الله
حتى على الصلاة حتى على الصلاة حتى على الصلاة حتى على الصلاة حتى على الصلاة
لا اله الا الله فلما احبر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما الروا باحق ان الله
فقم مع بلال فاليقما عليه وليؤذن بها فانه انزى صوتاً منك فلما اذن بها بلال
سمعها عمر بن الخطاب وهو في بيته فخرج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يجتر
رداه وهو يقول يا بني الله والذي بعثك بالحق لقد رايت مثل الذي رأي مال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لله الحمد **وعن** عمرو بن الزبير عن امراء من بني النخار
قالت كان بيني من اطول سب حول المسجد وكان بلال يؤذن عليه للمحرم كل غدا
فباني سحر بطرس على البيت ينظر الفجر فاذا رآه مطاب ثم قال اللهم احمرك واستعجلك
على فريش ان تقيموا دينك قالت ثم يؤذن قالت والله ما علمته كان يتركها ليلة
واحدة ن قال فلما اطمان برسول الله صلى الله عليه وسلم دأبه واطهر الله بها
دينه وسره بما جمع اليه من المهاجرين والانصار من اهل ولايته قال ابو قيس
صيرته بن ابي اسير برصمة من بني النخار وكان قد رهب في الجاهلية وامن بالمسيح
وفارق الاوثان واعتل من الجنابة وتطهر من الجايض من النساء وهم بالنصرانية ثم
اشك عنها ودخل مثاله فاتخذة مسجد الا يدخل عليه طائفة ولا حيت وقال عبد رب
ابرهيم حتى يدع رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة واستلم وحسن اسلامه وهو شيخ
كبير وكان قوالا بالحق معظماً له في جاهليته يقول اشعار في ذلك حسنا هو الذي

يقول ابو قيس واوضح عاديًا الاما استطعم من وصاتي فافعلوا
 اوصيكم بالله والبر والتقوى واعراضكم والبر بالله اول
 وان قومكم سادوا فلا تحسدنهم وان كنتم اهل الرياسة فاعدلوا
 وان نزلت اجرك الدواهي بغيركم فانفسكم دون العسرة فاحملوا
 وان ناب غرم فادح فارفقوهم وما حملوا في الملمات فاحملوا
 وان انتم امعزتم فاعفوا وان كان فضل الخير فيكم فافضلوا
 وقال ايضا يذكرنا اكرمهم الله به من الاسلام وما خصهم به
 نوى في نرس بضعة عشرة حجة يذكر لو نلفي صديقًا مؤثيًا
 ويعرض في اهل المواسم نفسه فلم يرم من نوى ولم يزد راعيًا
 فلما انا اطهر الله دينه فاصبح مسرورًا بطيعة راضيًا
 والفاسد بقاء طمأننت به النوى ودان له عونًا من الله يا ديا
 يقص لنا ما قال نوح لقومه وما قال موسى اذا جاب المنا ديا
 واضمح لا ينجي من الناس واحدًا قريبًا ولا خشي من الناس ناريًا
 بدلنا له الاموال من اجل ما لنا والعسنا عند الوعى والتاسيًا
 ونعلم ان الله لا يغيره وتعلم ان الله افضل هاديًا
 يجادي للذي عادي من الناس عليهم جميعا وان كان الجي المصافيًا
 اقول اذا دعوك في كل نعمة تباركت قد اكثرت لاسيما راعيًا
 اقول اذا حادنت ارضا مخوفة جنايلك لا تطهر على الاعاديًا
 نظام معرضا ان الخوف كثيرة وانك لا تبق نفسك باقيا

فوالله ما يدري الفتى كيف ينبغي اذا هو لم يجعل له الله واثيا
 ولا تحفل النخل المقيمة رثا اذا اصحبت رثا واصبح ثا ويا
قال ابن اسحق ونصت عند ذلك اجبار يهود لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 العداوة بغيا وجسدا وصنعنا وانضاف اليهم رجال من الاوس والخزرج فها هو اهل
 نفاق وطلد من ايامهم من الشرك والتكذيب بالبعث الا ان الاسلام تفرهم فلقطوا
 بالاسلام والتحرروا عنه من القتل وبامقواتي السير فكان هوامهم مع اليهود وكان
 اجبار اليهود هم الذين يسالون النبي صلى الله عليه وسلم ويتبعونونه وكان القرآن
 ينزل بينهم منهم حيي بن اخطب واخوه ابو ياسر بن اخطب وحطري بن اخطب
 وسلام بن مشكم وكنانة بن الربيع بن ابي الحقيق وسلام بن ابي الحقيق ابو
 رافع الاعور والربيع بن الربيع بن ابي الحقيق وعمرو بن حشاش وكعب بن الاشرف
 والحجاج بن عمرو وجليفه وكردم بن قيس جليفه ايضا فقولوا من بني النضر
 ومن ثعلبة بن القطيبون عبد الله بن صورا الاعور ولم يكن بالحجاز في زمانه اذ
 اعلم بالنورته منه وبن صلويا وتخريف وكان جبرهم من بني قينقاع بن ديار
 اللصيت وسعد بن حنيفة ومحمود بن سنان وعزيز بن ابي عزيز وعبد الله بن الصيف
 وميل ابن الصيف وسويد بن الحارث ورفاعة بن قيس وفخاض واشيع وثعلج بن
 اصاه وبعير بن عمرو وشاس بن عدي وشاس بن قيس وزيد بن الحرث وثعن
 ابن عمرو وسكين بن ابي سكين وعدي بن زيد وثعن بن ابي ومحمود بن دحية
 ومالك بن الصيف ويقال ابن الصيف وكعب بن راشد وعازر ورافع بن ابي
 رافع وخالد وازار بن ابي ازار ورافع بن جارية ورافع بن خزيمة ورافع بن خازجه

وَمَالِكُ بْنُ عَمْرِو بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْمُبَارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ وَكَانَ حَبْرَهُمْ
 وَأَعْلَمُهُمْ وَكَانَ اسْمُهُ الْحَصِينُ فَلَمَّا اسْلَمَ سَمَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ
 فَهَوَّلَا مِنْ بَنِي قَيْنِقَاعَ وَمِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ الرِّبِيعِ بْنِ بَاطِلٍ وَعِزَّالُ بْنُ سَمُوَالٍ
 وَلَعَبُ بْنُ أَسَدٍ وَهُوَ صَاحِبُ عَقْدِ بَنِي قُرَيْظَةَ وَسَمُوِيلُ بْنُ زَيْدٍ وَجَبَلُ بْنُ
 عَمْرٍو وَالتَّحَامُ بْنُ زَيْدٍ وَفَرْدَمُ بْنُ كَعْبٍ وَوَهْبُ بْنُ زَيْدٍ وَنَافِعُ بْنُ ابْنِ نَافِعٍ
 وَابْنُ نَافِعٍ وَعَدِيَةُ بْنُ زَيْدٍ وَالْحِرْثُ بْنُ عَمْرِو بْنِ كَرْدَمُ بْنُ زَيْدٍ وَأَسَامَةُ بْنُ
 حَبِيبٍ وَرَافِعُ بْنُ رُمَيْلَةَ وَجَبَلُ بْنُ أَبِي قَيْسٍ وَوَهْبُ بْنُ هُودَا فَهَوَّلَا بَنُو قُرَيْظَةَ
 وَمِنْ يَهُودِ بَنِي زُرَيْقٍ لَيْدُ بْنُ أَعْصَمٍ وَهُوَ الَّذِي أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ نِسَائِهِ وَمِنْ يَهُودِ بَنِي حَارِثَةَ دَانَةُ بْنُ صُورِيَا وَمِنْ يَهُودِ
 بَنِي عَمْرٍو بْنِ عَمْرِو بْنِ فَرْدَمُ بْنُ عَمْرٍو وَمِنْ يَهُودِ بَنِي النَّجَّارِ سُلَيْمَةُ بْنُ زَهَامٍ
 فَهَوَّلَا إِخْبَارُ يَهُودَ وَأَهْلَ الشَّرُورِ وَالْعَدَاوَةِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَأَصْحَابِ الْمَسَائِلِ وَالنَّصَبِ لِأَمِيرِ الْإِسْلَامِ لِيُطْعِمُوهُ الْأَمَاكَانَ مِنْ أَمْرِ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ وَتَحْبِيرُ بَنِي وَكَانَ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ أَنَّهُ كَانَ
 خَبْرًا عَالِمًا قَالَ فَلَمَّا سَمِعْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرَفْتُ صِفَتَهُ وَاسْمَهُ
 وَرَمَانَهُ الَّذِي كُنَّا نَتَوَكَّفُ لَهُ نَكْنُتُ مُسْرًا بِذَلِكَ صَامِتًا عَلَيْهِ حَتَّى قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ فَلَمَّا نَزَلَ بَقَاءُ فِي بَنِي عَمْرٍو بْنِ عَمْرِو بْنِ أَقْبَلُ رَجُلٌ حَتَّى خَبَرَ
 بِقَدْرِهِ وَأَنَا فِي رَأْسِ خَلِيلِي لِي أَعْمَلُ بِهَا دَعْمَتِي خَالِدَةُ بِنْتُ الْحِرْثِ تَحْيِي خَالِسَةً
 فَلَمَّا سَمِعْتُ الْخَبَرَ بِقَدْرِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثُرَتْ تَعَالَتْ لِي عَمِّي حِينَ
 سَمِعْتُ تَكْبِيرِي حَيْثُكَ اللَّهُ وَاللَّهُ لَوْ كُنْتُ سَمِعْتُ مَوْتِي أَيْ عَمْرَانَ قَادِمًا مَا زِدْتُ

عبد الله بن سلام
 من بني قينقاع

والافضل

قَالَ قُلْتُ لَهَا أَيْ عَمَّةٌ هُوَ وَاللَّهُ اخُو مَوْسَى بْنِ عِمْرَانَ وَعَلَى دِينِهِ بَعَثَ بِمَا بَعَثَ بِهِ
 قَالَ تَعَالَتْ أَيْ ابْنُ أَخِي هُوَ النَّبِيُّ الَّذِي كُنَّا نَحْبِرُهُ أَنَّهُ يَبْعَثُ مَعَ نَفْسِ السَّاعَةِ
 قَالَ قُلْتُ لَهَا نَعَمْ قَالَتْ فَذَلِكَ إِذَا قَالَ ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَاسْتَلْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى أَهْلِ بَنِي قَامَرَةٍ ثُمَّ فَاسْلُؤُوا أَالَ وَكُنْتُ أَسْلَمِي مِنْ يَهُودٍ ثُمَّ حَتَّى
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ يَهُودَ قَوْمٌ بُعِثَ وَإِنِّي أَجِبُ أَنْ
 تَدْخُلَنِي فِي بَعْضِ مَوْتِكَ فَتَغَيِّبَنِي عَنْهُمْ ثُمَّ سَأَلْتُهُ عَنِّي حَتَّى خَبَرْتُكَ لَيْفَ أَنَا بِهِمْ
 قَبْلَ أَنْ تَعْلَمُوا بِأَسْلَامِي فَأَنْهَمُ أَنْ عَمَلُوا بِهِ يَهُودِيٍّ وَعَابُونِي قَالَ فَادْخُلِي رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ مَوْتِهِ وَدَخَلُوا عَلَيْهِ وَكَلَّمُوهُ وَسَأَلُوهُ ثُمَّ قَالَ لِمَ أَتَيْتِ
 رَجُلَ الْحَصِينِ بْنِ سَلَامٍ فَبَيَّكُمُ فَاوْاسِيْدُنَا وَبَنِي سَيِّدِنَا وَخَيْرُنَا دَعَا لَنَا مَا قَالَ فَلَمَّا
 فَرَعُوا مِنْ قَوْلِهِمْ خَرَجْتُ عَلَيْهِمْ فَقُلْتُ لَهُمْ يَا مَعْشَرَ أَتَقُولُوا اللَّهُ وَأَقْبَلُوا مَا حَاكَمَهُ
 فَوَاللَّهِ إِنَّكُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَجَدُّوهُ مَكْتُوبًا عِنْدَكُمْ
 فِي التَّوْرَةِ بِأَسْمِهِ وَصِفَتِهِ فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَوُّمُنْ
 وَأَصْدَقُهُ وَأَعْرَفُهُ فَالْوَاكِدُ بَنْتُ وَوَقَعُوا بِي قَالَ فَقُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَسَلَّمَ أَلَمْ أَخْبِرْكَ يَا بَنِي اللَّهِ أَنَّهُمْ قَوْمٌ بُعِثَ أَهْلُ غَدْرٍ وَكَذِبٍ وَخَجُورٍ قَالَ فَظَهَرْتُ
 أَسْلَامِي وَأَسْلَامَ أَهْلِ بَنِي وَأَسْلَمْتُ عَمَّتِي خَالِدَةَ بِنْتُ الْحَارِثِ فَحَسَنَ أَسْلَامُهَا
قَالَ دَلِيلُ مَنْ حَدَّثَ بِتَحْبِيرِ بَنِي وَكَانَ خَيْرًا عَالِمًا وَكَانَ رَجُلًا غَنِيًّا كَثِيرَ الْأَمْوَالِ
 مِنَ الْخَلِ وَكَانَ يَعْرِفُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصِفَتِهِ وَمَا يَجِدُ عَمَّةً فِي عَمَلِهِ
 وَغَلَبَ عَلَيْهِ الْإِفْ دِينُهُ فَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمٌ أَحَدٌ وَكَانَ يَوْمَ السَّبْتِ
 قَالَ يَا مَعْشَرَ يَهُودَ وَاللَّهِ إِنَّكُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنَّ نَصْرَ مُحَمَّدٍ عَلَيْكُمْ الْحَقُّ فَالْوَا أَنْ الْيَوْمَ نِيَمُ

يهود

فاعلموا

السَّبَبِ قَالَ لَأَسْبَغَنَّ لَكُمْ ثُمَّ اخَذَ سِلَاحَهُ فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَاصْطَبَّاهُ بِأُحْدِ عَمِدَيْهِ يَنْوِي وَرَأَاهُ مِنْ قَوْمِهِ أَنْ قُلْتُ هَذَا الْيَوْمَ قَامُوا إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُ فِيمَا مَرَأَاهُ اللَّهُ فَلَمَّا أَقْبَلَ النَّاسُ قَامَ حَتَّى قُبِلَ فَكَانَ رَسُولُ
لِللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَخْرِبُ خَيْرِ يَهُودٍ وَتَقْبُضُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَالَهُ نِعَامَةً صَدَقَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ مِنْهَا **عَنْ صَفِيَّةَ**
بِنْتِ حُجَيْجٍ أَنَّهَا كَتَبَتْ أَجَبَ وَلَدِ ابْنِ أَبِي عَمِيٍّ ابْنِ أَبِي سِرٍّ أَنَّهَا قَطَعَتْ وَلَدَ
لَهَا الْأَخْزَانِ دُونَهُ قَالَتْ فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَنَزَلَ
قُبَاتِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَدُوٍّ غَدَا عَلَيْهِ ابْنُ حُجَيْجٍ بِنَاحِطٍ وَعَمِيٌّ ابْنُ أَبِي سِرٍّ مُغْلِسٌ
قَالَتْ فَلَمْ يَرْجِعَا حَتَّى كَانَ مَعَ غُرُوبِ الشَّمْسِ قَالَتْ فَاتَّيَاكَ ابْنُ كَسَلَانٍ
سَائِطِينَ بِمِثْيَانِ الْهَوْنِ قَالَتْ فَتَشَيَّشْتُ إِلَيْهَا كَمَا كُنْتُ أَصْنَعُ قَوْلَهُمَا مَا لَقِيتُ
إِلَّا وَاجِدًا مَعَهَا مِمَّا بَعَثَ الْعَمَّ قَالَتْ وَسَمِعْتُ عَمِيَّ ابْنُ أَبِي سِرٍّ وَهُوَ يَقُولُ لَأَبِي حُجَيْجٍ
ابْنُ أَخِي أَهْوَى هُوَ قَالَ نَعَمْ وَاللَّهِ قَالَ لَتَعْرِفَهُ وَتَنْبُتُهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَا لِي نَفْسِي
مِنْهُ قَالَ عَدَاؤُهُ وَاللَّهِ مَا نَفَيْتُ **قَالَ** وَكَانَ مِنْ انْصَافٍ إِلَى يَهُودٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ

نقطة حتى وايمك

من انصاف اليهود
من المنافقين

بنو كس

بمهلك

لَيَقْلِبَنَّ دِينِي وَلَا يَخْذَاهَا عَلَيَّ أَهْوَى مِنْ الْأُخْرَى ثُمَّ مَشَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَكَرَ لَهُ مَا قَالَ خَلَّاسٌ فَجَلَسَ بِاللَّهِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ كَذَّبَ عَلَى عَمْرٍو وَمَا قُلْتُ مَا قَالَ عَمْرٍو مِنْ سَعْدٍ وَانْزَلَ اللَّهُ فِيهِ قَوْلَهُ
خَلْفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ وَاللَّهِ الْكُفْرُ وَكَفَرُوا بِأَجْدِاسِهِمْ مِنْ دَهْوٍ
بِأَلَمِ بَيَا لُؤَالِ الْآيَةِ قَالَ فَرَعَوْا أَنَّهُ نَابَ فَحَسِبْتَ تَوْبَتَهُ حَتَّى عَرَفَ مِنْهُ الْأَهْلَامُ
وَالْخَبَرُ وَآخُوهُ الْحَارِثُ بْنُ سُوَيْدٍ الَّذِي قُتِلَ الْمُجَذَّرُ بْنُ زِيَادٍ الْبَلَوِيُّ وَقَبْرُ ابْنِ
زَيْدٍ خَرَجَ يَوْمَ اجْتِمَاعِ الْمُسْلِمِينَ وَكَانَ مُنَافِقًا فَلَمَّا انْقَضَى النَّاسُ عَدَا عَلَيْهِمَا
نَقْلَهُمَا ثُمَّ لَحِقَ بِقُرَيْشٍ وَأَمَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمْرٍو بِالْحَطَابِ بِقَعْلِهِ أَنْ
هُوَ طَيْرٌ بِهِ قَتْلَانُهُ فَكَانَ بِمَكَّةَ ثُمَّ بَعَثَ إِلَى أَخِيهِ خَلَّاسٍ يَطْلُبُ التَّوْبَةَ لِيَرْجِعَ
إِلَى قَوْمِهِ فَانْزَلَ اللَّهُ فِيهِ لَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ مَا بَيَّنَّ وَشَهِدُوا
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ حَقٌّ وَحَاطَهُ الْيَمِينَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ إِلَى آخِرِ الْقَصَةِ
وَمِنْهُمْ خُزَّاءُ بْنُ عُمَانَ بْنِ عَامِرٍ وَمِنْهُمْ بَشَلُ بْنُ الْحَارِثِ وَهُوَ الَّذِي قَالَ لِلرَّسُولِ
اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى الشَّيْطَانِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى بَشَلِ بْنِ الْحَارِثِ
وَكَانَ رَجُلًا جَسِيمًا أَذْمَرَ نَابِرَ الرَّاسِ أَحْمَرَ الْعَيْنَيْنِ اسْتَفَعَ الْخَدْرَيْنِ وَكَانَ ابْنُ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَتَحَدَّثُ إِلَيْهِ ثُمَّ يَنْقُلُ حَدِيثَهُ إِلَى الْمُنَافِقِينَ
وَهُوَ الَّذِي قَالَ إِنَّمَا مَجِدُّ أَدْنَى مِنْ حَدِيثِهِ شَيْءٌ صَدَقَهُ فَانْزَلَ اللَّهُ فِيهِ
وَسَمِعَ الَّذِينَ يُوَدُّونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أَدْنَى الْآيَةِ **وَرَوَى** ابْنُ
أَبِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ أَنَّهُ جَلَسَ إِلَيْكَ رَجُلٌ أَدْلَمُ ثَابِرٌ شَعْرَ الرَّاسِ
اسْتَفَعَ الْخَدْرَ أَحْمَرَ الْعَيْنَيْنِ يَنْقُلُ حَدِيثَكَ إِلَى الْمُنَافِقِينَ فَاحْذَرُهُ وَكَانَتْ تِلْكَ صَفَتُهُ

زعموا

جَبَلُ بْنُ الْحَرِثِ وَ مِنْهُمْ أَبُو جَبِيَّةَ بْنُ الْأَرْعَرِ وَ كَانَ مِنْ بَنِي سَجْدِ الْضَرَارِ
 وَ مِنْهُمْ ثَعْلَبَةُ بْنُ حَاطِبٍ وَ مَعْبُتُ بْنُ قُسَيْرٍ وَ هُمَا اللَّذَانِ عَاهَدَا اللَّهَ لِبَنِي الْأَنْصَارِ
 فَضْلَهُ لِنَصْرَتِهِمْ وَ لَمْ يَكُونُوا مِنَ الصَّالِحِينَ إِلَى آخِرِ الْقِصَّةِ وَ مَعْبُتُ بْنُ قُسَيْرٍ
 الَّذِي قَالَ يَوْمَ أُحُدٍ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قَاتَلْنَا هَاهُنَا فَاَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَطَافَهُ
 فَذَاهَبَتْ أَنْفُسُهُمْ إِلَى آخِرِ الْقِصَّةِ وَ هُوَ الَّذِي قَالَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ كَانَ مَحْزَنًا
 أَنْ نَادَى كُنُوزَ لِسَرِيٍّ وَ قَبِضَ وَأَحْرَنًا لَا يَأْتِي أَنْ يَذْهَبَ إِلَى الْخَابِطِ فَاَنْزَلَ
 اللَّهُ فِيهِ وَ أَذْهَبُوا الْمُنَافِقُونَ وَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا
 عُرُورًا وَ الْحَارِثُ بْنُ حَاطِبٍ أَخُو ثَعْلَبَةَ وَ عُبَادُ بْنُ حَنِيفٍ أَخُو سَهْلِ بْنِ
 ابْنِ حَنِيفٍ وَ تَخَرَّجَ وَ هُوَ مِنْ بَنِي سَجْدِ الْضَرَارِ وَ عُمَرُ بْنُ خُزَّامٍ وَ عَدُوُّ اللَّهِ
 ابْنُ بَنِي وَ جَارِيَةُ بْنُ عَامِرٍ وَ ابْنَاهُ زَيْدٌ وَ جَمِيعُ بَنِي جَارِيَةَ وَ هُمْ مِنْ الْخُرَجِ
 الْضَرَارِ وَ كَانَ يَجْتَمِعُ غُلَامًا حِدْنًا فَذَجَّعَ مِنَ الْقُرْآنِ أَكْثَرَهُ فَكَانَ يُصَلِّي
 بِهِمْ يَوْمَ لَمَّا خَرِبَ الْمَسْجِدَ الْضَرَارُ وَ ذَهَبَ رَحَالٌ مِنْ بَنِي عُمَرُ بْنُ عَمْرٍو وَ كَانُوا
 يُصَلُّونَ بَنِي عُمَرُ بْنُ عَمْرٍو فِي مَسْجِدِهِمْ وَ كَانَ رَمَزٌ مِنْ الْخَطَابِ كُلِّ يَوْمٍ يَجْتَمِعُ
 لِنَحْلِي بِهِمْ مَعَالٍ لَا أُولَى بِإِيَّامِ الْمُنَافِقِينَ فِي مَسْجِدِ الْضَرَارِ مَعَالٍ يَجْتَمِعُ بِأَمْرِ الْمُنَافِقِينَ
 وَ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا عَلِمْتُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِمْ وَ لَكِنِّي كُنْتُ عَلَامًا قَارِيًا
 لِلْقُرْآنِ وَ كَانُوا شُيُوكًا فَتَدْمُونِي بِهِمْ وَ مَا أَرَى أَمْرَهُمْ إِلَّا عَلَى أَحْسَنِ مَا ذَكَرُوا
 فَرَعَمُوا أَنْ عُمَرُ بْنُ كَعْبَةَ صَلَّى بِقَوْمِهِ وَ مِنْهُمْ وَ دِيْعَةُ بْنُ ثَابِتٍ وَ هُوَ مِنْ بَنِي سَجْدِ
 الْضَرَارِ وَ هُوَ الَّذِي قَالَ إِنَّمَا كُنَّا نَحْوُضٍ وَ لَحَبٌ فَاَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ وَلَيْتَ
 سَأَلْتُهُمْ لِمَقُولِنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَحْوُضٍ وَ لَحَبٌ قُلْ يَا أَيُّهَا رَسُولُ اللَّهِ كُنْتُمْ تَسْهَوُونَ

سب

وَمِنْهُمْ سَجْدَةُ

أَصْلِي

مِنْهُمْ سَجْدَةُ

الْحَجَرِ

إِلَى آخِرِ الْقِصَّةِ وَ مِنْهُمْ خُزَّامُ بْنُ خَالِدٍ وَ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ مَسْجِدَ الْضَرَارِ مِنْ دَارِهِ
 وَ بَشِيرُ وَ رَافِعُ بْنُ زَيْدٍ وَ مِنْهُمْ مَرْبَعُ بْنُ قَبِيطٍ وَ كَانَ أَعْمَى وَ هُوَ الَّذِي قَالَ لِلرَّسُولِ
 اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَجَازَنِي جَابِلِيَّ عَامِدًا إِلَى حِدٍّ لَا أَجِلَ لَكَ بِأَحْمَدَانَ كُنْتُ
 نَبِيًّا أَنْ تَمُرَّ بِي جَابِلِيٌّ وَ أَخَذَ حَفَنَةً مِنْ ثَرَابٍ ثُمَّ قَالَ وَاللَّهِ لَوْ أَعْلَمْتُ أَنَّي لَا أَصِيبُ بِهَا
 الثَّرَابَ غَيْرَكَ لَمِشْتُكَ بِهِ فَاَنْتَدَرَةُ الْقَوْمُ لِيَقْتُلُوهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ دَعُوهُ فَهَذَا الْأَعْمَى أَعْمَى الْقَلْبِ أَعْمَى الْبَصَرِ وَ قَدْ ضَرَبَهُ سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ بِالْقَوْسِ فَشَجَّهُ
 وَ أَخُوهُ أَوْسُ بْنُ قَبِيطٍ وَ هُوَ الَّذِي قَالَ لِلرَّسُولِ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْخَنْدِ
 أَنْ يُوْتَنَا عَوْرَةً فَآذَنَ لَنَا فَلَمْ يَجْعَلْ إِلَيْنَا فَاَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ يَقُولُونَ أَنْ يُوْتَنَا عَوْرَةً
 وَ مَا هِيَ بِعَوْرَةٍ أَنْ يَرِيدُونَ الْإِفْرَارَ وَ مِنْهُمْ حَاطِبُ بْنُ أُمِّهِ بْنِ رَافِعٍ وَ كَانَ
 شَخْصًا جَسِيمًا قَدْ عَسِيَ فِي جَاهِلِيَّتِهِ وَ كَانَ لَهُ ابْنٌ مِنْ خِيَارِ الْمُسْلِمِينَ يُقَالُ لَهُ يَزِيدُ بْنُ
 حَاطِبٍ أَصِيبَ يَوْمَ أُحُدٍ فَجُلِيَ إِلَى دَارِ قَوْمِهِ فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ رَجُلَانِ
 وَ نِسَاءُ بَنِي هَاشِمٍ وَ هُوَ فِي الْمَوْتِ فَجَعَلُوا يَقُولُونَ لَهُ ابْشِرْ مَا بَنِي حَاطِبٍ بِالْحَبَّةِ مَا لَمْ يَجْمَعْ نَفَاقَ
 أَبِيهِ فَقَالَ جَلَّ حَبَّةٌ مِنْ خَيْرٍ مِنْ عَمْرٍو ثُمَّ وَاللَّهِ هَذَا الْمُسْلِمُ مِنْ نَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ بَشِيرُ
 ابْنُ أَبِي رَافِعٍ وَ هُوَ أَبُو طَعْنَةٍ سَارِقُ الدَّرْعَيْنِ وَ مِنْهُمْ قُرْمَانُ حَلِيفُ بَنِي ظَفَرِ بْنِ
 الْأَوْسِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ
 قَاتَلَ قَتَالَ شَدِيدًا حَتَّى قُتِلَ بِضْعَةَ نَفَرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَ انْتَبَهَتْ الْجَرَاخَةُ فَجُلِيَ إِلَى
 دَارِ بَنِي ظَفَرٍ مَعَالٍ لَهُ رَحَالٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ابْشِرْ مَا قُرْمَانُ قَدْ أَمِلْتَ الْيَوْمَ وَ قَدْ أَصَابَكَ مَا
 نَرَى فِيهِ اللَّهُ مَا لَكَ بِالشَّيْرِ وَاللَّهِ مَا قَاتَلْتُ الْأَحْيَةَ عَلَى قَوْمِي فَلَمَّا اسْتَدْرَكَ بِهِ جِرَاحُهُ
 وَ أَدْنَتْهُ أَخَذَ سَهْمًا مِنْ كَنَاسَتِهِ فَتَقَطَّعَ بِهِ رَوَاهِشَ يَدِهِ فَتَقَطَّعَتْ نَفْسُهُ قَالَ وَلَمْ يَكُنْ فِي بَنِي

مِنْهُمْ سَجْدَةُ

أَعْمَى عَمْرٍو

يَزِيدُ

أَبُو طَعْنَةٍ

قُرْمَانُ

عبد الاشهل منافق ولا منافقة الا ان الحال ان ثابت كان يشتم بالنفاق حُب
 يهود وما كان من جلائس بن سويد قبل ثوبته ومعتب بن قشير ورافع بن ريد وشير
 وكانوا يدعون بالاسلام فدعاهم رجال من قومهم من المسلمين في حضومهم فأتى بينهم
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاهم الى حكم الجاهلية فارتك الله فيهم المنة
 الى الدين يزعمون انهم استوا بما انزل الملك وما انزل من قبله يريدون ان تتحكموا الى
 الطاغوت الى اخر القصص واما الدين من الخزيج من بني الحارث بن رافع بن ودبة
 وزيد بن عمرو وعمرو بن قيس وقيس بن عمرو بن سهل والحارث بن قيس وهو الذي
 يقول يا محمد ابدت لي ولا تقنيتي فارتل الله هروجل وسهم من يقول اذن لي
 ولا تقنيتي الا الفتنه سقطوا الى اخر القصص ومنهم عبد الله بن ابي بن سلول
 وكان راس المنافقين واليه يجمعون وهو الذي قال لئن رجعتنا الى المدينة
 في عمرو بن المصطلق وفي قوله ذلك نزلت سورة المنافقين بأسرها وفيه وفي
 ودبة ومالك بن ابي قويل وسويد وذاهيس وهو من رهط عبد الله بن ابي
 ابن سلول وهم الذين كانوا يدعون الى بني النضير حين حاصرهم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان استأفوا الله لين اخرجهم لخرجت معكم ولا يطيع فيكم احد الا
 وان قولتم لننصرنكم فاول الله تبارك وتعالى الم نزل الى الذين نافقوا يقولون لاحوا
 الذين كفروا من اهل الكتاب لين اخرجهم لخرجت معكم ولا يطيع فيكم احد الا
 ابدوا وان قولتم لننصرنكم والله يشهد انهم لكاذبون الى قوله كمثل الشيطان
 اذ قال للانسان اكفر الاله قال وكان من اظهر الاسلام وهو منافق من
 اخبار يهود سعد بن حنيفة وزيد بن اللصبي ونعمان بن ادني وعثمان بن ادني

من الخزيج

في سورة الاحزاب
فخصبه

في يهود

الذين

وزيد بن اللصبي هو الذي قال لعمر بن الخطاب بسوق بني قينقاع وهو الذي قال
 حين ضلت ناقته النبي صلى الله عليه وسلم يزعم محمد انه ما بينه خبر السماء وهو لا
 يدري اين ناقته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاة الخبر ما قال عدو الله
 في رجليه ودل على ناقته ان قابلا قال يزعم محمد انه ما بينه خبر السماء وهو لا يدري
 اين ناقته واتى والله لا اعلم الا ما علمي الله وقد دلي الله عليها وهي في هذا الشغب
 قد حبستها شجرة نرمانها فذهب رجال من المسلمين فوجدوها حيث قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ن ورافع بن جريمه وهو الذي قال له رسول الله صلى
 الله عليه وسلم حين مات قد مات اليوم عظيم من عظم المنافقين ورافعه بن
 زيد بن النابوت وهو الذي قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم حين هبت عليه
 الريح وهو قافل من غزوه بني المصطلق فاشتدت حتى استوفى منها المسلمون
 فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخافوا فاما هبت لموت عظيم من عظم
 الكفار فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وجد رفاعه بن زيد بن
 النابوت مات ذلك اليوم الذي هبت فيه الريح وسيليله بن زهارة وكناه
 ابن صوريا وكان هو لا المنافقون لحضرون المسجدين فيسمعون احاديث
 المسلمين وبخروا من شتم ويستفرون بدنيهم فاجتمع يوما في المسجد منهم ناس
 فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحدثون بينهم خافض اصواتهم فدلصق
 بعضهم ببعض فامرهم فامروهم فخرجوا من المسجد اخرجاء عينا فقام ابو ايوب الانصاري
 رضي الله عنه الى عمرو بن قيس من بني مالك بن النجار وكان صاحب العبيد في الجاهلية
 فاخذ برجله فمسجه حتى اخرجته من المسجد وهو يقول اخرجني يا ابا النوف من مدي

في سورة الاحزاب

بني نعلبه ثم اقبل ابو ايوب ايضا الي رابع بن دبيعة احدى بني النجار فلبسه برداه
ثم نثره نثر اشديد اذ لم يدر وجهه ثم اخرجته من المسجد وابو ايوب يقول له ايتك
مناقبنا حشينا اذ راكبا بمناقب من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام عماره
ابن جزم الى ربيع بن عمرو وكان رجلا طويلا اللحية فاخذ بلحيته فتداه بها فتودا
عنيفا حتى اخرجته من المسجد ثم جمع عماره يديه جميعا فلدته بها في صدره لدمه
خرمها قال يقول خد شنتي باعمار قال ابعدك الله يا منافق فما اعد الله لك
من العذاب اشد من ذلك فلا تقرب من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام
ابو محمد بن مسعود بن اوس من بني النجار الى قبس بن عمرو وكان قبس غلاما شابا
ولا تعلم في المناقبين شاة غيره فجعل يدفع في قفاه حتى اخرجته من المسجد
وقام رجل من بني النجار من ربه ابي سعيد الخدري يقال له عبد الله بن الحارث
الى رجل من المنافقين يقال له الحارث بن عمرو وكان ذا حمة فاخذ بجمته
بها سحبا عنيفا حتى اخرجته من المسجد قال يقول المنافق لقد اغلظت يان الحارث
قال له اهل اهل لذلك اي عدو الله لما انزل الله فيك فلا تقرب من مسجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فانك نجس وقام رجل من بني عمرو بن عوف الى اخيه زوي
ابن الحارث فاخرجته من المسجد اخراجا عنيفا واقف منه وقال غلب عليك الشيطان
وامره فصولا من حضر المسجد توثيق من المناقبين فامر رسول الله صلى الله عليه
وسلم باخراجهم ففيه هؤلاء من ابناء يهود والمنافقين من الاوس والخزرج
نزل من اول سورة البقرة الى قوله قل من كان عدوا للجبريل عن شهر بن
حوشب الاسعوري ان نفرا من ابناء يهود طاروا رسول الله صلى الله عليه وسلم

قالوا

فقالوا يا محمد اخبرنا عن اربع مسائل عنك فان فعلت استعناك وصرفناك
وامثالك قال قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بذلك عهد الله وميثاقه
لئن اخبرتكم بذلك لمصدقتي قالوا نعم قال فسألو اعماد الكرم قالوا فاحبرنا
كيف يشبه الولد امه وانما المطفة من الرجل قال فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انشدكم بالله وبآيابه عند بني اسرائيل هل تعلمون نطفة الرجل يضا غليظة
ونطفة المرأة صغرى رفيقة وايتهما علت صا حبتها كان لها الشبه قالوا اللهم
نعم قالوا فاحبرنا كيف نوميك قال انشدكم بالله وبآيابه عند بني اسرائيل هل
تعلمون ان نومي الذي ترعمون ابي لست به تنام عينه وقلبه يقظان قالوا
اللهم نعم قال فكذلك نومي تنام عيني وبلي يقظان قالوا فاحبرنا عما حرم
اسرائيل على نفسه قال انشدكم بالله وبآيابه عند بني اسرائيل هل تعلمون انه
كان احب الطعام والشراب اليه اللبن الابل ولحومها وانه اشتكى شكا
فعاواه الله منها فحرم على نفسه سكر الله فحرم على نفسه لحوم الابل والباها
قالوا اللهم نعم قالوا فاحبرنا عن الروح قال انشدكم بالله وبآيابه عند بني اسرائيل
هل تعلمون جبريل هو الذي ياتيني قالوا اللهم نعم ولكنه يا محمد عدونا ومهلكنا
انما ياتي بالهدى وسفك الدماء ولولا ذلك لاستعناك قال فامر الله فيهم فلما كان
عدو الجبريل فانه نزل على قلبك باذن الله مصدا لما بين يديه وهدى وبشرى
للمؤمنين الى قوله او كلما ما هودا عهدا ندم مريق ثم قال اكثرهم لا يؤمنون
قال وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يهود خيبر لئلا يسموا الله الرحمن الرحيم
من محمد رسول الله صاحب موسى واخيه والمصدق بما جاء به موسى الا ان الله قد قال

لَكُمْ يَا مَعْشَرَ أَهْلِ الثَّوْرَةِ وَانْكُمْ لِحُدُودٍ ذَلِكَ فِي كِتَابِكُمْ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ
مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا
سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ نُلَكِّمُ فِي الثَّوْرَةِ وَنُلَكِّمُ فِي الْإِخْلِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ
شَطَأَهُ فَآرَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوْقِهِ يُعْجِبُ الزَّرْعَ لِيُغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ
اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا وَإِنِّي أُنذِرُكُمْ بِاللَّهِ وَاللَّهُ
بِأَنْزَلِ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَاسْتَدْرِكُمْ بِالَّذِي أَطْعَمَ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنْ أَنْبَاءِ طُغْيَانِ الْمُنَّ وَالشُّلُوكِ
وَاسْتَدْرِكُمْ بِالَّذِي آتَى الْبَحْرَ لَا بِأَيِّكُمْ حَتَّى الْجَاهُ مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَلِيهِ إِلَّا أَخْبَرْتُمُوهُمَا
لِحُدُودٍ فَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ أَن تَوْمِنُوا مُحَمَّدٍ وَإِنْ كُنْتُمْ لَا تُحَدُّونَ ذَلِكَ فِي كِتَابِكُمْ فَلَا كَرَّةَ
عَلَيْكُمْ فَنُذِيقُ الرِّسْدَ مِنَ الْعِقَابِ فَادْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ وَآلِ بَيْتِهِ **قَالَ** ابْنُ الْحَكَمِ وَكَانَ
مَنْ نَزَلَ فِيهِ الْقُرْآنُ نَخَاصِثُهُ مِنَ الْأَجْبَارِ وَكُفَّارِ يَهُودَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْأَلُونَهُ وَيَتَحَنَّنُونَ
لِلْبَيْتِ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ مَارُوي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرَاتِ ابْنِ أَبِي سِيرٍ أَخْبَرَنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَلُوقُ أَمَامَهُ الْبَقَرَةَ أَمَّا ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ فَاتَى أَخَاهُ
حَتَّى ابْنُ أَخْبَرَهُ فِي رَجَالٍ مِنْ يَهُودٍ فَقَالَ تَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ لَقَدْ سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَلُوقُ أَمَامَهُ أَمَّا أَنْزَلَ عَلَيْهِ
أَمَّا فَقَالُوا أَنْتَ سَمِعْتَهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَسَمِعْتُ حَتَّى ابْنُ أَخْبَرَهُ فِي رَجَالٍ مِنْ يَهُودٍ فَقَالَ تَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ لَقَدْ سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَلُوقُ أَمَامَهُ أَمَّا أَنْزَلَ عَلَيْهِ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالُوا اللَّهُ يَا مُحَمَّدُ أَلَمْ يُذَكِّرْ لَنَا أَنْكَ أَنْتَ تَلُوقُ أَمَامَهُ أَنْزَلَ عَلَيْكَ
أَمَّا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلَى فَقَالُوا أَجَاكَ بِهَا جَبْرِيلُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَقَالَ نَعَمْ
قَالُوا الْقَدْ بَعَثَ اللَّهُ قَبْلَكَ أَنْبِيَاءَ مَا تَعْلَمُ بَيْنَ نَبِيِّهُمْ مَا مَدَّةُ مُلْكِهِ وَمَا أَهْلُ أَمْتِهِ غَيْرُكَ
فَقَالَ حَتَّى ابْنُ أَخْبَرَهُ وَأَقْبَلَ عَلَى مَنْ مَعَهُ فَقَالَ لَهُمُ الْآلُفُ وَاحِدَةٌ وَاللَّامُ ثَلَاثُونَ وَالْمِيمُ
ارْبَعُونَ فَهَذِهِ أَحَدِي وَسَبْعُونَ سَنَةً أَنْتُمْ تَخْلُوتُ فِي دِينِ أَمَامَتِهِ مُلْكُهُ وَأَهْلُ أَمْتِهِ أَحَدٌ

سبعون

وسبعون سنة ثم أقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد هل مع هذا غيره
قال نعم قال يا ذا مال مصر يا هذا أثقل وأطول الآلف واحدة واللَّام ثَلَاثُونَ وَالْمِيمُ
ارْبَعُونَ وَالصَّادُ ثَلَاثُونَ هَذِهِ أَحَدِي وَثَلَاثُونَ وَمِائَةٌ سَنَةً قَالَ هَلْ مَعَ هَذَا بَابُ مُحَمَّدٍ
فَقَالَ نَعَمْ الرَّاءُ هَذِهِ أَثَقْلُ وَأَطْوَلُ الْآلُفُ وَاحِدَةٌ وَاللَّامُ ثَلَاثُونَ وَالرَّاءُ مِائَتَانِ
فَهَذِهِ أَحَدِي وَثَلَاثُونَ وَمِائَتَانِ هَلْ مَعَ هَذَا غَيْرُهُ يَا مُحَمَّدُ قَالَ نَعَمْ الْمَرْءُ هَذِهِ
أَثَقْلُ وَأَطْوَلُ الْآلُفُ وَاحِدَةٌ وَاللَّامُ ثَلَاثُونَ وَالْمِيمُ اَرْبَعُونَ وَالرَّاءُ مِائَتَانِ هَذِهِ
أَحَدِي وَسَبْعُونَ وَمِائَتَانِ سَنَةً ثُمَّ قَالَ لَقَدْ لَيْسَ عَلَيْنَا امْرُؤٌ يَا مُحَمَّدُ حَتَّى لَا نَدْرِي ن
أَقِيلًا أَعْطَيْتَ أَمْ كَثِيرًا ثُمَّ قَامُوا عَنْهُ فَقَالَ أَبُو بَاسِرٍ لَأَخِيهِ حَتَّى وَلَمْ يَمْعَهُ
مِنَ الْإِخْبَارِ مَا نَذِيرُكُمْ لَعَلَّهُ قَدْ جَمَعَ هَذَا لَهُ مُحَمَّدٌ أَحَدِي وَسَبْعُونَ وَاحِدِي
وَمِائَتَانِ وَمِائَةٌ وَاحِدِي وَثَلَاثُونَ وَمِائَتَانِ وَاحِدِي وَسَبْعُونَ وَمِائَتَانِ فَذَلِكَ
سَبْعُ مِائَةٍ سَنَةً وَارْبَعُ سِنِينَ فَقَالُوا لَقَدْ تَشَابَهَ عَلَيْنَا امْرُؤٌ فَرُوي أَنَّ هَؤُلَاءِ آيَاتٍ
نَزَلَتْ فِيهِمْ مِنْهُ آيَاتٌ بِحُكْمَاتٍ هُنَّ أَمُّ الْكِتَابِ وَأَخْرَجَتْ شَبَابَاتٍ **قَالَ**
دُرَيْسُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ إِنْ يَهُودُ كَانُوا اسْتَفْتَحُوا عَلَى الْأَوَّلِ وَالْخُرُوجِ بِرَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا بَعَثَهُ اللَّهُ مِنَ الْعَرَبِ كَفَرُوا بِهِ وَجَحَدُوا مَا كَانُوا
يَقُولُونَ فِيهِ فَقَالَ لَهُمْ مَعَادُ بْنُ جَبَلٍ وَبَشَرُ بْنُ الْبَرَاءِ مِنْ مَغُورٍ بِمَا مَعَشَرَ يَهُودَ انْتَوُوا
إِلَى اللَّهِ وَاسْلُمُوا فَقَدْ كُنْتُمْ تَسْتَفْتِحُونَ عَلَيْنَا مُحَمَّدٌ وَخَرَجَ أَهْلُ شَرْكَ وَخَبَرُوا أَنَّهُ مَبْعُوثٌ
وَيَصْفُوهُ لَنَا بِصَفَتِهِ فَمَا لَمْ يَسْلَمْ مِنْ شَكِّكُمْ أَحَدٌ بَلَى النُّصَيْرُ مَا حَانَ بَلَى بَعْرَةُ وَمَا
بِالَّذِي كُنَّا نَذْكُرُهُ لَكُمْ مَا رَأَى اللَّهُ بَارَكَ وَتَعَالَى فِي ذَلِكَ وَلَمَّا جَاءَهُمْ هَاتَانِ
عِنْدَ اللَّهِ وَكَانُوا مِنْ قَبْلِ اسْتَفْتَحُوا عَلَى اللَّهِ مِنْ كُفْرِهِمَا لَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا لَمْ يَكُنْ

مصدق لما نعلم

بِهِ فَلَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ قَالَ وَقَالَ أَلَيْسَ بِنُصْرَتِي رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرْتُمْ مَا أَخَذَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنَ الْمِيثَاقِ وَمَا عَمِدَ اللَّهُ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَيْهِمْ فِيهِ وَاللَّهُ بِمَا عَمِدَ إِلَيْنَا فِي مَجْدِ عَمَلِهِ وَمَا أَحْبَلَهُ عَلَيْنَا مِثَاقًا
فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِيهِ أَوْكُلًا عَاهِدًا وَعَاهِدًا سِدْرَةً فَرِيقًا مِنْهُمْ بِالْكَفَرِ
لَا يُؤْمِنُونَ وَبِالْإِسْلَامِ الْغَيْطُوفِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا مَحَدَّ
مَا حَبَسْنَا بَيْنَ نَفَرِهِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ آيَةٍ بَيْنَهُ فَتَتَّبَعَكَ بِهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ
مِنْ قَوْلِهِ وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ وَبِالْ
رَافِعِ بْنِ خُرَيْمَةَ وَوَهْبِ بْنِ رَنْدِيلٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا مَحَدَّ إِلَيْنَا بِكِتَابٍ
نَزَّلَهُ عَلَيْنَا مِنَ السَّمَاءِ نَقَرُوهُ وَفَجَّرْنَا لَنَا الْهَارَ اتَّبَعَكَ وَنُصْرَتِكَ وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي
ذَلِكَ أَمْرًا يُرِيدُونَ أَنْ سَأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سَأَلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ وَمَنْ تَبَدَّلَ الْكُفْرَ
بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ قَالَ وَكَانَ حُجَيْبُ بْنُ أَخْطَبٍ وَأَبُو بَاسِرٍ
أَخُوهُ مِنَ الشَّيْخِ يَهُودَ لِلْعَرَبِ حَسَدًا إِذْ خَصَّمَهُمُ اللَّهُ بِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَكَانَا جَاهِدَيْنِ فِي رَدِّ النَّاسِ عَنِ الْإِسْلَامِ مَا اسْتَطَاعَا وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
فِيهِمَا وَذَكَرَ كَثِيرًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ تَرَدُّوْا مِنْكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيْمَانِكُمْ كُفْرًا حَسَدًا
مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ
أَنْ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ قَالَ وَلَمَّا قَدِمَ أَهْلُ الْخُرَّانِ مِنَ النَّصَارَى عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَالِ رَافِعِ بْنِ خُرَيْمَةَ مَا أَنْتُمْ عَلَى شَيْءٍ وَكَفَرُوعِي
وَالْأَجِيلِ وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْخُرَّانِ مِنَ النَّصَارَى لِلْيَهُودِ مَا أَنْتُمْ عَلَى شَيْءٍ وَحَدَّ
نَبُوهُ مُوسَى وَكَفَرُ بِالْمُتَوَرِّبِ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذَلِكَ وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتْ

النَّصَارَى

النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتْ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ
وَقَالَ رَافِعُ بْنُ خُرَيْمَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا مَحَدَّ أَنْ كُنْتُ رَسُولًا
مِنَ اللَّهِ جَاءَ يَقُولُ فَقُلْ لِي قَلْبِي كَلِمًا حَتَّى سَمِعَ كَلَامَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ مِنْ
قَوْلِهِ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ يَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ
مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ وَبِالْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صُورَةَ الْأَعْوَزِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا الْهَدَى إِلَيْنَا مَعْلُومٌ
فَاتَّبَعْنَا مَا مَحَدَّ تَقْنَدُ وَقَالَتِ النَّصَارَى مِثْلَ ذَلِكَ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذَلِكَ
وَقَالُوا أَكُونُوا يَهُودًا أَوْ نَصَارَى تَقْتَدُوا أَوَّلَ بَلَاءٍ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مَا كَانَ
مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ أُنْزِلَ إِلَيْكَ الْفَصْلُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى نَلَاكُمَا فَدَخَلْتَ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم
مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تَسْأَلُونَ عَنْ كُنُوزِهِمْ يُبْعَثُونَ وَمَا أَصْرَفَ الْقَبْلَةَ عَنْ السَّلامِ
إِلَى الْكَفْبِ وَصَرَفَتْ فِي رَجَبٍ عَلَى رَأْسِ سِتْعَةِ عَشَرَ شَهْرًا مِنْ مَقْدَمِ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَفَاعَةُ بِنْتِ قَيْسٍ
وَقَرْدَمُ بْنُ عَمْرِو وَكَعْبُ بْنُ الْأَشْرَقِ وَالرَّبِيعُ بْنُ الرَّيْعِ ابْنُ أَبِي الْحَقِيقِ وَكَانَ
ابْنُ الرَّيْعِ ابْنُ الْحَقِيقِ فَقَالُوا لَهُ يَا مُحَمَّدُ مَا أَوْلَاكَ عَنْ قَبْلِكَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا
وَأَنْتَ تَزْعُمُ أَنَّكَ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِهِ أَرْجِعْ إِلَى قَبْلِكَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا تَتَّبَعَكَ
وَتُصَدِّقُكَ وَأَنْتَ يَرِيدُونَ فِتْنَتَهُ مِنْ دِينِهِ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ
السُّقْمَا مِنَ النَّاسِ مَا أَوْلَاهُمْ عَنْ قَبْلِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا وَاللَّهُ الْمَشْرُوعُ
وَالْمُعَرَّبُ تَعْدَى مِنْ سَأَلِ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ
وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ وَبِالسَّالِ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَسَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ وَخَارِجِ

ابن زيد نقرأ من اخبار يهود عن بعض ما في التوريه تكتموهم آياه وأبوا
ان يخبروهم فانزل الله تبارك وتعالى فيهم ان الذين يكتمون ما ارسلنا من البينات
والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك بلعنهم الله وبلغنهم اللاعنون
ورعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود من اهل الكتاب الى الاسلام
ورغبهم فيه وجذرهم عذاب الله ونقمته فقال له رافع بن خراجه ومالك بن
عوف بل شبع يا محمد ما وجدنا عليه آياتا فهم كانوا اعلم وحررنا ما نزل الله
جل ثناؤه في ذلك واذا قيل لهم استبعوا ما انزل الله قالوا بل تتبع ما الفينا عليه آياتا
اولوا كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يفتدرون ولما اصاب الله
قريشا يوم بدر جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يهود في سوق بني قتيقاف
حين قدم المدينة فقال يا معشر يهود اسلموا قبل ان يصيبكم الله مثلنا اصا
به قريشا قالوا لا يا محمد لا يغيرنك من نفسك انك قلت نقرأ من قريش
كانوا اغمارا لا يعرفون القتال انك والله لو قاتلنا لعرفت انا خير الناس
وانك لم تلق مثلنا فانزل الله تعالى في ذلك قال الذين كفروا استغفلون فخرشون
الى جهنم وييسر المهاد الي قوله ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار **ودخل**
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المدارس على جماعة من يهود فدعاهم الى
الى الله فقال له النعم بن عمرو والحرف بن زيد على اي دين انت يا محمد قال
على ملة ابراهيم ودينه قال فان ابراهيم كان يهوديا قال لهما رسول الله صلى
الله عليه وسلم فهل الي التوريه فحييتا وبيكنم قايما عليه فانزل الله تبارك
وتعالى فيها المرث الى الدين او نواضيها من الكتاب يدعون الى كتاب الله

الحسين بن

ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون ذلك بانتم والوالن بمنا النار
الا آياتا معذورات وعمرهم في دينهم ما كانوا يفترون وقال اخبار يهود
ومضاري خبران حين جمعوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فتارغوا فقال
الاخبار ما كان ابراهيم الا يهوديا وبالك النصارى من اهل خبران ما كان ابراهيم الا
نصرايبا فانزل الله تعالى فيهم قل اهل الكتاب لم يحاجون في ابراهيم وما نزلت
التوريه والاجيل الامم بعده افلا تعقلون هانتم هولاء ما جئتم بما لكم
به علم فلم يحاجون فيما ليس لكم به علم والله يعلم وانتم لا تعلمون ما كان ابراهيم
يهوديا ولا نصرايبا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين ان اولي
الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين وقال
عبد الله بن صيف وعمر بن بن زيد والحرف بن عمرو بعضهم لبعض نعالوا انهم
ما انزل على محمد واصحابه غيرة وتكفروا به عشيقة حتى تلبس عليهم دينهم
لعلهم يصنعون كما صنع فيرجعون عن دينهم فانزل الله جل ثناؤه فيهم يا اهل
الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون وقال طائفة
من اهل الكتاب اسوا بالذي انزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا الاخرة
لعلهم يرجعون ولا يؤمنوا الا لمن تبع دينكم قل ان الهدى هدى الله الا بهن
وقال ابو نافع القرظي حين جمعت الاخبار من يهود والنصارى من اهل
خبران عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاهم الى الاسلام يريد منايلهم
ان نعدركم كما تعد النصارى عيسى من مريم وقال رجل من اهل خبران
نقال له الرئيس او ذلك تريد منا يا محمد واليه تدعون فقال رسول الله صلى الله عليه

وَسَلَّمَ مَعَادَ اللَّهِ إِنْ أَعْبَدَ غَيْرَ اللَّهِ أَوْ أَمَرَ بِعِبَادِهِ غَيْرِهِ وَمَا بِذَلِكَ بَعْثِي وَلَا أَمْرٌ بِإِزَالِ
اللَّهِ تَعَالَى فِي ذَلِكَ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُنْزِلَ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنَّبُوءَةَ ثُمَّ يَقُولَ النَّاسُ
كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ مَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ وَمَا
كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ ثُمَّ دَكَّرَ مَا أَخَذَ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَنْبِيَائِهِمْ مِنَ الْمِيثَاقِ بَتَصَدَّقُوا إِذَا هُوَ جَاءُكُمْ
وَأَقْرَأَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ فَقَالَ إِذَا خِذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ
جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَتُسَمِّرُنَّهُ قَالَ أَفَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَلِكُمْ
أَصْرِي قَالُوا أَفَرَرْنَا مَا لَاقَيْنَا شَهِدُوا وَأَمَّا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ إِذْ أَخَذْنَا مِنْهُمُ
بَيْعَتَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا فَلَمَّا خُصِفُوا وَلَقِيَ الْكُفْرَ شَدِيدَ الضَّغْنِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ شَدِيدَ
الْجَسَدِ لَهُمْ عَلَى نَفْسِهِمْ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْخُرُوجِ فِي
مَجْلِسٍ قَدْ جُمِعَ تَحَدَّثُونَ فِيهِ فَنَظَرَهُ مَا رَأَى مِنْ الْقَتْمِ وَجَمَاعَتِهِمْ وَصَلَحَ ذَاتِ
بَيْنِهِمْ عَلَى الْإِسْلَامِ بَعْدَ الَّذِي كَانَ بَيْنَهُمْ مِنَ الْعِدَاوَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَالَ قَدْ اجْتَمَعَ
مَلَأَ ابْنِي قَلْبِهِ بِهَذِهِ الْبِلَادِ لَا وَاللَّهِ مَا لَنَا مَعَهُمْ إِذَا اجْتَمَعَ مَلَأُوهُمْ بِهَا مِنْ قُرَارٍ فَأَمَرَنِي
شَابًا مِنْ يَهُودَ كَانَ مَعَهُ فَقَالَ أَعْمَدُ إِلَيْهِمْ فَأَحْلِسُ مَعَهُمْ ثُمَّ أَذْكُرُ نِعَاتٍ وَمَا
كَانَ فِيهِ وَانْتَدَهُمْ بَعْضُ مَا كَانُوا أَعَادُوا لَوْ أَفِيهِ مِنَ الْأَشْعَارِ وَكَانَ يَوْمَ نِعَاتٍ
يَوْمًا أَفْشَلَتْ فِيهِ الْأَوُسُ وَالْخُرُوجُ فَكَانَ الطُّفْرُ فِيهِ لِلْأَوُسِ عَلَى الْخُرُوجِ وَكَانَ
عَلَى الْأَوُسِ تَوْمِيذُ خَضِرٍ بْنِ سَمَآلٍ ابْنِ أَبِي سَيْدٍ بْنِ الْخَضِرِ وَعَلَى الْخُرُوجِ عُمَرُ بْنُ الْعَفْرِ
فَقُتِلَ جَمِيعًا وَحَدَّثَ يَوْمَ نِعَاتٍ طَوِيلٌ لِبَشَرٍ هَذَا مَوْصِعُ ذِكْرِهِ قَالَ فَنَعَلَ
تَكَلَّمَ الْقَوْمُ عِنْدَ ذَلِكَ وَتَنَازَعُوا وَتَنَازَعُوا حَتَّى تَوَاتَتْ رُجُلَانِ مِنَ الْحَيَّةِ عَلَى
الرُّكْبِ أَوْسُ بْنُ قَيْطِيٍّ مِنَ الْأَوُسِ وَجَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ مِنَ الْخُرُوجِ فَتَقَالَا ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا

لصاحبه

لصاحبه ان سبتم رد ذنابها الآن جزعه و غضب الفريقان جميعا وقالوا قد
فعلنا موعدكم الظاهرة والظاهرة للخرع السلاح فخرجوا اليها
و بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم فممن معه من اصحابه من المهاجرين
حتى جاءهم فقال يا معشر المسلمين الله الله ابدعوني للجاهلية وانا بين اظهركم
بعد اذ هداكم الله للاسلام واكرمكم به وقطع به عنكم امر الجاهلية
واستنفذكم من الكفر واللف به بينكم فعرف القوم انها نزعته من
الشيطان وكيد من عدوهم فبكوا وعانق الرجال من الاولين والخرع بعضهم
نعضا ثم انصرفوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سامعين مطيعين قد اطفأ
الله عنهم كيد عدو الله شاس بن قيس فانزل الله تعالى في شأن شاس بن قيس
يا اهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله والله شهيد على ما تعملون قل يا اهل الكتاب
لم تصدقوا عن نبي الله من امن بغيرها عرجا وانتم سفاذوا ما الله بغافل عما تعملون
وانزل في اوس بن قيطي وجبار بن صخر ومن كان معهما من قومها يا ايها الذين
امنوا يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتابان تردوكم
بعد ايمانكم كما فرين في قوله اولئك لهم عذاب عظيم **ولما اسلم**
عبد الله بن سلام وتخلبه بن سعيه واسيد بن سعيه واسد بن عبيد ومن اسلم
من يهود فاستوا وصدقوا ورغبوا في الاسلام ورشحوا فيه قالوا احبار يهود
اهل الكفر منهم يا امن محمد ولا تتبعه الا شرارا ولو كانوا من اخيارنا ما
تركوا دين ابايهم وذهبوا الي عيني فانزل الله جل وعز في ذلك ليسوا استوا من اهل
الكتاب امه فابته بلون آيات الله انا الليل وهم يسجدون يؤمنون بالله واليوم

الآخر وما ترون بالمعروف وسهون عن المنكر وسارعون في الخيرات واولئك
من الصالحين وكان رجال من المسلمين يصلون رجالا من اليهود ولما كان
بينهم من الجوار والجليف في الجاهلية نزل الله تعالى فيهم بنهاهم عن مباحاتهم
يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يابوكم خبالا ودا ما عندكم قد
نبت البغضاء من افواههم وما يخفي صدورهم اكبر من ذلكم الايات ان كنتم
تعقلون هاتم اولاي محبوتكم ولا تحبوتكم الى اخر القصص ودخل
ابو بكر الصديق رضي الله عنه بيت المدراس على يهود فوجد منهم ناسا كثيرا
فداحتموا الى رجل منهم فقال له فيحاص وكان من علمائهم واجبارهم ومعه
حبر من اجبارهم فقال له اشيع فقال ابو بكر فيحاص ويحك فيحاص اتق الله
واسلم فوالله انك لتعلم ان محمدا رسول الله قد حاكم بالحق من عنده فجدوته
مكتوبا عندكم في التوريه والانجيل فقال فيحاص لا بى تكبر والله يا ابا بكر
ما بنا الى الله من فقر وانه الينا الفقير وما تضرع اليه كما تضرع الينا
واما عنه لا عينا وما هو عنا بغني ولو كان عنا عينا ما استقرضنا اموالنا
ما يزعم صاحبكم بنهاكم عن الريا ويعطيناه ولو كان عينا ما اعطانا
الرياء قال فعضب ابو بكر فصرخ وجه فيحاص صرعا شديدا وقال والذي نفسي
بيده لولا العهد الذي بيننا وبينك لضربت راسك في عهد الله وذهبت فحشا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انظر ما صنع بي صاحبك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بى بكرا ما جلدك على ما صنعت فقال ابو بكر
يا رسول الله ان عهد الله قال قولا عظيما رغم ان الله فقير وانهم عنه اعيان

فلما قال

فلما قال ذلك غضبت لله مما قال فصرخت وخمته فحمد ذلك فحاص وقال
ما قلت ذلك فانزل الله تعالى فيما قال فحاص ردا عليه وتصديقا لابي بكر
لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء سنكتب ما قالوا وقلم
الايتيا بعير حق وتقول ذو قوا عذاب الحريق ونزل في ابي بكر وما حصل
له من الغضب في ذلك ولستم عن من الذين ارتوا الكتاب من فليكن ومن الذين
اشركوا اذى كثيرا وان تصيروا مشقوا فان ذلك من عنم الامورن وكان
كبر دم بن قيس خليف كعب بن الاشرف واسامه بن حبيب ونايع بن ابي نافع
وبجير بن عمرو وخشي بن خطب ورفاعة بن زيد بن المئابوت ياتون رجالا
من الانصار كانوا الخاطوهم وشنكون لهم يقولون لهم لا سفقون اموالكم
فانا نحشي عليكم الفقر في ذهابها ولا شاعروا في النفقة فانكم لا تدرون
على ما يكون فانزل الله فيهم الذين يخلون وما يرون الناس بالخل ويكتمون
ما اناهم الله من فضله الى قوله وكان الله بهم علما وكان رفاعة بن زيد
ابن المئابوت من عظماء يهود اذ اكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم لوى لسانه
وقال اريعتا سمعك يا محمد حتى نفمتك ثم طعن في الاسلام وعما به ن
فانزل الله فيه المر الى الذين ارتوا انصيا من الكتاب يشرون الصلاة ويردون
ان تصلوا السبيل والله اعلم باعدايكم وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا
من الذين هادوا الحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا
واسمع غير مستمع وراغبنا بالسننهم وطعنوا في الدين على قوله ولكن لعنهم
الله بكفرهم ولا يؤمنون الا قليلا وكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم

وَسَاءَ مِنْ أَجْبَارٍ يَهُودَ مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ مِنْ صَوْرَ الْأَعْوَرِ وَكَعْبُ بْنُ لَسْدٍ فَقَالَ بَاعِثْ
يَهُودَ اتَّقُوا اللَّهَ وَأَسْلَمُوا فَإِنَّكُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِي جِئْتُمْ بِهِ الْحَقُّ وَالْوَأَامَا نَعْرِفُ
ذَلِكَ بِمُحَمَّدٍ فَجَدُّوهُ أَمَا عَرَفْتُمْ وَأَصْرُوا عَلَى الْكُفْرِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فِيهِمْ بِأَيِّ الدِّينِ أَوْتُوا
الْكِتَابَ أَمْ تَوَاضَعُوا لَنَا بِمَا نَزَّلْنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وَجُوهَهُمْ فَرَدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا
أَوْ لَعَنَهُمْ فَالْعَنَّا أَصْحَابَ الشَّيْءِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا وَكَانَ الَّذِي حَزَبُوا
الْأَجْرَ لِحَبِيبِي ابْنِ أَخْطَبٍ وَسَلَامُ بْنُ أَبِي الْحَقِيقِ ابْنِ رَافِعٍ وَالدَّيْعُ بْنُ الرَّيْعِ ابْنِ أَبِي الْحَقِيقِ
وَأَبُو عَمَارٍ وَوَجُوحُ بْنُ عَامِرٍ وَهُودَةُ بْنُ قَيْسٍ وَأَمَّا وَجُوحُ وَابْنُ عَمَارٍ وَهُودَةُ
فَمِنْ بَنِي دَاوُدَ وَسَائِرُهُمْ مِنْ بَنِي النَّضِيرِ فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى قُرَيْشٍ قَالُوا هَؤُلَاءِ أَجْبَارٌ هُودُ
وَأَهْلُ الْعِلْمِ بِالْكِتَابِ الْأَوَّلِ فَسَأَلُوهُمْ أَدِينُكُمْ خَيْرٌ أَمْ دِينُ مُحَمَّدٍ فَسَأَلُوهُمْ فَقَالُوا بَلْ
دِينُكُمْ خَيْرٌ مِنْ دِينِهِ وَأَنْتُمْ أَهْدَى مِنْهُ وَتَمَنَّى اتَّبَعَهُ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فِيهِمْ أَلْزَمَ إِلَهُ الدِّينِ
أَوْتُوا نَصِيحَاتِ الْكِتَابِ لِيُؤْمِنُوا بِالْجَنَّةِ وَالطَّاعُونَ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ
أَهْدَى مِنَ الدِّينِ أَمْ سَبِيلًا أَوَّلَ الدِّينِ لَعَنَهُمُ اللَّهُ إِلَى قَوْلِهِ أَمْ يُحْسَدُونَ النَّاسَ
عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ الْآيَةُ نَ وَالسَّكِينُ وَعَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ مَا مُحَمَّدٌ
تَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فِي ذَلِكَ أَمَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ
مَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالْبَنِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ
وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَإِبْرَاهِيمَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَدَاوُدَ وَنُوحًا وَرَسُلًا
فَقَدْ نَصَّصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرَسُلًا تَنْصَحُكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكَلَّمَ
رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِيُظْهِرَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجْلُهُ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا
وَدَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَمَاطَةٌ مِنْهُمْ فَقَالَ لَهُمْ أَمَا وَاللَّهِ لَتَعْلَمُونَ أَنِّي

رسول

رَسُولُ اللَّهِ قَالُوا مَا نَعْلَمُ وَمَا شَهِدَ عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فِي ذَلِكَ لَكِنَّ اللَّهَ شَهِدَ بِمَا
أَنْزَلَ إِلَيْكَ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَكُ شَهِدُوا وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا وَخَرَجَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَنِي النَّضِيرِ يَسْتَنْصِفُهُمْ عَلَى دِينِهِ الْعَامِرَيْنِ الَّذِينَ قَبِلَهُمَا
عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ الضَّمَرِيُّ فَلَمَّا حَلَّ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ قَالُوا لَنْ نَجِدُ مُحَمَّدًا أَخْلَى مِنْهُ الْآنَ
مِنْ رَجُلٍ يَطْهَرُ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ فَيَطْرَحُ عَلَيْهِ صَخْرَةً مَرَّجُنًا مِنْهُ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ خُثَّاشٍ
أَنَا فَاتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخَبْرَ فَأَنْصَرَقَ عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فِيهِمْ وَمَا
أَرَادَهُمْ وَقَوْمُهُ بِأَيِّ الدِّينِ أَمْ تَوَاضَعُوا لَنَا بِمَا نَزَّلْنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وَجُوهَهُمْ فَرَدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا
أَوْ لَعَنَهُمْ فَالْعَنَّا أَصْحَابَ الشَّيْءِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا وَكَانَ الَّذِي حَزَبُوا
الْأَجْرَ لِحَبِيبِي ابْنِ أَخْطَبٍ وَسَلَامُ بْنُ أَبِي الْحَقِيقِ ابْنِ رَافِعٍ وَالدَّيْعُ بْنُ الرَّيْعِ ابْنِ أَبِي الْحَقِيقِ
وَأَبُو عَمَارٍ وَوَجُوحُ بْنُ عَامِرٍ وَهُودَةُ بْنُ قَيْسٍ وَأَمَّا وَجُوحُ وَابْنُ عَمَارٍ وَهُودَةُ
فَمِنْ بَنِي دَاوُدَ وَسَائِرُهُمْ مِنْ بَنِي النَّضِيرِ فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى قُرَيْشٍ قَالُوا هَؤُلَاءِ أَجْبَارٌ هُودُ
وَأَهْلُ الْعِلْمِ بِالْكِتَابِ الْأَوَّلِ فَسَأَلُوهُمْ أَدِينُكُمْ خَيْرٌ أَمْ دِينُ مُحَمَّدٍ فَسَأَلُوهُمْ فَقَالُوا بَلْ
دِينُكُمْ خَيْرٌ مِنْ دِينِهِ وَأَنْتُمْ أَهْدَى مِنْهُ وَتَمَنَّى اتَّبَعَهُ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فِيهِمْ أَلْزَمَ إِلَهُ الدِّينِ
أَوْتُوا نَصِيحَاتِ الْكِتَابِ لِيُؤْمِنُوا بِالْجَنَّةِ وَالطَّاعُونَ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ
أَهْدَى مِنَ الدِّينِ أَمْ سَبِيلًا أَوَّلَ الدِّينِ لَعَنَهُمُ اللَّهُ إِلَى قَوْلِهِ أَمْ يُحْسَدُونَ النَّاسَ
عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ الْآيَةُ نَ وَالسَّكِينُ وَعَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ مَا مُحَمَّدٌ
تَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فِي ذَلِكَ أَمَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ
مَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالْبَنِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ
وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَإِبْرَاهِيمَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَدَاوُدَ وَنُوحًا وَرَسُلًا
فَقَدْ نَصَّصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرَسُلًا تَنْصَحُكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكَلَّمَ
رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِيُظْهِرَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجْلُهُ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا
وَدَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَمَاطَةٌ مِنْهُمْ فَقَالَ لَهُمْ أَمَا وَاللَّهِ لَتَعْلَمُونَ أَنِّي

خيار بن نفير

رسول

رسولنا بين لكم على قرة من الرسل ان تقولوا اما جانا من مشير ولا نذر فقد
جاكم بشير ونذير والله على كل شيء قدير ثم قص عليهم خبر موسى وما لقي
بهم وانتقامهم عليه وما ردوا عليه من امير الله تعالى حتى اهلوا الى الارض
اربعين سنة عقوبة لهم واجتمع احبار يهودية بيت المدراس حين قدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقد زنا رجل منهم بعد احصائه بامر الله
فداخضت فقالوا ابعدوا هذا الرجل وهذه المرأة الى نجد مسالوة ليل الحكم
فيها ودلوه الحكم عليهما فان عمل بها بعدكم من التجيبه والتجيبه الجلد
لجبل من ليف مطلق بقار ثم شرد وجوهها ثم لجملان على حمارين ولجمل
وجوهها من قبل اذ بار الحمارين فاسبعوه فانما هو ملك وصدقوه وان حكم
حكم فيهما بالرجم فانه نبي فاخذروه على ما في ايديكم ان يسلبكموه فاثووه
وقالوا يا محمد هذا رجل نذرين بعد احصائه بامره قد اخضضت فاحكم
فيهما فقد وليناك الحكم فيهما فمشى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتي اجارهم
في بيت المدراس فقال يا معشر يهود اخرجوا الى علماءكم فاخرجوا الى عبد الله
ابن صوره او ابا ياسر بن اخطب وذهب بن يهود فقالوا هؤلاء علماءنا
فسالهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حصل امرهم الى ان قالوا العبد الله بن صورا
هذا اعلم من بقي بالتوراه فخلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان غلاما شابا
من اخذتم سنا فالظ به رسول الله صلى الله عليه وسلم المسئلة بقول ابن صورا الشريك
بالله واذا كرك بايامه عند بني اسرائيل هل يعلم ان الله قد حكم فيمن زنا بعد احصائه
بالرجم في التوراه قال اللهم نعم اما والله يا ابا القسيم انهم ليعرفون انك لبي مرسل

وحي

ولكنهم يحسدونك قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بها فارجما
عند باب مسجد ثم كفر بعد ذلك بن صورا ومحمد بنوه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانزل الله تبارك وتعالى فيهم بايها الرسول لا تجزئك الدين سارعون في الكفر من
الدين قالوا انما بافوا هم ولم يؤمن قلوبهم ومن الدين هادوا سارعون للكذب
سارعون لغفون اخرين لم ياتوك تحرفون الكلم من بعد مواضعه الى اخر القصة
وعن عبد الله بن عمر قال لما احكموا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها دعاهم
بالتوراه وجلس خبر منهم يملوها وقد وضع يده على اية الرجم قال فضرب عبد الله
ابن سلام بيد الخبر ثم قال هذه ما بنى الله اية الرجم يا بني ان يملوها على مال الهوس
الله صلى الله عليه وسلم ونحكم يا معشر يهود ما دعاكم الى ترك حكم الله وهو
بايديكم قال فقالوا اما انه قد كان فبنا عمل به حتى زنا رجل منا بعد احصائه
من بيوت الملل واهل الشرف فمنعه الملل من الرجم ثم زنا رجل بعدة فاراد ان
يرجمه فقالوا لا والله حتى نرجمه فلانا قالوا اذلك اجتمعوا امرهم على التجيبه
واما تو اذكر الرجم والعلة به قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا اول
من احيا امر الله وكتابه وعمل به ثم امر بها فارجما عند باب مسجد قال عبد الله بن
عمر فكتبت عن رجمها وقال كعب بن اسيد وثي صلوبا وعبد الله بن صورا
وشاس بن قيس بعضهم لبعض اذهبوا بنا الى محمد لعنا نقتله عن ربه فاما هو
بشر فاثووه فقالوا له يا محمد انك قد عرفت انا احبار يهود واسراهم وسادتهم
وانا ان اتبعناك اشبعك يهود ولم نجافونا وان يتناوب بين بعض قومنا خصومة
افتحاكمهم اليك فتقضي لنا عليهم وتؤمن بك وتصدقك فابي ذلك رسول الله صلى

بها

صلى الله عليه وسلم عليهم فانزل الله فيهم وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع أهواءهم
واجزلهم ان تغتوبك عن بعض ما انزل الله اليك فان تولوا فاعلم انما يريد الله ان يصيب
بعض ذنوبهم وان كثيرا من الناس لفاسقون الى قوله لقوم يؤمنون واتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ابوباسر بن خطب ونافع بن ابى نافع وعازر بن
ابى عازر وازر بن ابى ازر واشيع فسألوه عن يومين به من الرسل قال صلى الله
عليه وسلم يومين بالله وما ايرل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب
والاسباط وما اوتى موسى وعيسى وما اوتى النبيون من ربيهم لا يفرق بين احد
منهم ونحن له مسلمون فلما ذكر عيسى ابن مريم حجدوا نبوته وقالوا الانؤمن بعيسى
ولا آمن آمن به فانزل الله تبارك وتعالى فيهم قل يا اهل الكتاب هل ينقمون مثا
الا ان انما بالله وما انزل الينا وما ايرل من قبل وان اكثركم ماسقون واتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم رافع بن جارية وسلام بن مشكم ومالك
ابن الصيف ورافع بن خزيمة فقالوا ما حمل الست تزعم انك على مله ابراهيم ودينه
ويؤمن بما عندنا من التوريه وتشهد انما عند الله حق قال بلى ولكم
احدثتم وجحدتم ما فيها مما ايرل عليكم من الميثاق وكتمتم منها ما امرتم ان
تبدوه للناس فريث من احدايكم قالوا فانما اجد بما في ايدينا فانا على الهدى
والحق ولا نؤمن بك ولا تتبعك فانزل الله جل ثناؤه فيهم قل يا اهل الكتاب
لستم على شئ حتى تقوموا التوريه والجنل وما ايرل اليكم من ربيكم وليريدن
كثيرا منهم ما ايرل اليكم من ربيكم طغيانا وكفرا فلما ناس على القوم الكافرين
واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم النخام بن زيد وقردم بن كعب وخجرك

ابن عمر وقالوا له يا محمد اما تعلم مع الله الهما اخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله لا اله الا هو بذلك بعثت والى ذلك ادعوا فانزل الله عز وجل فيهم وفي قومهم
قل انى شئ اكبر من هاهنا فلله شهيد بيني وبينكم واوحى الى هذا القرآن
لا تذكركم به ومن بلغ انيكم لتشهدون ان مع الله الهه اخرى قل لا اشهد قل انما
هو اله واحد واتى ربي بما شئت ككون الدين انما هم الكتاب يعرفونه بما يعرفون
ابناءهم الذين خسروا انفسهم فهم لا يسمعون وكان رفاعه بن زيد اب
النايوت وسويد بن الحارث قد اظهرا الاسلام ونافقا فكان رجل من المسلمين
يواد ونهما فانزل الله تبارك وتعالى فيها يا ايها الذين امنوا لا تحذوا الذين اخذوا
دينكم هروا واحبا من الدين او توالوا الكتاب من قلوبكم والكفار اوليا
وانفقوا الله ان كنتم مومنين والى قوله والله اعلم بما كنتم تعملون وقال
جبل ابن ابي قشير وشميل بن زيد لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد اخبرنا
مضى الساعة ان كنت نبيا ما نقول قال فانزل الله تعالى يسالونك عن الساعة
ايان مرساها قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو تغفلت في السموات
والارض لا مايتيكم الا نبهة يسالونك كاذبا حتى عما قل انما علمها عند
الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلاهم بن مشكم ونعمان بن اوفى وابو اسير ومحمود بن حبه وشاس بن قيس
ومالك بن الصيف فقالوا له كيف تتبعك وقد تركت قبلتنا وانت لا تزعم
ان عزير ابن الله فانزل الله تعالى في ذلك وقالت اليهود عزير بن الله وقال النصارى
المسيح بن الله ذلك قولهم باقوا هم بضاهون قول الذين كفروا من قبل اللهم الله

اَنْ يُوَفَّكَوْنَ وَاتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحَمَّدُ بْنُ سَبَّاحٍ وَتَعْنِي ابْنُ
 ابْنُ لُصَا وَخَيْرُ بْنُ عَمْرٍو وَغَيْرُ بَنِي أَبِي عَزْرٍ وَسَلَامُ بْنُ مَيْتَكُمُ قَالُوا الْحَقُّ يَا مُحَمَّدُ
 اَنْ الَّذِي حَيْثُ بِهِ حَقٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ قَانَا لَانْزَاهُ مُشَقًّا حَامِشًا نَسِيَّ التَّوْرَةَ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَمَا وَاللَّهِ اَنْتُمْ لَتَعْرِفُونَ اِنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ وَهُوَ مَكْنُونٌ
 عِنْدَكُمْ فِي التَّوْرَةِ وَلَوْ اَجْتَمَعَتِ الْاَنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِهِ مَا جَاوَابَهُ قَالُوا
 عِنْدَ ذَلِكَ وَهُمْ جَمِيعٌ فَجَاحُضٌ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَوْدَاوِ بْنِ صَلُوبَا وَكَثَانَةُ بْنُ الرَّيْغِ بْنِ
 أَبِي الْحَقِيقِ وَاسْتَبَحُّ وَكَعْبُ بْنُ اسَدٍ وَشُمُوِيلُ بْنُ زَيْدٍ وَجَبَلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ اَبِي مَحْزُومٍ اَمَّا
 بَعْلُكَ هَذَا اسْتَبَحُّ قَالُوا لَعَلَّكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَمَّا وَاللَّهِ اَنْتُمْ
 اَنْتُمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاتَى لِرَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ دَلَالٌ مَكْنُونٌ عِنْدَكُمْ فِي التَّوْرَةِ قَالُوا
 يَا مُحَمَّدُ قَالِ اللَّهُ بِصَحِّحٍ لِرَسُولِهِ اِذَا بَعَثَهُ مَا يَشَاءُ وَتَقْدِيرُهُ عَلَى مَا ارَادَ فَاَرَادَ عَلَيْنَا
 هَذَا مِنَ السَّمَاءِ فَرَوْهُ وَتَعَرَّفُوهُ وَالْاَجْنَاكُ عِنْدَ مَا تَأْتِي بِهِ قَالُوا لَعَلَّكُمْ نَعْلَمُ
 قَالُوا لَعَلَّكُمْ نَعْلَمُ الْاَنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِهِ هَذَا الْقُرْآنَ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ
 كَانَ لَعَمْرُكَ لَبَعْضُ طَهْرَانٍ وَوَالِ حَتَّى يَرِ احْطَبَ وَكَعْبُ بْنُ اسَدٍ وَابُو
 نَافِعٍ وَاسْتَبَحُّ وَشُمُوِيلُ بْنُ زَيْدٍ لَعَلَّكُمْ نَعْلَمُ مَا يَكُونُ النُّبُوَّةُ
 فِي الْعَرَبِ وَلَكِنْ صَاحِبُكُمْ مَلَكٌ ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَالُوهُ
 عَنْ ذِي الْقُرْبَيْنِ فَقَصَّ عَلَيْهِمْ مَا جَاءَهُ مِنَ اللَّهِ مِنْهُ ثُمَّ كَانَ قَصٌّ عَلَى قُرَيْشٍ وَهُمْ
 كَانُوا امْتَرًا مِنْ قُرَيْشٍ اَنْ سَالُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ حِينَ بَعَثُوا
 الْيَهُودَ النَّصْرَ وَغَفِيَةً وَاتَى رَهْطٌ مِنَ الْيَهُودِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

سورة المائدة

مقالا

قَالُوا لَهُ يَا مُحَمَّدُ هَذَا اللَّهُ خَلَقَ الْخَلْقَ مِنْ خَلْقِهِ قَالُوا فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى اسْتَقَعَ لَوْنَهُ ثُمَّ شَاوَرَهُمْ عَضْبُ الرِّمِّ فَمَا حَبْرٌ لَمْ يَكُنْ
 فَقَالَ خَفِضْ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ وَجَاءَ مِنَ اللَّهِ بِجَوَابٍ مَا سَالُوهُ عَنْهُ قُلْ هُوَ اللَّهُ اَحَدٌ
 اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا اَحَدٌ قَالُوا فَلِمَا نَلَى عَلَيْهِمْ قَالُوا
 فَصِفْ لَنَا يَا مُحَمَّدُ كَيْفَ خَلَقَهُ كَيْفَ ذَرَأَهُ لِيُوَفَّ عَصْدَهُ فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَشَدَّ مِنَ الْعَضْبِ الْاَوَّلِيَّ وَسَاوَرَهُمْ فَاَمَّا جَبْرِيْلُ فَقَالَ لَهُ
 مَا قَالَا وَلَمْ يَرَهُ وَجَاءَ مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى جَوَابٌ مَا سَالُوهُ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ
 وَتَعَالَى وَمَا قَدَرُوا اللَّهُ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْاَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَاوَاتُ
 مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَنِ الْجَاهِلِيَّةِ يَشْرِكُونَ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يُوشِكُ الْمَاسُ اَنْ يَسْأَلُوا
 بَنِيَّهِمْ حَتَّى يَقُولَ قَابِلُ هَذَا اللَّهُ خَلَقَ الْخَلْقَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ فَاِذَا مَا لَوْ اَدَّلَ فَقُولُوا
 اللَّهُ اَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا اَحَدٌ لِيَتَقِيلَ الرَّجُلُ
 عَنْ نِسَارِهِ ثَلَاثًا وَلِيَسْتَعِذَّ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ قَالُوا ابْنُ اسْحَقَ وَتَدْمُ عَلَى رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَدَى نَصَارَى خَيْرَانَ سِتُونَ رَاكِبًا مِنْهُمْ اَرْبَعَةَ عَشَرَ
 رَجُلًا مِنْ اَشْرَافِهِمْ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ ثَلَاثَةً نَفِيرًا مِنْهُمْ بُولُ مِنْهُمْ الْعَاقِبُ
 امِيرُ الْقَوْمِ وَذُو رَايِهِمْ وَصَاحِبُ مَشُورَتِهِمْ وَالَّذِي لَا يَصْدُرُونَ اِلَّا عَنْ رَايِهِ
 وَاسْمُهُ عَبْدُ الْمَسِيحِ وَالنَّسِيْدُ ثَلَاثَةٌ وَصَاحِبُ رَحْلِهِمْ وَجَمْعُهُمْ نَوَابِغُ
 حَارِثَةُ مِنْ عُلُقَمَةَ اَحَدِيْنِ يَكْرِسُ وَابِلُ اسْقَفَهُمْ وَخَيْرُهُمْ رَايَانُهُمْ وَصَاحِبُ
 مَدَارِسِهِمْ وَكَانَ ابُو حَارِثَةَ قَدْ شَرَّقَ فِيهِمْ وَدَرَسَ كَتَبَهُمْ حَتَّى حَسَّ عِلْمُهُ

في دينهم فكانت ملوك الروم من اهل النصرانية قد سترقوه ومولوه واخذوه
 وبنوا له الكنائس وبسطوا عليه الكرامات لما يبلغهم عنه من علمه واجتهاده
 في دينهم فلما وجهوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من خزان جبريل بوحارته على ربح
 بغلته له موجهها والى جنبه اخ له يقال كوز بن علفه فعثرت بغله ابي حارثه كما
 تعيس الاعداء يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابو حارثه بل انت
 تعيت فقال ولم يا اخي فقال الله انه للبي الذي كنا نستظره فقال له كوز
 فما يمنعك منه وانت تعلم هذا قال اصنع بنا هولاء القوم سرقونا ومولونا
 واكرمونا وقد ابوا الاخلاقه فلو فعلت نرعوهم انا اهل ما ترى فاضمر
 عليها منه اخوه كوز ابن علفه حتى اسلم بغله لك فهو كان يحدث عنه
 هذا الحديث قال وحدثني محمد بن جعفر بن الزبير قال قد روي عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم المدينة قد دخلوا عليه مسجده حين صلى العصر عليه من
 ثياب الخبزات جبب واردينه في حمال رجال بني الحارث بن كعب قال يقول
 بعض من رآهم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ما رأينا بعدهم
 وقد املهم وقد حانت صلاتهم فقاموا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يصلون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوهم يصلوا الى المشرق وتسميه
 الاربعة عشر الدين هو واليهتم امرهم العاقب والسيد وانوارته
 وادس والحارث ورند وقيس ويزيد ونبية وحويلك وعمر ووخاله
 وعبد الله وتختس في سني ركبنا فكلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم
 ابو حارثه والعاقب والسيد وهم من النصرانية على دين الملوك مع اختلاف

من امرهم في عيسى يقولون هو الله ويقولون هو ولد الله ويقولون هو نون
 ثلثه فيحججون في قولهم هو الله مانه كان حي الموت ويرى الاسقام
 وخبر بالغيوب وتخلق من الطين كهيئة الطير ثم ينفخ فيه فيكون طائرا
 وذلك كله ما امر الله ولجعله اية للناس ويحججون في قولهم مانه ولد
 ما بهم يقولون لم يكن له اب تعلم وقد يكلم في المهد شي لم يصنعه احد
 من بني آدم قبله ويحججون في قولهم مانه ثالث ثلاثة يقول الله معلنا وامرنا
 وحلقنا وقصينا فيقولون لو كان واحدا ما قال لا فعلت وقصيت وامرنا
 وحلقنا ولكنه هو وعيسى فسرهم وفي كل ذلك من قولهم نزل القرآن
 فلما كمل الخبر ان مال لما رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمنا مالنا فلما اسلمنا
 قال انكم لم تسلموا الا لى قد اسلمنا قبلك قال كذبتم ما منعكم من الاسلام دعا
 الله ولدا وعبادتنا الصليب واكلكم الخبز قال امس ابوه ما محمد فثبت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهما فلم يجيبهما فانزل الله في ذلك من قولهم واخلاق
 انهم كلهم صدر سورة عمران الى بضع وثمانين اية منها لا اله الا الله
 الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق فافتح السورة بتتزيه نفسه ثما قالوا
 وتوحيد بالخلق والامر لا شريك له فيه ردا عليهم ما ابتدعوا من الكفر
 وحملوا معه من الانداد ليغيرهم بذلك ضلالهم فقال لهم لا اله الا الله
 ليس معه غيره شريك في امره الحي القيوم الحي الذي لا يموت وقد مات
 عيسى وصلى في قولهم القيوم القاسم على مكانه من سلطانه في خلقه لا
 يزول وقد زال عيسى في قولهم نزل عليك الكتاب بالحق اي بالصدق فيما

واخلاق

ثلاث

اخلفوا فيه وانزل التوريه والاخيلا التوريه على موسى والاخيلا على عيسى كما
 انزل الكتاب على من كان قبله وانزل الفرقان اي الفصل من الحق الباطل في ما
 اخلف فيه الاخبار من امر عيسى وغيره ان الذين كفروا بايات الله لهم عذاب شديد
 والله عزير ذو انتقام اي ان الله مستقم من كفر اياه بعد علمه بما ان الله لا يخفي عليه
 شيء في الارض ولا في السماء اي قد علم ما يريدون وما يكيدون وما يفعلون يقولون
 في عيسى اذ جعلوه رباً والها وعندهم من علمه غير ذلك عثرة بالله وكفر اياه هو الذي
 يصوركم في الارحام كيف يشاء اي قد كان عيسى من صورته في الارحام فكيف
 يكون الهام قال تنزهها نفسه وتوحيدها لاله الا هو العزيز الحكيم العزيز
 في انتصاره من كفر به الحكيم في تحفه الي قوله ان الله اصطفى ادم ونوحاً والذين هم
 ذال عمران على العالمين فذكرهم امر عيسى وكيف كان بعدما اراد الله به وذكر
 قصته حتى انتهى الي قوله ذلك سلوه علياً محمد من الامان والذكر الحكيم العاطع
 الفاصل الحق الذي لا خالطه الباطل من الخبر عن عيسى وعما اختلفوا فيه من امرة فلا
 يقبل خبراً غيره ثم قال ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال
 له كثر فيكون الحق من ربك فلا تشك في فيه فان قالوا خلق عيسى من غير ذكر فقد
 خلقت ادم من تراب من غير انثى ولا ذكر فكان طماودما وشعرا وبشراً من تراب
 فليس خلق عيسى من غير ذكر باعجب من هذا ثم قال فمن خلقه فيه يا محمد من بعد ما
 ما جال من العلم من بعد ما قصصت عليك من خبره وكيف كان امره فقال تعالى
 ندع ابنائنا وابنائكم وسابا وساكراً وانفسكم ثم يتهل فاجعل لعنه الله
 على الكاذبين ان هذا هو الفصل الحق اي هذا الذي حيث به من الخبر عن عيسى هو
 الفصل الحق من امرة وما من اله الا الله وان الله هو العزيز الحكيم فان تولوا فان الله علم

ما من اله الا الله وان الله هو العزيز الحكيم فان تولوا فان الله علم

بالعدل

بالمفدين ثم دعاهم الى النصف وقطع عنهم الحجج فقال قل يا اهل الكتاب تعالوا الى
 الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئاً ولا نخذ بعضنا بعضاً
 ارباباً من دواب الله فان تولوا فقولوا يا مسلمون فلما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الخبر من الله عن عيسى والفصل من الفضائيل وبينهم وامر بما امر به من لا عتصم ان
 ردوا ذلك عليه قالوا يا ابا القاسم دعنا ننظر في امرنا ثم ناتيئك بما نريد ان تفعل به ما دعونا
 اليه فانصرفوا عنه ثم خلوا بالعاث وكان داراً بهم فقالوا يا عبد المسيح ما ترى
 فقال في الله يا معشر النصارى لقد عرفتم ان محمداً النبي مرسل ولقد حاكم من خبرنا
 ولقد علم ما لا عن يوم نبينا فظمقني كبيرهم ولايت صغيرهم وانه للاستيصال
 سكم ان فعلتم وان كنتم قد ايتتم الا لثقت دينكم والاقامة على ما اتم عليه من
 القول في صاحبكم فوادعوا الرجل ثم انصرفوا الي بلادكم فانوار رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قالوا يا ابا القاسم قد راينا ان لا تلتصقك وان تتركك على دينك وخرج
 على ديننا ولعن ابعث مغار جلا من احبلك ترضاه لنا بحكم سنائي اشيأ الخلفنا
 فيها من اموالنا وانكم عندنا رضى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايئسوا من العيشة
 ابعث معكم الموتى الامين قال فكان عمر بن الخطاب يقول يا احببت الامارة
 فطحتي اماها يومئذ رجاء ان يكون صاحبها فرحت الى الظاهر مخرج فلما
 صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر سلم ثم نظر عن عنقه وسباره فحلفت
 انطاول له ليراني فلم يزل يلمس بصره حتى راي ابا عبيدة بن الجراح فدعا فقال
 اخرج معهم فاقتل سهمهم بالحق فيما اختلفوا فيه قال فذهب بها ابو عبيدة
 قال ابن اسحق وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وسيداهلها

استشهدوا

عبد الله بن أبي
١٤٩

عبد الله بن أبي بن سلول لا خلفة عليه في شرفه من قومه اثنان لم يجمع الاثر
ولا الخرز ملة ولا يعزه على رجل من احد الفريقين حتى جاء الاسلام غيره ومعه
في الاوس رجل هو في قومه من الاوس شريف مطاع ابو عامر عبد عمرو ابن
صيفي ابن النعمان احبني صبغة بن رند وهو ابو حنطلة العسيل وكان
مدرسه في الجاهلية ولبس المشوح فكان يقال له الراهب فتقيا شرفها
وضرها اما عبد الله بن ابي فكان قومه ونظموا الخرز ليتوجوه ثم يملكونه
عليهم فجاهل الله برسوله وهم على ذلك فلما انصرف قومه عنه الى الاسلام ضغن
ورأي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استلبه ملكا فلما رأى قومه قد
ابوا الا الاسلام دخل فيه كارهام صرا على نفاق وضغن رأيا ابو عامر
فابا الا الكفر والفراق لقومه حين اجتمعوا على الاسلام فخرج منهم الى مكة
بضعة عشر رجلا مفارقا للاسلام ولرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا الراهب ولكن قولوا الفاسق ان وروى
ان ابا عامر انا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة قبل ان يخرج الى
مكة فقال ما هذا الدين الذي حيث به فقال حيث بالحقيقة دين ابراهيم
قال فاما عليها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لست عليها قال بلى
فانك ادخلت يا محمد في الحنيفة فالبس منها قال ما فعلت ولكن
حيث ما بيضا نقيته قال الكاذب اما انت الله طريدا غربيا وحيدا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل من كذب ففعل الله ذلك به فان هو ذلك
عدو الله خرج الى مكة فلما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة خرج الى

مضت عامر

الطام

الطام فلما اسلم اهل الطام لم يلق بالشام فان جاحظا غريبا وحيدا وكان
قد خرج معه علمه بن علقمة الكلابي وكسانه بن عبد البيل الثقيتي
فلما مات اختصا في براهة الى قصر صاحب الروم فقال قيصريث اهل المدر
اهل المدر ورث اهل البراهة الوريث فوريثه هامة بن عبد البيل المدر دون علقمة
فقال لعبد بن مالك فيما صنع ابو عامر
معاذ الله من عمل حيث كسب عليك في العشرة عبد عمرو
فاما قلت ان شوق رجلا فوجد ما بعث انا بكم
واما عبد الله بن ابي فاقام على شرفه في قومه متزدا حتى غلب الاسلام فدخل
منه كارهان عن اسامة بن رند قال ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى سعد بن عباد بهجوده من شكوى اصابته على جاره عليه اكاف فوفته
نظيفه فذكرته تحت طمعة جبل من ليف فارد في رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلفه قال فتر بعد الله بن ابي وهو في طل مزاجم اطيه وهو له رجال من قومه
فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم تدمم من ان يجاوزة من ان يجاوزة
حتى ينزل فنزل فسلم ثم جلس فبلى القرآن ودعا الى الله ودكر بالله وحذر وشر
وانذر قال وهو زام لا يتكلم حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من
مقالته قال يا هذا انت لا احسن من حديثك هذا ان كان حقا فاجلس في بيتك
من جال له فخرته اياه ومن لم ياتك فلا تغتبه به ولا ماته في مجلسه بما يكره
منه سال عبد الله بن راحة في رجال كانوا اعداء من المسلمين بلى واعثنا به
وانتابه في مجلسنا ودورنا ويوتنا فهو والله ما يحب وما اكرهنا الله به وهذا

فاما عبد الله بن ابي

له فقال عبد الله بن ابي حنيفة رأى من حلق قومه ما رأى
 متى ما يجرى سولاك خضك لا تزل وبصر عك الدين تصارع
 وهل ينهض البارئ بعرجنا حده وان جذبونا رسة فهو واقع
 قال وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل على سعد بن عباد وفي وجهه
 ما قال عدو لله ان ابي فقال والله ما رسول الله ان اري في وجهك سيرة الكائن
 سمعت سيرة نكرهه فقال اجل ثم اخبره بما قال ابن ابي فقال سعد يا رسول
 الله ارفع قوائمه لقد طام الله بك واما النظيم له الحزر لتوحيد فانه ليرى
 ان قد سلطه ملكا قال ابن اسحق وحدثني هشام بن عمرو عن ابيه
 عن عاتبة قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قد بها وهي اقباء
 ارض الله من احمى فاصاب اصحابه منها لا وسقم وصرف الله ذلك عن نبيه
 قالت فكان ابو بكر وعامر بن فضال موليا ابي بكر في بيت واحد
 فاصابهم احمى فدخلت عليهم اعدوهم وذلك قبل ان تضرب علينا الحجار وهم
 ما لا يعلم الا الله من شدة الوعل مدبوت من ابي بكر فقلت كيف حدثك يا ابي
 فقال دل امرئ حشيت في اهل والموت ادنى من سرائي نعله
 قالت قلت والله ما يدرك ابي ما يقول قالت ثم دبت الى عامر بن بهرة
 فقلت كيف حدثك يا عامر فقال

لقد حدث الموت قبل وقته ان الجبان خشفه من قومه
 دل امرئ مجاهد بطوقه كالثور محمي حله مروفه
 قالت فقلت والله ما يدرك عامر ما يقول قالت وكان بلال اذا ركبته

احمى صفيح

احمى اصطحق بنينا البت ثم رفع عقيرته فقال
 الالب شغري هالبتن ليله بفتح وحول اذخر وجيل
 وهل اردن نوما مياة مجتة وهل يذون لي شامة وطفيل
 قالت عاتبة قالت فذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمعت منهم
 فقلت انهم ليقدون وما يعقلون من شدة احمى قالت فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اللهم حبب الينا المدينة كما حببت اليك مكة واشد وبارك لنا
 في مدنها وصاحبها وانقل باها الى تهيبعة وهي الحففة وعمر عبد الله بن
 عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة هو واصحابه
 اصابتهم حمى المدينة حتى جهدوا امراضا وصرف الله ذلك عن نبيه حتى كانوا
 يصلون الا وهم يعود قال الخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يصلون
 كذلك فقال لهم اعلوا الصلاة القاعد على النصف من صلاة القائم قال فحشم المسلمون
 القيام على ما بهم الضعف والسقم التماس الفضل قال ابن اسحق ثم ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم نهب الحيرة وقام فيما اسره الله به من جهاد عدوه وقال
 من امره الله به ممن يليه من مشركي العرب قال وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المدينة يوم الاثنين حين اشتد الضحى لستى عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الاول
 وهو التاريخ ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ثلاث وخمسين سنة وذلك بعد اربعة
 الله ثلاث عشرة سنة فاقام بقية شهر ربيع الاول وربع الاخر وخمسين حيا
 وشعبان وشهر رمضان وشوالا وذا القعدة وذا الحجة وولي بلال الحة المسجون
 والمحرم ثم خرج غازيا في صفر على اربعين ثلثي عشر شهرا من مقدمه المدينة واستعمل

رواه ابن اسحق

على المدينة سعد بن عباد حتى بلغ ودان وهي عروة الابواء يريد قريشا وهي
 ضمرة من بني بكر بن عبدمناة من كنانة فوادعته فيها بنو ضمرة وكان الذي
 وادعته منهم نخشي بن عمرو الضمري وكان سيدهم في زمانه ثم رجع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الى المدينة ولم يلق كيدا واما بها بقية صفرو صدر امر شهر
 ربيع الاول وهي اول عروه غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في مقامه ذلك بالمدينة
 عسدة بن الحرث بن المطلب بن عبدمناف في سبيل اومانين راكبا من المهاجرين ليس
 فيهم من الانصار اطفأ راحتي بلغ غاماما محجازيا سفل من ثبته المرة فلقى جمعاً
 عظيمًا من قريش فلم يكن بينهم قتال الا سعد بن ابى وقاص قد رمى يومئذ بهم
 فكان اول سهم رمى به في الاسلام ثم انصرف القوم عن القوم والمسلمين
 حامية وقر من المشركين الى المسلمين المصداد بن عمرو البهري حليف بني زهرة
 وعقبه بن عمرو المازني حليف بني نوفل بن عبدمناف وكانا مسلمين ولكنها
 خرجا ليوصلا الكفار وكان على المشركين عكرمة بن الجهم وقيل كثر
 ابن حفص قال ابو بكر الصديق رضى الله عنه
 امر طيف سلما بطاح الدماث ارقن واسرى العشيرة حادث
 ترى من لؤي فرقة لا يصدّها عن الكفر يدكر ولا يبعث باعش
 رسول انهم صادق فتكدنوا عليه وقالوا لست منا لما كذب
 اذا ما دعوناهم الى الحق اذروا وهرأهروا الحجران اللواهي
 فقلكم متشافهم بقراب ورك النقاشي لهم غير كارت
 فان يرجعوا عن كفرهم وعقوقهم فما طيبان الحال من الخبايا

والزهر

فان يركبوا طغافهم وضلالهم فليس عذاب الله عنهم بلات
 ويحن اناس من ذوابه غالب لنا العز منها في الفروع الا ما يث
 فادلى برت الرافضات عشية جراح حدي في السرج الزناب
 كادم طبار حول مكة علف يردن حياض المير ذات النبايت
 ليل لم يفيضوا عا جلا من ضلالهم ولست ذا الليت قول الجبانيت
 لتبدر نهم غارة ذات مصدق تحريم اطهار النساء الطواميت
 تغادر قتلى تعصب الطير حولهم ولا ترق الكفار راق بطايت
 فابلع نبي سهم لربك رسالة وكل كفور يبغي الشربا حث
 فان تسعوا عرضي على سورة رايكم فاني من اغراضكم عرشا
 فاحابه عبدالله بن الزبير السهمي فقال
 ابن رستم دارا قفرت بالعتا عث بكت بعين دعها غير لايت
 ومن عجب الايام والدهر كله له عجب من بالقات وحادث
 لحيش الانادي عرام يقوده عبيد ندعاني الفياح بن جارت
 لتترك اصناما يملكه عنكفا مواريت موزون كرم لو ارب
 فلما القينا هم بسمير ردينه وجرد عناق في العجاج لو اهي
 ويصير كان الملح فوق مويها يابذي صمادة باليوب العوايت
 نقيم بها اصغار من كان مالا ونشفي النجول عا جلا غير لايت
 تكفوا على خوف شديد وهيبه واعجبهم امرهم امر رايت
 ولو انهم لم يفعلوا اناح يسوة ابا ما هم من بين نس وطاميت

وقد غودرت قتلى خيبر عنهم جفني بهم او غافل غير باحث
فابلىع ابابكر ليدرك رساله فمالت عن اعراض فغير ما كنت
ولما لجنت من غليظة لجدد حربا خلفه غير حانث
وقال سعد بن ابى وقاص في ربيعة تلك

الاهل انى رسول الله انى حيث صابى بضدور بنلى
اذ دجها او ابلهم ذباد ابل جزونه وبكل سهل
فما بعد رام في عذو بسهم بارسول الله قتل
وذلك ان دينك دين صدق وذو حق امت به وعذل
يحيى المؤمنين به وتجزي به الكفار عند مقام مهل
فمهلا قد غويت فلا تعين عوى لحي ونجا ان جهل

قال فمات رايه عبيد او ارايه عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الاسلام وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة بن عبد المطلب الي سيف
البحر من احبيه العيص في بلاد راجا من المهاجرين ليس فيهم من الانصار احد
فلقي ابا جهل ابن هشام ذلك الساحل في ثلثمائة راكب من اهل مكة فجزسهم فجدد
ابن عمرو الحشمي وكان موادعا للفرقتين جميعا فانصرف بعضهم عن بعض
ولم يكن بينهم قال قال ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع
الاول يريد قريشا واستعمل على المدينة السائب بن عثمان بن مظعون حتى بلغ بواط
من احبيه رضوي ثم رجع الى المدينة ولم يلق كيدا فلبث بها بقية شهر ربيع
الاحد وبعض حمادي الاولى ثم غزا قريشا واستعمل على المدينة اباسله بن عبد الله

فسل

فسلك على نقب بني ديار ثم على ثقباء الخبر فنزل تحت شجرة سحار ابر ازهر يقال
له اذات الساق فملى عندها فشم محدة صلى الله عليه وسلم وصنع له عندها
طعام فاكل منه واكل الناس معه فموضع انا في البرية معلوم الى اليوم هناك
واستقنى له من ماء به يقال له المشرب ثم انزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل
الى الخليل بن يسار وسلك شعبه يقال لها سبعة عبد الله ثم صبت للسار حتى يلبس
فنزل فجمعهم وجمع الضبوع واستقنى من بني الضبوع ثم سلك الفرس
فرش تلك حتى لقي الطريق فحيرت البهائم ثم اعترل به الطريق حتى نزل العشرة
من بطن سبع واقام بها بقية حمادي الاولى واليالي من حمادي الاخرة ووادع
فيها بني مذبح وخلفاءهم من بني ضمرة ثم رجع الى المدينة ولم يلق كيدا وفي تلك
الغزوة قال لعلي ما مال وهو ما روى عن عمار بن ياسر قال كنت انا وعلي ابن
ابي طالب رفيقين في غزوة العشرة فلما نزلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واقام
بها رايانا اما من بني مذبح يعملون في عين لهم وفي خيل معالي علي بن ابي
طالب يا ابا القحطان هل لك في ان تاتي هؤلاء القوم فتظركم يعملون
قال قلت ان شئت قال لحياتهم فنظرنا الى علمهم ساعة ثم غشينا النوم فانطلقنا
انا وعلي حتى اضطجنا في صور من الخيل وفي دفعا من الزاب فمنا فوالله
ما اهننا الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرنا برجله وقد تترينا من تلك الدفعا
الى فمنا فيها يومئذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي ما لك يا ابا تراب لما
يري علم من الزاب قال الا اجدت ما شفى الناس رجلي فلما لي يا رسول الله قال
احمر ثمود الذي عقر الناقة والذي حضر بك اهل على هذه ووضع يده على فترته حتى

هبط

بَيَّانَهَا هَذِهِ وَآخِذٌ بِحَبِيئِهِ قَالَ وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْهَضَ عَلَى الْبَابِ أَنْ كَانَ إِذَا عَيَّبَتْ عَلَى فاطمة فِي شَيْءٍ لَمْ يَكُنْ يَكْثُرُ لَمْ يَقُلْ لَهَا شَيْئًا مَكْرُوهًا إِلَّا أَنَّهُ يَا حُذْرِي يَا فِضَّةُ عَلَى رَأْسِهِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَى الْبَابَ عَلَى رَأْسِهِ عَرَفَ أَنَّهُ عَائَتْ عَلَى فاطمة فَيَقُولُ مَا لَكَ يَا بَابُ قَالَ فَلَمْ يَقُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ حَتَّى قَدِمَ مِنَ الْعُشَيْرَةِ إِلَّا لَيْلًا يَدُونَ الْعَشِيرِ حَتَّى أَغَارَ كُرْزُ بْنُ جَابِرٍ الْفُضَيْرِيُّ عَلَى سَرِجِ الْمَدِينَةِ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَلَبِهِ وَاسْتَعَالَ عَلَى الْمَدِينَةِ رَيْدُ ابْنِ جَارِثَةَ حَتَّى بَلَغَ وَإِذْ قَالَ لَهُ سَفْوَانُ بْنُ نَاحِيَةٍ بَدْرٍ وَفَاتَهُ كُرْزُ بْنُ جَابِرٍ فَلَمْ يَذَرِكُهُ وَهِيَ غَزْوَةٌ بِدْرِ الْأَوَّلَى ثُمَّ رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَأَقَامَ بِهَا بَقِيَّةَ حُدُودِ الْأَخْزَةِ وَرَحًا وَسَعْبَانَ وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَحْشٍ فِي رَجَبٍ وَبَعَثَ مَعَهُ ثَمَانِيَةَ نَفَرٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَيْسَ فِيهِمْ مِنَ الْأَنْصَارِ أَحَدٌ وَكُتِبَ لَهُ هَاهُنَا وَامْرَأَةٌ أَنْ لَا يَنْظُرَ فِيهِمْ حَتَّى يَسِيرَ يَوْمِينَ ثُمَّ يَنْظُرَ فِيهِمْ ثُمَّ مَضَى لِمَا أَمَرَهُ بِهِ وَلَا يَسْتَكْرِهُ مِنْ أَصْحَابِهِ أَحَدًا وَكَانَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَأَبُو حَذِيفَةَ بْنُ عَتَبَةَ بْنِ رَسَعَةَ وَعُكَّاشَةُ بْنُ مَخْصَرٍ الْأَسَدِيُّ حَلِيفُ بَنِي عَبْدِ مَنَاظٍ وَعَتَبَةُ بْنُ عَزْرَوَانَ حَلِيفُ بَنِي نُوَيْلٍ وَعَامِرُ بْنُ رَسَعَةَ حَلِيفُ بَنِي عَدِيٍّ وَوَقْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَطَالِدُ بْنُ الْبُكَيْرِ حَلِيفَا بَنِي عَدِيٍّ أَيْضًا وَسُهَيْلُ بْنُ بَصَّاءٍ الْفُضَيْرِيُّ فَلَمَّا سَارَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ يَوْمَئِذٍ نَحَى الْكُتَابَ فَنَظَرُوهُ فَإِذَا فِيهِ إِذَا نَظَرَتْ فِي كِلَابِي هَذَا فَا مَضَى حَتَّى تَبْرُلَ خَلَّةَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ فَتَرُصَّدُهَا فَرَسًا وَتَعْلَمُ لَنَا

أَخْبَارَهُمْ

أَخْبَارَهُمْ فَلَمَّا نَظَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ فِي الْكِلَابِ قَالَ سَمِعْتُ وَطَاعَةَ ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ أَمْرِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَمْضِيَ إِلَى الْخَلَّةِ أَرْضُهَا فَرَسًا حَتَّى آتِيَهُ مِنْهَا خَيْرٌ وَقَدْ خَافِي أَنْ يَسْكُرَهُ أَحَدُكُمْ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَرِيدُ الشَّهَادَةَ وَرَغِبَ فِيهَا فَلْيَسْطَلِقْ وَمَنْ كَرِهَ ذَلِكَ فَلْيَرْجِعْ فَإِنَّمَا أَنَا فَا مَضَى لِمَا أَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَضَى وَمَضَى مَعَهُ أَصْحَابُهُ لَمْ يَخْلُفْ عَنْهُمْ أَحَدٌ وَسَلَّكَ عَلَى الْحِجَارِ حَتَّى إِذَا كَانَ بِغَدْرٍ فَوْقَ الْفُرْعِ يَقَالُ لَهُ تَجْرَانِ أَصْلَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ وَعَتَبَةُ بْنُ عَزْرَوَانَ بَعْدَ لَهَا كَانَا يَعْتَقِبَانِهِ فَخَلَفَا عَلَيْهِ فِي طَلَبِهِ وَمَضَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ وَبَقِيَّةُ أَصْحَابِهِ حَتَّى تَرَ الْخَلَّةَ فَمَرَّ بِهِمْ عَمْرُو بْنُ الْقُضَيْرِ عَلَى رَسَا وَأَدْمًا وَحَجَارَةً مِنْ حَارِهِ قَرِيشٍ مِنْهَا عَمْرُو بْنُ الْخَضِرِيِّ وَأَسْمُ الْخَضِرِيِّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِبَادٍ أَحَدُ الصَّدِيقِ وَأَسْمُ الصَّدِيقِ عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ أَحَدُ السَّلَوَاتِ بْنِ أَشْرَسَ بْنِ كِنْدَةَ وَمَعَهُ عَمَارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَيَّةِ وَأَخُوهُ نُوَيْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَزْرِيُّ وَالْحَكَمُ بْنُ كَيْسَانَ مَوْلَى هِشَامٍ فَاسْتَوْفَ لَهُمْ عُمَاسَةً مِنْ مَخْصَنٍ وَكَانَ قَدْ حَقَّ رَأْسُهُ فَلَمَّا رَأَاهُ امْتَوَا وَقَالُوا أَعْمَارُ لَا بَأْسَ عَلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَشَاوَرُوا الْقَوْمَ فِيهِمْ وَذَلِكَ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ رَجَبٍ فَعَالَ الْقَوْمُ وَاللَّهُ لَئِنْ تَرَكْتُمْ الْقَوْمَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ لَيَدْخُلَنَّ الْحَرَمَ فَلَيْسَتْ تَرْجُو مِنْكُمْ بِهِ وَلَئِنْ قَتَلْتُمُوهُمْ لَنَقْتُلَنَّكُمْ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَتَرَدَّدَ الْقَوْمُ وَهَابُوا الْأَقْدَامَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ تَجَعَّلُوا أَنْفُسَهُمْ عَلَيْهِمْ وَاجْتَمَعُوا أَقْبَلَ مِنْ قَدَرُوا عَلَيْهِمْ مِنْهُمْ وَأَخَذَ مَا مَعَهُمْ فَرَمَى وَأَقْدَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ عَمْرُو بْنُ الْخَضِرِيِّ بِسَهْمٍ قَتَلَهُ وَأَسْنَسَرُ عُمَارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَالْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لَيْسَانَ وَأَقْلَتِ الْقَوْمُ نُوَيْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَأَعْجَزَهُمْ وَأَقْبَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ وَأَصْحَابُهُ بِالْحَيَّةِ وَالْأَسِيرِينَ حَتَّى قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَقَدْ ذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَحْشٍ وَالْأَصْحَابَ

عَمْرُو

وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما غنمنا الخمس وذلك قبل ان يفرض الله الخمس من
 الغنائم فعزل رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمس من الغنائم وقسم سائرها بين اصحابه ن
 فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال ما امرتكم فقال في الشهر
 الحرام وقف العير والاسيرين واي ان ما حدث ذلك سببا فلما قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ذلك سقط في ايدي القوم وظفروا انهم قد هلكوا وعنفهم اخوانهم
 من المسلمين فيما صنعوا وقالت فرس قد استحل محمد واصحابه الشهر الحرام وسفوا
 فيه الدم واخذوا فيه الاموال واسروا فيه الرجال فقال من يرد عليهم من المسلمين
 ممن كان بمكة انما اصابوا ما اصابوا في شجان وقالت يهودي فقال بذلك على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن الحضرمي فله واخذ بن عبد الله عمرو وعمر بن الحرب
 والحضرمي حضرمي الحرب وواقد وقات الحرب فجعل الله عليهم ذلك لانه لما
 اكثر الناس في ذلك ازل الله تبارك وتعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم سئلونك عن
 الشهر الحرام قال فيه قال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسلم الحرام ن
 واخراج اهله منه اكبر عند الله والقتل اكبر من القتل اي ان كنتم قتلتم في الشهر
 الحرام فقد صدوكم عن سبيل مع الكفر به وعن المسجد الحرام واخراجهم منه وانهم
 اهله اكبر عند الله من قتل من قتلتم منهم والقتل اكبر من القتل اي قد كانوا
 يقتلون المسلم في دينه حتى يردوه الى الكفر بعد ايمانهم فذلك اكبر عند الله من
 القتل ولا يزالون يقالون تكلم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا اي ثم هم يقيمون
 على حب ذلك واعظيه غير تائبين ولا نارعين فلما نزل القرآن هذا الامر
 وفرج الله عز المسلمين ما كانوا فيه من الشقاق قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم العير

والاسيرين

والاسيرين وبعثت اليه فرس في قواعمان بن عبد الله والحكيم بن كيسان فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفديكموها حتى يقدم صاحبها يعني سعد بن ابى
 وقاص وعتبة بن عروان فانا نخشاهم عليها فان فعلوها فقتل صاحبيتكم فقدم
 سعد وعتبة فادها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما الحكم بن كيسان فاسلم
 وحسن اسلامه واقام عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قتل يوم بدر معونه
 شهيدا واما عثمان بن عبد الله فلقى بكه فأتى بها فزاعلما تجلى عند عبد الله
 ابن جحش واصحابه ما كانوا فيه حين نزل القرآن طمعو في الاجر فقالوا ما رسول
 الله انطمع ان تكون لنا عمروة تعطى بها اجر المجاهدين فانزل الله منهم ان
 الذين امنوا والذين هم احرار واطهروا في سبيل الله اولئك برحون رحمة الله والله
 عفو رحيم فوضعهم الله في ذلك على اعظم الرجا ن قال وذكر بعض اهل عبد الله
 ابن جحش ان الله قسم الفتي حين اجلة فجعل اربعة اخماس لمن افاه وخمس الى الله ورسوله
 فوقع على ما كان عبد الله صنع في تلك العير وهي اول غنمه غنمها المسلمون وعمرو
 ابن الحضرمي اول من قتل المسلمون وعثمان بن عبد الله والحكيم بن كيسان اول
 من اسر المسلمون ومال ابو بكر الصديق في ذلك وقيل عبد الله بن جحش
 حين قال فرس قد اجل محمد الشهر الحرام ن
 تعدون فملا في الحرام عظمة واعظم منه لو نرى الرشد راشدا
 واخراجكم من مسجد الله اهله لئلا يرى الله في البيت ساجدا
 فانا وان غير نمونا بعقله وارحف بالاسلام باع وحاسدا
 سفيها من ابن الحضرمي راحا بخلة لما اوقد للحرب واقدا

هذا الحديث في
 تاريخ ابن جرير
 في تاريخ ابن
 جرير في تاريخ
 ابن جرير في
 تاريخ ابن جرير

ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع بابي سفيان يرحل من قبله من الشام

غزوة بدر الكبرى

في غير لقرش عظيمه فيها اموال قرش وحاره من حاراهم وفيها اربعون رجلا من قرش منهم مخزومه بن نوفل بن عبد مناف بن قصي وعمر بن العاصي فروي قصة بدر عروة بن الزبير وعنه من العلماء عن ابن عباس قال لما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي سفيان من قبله من الشام ندب المسلمين اليهم وقال هذه غير قرش فيها اموالهم فاخرجوا اليها لعل الله ان يتقلكموها فاندب الناس فحلف بعضهم وثقل بعض وذلك انهم لم يظنوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى حربا وكان ابو سفيان حين ذاك من الحجاز يخشس الاخبار وسال من لقي من الركبان تخوفا من امر الناس حتى اصاب خبرا من الركبان ان محمدا قد استنفر اصحابه لك ولغيرك فخذروا عند ذلك فاستأجر ضمضم بن عمرو الغفاري فبعثه الى مكة وامره ان ياتي قريشا فيستنفرهم الى اموالهم وخبرهم ان محمدا قد عرض لها في اصحابه فخرج ضمضم سريعا الى مكة قالوا قد رأت عاتكة بنت عبد المطلب قبل قدوم ضمضم بثلث روبا افرغت ما صنعت الى اخيها العباس فالت لها اخي والله لقد رأت الليلة روبا لقد قطعني وقد خفوت ان يدخل علي فومك بها شر ومصيية فاكتم عني ما احدثك به فقال لها وما رأت قالت رأت راكبا اقبل علي بعيره حتى وقف بالابطح ثم صرخ باعلامه

الا انقروا

الا انقروا بال غدر لم صار عكم في بلاد فارس الناس اجتمعوا اليه ثم دخل المسجد والناس يتبعونه فيناهم حوله مثل به بعيره على ظهر الكعبة ثم صرخ مثلها الا انقروا بال غدر لم صار عكم في بلاد فارس ثم مثل به بعيره على راس ابي قيس فصرخ مثلها ثم اخذ بحرته وارسلها فاقبلت تهوي حتى اذا كانت باسف الجبل ارفضت فابقيت من بيت من بيت مكة ولا دار منها الا دخلها منها فلقه قال العباس والله ان هذه لروبا واث قاتمتها ولا تذكرها الا حذرتم خراج العباس فلقى الوليد بن عتبة بن ربيعة وكان له صديقا فذكر ماله واستكتمه اياها فذكرها الوليد لايه عتبة بن ربيعة ففشا الحديث حتى حدثت به قريش قال العباس فخذوت لاطوق بالبيت وابو جهل ابن هشام في رهط من قريش يعودوا يحدثون برويا عاتكة فلما راي ابو جهل قال يا ابا الفضل اذا فرغت من طوافك فاقبل اليها فلما فرغت اقبلت حتى حلت معهم فقال يا ابو جهل يا بني عبد المطلب متى حدثت فيكم هذه النبوة قال قلت وما ذاك قال تلك الرويا التي رأت عاتكة قال قلت وما رأت عاتكة فقال يا بني عبد المطلب ما رصيت ان تنبأ رجالكم حتى تنبأ نساءكم قد زعمت عاتكة في روباها انه قال انقروا في بلاد فستنتر بعضكم هذه اللات فان يا حقا ما نقول فيكون وان نضر اللات ولم يكن من ذلك شي تكتب عليكم دابة انكم ادب اهل بيت في العرب قال العباس فوالله ما كان مني اليه كبر الا اني حجرت ذلك وانكرت ان يكون رأت شيئا قال ثم تفرقنا فلما امسيت لم يبق امرأ من بني عبد المطلب الا اتيتي فقلت انقروا لهذا الفاسق الحديث ان ينع في رجالكم ثم قد شاول النساء

وَأَنْتَ تَسْمَعُ ثُمَّ لَمْ يَكُنْ عِنْدَكَ غَيْرَ لَشَى مَا سَمِعْتَ قَالَ قُلْتُ قَدْ فَعَلْتُ مَا كَانَتْ
مِنْهُ مِنْ كِبَرٍ وَأَهْرَاسٍ لَا تَعْرِضُ لَهُ فَإِنْ عَادَ لَا كَيْفَ تَكُنُهُ قَالَ تَعْدُوْنِي
الْيَوْمَ النَّاسُ مِنْ رُؤْيَا عَيْنِكَ وَأَنَا حَدِيدٌ مَغْضَبٌ أَرَى إِلَى قَدِّ فَا تَنِي أَمْرًا جَدُّ
أَنْ أَدْرِكَهُ قَالَ فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَرَأَيْتُهُ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَا أَسِيَّ لِحُجْوِهِ اتَّعَرَّضْتُ لِيَعُودَ
لِبَعْضِ مَا قَالَ فَاقْتَعَبْتُ بِهِ وَكَانَ رَحْلًا خَفِيفًا حَدِيدًا الْوَجْهَ حَدِيدًا اللَّسَانَ حَدِيدًا
الْيَطْرُ قَالَ إِذَا خَرَجَ لِحُجْوَابِ الْمَسْجِدِ يَسْتَدُّ قَالَ قُلْتُ فِي نَفْسِي لَعْنَةُ اللَّهِ
أَكُلْ هَذَا فَرَقْتُ بَنِي أَنْ أَشَانَهُ قَالَ إِذَا هُوَ قَدْ سَمِعَ مَا لَمْ أَسْمَعْ ضَمْتُمْ بَرَعِي عَمْرٍو
الْعِفَارِي وَهُوَ يَصْرُخُ يَبْطِنُ الْوَادِي وَاقْفَا عَلَى بَعِيرِهِ وَحَوْلَ رَحْلِهِ وَشَرِّقِيصَهُ
وَهُوَ يَقُولُ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشِ اللَّطِيْمَةُ اللَّطِيْمَةُ أَمْوَالُكُمْ مَعَ أَبِي سَفِينٍ قَدْ عَرَضَ
لَهَا مَحَلٌّ فِي أَصْحَابِهِ لَا أَرَى أَنْ تَذَرُكُمُوهَا الْعَوْتُ الْعَوْتُ قَالَ فَشَغَلَنِي عَنْهُ
وَشَغَلَهُ عَنِّي مَا جَاسَ إِلَيْهِ فَجَحَّزَ النَّاسُ سِرَاعًا وَقَالُوا ابْطِنُ مَجْدًا وَأَصْحَابُ
أَنْ تَكُونُ كَعَمْرٍو ابْنِ الْحَضَرِيِّ كَلَّا وَاللَّهِ لَيَعْلَمَنَّ عَمْرٌو ذَلِكَ فَكَانُوا ابْنِ رَجُلَيْنِ أَمَّا
خَارِجٌ وَأَمَّا بَاغِتٌ مَاتَهُ رَجُلًا وَأَوْعَيْتُ قُرَيْشٌ فَلَمْ يَخْلَفْ مِنْ أَسْرَافِهَا أَحَدًا إِلَّا
أَنْ بَالِهَبِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَدْ تَخَلَّفَ وَبَعَثَ مَاتَهُ الْعَاصِي ابْنُ هِشَامٍ
ابْنِ الْمُغِيرَةِ وَقَدْ كَانَ قَدْ لَاطِبُهُ بَارِبَعِهِ الْآنَ دَرَاهِمُ كَانَتْ لَهُ عَلَيْهِ أَفْلَسٌ
بَهَا وَاسْتَأْخَرَهُ بِهَا عَلَى أَنْ يَجْزِيَ عَنْهُ بَعِثَهُ فَخَرَجَ عَنْهُ وَتَخَلَّفَ أَبُو هَلَبٍ
وَكَانَ أَمِيَّةُ بْنُ خَلْفٍ قَدْ جَمَعَ الْقُعُودَ وَكَانَ شَجًّا جَلِيلًا جَسِيمًا ثَقِيلًا وَأَمَّا هُ عَقِبُهُ
ابْنُ أَبِي مَعْصُوطٍ وَهُوَ حَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ بَيْنَ ظَهْرِي فَوَيْهِ مَجْمُورُهُ يَحْمِلُهَا فِيهَا مَارًا
وَيَجْمُرُ حَتَّى يَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا عَلِيٍّ اسْتَحْمِرْ فَإِنَّا نَأْتِيكَ مِنَ النَّسَاءِ قَالَ

صَوْرَتُ

فَحْرًا

تَجَلَّى لِلَّهِ وَفَتَحَ مَا حِثَّ بِهِ قَالَ ثُمَّ تَجَحَّزَ فَخَرَجَ مَعَ النَّاسِ قَالَ وَلَمَّا فَرَعُوا مِنْ
جِهَارِهِمْ وَاجْتَمَعُوا السَّبْرَ ذَكَرُوا مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ بَنِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ
مِنْ الْحَرْبِ فَقَالُوا الْإِنْفِثَانِ أَنْ يَأْتُوا نَاسًا مِنْ طَلْفَانَا وَكَانَتْ الْحَرْبُ الَّتِي بَيْنَ قُرَيْشٍ وَبَيْنَ
بَنِي كِنَانَةَ أَنْ أَبْنَى الْخَفِصُ بْنُ الْأَخِثِفِ أَحَدَ بَنِي عَجِيزِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ خَرَجَ
مِنْ غِيْضَالِهِ لَهُ بَضْجَانٌ وَهُوَ عَلَامٌ حَرَّتْ فِي رَأْسِهِ ذَوَابَّةٌ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ لَهُ وَكَانَ
عَلَامًا وَضِيًّا نَظِيفًا فَمَرَّ بِعَامِرِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَامِرِ بْنِ الْمُتَوَّجِ أَحَدِ بَنِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ
مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ بَضْجَانٌ وَهُوَ يُؤْمِدُ سِدِّي بَنِي بَكْرِ فَرَأَاهُ فَاعْجَبَهُ فَقَالَ مَنْ
أَنْتَ يَا عَلَامُ قَالَ أَنَا ابْنُ الْخَفِصِ بْنِ الْأَخِثِفِ الْقُرَشِيُّ فَلَمَّا وَلَّى الْعِلَامُ قَالَ عَامِرُ
ابْنُ يَزِيدَ يَا بَنِي بَكْرٍ أَمَّا لَكُمْ فِي قُرَيْشٍ مِنْ دَمٍ قَالُوا بَلَى وَاللَّهِ إِنْ لَنَا مِنْهُمْ لَدَمًا
قَالَ مَا كَانَ لِيَقْتُلَ هَذَا الْعِلَامُ بِرَجْلِهِ الْأَكَاكَ قَدْ اسْتَوَى فِي دَمِهِ قَالَ فَتَبِعَهُ
رَجُلٌ مِنْ بَنِي بَكْرِ يَقْتُلُهُ بِدَمِهِ كَانَ لَهُ فِي قُرَيْشٍ فَيَكَلِّتُ فِيهِ قُرَيْشٌ فَقَالَ عَامِرُ
ابْنُ يَزِيدَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ قَدْ كَانَتْ لَنَا فِيكُمْ دِمَا فَأَسْتَبْتُمْ أَنْ تَسْتَبْتُمْ فَأَدْرَا
عَلَيْنَا مَا لَنَا قَبْلَكُمْ وَنُودِي مَا لَكُمْ قَبْلَنَا وَأَنْ تَسْتَبْتُمْ فَأَتَاهُمُ الدَّمَارُ رَجُلٌ
بِرَجُلٍ فَجَافُوا عَمَّا قَبْلَنَا وَتَجَافَى عَمَّا قَبْلَكُمْ فَهَانَ ذَلِكَ الْعِلَامُ عَلَى قُرَيْشٍ
وَقَالُوا صَدَقَ رَجُلٌ بِرَجُلٍ فَلَهُوَ عَنْهُ فَلَمْ يَطْلُبُوهُ بَاهُ مَا لَيْسَ إِخْوَهُ مَكْرُورٌ
ابْنُ خَفِصٍ سَيَرُ مِرَّ الظُّهْرَانِ إِذَا نَظَرَ إِلَى عَامِرِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْمُتَوَّجِ عَلَى
جِلْمِهِ فَلَمَّا رَأَاهُ أَقْبَلَ إِلَيْهِ حَتَّى ابْتَاحَ بِهِ وَعَامِرٌ مَتَوَّجٌ سَيْفُهُ فَعَلَاهُ مَكْرُورٌ
بَسِيفَهُ حَتَّى قَتَلَهُ ثُمَّ خَاضَ بِطَنَهُ بِسَيْفِهِ ثُمَّ أَتَاهُ مَكْرُهُ فَعَلَقَهُ مِنَ اللَّيْلِ
بِأَسَارِ الْكَعْبَةِ فَلَمَّا أَصْبَحَتْ قُرَيْشٌ رَأَوْا سَيْفَ عَامِرِ بْنِ يَزِيدَ مَعْلُومًا بِأَسَارِهِ

رَجُلٌ

الكعبة فعرفوه وقالوا ان هذا السيف عامر من نريد عدا عليه
 مكرز بن حفص فقتله فكان ذلك من امره فبينا هم في ذلك من
 حزمهم حجز الاسلام بين الناس فتشاعلوا به حتى اجبعت قرش
 المسير الى بدر وذكروا الذي بينهم وبين بني بكر فحافوهم حتى
 ما ذلك ان شيعتهم قتلهم ابيليس في صورة سراقه بن مالك بن خنيس
 المدلجي وكان من اشراق بني كنانة فقال اباكم جاز من ان تاتيكم
 كنانة من خلفكم بشيء تكرهونه فخرجوا سراعا قال
 ابن اسحق وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليل اصبحت من
 شهر رمضان في اصحابه واستعمل على المدينة ابن ام مكتوم على الصلاة بالنار
 ثم ردا ابا لبابة من الروحا واستعمله على المدينة ودفع اللوا وكان ابيص الى مصعب
 ابن عمير وكان امام رسول الله صلى الله عليه وسلم رايات سودا وكان احداها
 مع علي ابن ابي طالب الاخرى مع بعض الانصار وكانت ابل اصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يوم بدر سبعين بعيرا ما عتقوها فكان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وعلي ابن ابي طالب ومرتد بن ابي مرثد يعتقبون بعيرا وكان حمزة
 وزيد بن حارثة وابو كبشة وانسه يعتقبون بعيرا وجعل علي الساقية
 فليس ان صمصمه من بني النجار وكان راية الانصار مع سعد بن معاذ
 وسلك رسول الله صلى الله عليه وسلم طريقه من المدينة الى مكة على قبل المدينة
 ثم على العقيق ثم على ذي الحليفة ثم على ذات الجيش ثم على ثريان ثم على ملك
 ثم على غنيس الحمام ثم على صخيوان الحمام ثم على السبالة ثم على في الروحاء ثم على

وكان يوم بدر وعبد الرحمن بن عوف

مشهور

مشواره وهي الطريق المعتدلة ثم نزل بحجج وهي بين الروحا حتى اذا كان بالمغزما
 ترا طريق مكة بنسار وسلك ذات اليمين على النازية يريد بدر فاسلك ناحية
 منها على واد يقال له رحيقات بين النازية وبين مضيق الصفراء ثم على المضيق
 ثم انصب به حتى اذا كان قريبا من الصفراء بعث النبي صلى الله عليه وسلم
 بسبب بن عمرو وعدي بن ابي الرغيبا الحميين الى بدر فحسب ان له الاخبار
 عن ابي سفيان والعير التي معه ثم ارسل صلى الله عليه وسلم فلما استقبل الصفراء
 وهي قرية بين جبلين سال عن جبلها وما اسمها فقالوا اقبال لاحدهما مسلح
 وللاخر مخزي وسال عن اهل القرية فقبل بنو الناز وبو حراة بطنان
 من غفار وكرهها رسول الله صلى الله عليه وسلم واسما اهلها تركها
 وترك الصفراء بنسار وسلك ذات اليمين على واد يقال له ذفران ثم نزل وانا
 الخبر عن فرسهم لم ينعوا عنهم فاستشار الناس واخبرهم عن فرس
 فقام ابو بكر فقال فاحسن ثم قام عمر بن الخطاب فقال فاحسن ثم قام
 المعتز بن عمرو فقال يا رسول الله امض لما اراد الله فحسن معك والله لا نقول لك
 كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فاعلا انا هاهنا ما عدون ولان
 اذهب انت وربك فاعلا انا معكما فاعلمون فوالذي بعثك بالحق لو
 سرت اليك العار لجالدنا معك من دونه حتى تبلغه فقال له خبرا ودعا
 له ثم قال صلى الله عليه وسلم اسيروا على ايها الناس وانا يريد الانصار وذلك
 انهم حين بايعوه بالعقبة قالوا يا رسول الله انا نرا ان نيايك حتى تصل الى
 ديارنا فاذا وصلت اليها فانت في دمننا منعك مما منع منه ابا نانا وسانا فكان

صلى الله عليه وسلم تخوف ان لا تكون الاضمار ترى عليها نصرة الايمان دهيمة
بالمدينة من عدوه وان ليس عليهم ان يسير بهم من بلادهم الى عدو فلما قال ذلك
قال له سعد بن معاذ والله لكانك تريد يا رسول الله قال اجل فقال سعد قد امننا
بك وصدقناك وشهدنا اننا حيت به هو الحق واعطيناك على ذلك عهدنا
وموثقتنا على السمع والطاعة فامض يا رسول الله لما اردت ونحن معك فوالذي بعثك
بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ما خلف منا رجلا
واحد وما نكره ان تلقا بنا عدونا غدا انا لصبر في الحرب صدق في اللقاء
لعل الله يريك منا ما تقر به عينك فسر بنا على بركة الله فسر رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول سعد ونشطه لذلك ثم قال صلى الله عليه وسلم سيروا وابشروا
فان الله قد وعدني احدي الطائفتين والله لكان في الان انظر الى مصارع القوم
ثم ارتحل رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذي قبان فسل على ثيابا فقال لها الاصل
م اخطبها الى بلد يقال لها الدية وترك الجنان عيين وهو كتيب عظيم
ما جمل العظم ثم تزل قريسا من بدر ثم ركب هو وابو بكر حتى وقفا على شيخ
من العرب واسمه سفيان الضمري فسأله صلى الله عليه وسلم عن نزلهم وعن محمد
واصحابه وما بلغه عنهم فقال الشيخ لا اخبركما حتى اخبراني من انما يقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخبرتنا اخبرنا قال اذ ذاك نذال بال نعم
قال الشيخ بلغني ان محمدا واصحابه خرجوا يوم كذا وكذا فان كان صدق
الذي اخبرني فهو اليوم مكان كذا وكذا المكان الذي به رسول الله صلى
الله عليه وسلم وبلغني ان قريشا خرجوا يوم كذا وكذا فان كان الذي

اجمري

اجمري صدقني فهم اليوم مكان كذا وكذا المكان الذي به قريش
فلما فرغ من خبره قال ممن انما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن من
ثم انصرف قال يقول الشيخ ما من نبي الا من ما العراق ثم رجع رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى اصحابه فلما اسي بعث على ابن ابي طالب والديرا ابن العوام
وسعد ابن ابي وقاص في نفر من اصحابه الى ما بدر يلمسون الخيول على الما فاصا
راوية لقريش فيها اسلم غلام بني الحجاج وعريق غلام بني العاص ابن سعيد
فانوا بها والنبي صلى الله عليه وسلم قائم يصلي فسالها اصحابه فقال اخر سقا
قريش بعثونا نسقيهم من الماء فمكة القوم خبرها ورجوا ان يكونوا لابي
سفيان تركوها فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من صلاته قال اخ اصدقكم
ضربتموها واذا كذبكم تركتموها صدقا والله انها لقريش اجبراني
عن مرسى قالها ورا هذا الكتيب الذي تري بالعدوه الفضوى والكيب
العقنقل فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم كم القوم فالاكثر قال
ما عدتهم فالا لا تدري قال كم يخرجون كل يوم قال لا يوما تسعا ويوما عشرة
فقال صلى الله عليه وسلم القوم ما ين السبع مائة والالف ثم قال لها من فيهم من
اشراق قريش قال عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وابو الجحري بن هشام
وحكيم بن حزام ونوفل بن حويل والحرف بن عامر بن نوفل وطعيرة ابن
عدي بن نوفل والنضر بن الحرف وزنعة بن الاسود وابو جهل بن هشام وابيه
ابن خلف وبنية وبنية ابنا الحجاج وسهيل بن عمرو وعمرو بن عبد ود
فاقبل صلى الله عليه وسلم على الناس فقال هن مكة قد اقلت اليكم افلا تلبسوا

وَكَانَ سُبُّسُ بْنُ عَمْرٍو وَعَدَى بْنُ الرِّقَابِ قَدْ مَضَى حَتَّى نَزَلَ بِدُرَّاقَانَا خَا
عَلَى بَلْقَرِيْبٍ مِنَ الْمَاءِ ثُمَّ اخْتَدَا شَاكُلَهَا بِسُتَيْقِيَانٍ فِيهِ فَوَجَدَا عِنْدَ الْمَاجَارِ سَبِيْن
مِنْ حَوَارِي الْحَاضِرِ وَهَاتِلَا زِمَانًا عَلَى الْمَاءِ وَالْمَلْرُومَةِ يَقُولُ لِمَا حَبَبْنَا الْمَاءَ
ثَانِي الْعَبْرَ غَدَا أَوْ بَعْدَ غَدٍ فَأَعْمَلْ لِمَنْ تَمَّ اقْتِصَالُ الَّذِي لَكَ وَبِحَدِيْ بْنِ عَمْرٍو
لِجَهَنَّمَ عِنْدَ الْمَاءِ ثُمَّ قَالَ صِدْقَةٌ ثُمَّ خَطَمَ بَيْنَهُمَا وَسَمِعَ ذَلِكَ سُبُّسُ بْنُ عَمْرٍو فَجَلَسَا
عَلَى عَبْرَتِهِمَا ثُمَّ انْطَلَقَا حَتَّى إِنَّمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَاهُ بِمَا سَمِعَا
وَأَقْبَلَ أَبُو سَفْيَانَ تَحْتَسِبُ الْحَبْرُ بِقَدْرِهِمْ لِلْحَبْرِ حَتَّى وَرَدَ الْمَاءَ يَدْرُ فَوَجَدَ عِنْدَهُ
بِحَدِيْ بْنِ عَمْرٍو فَقَالَ هَلْ أَحْسَسْتُمْ أَحَدًا فَقَالَا رَأَيْنَا أَحَدًا أَتُكْرَهُ إِلَّا
رَأَيْنَا قَدَانَا إِلَى هَذَا النَّهْلِ ثُمَّ اسْتَقْبَا فِي شَرِّ لَهَا ثُمَّ انْطَلَقَا قَائِمًا أَبُو سَفْيَانَ يَتَأَخَّرُ
فَأَخَذَ مِنْ أَعْيَارِ عَبْرَتِهِمَا مَفْتَةً فَأَذَانَهُ النَّوِيْ فَقَالَ هَذِهِ وَاللَّهِ عَلَانِيَةً ثَرِيْبٌ
فَرَجَعَ أَبُو سَفْيَانَ إِلَى أَصْحَابِهِ سَرِيْعًا فَضَرَبَ وَجْهَ عَمْرٍو عَنِ الطَّرِيقِ إِلَى سَاحِلِ
الْحَبْرِ وَنَزَلَ بِدُرَّاقَانَا ثُمَّ انْطَلَقَ سَرِيْعًا وَقَبْلَتْ فَرَسُهُ فَلَمَّا نَزَلُوا إِلَى الْحَفَةِ رَأَى
جَسِيْمٌ مِنَ الصَّلْتِ بْنِ كُزَيْمٍ مِنَ الْمَطْلَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ رُوِيَ فَقَالَ إِنِّي فِيمَا بَرَى الْيَوْمَ
أَدْنُ طَرْتَالِي رَجُلٌ قَدْ أَقْبَلَ عَلَى فَرَسٍ حَتَّى وَقَفَ وَمَعَهُ بَعِيرُهُ ثُمَّ قَالَ قَتْلُ رَيْبَعٍ
وَشَبِيْهِهِ بْنِ رَيْبَعٍ وَأَبُو الْحَكَمِ بْنِ هِشَامٍ وَأَمِيْنُهُ بْنُ حُلْفٍ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ وَهَذَا
رَجُلٌ لَا مَنَ قَبْلَ يَوْمٍ يَدْرُ مِنْ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ ثُمَّ رَأَيْتُهُ ضَرْبَ فِي لَبَةِ بَعِيرِهِ ثُمَّ
أَرْسَلَهُ فِي الْعَسْكَرِ فَأَتَى خِيَامَ أَعْجَنِيَةِ الْعَسْكَرِ إِلَّا أَصَابَهُ نَضْحٌ مِنْ دَمِهِ
قَالَ بَلَغْتَ أَبَا جَهْلٍ فَقَالَ هَذَا بِنْتُ أَخْرَمٍ مِنْ بَنِي الْمَطْلَبِ سَيَعْلَمُ غَدًا مَنْ
الْمَقْتُولُ أَنْ نَحْنُ النُّقَيْنَا قَالَ ابْنَ أَحْمَرَ وَلَمَّا رَأَى أَبُو سَفْيَانَ أَنَّهُ قَدْ أَحْرَزَ

عَمْرٍو

عَمْرٍو أَرْسَلَ إِلَى قُرَيْشٍ أَمْرَهُمْ إِنَّمَا خَرَجْنَا لِمَنْعُوا عَمْرٍو وَرَجَالُكُمْ وَأَمْرًا
وَقَدْ جَاءَ اللَّهُ فَارْحَجُوا فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَاللَّهِ لَا يَرْجِعُ حَتَّى نَرُدَّ بِرَأْسِهِ
يَدْرُ مَوْسِمًا مِنْ مَوَاسِمِ الْعَرَبِ يَجْمَعُ لِمَنْ يَهْ سَوْفَ كُلِّ عَامٍ فَيَقْبِمْ عَلَيْهِ ثُمَّ انْفَتَحَ
الْخَزَرُ وَطَعْمُ الطَّعَامِ وَنَسَقَى الْحَبْرُ وَتَعَرَّقَ عَلَيْنَا الْقَيْانُ وَنَشَعَ بِنَا الْعَرَبُ
وَمَسِيرُنَا وَحَبَبْنَا فَلَا زَالَوْنَ بِهَا بَوْنَا ابْدَاءُ بَعْدَهَا فَا مَضُوا وَقَالَ الْأَخْضَرُ ابْنَ
ابْنِ شَرِيْقٍ الْمَقْفِي وَكَانَ خَلِيفًا لِنَبِيِّ زَهْرَةَ بَابِنِي زَهْرَةَ قَدْ جَاءَ اللَّهُ أَمْرًا
وَصَاحِبُكُمْ بِحَرَمِهِ ابْنِ نَوْفَلٍ فَارْحَجُوا فَانَّهُ لَا حَاجَةَ لَكُمْ بِأَنْ تَخْرُجُوا فِي
فِي عَمْرٍو صَبِيْعَهُ لَا مَا يَقُولُ هَذَا بَعْنِي أَبَا جَهْلٍ فَرَحَجُوا فَلَمْ يَشْهَدُوا زَهْرَةَ وَاحِدًا
وَلَمْ يَكُنْ يَفْقَهُ مِنْ فَرَسٍ بَطْنُ الْأَنْفَرِ مِنْهُمْ نَاسٌ إِلَّا بِنُو عَمْرٍو بْنِ كَعْبٍ فَلَمْ يَخْرُجْ
مِنْهُمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ فَلَمْ يَشْهَدْ بِدُرَّاقَانَا مِنْ هَذَيْنِ الْهَيْلَتَيْنِ مِنَ الْمَسْرُوكَيْنِ أَحَدٌ وَكَانَ
طَالِبُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَخُو عَلِيٍّ مَعَ فَرَسٍ فَوَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَعْضِ فَرَسٍ مَحَارِوْرَةٍ
فَقَالُوا وَاللَّهِ قَدْ عَرَفْنَا هَؤُلَاءِ بَنِي هَاشِمٍ وَأَنْ خَرَجْتُمْ مَعَنَا أَنْ هُوَ الْيَوْمَ مَعَ مُحَمَّدٍ
فَرَجَعَ طَالِبُ إِلَى مَكَّةَ مَعَ مَنْ رَجَعَ وَقَالَ طَالِبُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ
لَا هُمْ إِلَّا يَغْرَوْنَ طَالِبُ بْنُ عَصْبِيَةٍ مَخَالِفٌ مَحَارِبٌ فِي مَقْبَرَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمَقَابِرِ
فَلَيْكُنِ الْمَسْلُوبُ غَيْرَ السَّالِكِ وَلَيْكُنِ الْمَغْلُوبُ غَيْرَ الْعَالِي
قَالَ وَمَنْعَتِ فَرَسٌ حَتَّى نَزَلُوا بِأَلْعَدُوَّةِ الْعَصَوِيِّ مِنَ الْوَادِي خَلْفَ الْعَقْفَلِ
وَبَطْنُ الْوَادِي هُوَ يَلِيلٌ مِنْ بَدْرٍ وَبَيْنَ الْعَقْفَلِ وَالْكَيْبِ الَّذِي خَلْفَهُ فَرَسٌ وَالْقَدْلُ
يَدْرُ فِي الْعَدُوَّةِ الدِّيْنِيَّةِ مِنْ بَطْنِ يَلِيلٍ إِلَى الْمَدِيْنَةِ وَبَعَثَ اللَّهُ السَّمَاءَ وَكَانَ
الْوَادِي دَهْسًا فَاصَابَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ مَا لَمْ يَلْمُ الْأَرْضَ

فلم يمنعهم من المسير واصاب قريش ما لم يقدروا على ان يتحملوا معه فخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم يباشرهم الى المأحى اذا جاء في ماء من بدر نزل به
فقال الحباب بن المنذر من الجحوج يا رسول الله ارايت هذا المنزل منزلا انزلك الله
ليس لنا ان نتقدمه ولا نتأخر عنه ام هو الراي والحرب والمكيد فقال بل هو
الراي والحرب والمكيد فقال يا رسول الله فان هذا ليس بمنزل فانفض الناس
حتى اتى ادى من القوم فنزلهم ثم غور ما دراهم من القليب ثم بنى عليه حوضا فملا به
ماء ثم تقال القوم فتشرب ولا يشربوا فقال صلى الله عليه وسلم لقد اصب الراي فنهض
رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر مع من الناس فما رحتى اتي اذ ناما الى القوم
نزل عليه ثم امرنا القليب فغورت وبنوا حوضا على القليب الذي نزل عليه ثم اتيهم فدفنوا
فيه الا انه فقال سعد بن معاذ يا بني الله بنى لك عرشا تكون فيه وتبعد عندك
رعايلكم تلقى عدونا فان اغرنا الله واظهرنا على عدونا كان ذلك يا احبنا
وان كانت الاخرى جليست على رعايلكم فحققت بمرورنا من قريش فقل خلف غمك الام
يا بني الله ما نحن يا شديدا لك منهم ولو طمنا انك تلقى حربا ما تخلفوا عندك عنك الله
بهم يا صهونك وحلمدون معك فاشي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حبرا
ودعاه محمدا ثم نبى له رسول الله صلى الله عليه وسلم عرش فكان فيه قال انك
اسحق وقد رحت قريش جني اصحت فاقبلت فلما راها رسول الله صلى الله عليه وسلم
تصوب من العتقل وهو الكتيب الذي جاءوا منه الى الوادي قال اللهم هذه قريش
قد اقبلت خيلها وخزنها تحادك وتكذب رسولك اللهم فصرك الذي وعدني
اللهم احصم الغداة وراي رسول الله صلى الله عليه وسلم عتبة بن ربيعة في القوم

على

على حمل له احمر فقال صلى الله عليه وسلم عتبة بن ربيعة في القوم ان يكن
في واحد من القوم خير فعند صاحب اكمل الاحمر ان تطيعوه ترشدوا
فلما نزلوا القل نفرو من قريش حتى وردوا حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفيهم حكيم بن حزام فقال صلى الله عليه وسلم دعوهم فما شرب منه رجل
الا قتل الا حكيم بن حزام فانه لم يقتل ثم اسلم بعد ذلك فكان اذا اجتهد
في عيشه قال والذي يحايي يوم بدر قتل اطمئت قريش في منزلها بعثوا عيرهم
وهب الجحى فقالوا احمر لنا اصحاب محمد قال فاستجبال نفوسه حول
العسل ثم رجع اليهم فقال هم ثلثا يه رجل يزيدون قليلا او ينقصون
ولكن امطروني حتى انظر القوم كمين او مدد قال فضرب في الوادي
حتى ابعده فلم ير شيئا فرجع اليهم فقال يا ريت شيئا ولكني رايت يا عير
قريش البلاء ما تخيل المنايا نواضح يثرب تخيل الموت المانع فزوم ليس لهم منعه
ولا ملج الا سيوفهم والله ما اري ان يقتل رجل منهم حتى يقتل رجلا منهم
فاذا اصابوا منكم اعدادهم فما خيرا العيش بعد ذلك فزوارا بكم فلما
سمع حكيم بن حزام ذلك شي في الناس فانا عتبة بن ابن ربيعة فقال
يا ابا الوليد انك كبير قريش وسيدوها والمطاع فيها هل لك الى ان لا تزال
تذكر منها خيرا الى اخر الدهر قال وما ذاك يا حكيم قال ترجع بالناس
وتحمل امر جليلك عمرو بن الحضري قال فرفعلت انت على يرك انما هو حلفي
مغلي عتله وما اصاب من ماله فابت ابن الخطيبه يعني ابا جهل والخطيبه
امه وهي اسماء بنت مسعود بنى فاسل ابن دارم بن مالك ابن خطيبه بنى

فاني لا اخشى ان يحجر امر الناس غيره ثم قام عتبة خطيبا فقال يا معشر
 قريس انكم والله ما تصنعون بان تلقوا محمدا واصحابه شيئا والله لان
 اصبتموه لا يزال الرجل ينظر في وجهه رجل يكره النظر اليه قبل ان
 عمه او ابن عمه او رجل من عشيرته فارحبوا واخلوا بين محمد وبين سائر
 العرب فان اصابوه فدا ل الذي اردتم وان كان غير ذلك الفاعل ولم
 تعرضوا منه ما تريدون قال حكيم فابتدأت حتى جئت ابا جهل فوجدته
 قد نزل درعاه من جراها ففوتها فقلت له يا ابا الحكم ان عتبة ارسلني
 اليك بكذارك فقال انتفع والله سحره حين راي محمدا واصحابه كلا
 والله لا ترجع حتى يحكم الله بيننا وبين محمد وما بعثته ما قال ولكنه
 راي ان محمدا واصحابه اكله جزور وفيهم ابنه فقد تخونكم عليه ثم بعث
 الى عاصم بن الحصري فقال هذا حليفك يريد ان يرجع بالناس وقد رابت
 نازك بعينيك فقم فاستد حفرتك ومقتل اخيك فقام عاصم بن الحصري
 فالكشف ثم صرخ واعمره واعمره فحمت الحرب وحقت امر الناس
 واستنوسهوا على ما هم عليه من الشر واصد على الناس الراي الذي دعاهم
 اليه عتبة فلما بلغ عتبة قول ابي جهل انتفع والله سحره قال سيعلم نصيقت
 استيه من انتفع سحره انا ام هو ثم التمس عتبة بيضة تسعة من عظيم
 هامته فلما راي ذلك اعجز على راسه يرد له قال ابن اسحق وخرج الامور
 ابن عبد الاسد المحرومي وكان رجلا شريفا سبي الخلق فقال اعاهد الله
 لا شرب من حوضهم او لاهدمته او لاموتن دونه فلما خرج خرج اليه حمزة

في هذا الخبر ما لا يخفى من عظمة عتبة

قريش وبنو تميم

في

ابن عبد المطلب فلما التقيا ضرب به حمزة فاطن قدمه بنصف ساقه وهو دون
 الخوض فوقع على ظهره فتشب رجله دما خروا صحابه ثم جئ الى الخوض حتى
 انهم فيه يزيد ونعم ان تبرع به وابته حمزة فضربه حتى قتله في الخوض ثم
 حرق بجده عتبة بن ربيعة بن احمه شيبه بن ربيعة وابنه الوليد بن عتبة
 حتى اذا نصل من الصف دعا الى المبارزة فخرج اليه فتية من الانصار ثلاثة وهم
 عوف ومعوذ ابنا الحرث واسما عمو او رجل اخر يقال له عبدالله بن رواحة
 فقالوا من انتم قالوا رصاص من الانصار فقالوا ما لنا بكم حاجة ثم نادى مناد
 يا محمد اخرج البنا اكفانا من قوسنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يا عبيدة
 ابن الحرث وها حمزة وها علي فلما قاموا ودنوا منهم قالوا من انتم قال عبيدة انا
 عبيدة وقال حمزة انا حمزة وقال علي انا علي قالوا نعم اكفاكم فبارز عبيدة
 وبارز القوم عتبة بن ربيعة وبارز حمزة شيبه وبارز علي الوليد بن عتبة
 فاما حمزة فلم يهل شيئا ان قتله واما علي فلم يهل الوليد ان قتله واختلف عبيدة
 وعتبة بينهما ضربتين كلاهما ابنت صاحبه وكثر حمزة وعلي ناسا فهما على عتبة
 فذقنا عليه واحتملا صاحبهما فجاراه الى اصحابه قال ثم تراحم الناس ودنا
 بعضهم من بعض وقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه ان لا يحملوا حتى
 يامرهم وقال ان اكنتكم القوم فانصحوهم عنكم بالنيل ورسول الله صلى الله
 عليه وسلم في العرس ربه ابو بكر رضي الله عنه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عدل صفوف اصحابه يوم بدر وفي يده قدح يعدل به القوم فترسوا وبرز غزوة
 خليف بني عدي بن الجار وهو مستبيل من الصف فطعن في بطنه بالقدح

المبارزة

وقال استو يا سواد فقال يا رسول الله ارجعتني وقد بعثك الله بالحق والعدل
 فاذني مال فكشف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بطنه فقال استقد
 مال فاعتقه فقبل بطنه فقال يا حنك على هذا يا سواد قال يا رسول الله حضر
 ما تري فاردت ان يكون اخر العهد بك ان يمت طري جلدك فذعاله
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير ثم عدل المصفوف ورجع الى الحرم من طوله
 ومعه منه الربكر لسرجه فيه عيزه ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي ربه
 ما وعد من النصر ويقول اللهم ان يهلك هذه العصاة اليوم لا تعب ولا يوبك
 يقول يا بني الله بعض ما شئت لك رثك فان الله يحترلك ما وعدك وقد حقق
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حفته وهو في الحرم ثم انبته فقال استر يا ابا بكر
 اما انصر الله هذا حيريل اخذ بعنان فرسه يعود على ثيابه النفع يعني العبار
 قال ابن اسحق وروي مجمع مولي عمر بن الخطاب بسهم فقتل فكان اول قتل
 من المسلمين ثم روى حارثه من سراقه احد بني عدي بن الحار وهو يشرب من الخوض
 بسهم فاصاب بخره فقتل ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الناس
 فحرضهم وقال والذي نفس محمد بيده لا يقاتلهم اليوم رجل يقتل صابرا محسبا
 بقتله غير مدبر الا ادخله الله الجنة فقال عمر بن الخطاب اخو بني سلمة وني
 يده ثمرات يا كلفتن نخج نخج افما سني ومن ان ادخل الجنة الا ان يقتلني
 هو لا قال ثم قذف الثمرات من يده واخذ سيفه فعايل القوم حتى قتل وان عوف
 ابن الحرث وهو بن عوف قال يا رسول الله ما يصحك الرب من عهده مال غنمه بده
 في العدو حاسرا فترج درعا كانت عليه فقتلها ثم اخذ سيفه فعايل القوم حتى

نوعه المصفوف ورجع الى الحرم

شهادة مجمع وروى غيره

نوعه بن عوف قال يا رسول الله

قتل فلما التقى الناس ودنا بعضهم من بعض قال ابو جهل اللهم اقطعنا للرحم
 وانا نانا ما لا يعرف فاجنه الغداة فكان هو المستفتح ثم ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اخذ حفته من الحصا واستقبل بها فرساشم قال شاهدوا حجة
 ثم تفجهم بها وامر اصحابه فقال شدوا فكادت الهزيمة فقتل الله من قتل من
 صناديد قريش واسير من اسير من اشراقيهم فلما رضع المسلمون ايديهم باسرون
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم في العرش وسعد بن معاذ قائم على باب العرش
 متوشح السيف في نفر من الاوصياء تحرسون رسول الله صلى الله عليه وسلم يخافون
 عليه كره العدو وقرابي النبي صلى الله عليه وسلم في وجد سعد الغراه لما
 يصنع الناس فقال له صلى الله عليه وسلم والله كائلا يا سعد تكرم ما يصنع
 التوم قال اجل والله يا رسول الله كانت اول فقه او فقه الله باهل السر
 مكان لا تخاف في القتل احب الي من استبقا الرجال وكان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال اصحابه يومئذ اني قد عرفت ان جالا من بني هاشم وعزهم قوا خير
 كرها لا حاجة لهم بقتالنا فمن لقي منكم احدا من بني هاشم فلا تقتله ومن لقي
 ابا الجحدي بن هاشم بن الحرث بن اسد فلا تقتله ومن لقي العباس بن عبد المطلب
 فلا تقتله فانه انما خرج مستكرها قال ابو جحيفة بن عتبة انقل الازا
 وانا نانا واخوتنا وعشيرتنا ونزل العباس والله لن يهينه لاجمته السيف
 قال بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لعمر بن الخطاب يا ابا حفص قال
 عمر والله انه لا اول يوم كفا في فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا حفص انضرب
 وجه عم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف فقال عمر يا رسول الله دعني فلا أضرب

جوفتي نجا

طوبى له

عقبة بالسيف فوالله لقد نأق مكان ابو حذيفة يقول ما انا بأمين من تلك
الكلمة التي قلت يومئذ ولا ازال منها خائفا الا ان تكفروا عني الشفاعة
تقبل يوم اليامه شهيدا وانما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل ابي النخري
لانما كان لا يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يبلغه عنه شي يكرهه
وكان ممن قام في نقص الصحيفة التي كتبت على بني هاشم ونسي المطلب
مال فلقينه المحذر بن ذباد البلوي حليف الانصار فقال المحذر لا يبي النخري
ان النبي صلى الله عليه وسلم قد نهانا عن قتلك ومع ابي النخري رسله قد خرج
معه من مكة وهو جنادة بن ميثم بن نبي لث فقال ابو النخري ورسلي
فقال له المحذر لا والله ما نحن بنا ربي رسلك ما امرنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا بلك وحده فقال ابو النخري لا والله اذن لا مروتنا وهو جمعا
لا نتحدث شامكة اني تركت رسلنا على الحياه فقال ابو النخري حين
بازره المحذر بن النخري

ان نسلم بن خزيمة رسله حتى يموت او يري سبياه
فاقتلا فقتله المحذر وقال المحذر في قتله انا النخري

اما حملت اوسيت نسي فأتيت النسبة اني من بني
الطاعين براح البرقي والصارين الكسبي حتى نجي
بشرهم من ايده النخري اوسيت بمنها مني بني
اما الذي يقال صلى من بني اطعن بالصعدة حتى نثني
واعبط القرن بعصه شر ارمم الموت كازام الميرى

فلا تزي محذرا يغري فيرى هم انا المحذر رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال والذي بعثك بالحق لقد حدثت عليه ان يستاسر فابيل به
فابا الا ان يقال لي فقا لي فقلته ن وقال عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه
كان امية بن خلف صدقائي بمكة فلما كان يوم بدر سررت به وهو واقف
مع امية علي بن امية اخذ بيده قال فمعي ادراع قد استلبتها فلما رايتني قال لي
هل لك في تخييري فاما حير لك من هذه الادراع قلت نعم فطرحها الادراع
من يدي واخذت بيده ويدي امية وهو يقول ما رأت كاليوم قط اما لام حاجه
في اللين يعني من اسرني امدت منه يابل كثيره اللين قال عبد الرحمن فقال لي
امية من الرجل منكم المعلم بريشه نعامه في صدره قال قلت ذلك عن ابن عبد
المطلب قال ذاك الذي فعلنا الا فاعل قال عبد الرحمن فوالله اني لا تؤدها اذ
راه بلال حتى وكان امية هو الذي يعذب بلالا بمكة فخرجته الى مضاء
مكة اذ احببت فيضجعه على ظهره ثم يامر بالضجرة العظيمة فيوضع
على صدره ثم يقول لا يزال هكذا او تغارق دين محمد معقول بلال وهو في ذلك
البلا احدا حذوا فلما راه بلال معي قال امية راس الكفر لا تجوث ان تجوث
قال عبد الرحمن اي بلال ابا سيرى قال لا تجوث ان تجا قال قلت استمع يا ابن
السودا قال لا تجوث ان تجا قال ثم صرخ بلال باعلا صوته يا انصار الله
راس الكفر امية بن خلف لا تجوث ان تجا قال فاحاطوا بنا حتى جعلونا في مثل
المسكة وانا ادب عنه قال فاحلف رجل السيف فضرب رجل امية على
نوقع وصاح امية صيحة ما سمعت سلهما قط قال قلت له اخ بنفسك فوالله

ما أغنى عنك شيئا قال فهدوها باسيا فم حتى فرغوا منها فكان عبد الرحمن
ابن عوف يقول برحم الله بلالا ذهب ادراعي وفتحني ياسيري وقال رجل من
عفار اقبلت وبن عم لي حتى اصعدنا في جبل يشرف بنا على بدر ونحن مشركون
ننتظر الوقعة على من تكون الدبرة فتشبهت مع من تشبهت قال فينا نحن في الجبل
اذ دنت منا سحابة سمعنا فيها حجة للحبل فسمعت قائلا يقول اقدم خبروكم
واما ابن عبي فانكشف قناع قلبه فبات مكانه واما انا فكدت اهلكم فاسلوا
وقال يا لدا ابن ربيعة وكان شهد بدر الوكت اليوم بدر وبعي بصري لا تشك
الشعبي الذي خرجت منه المليك لا تشك فيه ولا اناري وقال رجل من بني
النخار اني لا تشع رجلا من المشركين يوم بدر لا ضربه اذ وقع راسه قبل ان يصل
اليه سيفي فعرفت انه قد قتل عيري وقال علي رضي الله عنه العجايم تجان
العرب وكات سيما الملايكة يوم بدر عجايم يضاف اذ اخوها على ظهورهم
الاجر يدانه كانت عليه عمامة صفراء وكان شعار اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم بدر احدا قال ابن اسحق وكات وقعة بدر
يوم الجمعة صبيحة سبع عشرة من شهر رمضان قال فلما فرغ رسول الله صلى
الله عليه وسلم من عروده اسرا بي جهل ان يلتمس في القتل ن ذكر معالي
جهل قال معاذ بن عمرو بن الجموح سمعت قريشا وانو جهل في مثل الخرجه
وهي الشجر الملتف وهم يقولون ابو الحكم لا يخلص اليه قال فلما سمعها
جعلته من شاني ومعدت نخوه فلما امكنتني حملت عليه فصر به صرعا اظنت
قد به بنصف ساقه فوالله ما شتهتها حين طاحت الا بالواء تطيح من

شعاره الملائكة يوم بدر

يوم الجمعة

الحج

مرضجه النوي حين يضرب بها قال وصري ابنه عكرمه على عاتقي فطرح
يدي فتخلقت جلده من حبي راحه صبي الفنا عنه فلقد ملكت عامه يومي
وانى لا سحبا خلفي لما ادتني وضعت عليها فزمت وتطبت بها عليها حتى
طرحها ثم عاش معاذ الي يوم عثمان بن عفان ثم مرابي جهل وهو عفير
معوذ بن عفر اضربه حتى اثبتت فركه وبه ريق وقابل معوذ حتى قتل
ثم مر عبد الله بن مسعود ما بي جهل حين اسرا النبي صلى الله عليه وسلم ان تلمس
في القلي وقد قال لهم صلى الله عليه وسلم انظروا ان حفي عليكم في القلي الى اثر
خرج في ركبه فاني اذ دحمت انا وهو يوم ما على ماذبه لعبد الله بن جدران
وخن علامان وكنت اشق منه يسير فدفعته فوقع على ركبه ن
فحش في احدهما فلم ينزل اثره به قال عبد الله بن مسعود فوجدته باخر رمي
فعرفته فوضعت رجلي على عنقه قال وكان ضيبت بي موه بمكة فاذا في
والكروني ثم قلت له هل اخرا الله باعد والله قال وبما ذا اخرا بي اعلم
رجل قليموه اخبرني لمن الدابة اليوم فقلت لله ولرسوله قال ابن مسعود
فقال لي لقد ارتقيت مرتقا صعبا قال ثم احتررت راسه ثم جئت به
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هذا راس عدو الله ابى جهل
قال فقال صلى الله عليه وسلم الله الذي لا اله غيره وكات يمين رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلت نعم والله الذي لا اله غيره هم القيت راسه بيدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله ن قال ابن اسحق وقابل عداشته
ابن محسن الاسدي حليف بني عبد شمس ابن عبد مناف يوم بدر بسيفه حتى

في يد فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه جذلا من حطب فقال قائل
بهذا ما عكاشة فلما اخذه من رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه فعاد سيفا
في يد طويل القامة شديد المتن ايضا الحريه فقال له حتى فتح الله على المسلمين
فكان دلا السيف يسمى ثم لم يزل عنده شهده به المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى قتل يوم الردة وهو عند قتله طلحة بن جويلد وعكاشة بن محصن
هو الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم منا خير فارس في العرب قالوا ومن
هو يا رسول الله قال عكاشة بن محصن فقال صرار بن الاوزر الاسدي ذاك رجلنا
يا رسول الله قال ليس منكم ولكن من الجلف وما دى ابوبكر رضي الله عنه انه
عبد الرحمن وهو مع المشركين فقال له اين مالي يا حيث فقال عبد الرحمن لم يبق غيري
ويغوث وصارم يفتان قتال الشيب ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل بدر من
المشركين ان يطرحوا في القليب فطرحوا فيه الا امية فانه انتفخ في درعه فملاها
فذهبوا ليجر حوله فترايل فاقروه والقوا عليه ما غييه تحت اكراب الحجارة
ثم وقف عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا اهل القليب يا عتبة بن ربيعة
وما شيبه بن ربيعة وما امية بن خلف وما اباجهل بن هشلم فعد من كان
منهم في القليب هل وجدتم ما وعد ربكم حقا فاني قد وجدت ما وعدني ربي
حقا فقال المسلمون يا رسول الله انادي فوما قد خيفوا فقال يا ائمة باسمع لما اقول
منهم ولم يكنهم لا يستطيعون ان يجيبون قال وحدثني بعض اهل العلم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يا اهل القليب ينس عسرة النبي كنتم لبيكم كنتم
وصدقني الناس واخرجتموني واذا في الناس وانا تموني وبصري الناس ثم قال

هل وجدتم ما وعد ربكم حقا فاني وجدت ما وعدني ربي حقا فلما سمعت
عتبة بن ربيعة الى القليب نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه وله ابي حد
ابن عتبة فاذا هو كسيت قد تغير فقال صلى الله عليه وسلم يا ابا حذيفة لعلك قد
دخلت من ثمان ايل شي فقال لا والله يا رسول الله ما شككت في ابي ولا في صرعه
والتي كنت اعرف من لي زايوا حلا فكت ارجوا ان يهدته ذلك الى الاسلام فلما
رايت ما اصابه وما مات عليه من الكفر اخبرني ذلك فدعاه رسول الله صلى الله عليه
وسلم بحبر وقال له خيرا وكانا القصة الذين قتلوا بيدر ووزل فيهم الذين توفيه
المليكه طاملى انفسهم

ودللا انهم كانوا اسلموا بكمه فلما هاجر النبي صلى الله عليه
وسلم حبسهم اباوهم وعسايرهم وقتلهم فاقبوا ثم خرجوا مع توفهم الى بدر وقتلوا
جميعا فترلت منهم الابه ثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر باي العسكر ما جمع
الناس من العنابم لجمع فاختلف المسلمون فيه فقال من جمعه هولنا وقال المعالمون
لولا نحن ما اصبتموه نحن شغلنا غلم المشركين حتى اصبتموه وقال الذين كانوا
لحرسون رسول الله صلى الله عليه وسلم بحافه ان خالف اليه العدو والله ما انتم
باحق به منا نحن كنا اعدو منكم على حذوه ولكننا حننا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم كره العدو فلما اختلفوا نزع الله من ايديهم فحمله لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ما نزل الله في ذلك سلونك غير الا فقال الابه فلما جعله الله لرسوله نفسه
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المسلمين على السراة وقال ابو اسيد الساعدي اصب
سيف بني عابد المحر وبين المرزبان يوم بدر فلما امر النبي صلى الله عليه وسلم الناس

ان يردوا ما في ايديهم من النفل قبلت حتى العيشة في النفل قال وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يمنع شيئا سئل فخره الا رقم بن ابي الارقم فسأله رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاعطاه اياه قال ابن اسحق ثم نعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم عند الفتح عبد الله بن رباح بشيرا الى اهل الحامية بما فتح الله على رسوله
وعلى المسلمين وبعث ريد بن حارثة الى اهل السافل قال اسامة ما انا بالخير حتى
سونا التراب على رقبته ابنه رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كانت عند عثمان
ابن عفان ان ريد بن حارثة قد قدم قال خبيثه وهو واقف بالمصلي قد غشبه
الناس وهو يقول قل عبته بن ربيعة وسبيته بن ربيعة وابو جهمل بن هشام
وربيعة بن الاسود وابو الجحري العاص بن هشام وامية بن خلف ونبية
وسبته ابنا الحجاج قال قلت يا ابا عبد الله ما تقول قال نعم والله يا بني ثم اقبل رسول
الله صلى الله عليه وسلم قافلا الى المدينة ومعه الاساري من المشركين وفيهم عقبه
ابن ابي معيط والنضر بن الحرث ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا
خرج من مضيق الصفرا نزل على كثيب بن المصنوق والنار فيه مقسم هذا النفل
الذي اقاله الله عليه على المسلمين على السواثم اذ بلغ الروحانية المسلمون
يؤمنونه ما فتح الله عليه وعلى المسلمين فقال لهم سلمة بن سلامة وما الذي يخبئونا
به فوالله ان لقينا الامام صلحا بالذين المتعقلة فخرنا ما اقتسم رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي ابن اخي اذ ليك الملك يعني الاسرا والرواسا قال
ابن اسحق فلما كان النبي صلى الله عليه وسلم بالصفرا قتل النضر بن الحرث
فله على رضي الله عنه ثم خرج حتى اذا كان بعروق الطيبة قتل عقبه ابن ابي

ثم 66

معا

معيط معال عقبه حين امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله فمروا له بياض
قال النار فقتله عاصم بن ثابت بن ابي الاخطا الضاري وقتل قتله على رضي
الله عنه ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قدم المدينة قبل الاسارى
يوم فلما قدم بالاسارى كانت سوده بنت زمعة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم عند آل عصفرا في ساحتهم على عوف ومعوذ بن عصفرا وذلك قبل ان
يضر بالحجاب قالت سوده والله اني لعندهم اذ انشأ من هولا الاسارى
قد اتيت بهم قالت فرجعت الى بني رسول الله صلى الله عليه وسلم منه واذا
سهييل بن عمرو في ناحية الحجر مجموعة يده الى عنقه محبل قالت فوالله
ما ملكت نفسي حين رايت كذا ان قلت ايا يزيد اعطيتم بايديكم
الاثم كراما فوالله ما اتبعتي الا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من البيت
يا سوده اعلى الله وعلى رسوله قالت قلت يا رسول الله والدي بعثك باحق
ما ملكت حين رايت ايا يزيد مجموعة يده الى عنقه ان قلت ما ملكت
ورجع المنهزمون من قريش الى مكة فكان اول من قدم مكة واخبر
بجواب قريش الجحشمان ابن عبد الله الحراعي فقالوا له ما وراك قال قتل
عقبه بن ربيعة وشيبه بن ربيعة وابو الجحري ابن هشام وامية ابن
خلف وزمعة بن الاسود ونبية وسبته وابو الحكم بن هشام فلما جعل
يجرد اسرا في قريش قال صفوان بن امية وهو قاعد في الحجر والله اني اجعل
هذا منالوه عني ما لو انا فاعص صفوان بن امية ما لها هو ذاك جالس في الحجر
قد والله رايت اياه واخاه حين قتلوا وقال ابو رافع كنت غلاما للعباس وكان

جاءه

الاسلام قد دخلنا اهل البيت فاسلم العباس واسلمت ام الفضل واسلمت
وكان العباس يهاب قومه ويحكم اسلامه وكان ذامال كثير متفرق
في قومه وكان ابو لهب قد خلف عن يدر فبعث مكانه العاص بن هاشم
فلما جاء الخبر عن مصاب اهل بيته فرش كسبته لله واخزاه ورجزاني
انفسا قوة وعز اقال وكنت رجلا ضعيفا وكنت اعمل الافراح اخبتها
في حجره ومنوم فوالله اني لما لس فيها تحت افراحي وام الفضل جالسه عند
وقد سرتا ما جانا من الخبر اذ اقبل ابو لهب فحضر جلوسه حتى طس على
طنب الحجر فكان ظهروا الى طس في بنا هو جالس اذ قال الناس هذا ابو
سفيان بن الحنظلي بن عبد المطلب واسم ابي سفيان المغيرة وقد قدم فقال ابو لهب
هلم الى فعدك لعمري الخبر قال فجلس اليه والناس تمام عليه فقال يا ابا راحي
اخبرني كيف كان امر الناس قال والله ما هو الا ان لقينا القوم فحماهم انما
مقتلوننا كيف شاؤوا وراسرونا كيف شاؤوا وادام الله مع ذلك ما
الناس لقينا رجلا ايضا على جبل يلق بين السماء والارض والله ما نلق شيئا ولا
يقوم لها شيء قال ابو رافع فرفعت طنب الحجر بيدي ثم قلت والله تلك الملكة
قال فرفع ابو لهب يده مضرب وجهي ضربة شديدة قال وثاوريته فاحتلني
وصرب بي الارض ثم برك على بطني وكنت رجلا ضعيفا فقامت ام الفضل
الى عمود من عمد الحجر فاخذته مضربة به ضربة فلعت في راسه
شجة منكورة وقالت استضعفته ان غاب عنه سيده فقام موليا دليلا
فوالله ما عاش الا سبع ليال حتى رماه الله بالعرة فقتله قال ابن ابي

سفيان بن الحنظلي

ابو لهب

البحر

وناحت فرش على قلائهم قالوا لا تفعلوا ان يبلغ محمد واصحابه فيشتموا
بكم ولا تبغثوا الي اسرايكم حتى تستأنوا بهم لا يارب عليكم محمد
واصحابه في الفدا قال وكان الاسود بن المطلب قد قبل له ثلاثة من ولده ربيعة
ابن الاسود وعقيل بن الاسود والحارث بن ربيعة وكان يحب ان يلقى به
قال حينها هو كذلك اذ سمع نايحه من الليل فقال العلام له وقد ذهب بصره انظر هل
احل الحجب هل بكت فرس العلي ابي علي ابي حكيمه يعني ربيعة فان حو في والحارث
قال فخرج اليه العلام فقال يا هي اسراء تبكي على بعيرها فذا ضلته قال فذللحين
يقول الاسود استلني ان يضل فابعد ومنعها من النوم السهود
فلا تبكي على بكور ولكن على بدر يما صرت الجحود
على بدر سراء في هيص وخرم ورمط الى الوليد
وبلي ان بكت على عقيل وبلي حارثا اسدا الاسود
وبليهم ولا شمي حيا ربنا لا ي حكيمه من سيد
الا قد ساد بعدهم رجال ولولا يوم بدر لم يسود

وكان في الاساري ابو وداعة برصيره السهمي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان له بكه ابنا كيتا ما جواد امال وكانكم به قد جاني طلب فداييه فلما قال فرش
لا تفعلوا ان يدا اسرايكم لا يارب عليكم محمد واصحابه قال المطلب ابن ابي وداعة
صدقتم واسئل من الليل فقدم المدينة فاخذ اياه باريعة الاف درهم فانطلق به ثم
بعث فرش في ذوال الاساري فقدم مكرز بن حفص بن الاخيف في فدا سهيل
ابن عمرو وكان الذي اسره مالك بن الدخشم فقال

است سهيلا ولا ابغى اسيراه من جميع الامم
وخذف تعلم ان الفتى قناها سهيل ادا يطملم
ضرب بدي الشفر حتى ابغى والرهب يقسى على العلم

وكان سهيل رجلا اعلم من شفقه السفلي وان عمر بن الخطاب قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله دعني ابرع نبيي سهيل بن عمرو بدلع لسانه فلا تقوم عليك خطيبا في وطن ابدامال صلى الله عليه وسلم لا امثل به من الله وان كنت نبيا وفي رواية قال يا عمران عسي ان تقوم مقام الانذاره وسياتي بحديث فلان في موضعهم ان الله تعالى قال فلما قال لهم فيه مكرز واسمى الى رضاهم بالواها الذي لنا قال اجعلوا رجلي مكان رجله وخطوا سبيله حتى بعث اليكم بعدا به فخلوا سبيل سهيل وحسوا ميكرز امانه عندهم مال مكرز فذيت باذوا وادسوا حتى نال الصميم غرما لا المواليا رهن بدي والمال اسير مدي على ولكني خست الخازيا فقلت سهيل خيرا فاذهبا به لا بناينا حتى يدرك الامانيا

وكان في الاساري عمرو بن ابي سفيان بن حرب وانه بنت عتبة بن ابي معيط اسره على ابن ابي طالب رضي الله عنه فميل لوالده ابي سفيان اذ ابند عمر اقال الجمع على دمي ومالي فلو ابني حنظله وافدي عمر اذ عوه في ايدهم يسكوه ما بد لهم مني محبوبا في المدينة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج سعد بن النعمان بن زل قال الانصار من نبي عمرو بن عوف الي مكة معتمرا ومعه مربية له وكان نبيها مسلما في غم له بالقيع فخرج من هالك معتمرا وكانت قريش لا يتعرضون لاحد حاجا او معتمرا فخذ عليه ابو سفيان ابن حرب بمكة فحبسه بانيه عمروم قال يوسف بن

اهلا

ارسطا بن كمال اجيبوا دعاه تفاديم لاسلو السيد الكهلا
فان بني عمرو ليام اذلة لين لم ينكروا عن اسم الكنبلا
فاجابه حسان بن ثابت رضي الله عنه

لو كان سعد يوم مكة مطلقا لاكثر منكم قبل ان يوسر القنلا
بعصب حسام او بصفر ابغعه نحن اذا ما ابصت حفر التسللا

فشي بنو عمرو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجبروه خبره وسالوه ان يعطيهم عمرو بن ابي سفيان مكفوا به صاحبهم ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعثوا به الى ابي سفيان فخلى سبيل سعد بن وكان في الاساري ابو العاص ابن الربيع بن عبد شمس زوج ربيب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اسره خراش ابن الصمة الانصاري وكان ابو العاص من رجال مكة المعدودين بالامانة وعجازه وانه ماله بنت خويلد اخت خديجة بنات خالته حركه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يزوجها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخالها وذلك قبل ان ينزل عليه الوحي فزوجها فلما اكرم الله رسوله صلى الله عليه وسلم بنبوته امت به خديجة وبناته فصدقته وشهدن ان ما جابه الحق ودث بدينه وثبت ابو العاص زوج ربيب علي شركة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم زوج عتبة بن ابي لهب رقيقه او ام كلثوم فلما بادا قريشا ما بتر الله وبالعراوه فالوا اليكم قد فرغتم محمدا من هم فرددوا عليه بناته فاسخلو بهن فمشوا الى ابي العاص فقالوا له فارق صاحبك ونحن نزوجك ابني اسراه من قريش شيت قال لا والله ما افارق صاحبتي وما احببت ان لي امراتي امراه من

بنت خراش

بنت خراش

من قريش وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم شئ عليه في عصره خيرا ثم سئوا إلى
عنه بن أبي لهب فقالوا له طلق بنت محمد ونحن نتحكك أي امرأه من قريش فيقالوا
ان روحه في بنت ابان بن سعيد بن العاص لو بنت سعيد بن العاص فلو فمها فوجوه
بنت سعيد بن العاص وفارق بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن دخل بها
ما خرجها الله من يده كرامة لها وهو ابواله وتروحها عثمان بن عفان رضي الله عنه
وكان الاسلام قد فرق بين اريث حين اسلمت وبين ابي العاص بن الربيع الا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يقدر على ان يفرق بينهما كان مكلوبا
على امره فاقامت معه على اسلامها وهو على شركه حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما كان يوم بدر خرج ابو العاص مع المشركين فاصيب في الاسارى فكان
بالمدينة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بعث اهل مكة في قدا اسراهم بعثت
رئيس بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في قدا ابي العاص بال وبعثت منه بقلاده
لما كانت اسما خرجها ادخلتها بها على ابي العاص حين بناها فلما راها رسول الله
صلى الله عليه وسلم رقت لها رقة شديدة وقال لذ رايتم ان تطلقوها اسرها
ورددوا عليها فافعلوا فقالوا انعم يا رسول الله فاطلقوه ورددوا عليها الذي لها
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخذ عليه ان يخلي سبيل رئيسة اليه وكان
شرط عليه ذلك لما اطلقه فلما رجع ابو العاص إلى مكة بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم رئيسا من حاشته ورجلا من الانصار مكانه فقالا كونا بطن يا حج حتى
مترنكما رئيس فتجباها حتى ما ياتي بها فخرجتا كما يقعا وذلك بعد بر شهر
فلما قدم ابو العاص مكة اسرها بالحق بابيها فتجهرت وخرجت قالت رئيسة ما

اما تجهر بكه للحوق بابي لقيني هذا بنه عنه فقالت ما ابنه محمل المبلغني
انك تريد من الحق بابيك قالت فعلت لها ما اردت ذلك فقال اي ابنه عم لا
تفعل ان كانت لك حاجة فتنازع ما يرقق بك في سفرك او بال تسلفني به الي
ايك فان عندي حاجتك فلا تضطني شي فانه لا يدخل من النساء بين الرجال
قالت والله ما اراها قالت ذلك لا لتفعل ولكني خفتها فانكرت ان يكون
اريد ذلك وتجهرت فلما فرغت ريت من جهازها قدم لها حموها كانه ابن الربيع
اخو روحها بغير افر كسبه واخذ ثوبه وكنانته ثم خرج بها نهارا يقود
بها وهي في هودج فتحدث بذلك رجال من قريش فخرجوا في طلبها حتى ادركوها
بدرى طوى وكان اول من سبق اليها هبار بن الاسود الغصري ففروا عنها هبا
بالريح وهي في هودجها وكانت جاثلا فلما روعها طرحت ما في بطنها
فبرك حموها كانه ونثر كنانته ثم قال والله لا يدنو مني رجل الا وضعت فيه
سهما فتكركر الناس عنه وتقدم ابو سفيان في جماعه من كبار قريش
فقال ايها الرجل كف عنا نكاح حتى نكلمك فكف فاقبل ابو سفيان حتى وقف
عليه فقال ما اصبحت خرجت بالمرأه على رسول الناس علامته وقد عرفه فاصيبتنا
ونكبتنا وما دخل علينا من محمد فيظن الناس اذا خرجت بابتها اليه علا
على رسول الناس ان ذلك على ذل صابنا وان ذلك ضعف ووهن والعمرى مالنا
بحبسها عن ايها من حاجه وما لنا في ذلك من ثوره ولكن ارجع بالمرأه حتى
اذا هدت الاصوات وتحدث الناس ان قد ردنا ما تسلمها سرا وللحقها
بابيها قال ففعل فردها فاقامت ليالي حتى اذا هدت الاصوات هرج بها

ليلا حتى سلمها الي ريد بن حارثة والاضاري فقدم بها علي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وقال كانه بن الربيع في امر ربيب
 عمت لهبار واوباش قومه يريدون احتقاري بنت محمد
 ولست ابالي ما حييت عديدهم وما استجمعت بتضاييري بالمهند
 قال فاقام ابو العاص بكه واقامت زينب عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالمدينة حين فزق منها الاسلام حتى اذا كان قيل فتح مكة بتليل خرج ابو
 العاص باجرا الي الشام وكان رجلا ما مؤنا باله واموال لرجال من قريش
 ابضعوا معه فلما فرغ من تجارته واقبل فافلا لقيته سرية رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فاصابوا ما معه واعجزهم هاربيا فلما قدمت السرية ما اصابوا
 من ماله اقبل ابو العاص تحت الليل حتى دخل علي ربيب بنت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فاستجار بها فاجارته فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الي صلاه
 الصبح فكبر وكبر الناس معه صرخت ربيب بن جفنة النساء ايها الناس اي قد
 اجرت ابا العاص ابن الربيع قال فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم من الصلاه اقبل
 علي الناس فقال هل سمعتم ما سمعت قالوا نعم قال ايها الذي نفس محمد بيده ما
 علمت بشي حتى سمعت ما سمعتم انه يجير علي المسلمين ادناهم ثم انصرف رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فدخل علي ابنته فقال اي يمينه اكرمي مثواه ولا يخلص اليك فانك
 لا تخلصي له ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الي السرية الذين اصابوا مال
 ابي العاص فقال لهم ان هذا الرجل بنا حيث قد علمتم وقد اصبتم له مالا فان
 احسنوا ردوا عليه الذي له فانما يحب ذلك وان ابيتهم فهو في الله الذي افاض عليهم

قير بن حارثة

واما الجور

فاسم لحيته فقالوا يا رسول الله بل نرده عليه قال فردوه عليه حتى ان الرجل لباتي
 بالرد ولو ما في الرجل بالشبه والادواه حتى ان احدهم لباني بالشطاط حتى ردوا عليه ماله
 باسره لا يفقد منه شيئا ثم احتل الي مكة فادي لكل ذي مال من قريش ماله ومن
 فان ابضع معه ثم قال يا معشر قريش هل بقي احد منكم عدي مال لم ياخذوا قالوا لا
 فخرنا الله خيرا فقد وجدناك وفيا كرمنا قال فاني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
 ورسوله ما منعني من الاسلام عنده الا خوف ان ينظروا الي ابدت ان اكل اموالكم
 فلما اذا هاهنا اليكم ومرت منها اسلمت ثم خرج حتى قدم علي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب علي النكاح الاول وكان قد
 المسركي يومئذ اربعة الاف درهم الي الف الا من لا شيء له فمن عليه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فكان من سمي من الاساري الذين من عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعير
 فدا العاص بن الربيع بن عبد شمس زوج ربيب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بعد ان بعثت بغداد والمطلب بن خطيب المحرومي وصفي بن ابرقاعة المحر
 وابوعزة عمرو بن عبد الله الكعبي قال وحبس عمر بن وهب الكعبي مع صفوان ابن
 امية بعد مصاب اهل بدر من قريش في الحجر وكان عمر شيطانا من شياطين
 قريش ومن كان يودي رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ويلقون منه عنا
 وهو بمكة وكان ابنه وهيب في اساري بدر فاذكر اصحاب القليب ومصابهم
 فقال صفوان والله ان في العيش بعدهم خير فقال له عمر صدقت والله لو لا
 دني علي ليس له عندي فضا وعيال اخشي عليهم الضيعة بعدي لركبنا الي محلي
 اقله فان لي بهم علة ابني اسير في ايديهم قال فاعتمها صفوان فقال علي تنكلا افضيه

اسد الله

دي
مقتة عيسى

عند وعيال لك مع عيال أو أسبغهم ما بقوا الأسعني شي وعجز عنهم فقال له غير فاكم
على شاني وشانك قال افعل قال ثم امره بيسفقه فشكر له وسلم ثم انطلق حتى قدم
المدينة فبينما عمر بن الخطاب في نفر من المسلمين يتحدثون عن يوم بدر ويذكرون
أكرمهم الله به اذ نظر عمر إلى عمر بن وهب حين اناخ على باب المسجد متوشحا
السيف فقال عمر هذا الكلب عدو الله وعمر بن وهب ما جأ الا لشرو وهو الذي
حترش بيننا وحزنا للقوم يوم بدر ثم دخل عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا نبي الله هذا عدو الله وعمر بن وهب قد جاستوشكا سيفه قال فاذهبه على
قال فاقبل عمر حتى اخذ بحمالة سيفه في عنقه فلبسه بها وقال لرجال من كان معه
من الانصار ادخلوا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسوا عنده واحذروا عليه
من هذا الحديث فانه غرما مومن ثم دخل به على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعمر اخذ بحمالة سيفه في عنقه قال اطلقه يا عمر ثم قال ادن
يا عمر فذنا فقال عمر انهم اصابوا وكانت حبة اهل الجاهلية بينهم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذا كرمنا الله بحبيبه خير من حبيبتك يا عمر السلام بحبة اهل
الحنة قال ام والله ما يحل ان كنت بها حديث عهد قال فما جأ بك يا عمر قال جئت
لهذا الاسير الذي في ايديكم فاحسنوا فيه قال فما بال السيف في عنقه قال فبها
من سيفي وهال غنمت شيئا قال صدقتي يا الذي جئت له قال ما جئت الا لذلك قال
بلى فقد انت وصفوان ابن امية في الحجرة فذكرنا اصحابا لعليت من قريش فم
قلت لو لا دين علي وعيال عندي لخرجت حتى اقتل محمدا فتخجل لك صفوان ابن
امية بدنيك وعيالك على ان تقبلي له والله جاني منك ويزي ذلك فقال عمر اشهد

الذكر

ان رسول الله قد كنا يا رسول الله بلذ بك ما كنت تأتينا من خبر السماء وما ينزل عليك
من الوحي وهذا امر لم يحضره الا صفوان وانا فوالله اني لاعلم ما انا له الا الله
فالحمد لله الذي هداي للاسلام وساقني هذا المساق ثم شهد شهادته الحق فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقهوا احاكم في دينه وافرزه القرآن واطلقوا
له اسيره ففعلوا ثم قال يا رسول الله اني كنت جاهلا على اطفال فوالله شريدا الاذي
لمن كان على دين الله عز وجل وانا احب ان ما ذن لي فاقدم مكة فادعوه
الي الله والي رسوله والي الاسلام لعل الله يهديهم والا اذيتهم في دينهم كما كنت
اودي اصحابا في دينهم قال فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج مكة وكان
صفوان حين خرج عمر بن وهب يقول ابشروا بوقعة تأتكم الان في ايام
تشيكم ووقعة بدر فكان صفوان يسال عنه الركبان حتى قدم راب فاجره
عن اسلامه فحلف لا يكلمه ابدا ولا ينفعه بنفع ابدا فلما قدم عمر مكة اقام
بها يدعو الي الاسلام ويؤدي من خالفه فاسلم على يد ناس كثيرين **ذكر**
حضرة زيد بن الخطاب من المهاجرين والانصار
من المهاجرين محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد المسلمين بن عبد الله بن عبد
المطلب بن هاشم بن ابي نجر الصديق بن عمر بن الخطاب بن عمان بن عمران ضرب
له سهم واحد ولم يحضره علي ابن ابي طالب بن طلحة بن عبيد الله بن الزبير
العوام بن سعد ابن ابي وقاص بن سعيد بن زيد ضرب له سهم واحد ولم يحضر
عبد الرحمن بن عوف بن ابو عبيد بن الجراح بن حمزة بن عبد المطلب بن زيد بن
اسم الجسني مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم بن ابي لهبه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

١

في سنة ١٢٠٠

وسلم بن ابوسميد الحوي وابنه مرشد حليف حمزة بن عبد بن الحرث بن المطالب بن
واخوه الطفيل بن الحرث والحسن بن الحرث بن اسلم بن ابو حذيفة بن
عبد بن ربيعة بن سالم بن ابي حذيفة بن عبد الله بن جحش بن عكاسه بن حصن
سجاء بن وهب واخوه عتبة بن وهب بن يزيد بن بريقش بن ابوسنان بن حصن بن
اخوه عكاسه وابنه سنان بن ربيعة بن اكم بن ثقف ومالك ومذحج بنو عمرو بن
السليمون بن ابو نخشي سويد بن نخشي الطائي بن عتبة بن غزوان بن خباب بن
مصعب بن عمرو بن سويد بن سعد بن عمرو بن ابي وقاص اخو سعد بن المعمر
ابن عمرو بن عبد الله بن سعد بن سعد بن ربيعة الفاري بن دو اليرين
وهو د والسماين واسمه عمير بن عبد عمرو والخراعي بن خباب بن الارت بن بلال
ابن رباح بن عامر بن بهيرة بن صهيب بن اوس بن عبد الاسد المحرومي بن شام
وهو عثمان بن عثمان بن الارقم بن ابي الارقم المحرومي بن عامر بن ياسر بن معتب
ابن عمرو بن زيد بن الخطاب اخو عمرو بن عمرو بن سراقه واخوه عبد الله
ابن سراقه بن واقد بن عبد الله بن حولي ومالك ابنا ابي حولي بن عامر بن ربيعة
عامر وعاقدة ومجالد واباس بنوا اليكبر بن عبد اليل بن عمان بن مطعون
وابنه السائب بن عثمان واخوه قدامة بن مضعون وعبد الله بن مطعون بن
ومعمر بن الحارث بن خنيس بن حذافة بن ابوسبرة بن ابي رهم بن عبد الله بن حنيفة
عبد الله بن سهيل بن عمرو بن عمير بن عوف بن مولى سهيل بن عمرو بن سعد بن خولة
عمرو بن الحارث بن سهيل بن وهب واخوه صفوان بن وهب بن عمرو بن ابي
سرح جهم بن من شهد بدر امير المهاجرين بلثه وماتون رجلا

الانصار

الانصار ومن معه

رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسلمين من الانصار الاوس والخزرج فمن الاوس
سعد بن معاذ واخوه عمرو بن معاذ بن الحرث بن اوس بن معاذ بن ربيعة بن
الحرث بن اسلم بن سعد بن زيد بن سلمة بن سلمة بن وقش بن عباد بن بشر
سلمة بن ثابت بن رافع بن زيد بن الحرث بن خزيمة بن محمد بن سلمة بن اسلم
ابو الهيثم بن التيهان واخوه عبيد بن عبد الله بن سهل بن قدامة بن النعمان بن
عبيد بن اوس المدي بن مال بن مقرن لانه قوت اربعة اسرا يوم بدر منهم عقييل بن
ابي طالب بن نصر بن الحرث بن عبيد بن معتب بن عبيد بن عبد الله بن طارق بن
سعود بن سعد بن عامر بن عيسى بن جبر بن ابو بردة هاني بن نيار البلوي
عاصم بن ثابت بن ابي الاقل بن معتب بن قشير بن عمرو بن عبد بن سهل بن
حنيفة بن مبشر بن عبد المذر واخوه رفاعه بن سعد بن عبيد بن عمرو
ابن ساعدة بن رافع بن عتحة وعتحة امه بن عبيد بن ابي عبيد بن ثعلبة
ابن حاطب بن ابولبابه بن الحارث بن حاطب خرواع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم ردها وضرب لها بسهمين بن حاطب بن عمرو بن ابيس بن قدامة بن معن
ابن عدي البلوي بن ثابت بن اقرم بن عبد الله بن سلمة بن زيد بن اسلم بن رعي
ابن رافع بن عاصم بن عدي رده وضرب له بسهمين بن عبد الله بن جبر بن
عاصم بن قيس بن ابومصباح واخوه ابو حنيفة ويقال ابو حنيفة بن سالم بن عمرو
الحرث بن النعمان بن خوات بن جبر بن له بسهمين بن سعد بن محمد بن عتبة
ابن ابي حنيفة بن ابو عقييل بن عبد الله البلوي بن سعد بن خزيمة بن سدر بن

كسر ورجع من الروجا بضرب له بسهم ن ابي ابن كعب ن اسن ابن معاذ ن اوس
ابن ثابت ن ابو شيخ بن ابي ثابت ن ابو طلحة بن زيد بن سهل ن حارثة بن سراقه ن عمرو
ابن علقمة ن سليط بن قيس ن ابو سليط ن مابت بن خسان ن عامر بن امية ن محرز
ابن عامر ن سواد بن غزيرة ن ابو زيد قيس ابن سكين ن ابو الاعور بن الحرث ن مسلم
واخوه حرام ابنا لحمان ن قيس ابن ابي صعصعة ن عبدالله بن كعب ن عصفية
سن بن اسد ن ابوداود وعمر بن عامر ن سراقه بن عمرو ن قيس ابن كحلان النخعي
ابن عبد عمرو بن حابر بن خالد ن سعد بن سهل ن كعب بن زيد بن قيس العنبري ن
عتبان بن مالك ن مليل بن وبرة ن عصم بن الحصين هلال ابن المعلا قال
ابن اسحق جميع من شهد بدر من المسلمين من المهاجرين والانصار يلماه رجل
واربعه عشر رجلا من المهاجرين ثلاثة وثمانون ومن الاوس واحد وستون
ومن الخزرج مائة وسبعون استشهد منهم ثلاثة عشر رجلا وهم عبيدة ابن
الحرث ن عمير بن ابي وقاص ذوالشمالين ن عاقل ابن البكير ن مهبج مولى عمر
سعد بن خيثمة ن مسير بن عبد المذزر ن يزيد بن الحرث ن عمير بن الحنظل ن
رافع بن المعلا ن حارثة بن سراقه ن عوف ومخوذ ابنا عفر ارضي الله عنهم جميع
ذكر من قتل من المشركين يوم بدر حنظلة بن ابي سفيان قتلته النخعي
ابن عضر حليف الاوس ن عامر بن الحصري قتلته عمار بن ياسر ن عمير بن ابي عمير وابنه
قتل عمرا سالم مولى ابي جديفة ن عبيدة بن سعيد بن العاص قتلته الربير بن العوام ن
العاص ابن سعيد بن العاص قتلته علي بن ابي طالب ن عقبه بن ابي محيط قتلته عامر
ابن ثابت ابن ابي الافلح صبران عتبة بن ربيعة قتلته عبيدة بن الحرث اسير منه هو

يذكر حارثة وقتل اشرك منه حمزة وعلي زيد والحرث بن الحارث بن الحارث قتلته

وحمزة وعلي ن شيبه بن ربيعة قتلته حمزة بن عبد المطلب الوليد بن عتبة قتلته
علي ابن ابي طالب ن عامر بن عبدالله الاماري حليف بني عبد شمس قتلته علي ابن ابي
طالب ن الحرث بن عامر بن نوفل قتلته خبيب بن اسود الخزرجي ن طعيمة بن عدي
ابن نوفل قتلته علي ابن ابي طالب ن ربيعة بن الاسود بن المطلب بن اسد بن عبد
الحرث بن قصى قتلته مابت بن علقمة الخزرجي وقتل اشرك منه حمزة وعلي وثابت ن
ابو البختري بن هشام قتلته المحجز بن ذباد الملوي ن نوفل ابن حمرلة وكان من
شياطين قريش قتلته علي ابن ابي طالب ن النضر بن الحرث قتلته علي ابن طالب صبران
ونيد بن ثعلبة قتلته بلال المؤذن ن عمير بن عثمان التيمي قتلته علي ابن ابي طالب ن عثمان
ابن مالك قتلته صهيب بن سنان الرومي ن ابو جهل ابن هشام قتلته المحزومي عمرو
الاسلام ضربه معاذ بن عمرو بن الجموح سوطع رجله ثم ضربه معوذ بن عفر احثي
اثنته وثماني رمق ثم جتر راسه عبدالله بن مسعود ن العاص بن هشام بن المخزومي
قتله عمر بن الخطاب ن يزيد بن عبدالله التيمي حليف بني مخزوم وكان سباعا قتلته
عمار بن ياسر ن ابو مسافع الاسعري حليف لهم قتلته ابو دجانه ن حمرلة بن عمرو
حليف لم قتلته خارجة بن زيد وبعال علي ن مسعود بن ابي امية قتلته علي رضي الله
عنه ن قيس ابن الوليد بن المعزة قتلته حمزة بن عبد المطلب وقتل قتلته علي ن ابو
قيس ابن العلاء قتلته علي وقتل قتلته عمار ن رفاعه بن ابي رافع قتلته سعد بن الربيع
المذزر بن ابي رافع قتلته معن ابن عدي ن عبدالله بن المذزر قتلته علي ابن ابي طالب
السايب بن ابي السائب قتلته الربير بن العوام وقتل ان السايب بايع او اسلم والله اعلم
الاسود بن عبد الاسد قتلته حمزة بن ابي طالب ن عويم

يذكر حارثة وقتل اشرك منه حمزة وعلي زيد والحرث بن الحارث بن الحارث قتلته

ابن السائب ابن عويم قتلته النعمان ابن مالك بن عمرو بن سفيان قتلته يزيد ابن
رقيش بن حابر بن سفيان اخوه دلاهما من طي حليفان لم قتل جابرا ابو بردة
ابن دينار **ومن بني سفيان** منهم بن الحجاج قتلته ابو اليسر وابنه
العاص ابن منبه قتلته علي ابن ابي طالب اخوه بنه بن الحجاج قتلته حمزة بن عبد
المطلب بن ابو العاص ابن قيس قتلته علي ابن ابي طالب بن عاصم بن ابي عوف قتلته
ابو اليسر **ومن بني جهم** امية ابن حلف قتلته رجل من الاضار
وقتل قتلته معاوية بن عمار ومارح ابن زيد وخبيب ابن اسود اشتركوا
فيه وابنه علي ابن امية قتلته عمار بن اسود بن اوس بن مغيرة قتلته علي ابن ابي
طالب **ومن بني عامر ابن لؤك** معوية ابن عامر بن عبد
العيس حليف لم قتلته علي ابن طالب معبد بن وهب النبي حليف لم قتلته معبد
وخالد وابنا البكر اشتركوا فيه قال ابن هشام عبد ابن اسود بن
قتلي بدر من المشركين خمسين رجلا ولم يذكر الباقي **ومن بني عبد شمس**
وهب ابن الحارث حليف لهم من ابناء عامر بن زيد حليف لهم من اليمن **ومن بني**
بيشد بن عبد العري عقبه بن زيد حليف لهم من اليمن وعمر بن لؤك **ومن بني**
بن عبد الدار بنية بنه بن زيد وعيد بن سليط من قيس حليف لهم **ومن بني**
نيم مالك ابن عبيد الله اسرق فنان في الاسر عمرو بن عبد الله بن جدرعان **ومن بني**
بن محروم حليفه بن ابي حليفه قتلته سعد بن ابي وقاص بن هشام بن ابي حليفه
اخوه قتلته صهيب بن زهير بن ابي رفاعه قتلته ابو اسيد الاضاري بن السائب
ابن ابي رفاعه قتلته عبد الرحمن ابن عوف عابد بن السائب بن عويم اسيرم افندي

قارن

قارن في الطريق من خراجه اصابته من حمزة بن عبد المطلب عبد الطاي
حليف لهم بن جبار من القارة حليف لهم **ومن بني جهم** سيرة بن مالك
حليف لهم **ومن بني سفيان** منهم الحارث بن منبه بن الحجاج قتلته صهيب بن سنان
وعامر بن ابي عوف قتلته عبد الله بن سلمة وقيل ابو دجانه وهو لا سبعون رجلا
قتلوا من المشركين **ذكر الاساري** قال ابن اسحق واسر
من الاسريين من قريش يوم بدر فمن بني هاشم عميل ابن ابي طالب ونوفل
ابن الحارث **ومن بني المطلب السائب** بن عبيد وبعان بن عمرو **ومن بني**
بن عبد شمس عمرو بن ابي سفيان والحارث بن وجره وابو العاص ابن الدريغ
وابو العاص ابن نوفل ومن خلفائهم ابو ربيعة وعمر بن الارزق وعقبه
ابن عبد الحارث الحضرمي **ومن بني نوفل** عدي بن الحارث بن عدي ابن
نوفل وعثمان ابن عبد شمس حليف لهم وابو ثور حليف لهم **ومن بني عبد**
الدار ابو عكر بن عمرو والاسود بن عامر حليف لهم **ومن بني اسد** بن عبد
العزى السائب بن ابي خنيس والحورث بن عباد وسالم بن شماخ حليف لهم
ومن بني بكر مكرم خالد بن هشام بن المعنزة واسمه بن ابي حليفه والوليد
ابن الوليد وعثمان بن عبد الله وصيفي ابن ابي رفاعه واخوه ابو المندر وابو
عطا عبد الله بن ابي السائب والمطلب بن حنطب وخالد بن الاعلم حليف لهم
ومن بني سفيان سفيان ابو وداعة بن صبيحة وفروه بن قيس وحنظلة بن
قيصه والحجاج بن الحارث **ومن بني جهم** عبد الله بن ابي حلف وابو
عزة والعاكس مولد امية ووهب بن عمير بن زهير وربيعة بن رباح **ومن بني**

عاصم بن لؤي سمع ابن عمرو وعبد بن ربيعة وعبد الرحمن بن شريك
 بن الحارث بن فهر الطميلي بن ابي قيس وعنه بن عمرو وهو لا يملكه واربعون رجلا
 لم يذكر بن اسحق غيرهم قال ابن هشام ومن لم يذكر بن اسحق عنه حليف
 هاشم وعقيل بن عمرو واحوه عيسى وخالد بن اسيد وسائر مولى العاصم بن ابي
 وبهان مولى بني نوفل وعبد الله بن حميد وعقيل حليف بني عبد الدار وسنان
 وحابر بن الزبير حليف بني تميم وقيس بن السائب وعمرو بن ابي ابن خلف وابورهم
 ابن عبد الله ونسطاس وابورافع مولى امية بن خلف وحليف لبيد بن ربيعة
 اسمه واسلم مولى بنيهم بن الحجاج وحبيب بن حابر والسائب بن مالك وشافع وشفيق
 مولى بني فهر **ذكر ما قيل** من الشعر في مدح مال بن اسحق

وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه

المرئ ان الله ابلى رسوله بلا عريزي اقدار ودي فضل
 ما انزل الكفار دار مذله فلا قوا هو اناس اسرار ومن قتل
 فامسى رسول الله قد نصره وكان رسول الله ارسل العدل
 فجا فرقان من الله منزل نبينه اياته لدوي العقول
 فأتى اقوام ذاك وايقنوا ما سواهم الله مختم التمثل
 وانكر اقوام فزاعن فلو بهم فزادهم ذو العرش خيل على خيل
 واسكنهم يوم بدر رسوله وقوما غضا با فاعلم احسن الفحل
 بايديهم يخن حقائق عصو ما قد حادتهم الجلا وبالصقل
 فكم تركوا من اشي ذي حمة صريحا ومن ذي حدة كهل

نبئت عيون النابحات عليهم تجود باسyal الرشاش وبالونيل
 نوايح تنعني غنبة الغي وابنة وشيبة تنعاه وتنعا بالاحمال
 وذا الرجل تنعني وبن خذعان فيهم مسئلة جري نبينه التكل
 ترى منهم في بيت بدر عصاة ذوي خدات في الحروب وفي المحل
 دغى العتي منهم من دعا واجابه وللعني اسباب مرتقة الوصل
 فاصحوا لذي دار الحخم بعزل عن الشغب والعدوان في اشغال الشغل

وقال حسان بن ثابت رضي الله عنه

الاي شجري هل لنا اهل بك ابارنا الكفار في ساعه العير
 فقلنا سراء القوم عندنا فلم يرجعوا الا بقاصه الطهر
 قلنا ابا جهل وعنه قبله وشيبة نكبوا للدين وللنجر
 قلنا سوي دام عنه بعد وطعمه ايضا عندنا سر القبر
 نكم مد قلنا من كريم مرزاه له حسب في قومه نايه الاكر
 تركناهم للعوايات بينهم ويصلونهم نار اعد حاسه القعر
 لهرل ما حامت قوارس مالك واشيا عظم يوم القينا على بدر

وقال حسان ايضا

جئت بنوا جح لسفوة جدم ان الدليل موكل بذليل
 قتل بنوا جح بيد عنوة وغادلو اسعيا بكل سبيل
 حذوا القرآن وكذبوا المحم واليه يظهر دين كل رسول
 لعن الاله ابا خزيمة وابنه والحالدين وصاعد بن عقيل

وقال عبده ابن الحارث في قطع رجله ومبارزته وهو حمره وعلى
 سبيل غنا اهل مكة ووجهه يعقب لها من كان عن ذاك نار يينا
 بجنته اذولى وشيئه بعده وما كان فيها بكر عتبه راضيا
 فان يقطعوا رجلى فاني مسلم ارجى بها عشا من الله دانيا
 مع الخور امثال المماثل اخلصت من الجنة العليا لمكان عاليا
 وبعث بها عيشا تعرفت صفوه وعالجته حتى فقدت الادانيا
 فاكرمي الرحمن من فضلته بثوب من الاسلام غطا المساويا
 وما كان كروها الى قالم غداة دعا الاكفاس كان عينا
 ولم يتبع ادسا لو النسيثوانا لاشتا حتى حضرا المناديا
 لفتها هو الاشد لخطر بالقنا فاني في الرحمن من كان عاصيا
 فما برحت اقداس من فها مائلا لاشتا حتى ازيروا المناديا

وقال الحرث بن هشام يرمى اخاه اما جهل لعنه الله تعالى
 الا ما لفت نفسي بعد عمير وقل يعني الملقف من قيل
 تخبرني المختبران عمرو الامام المقوم في حفر بجبل
 فقد نالته احسب الحقا وانت لما تقدم غز ميل
 دلت بنعمه ما دمت حيا نقل خلفت في درج المسيل
 فاني حين انسي لا اراه ضعيف العقد ذو هم طويل
 على عمرو اذا اسيت يوما وطرف من تذكره كليل

وقالت هند بنت عتبة بنتي اباها

عني

عني جود ابدع سرب على خير خندق لم ينقلب
 تداعا له رمطة غدوة بنوها شم وبنوا المطلب
 يدفقونه حراسيا فهم تعلونه بعدا فزعط
 تجرونه وعفير الزاب على وجهه عاريا قد سلب
 وكان لنا جبلا راسيا حيل المرأة لثير العشب
وقالت هند ايضا

لله عينا من راي هلكا كهل رحالة
 يارت مال لي غدا في الثايات وباكية
 كم غادروا يوم القليب غداة ملك الواعية
 من كل غيب في السنين ادا الكواكب حاوية
 فلكت احذر ما اري فاليوم حوج حذارية
 فلكت احذر ما اري فانا الغداة موامية
 يارت قلبه غدا ما ورح ام معاوية
وقالت هند ايضا

المستغبة بالسبين

يا عين كي عتبه شحا شديدا الرقة يطعم يوم المصعبة
 يدفع يوم المعلة اتي عليه حربة ملهوفة مستلبة
 لنهيطن بشره بخاره مشعبه منها الخيل بقرة
وقالت هند ايضا

لحواد سلمية قتله بنت الحرث اخت البصر نرشه
 يراكبا ان الاثيل مظنه من صبح خامسه وانت موقن

أبلغها ميثابان تحية ما ان ترأى ما الحجاب تحق
 متى اليك وغيرة مسفوحة حاد بواكها وأخرى تحق
 هل سمع المصراين نادية أم كيف سمع ميت لا يطق
 الحمد ما خزن كريمة في فومها والفحل فحل معرق
 ما كان ضرك لو منت ورتماش التي وهو المخط المحقق
 لو كنت قابل فديه ولبني فقتن باعرا ما يغلو به ما ينفق
 والنضرا قرب من اسرت قرابة واحتم ان كان عمو عتق
 طلت سون بني ابيه تنوشه له ارحام هذا الشفق
 صبرا نقاد الى الميتة تنعبار ستف المفيد وهو عار مؤث

قال ابن هشام فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم هذا الشعر قال لو بلغني قبل قتله لمتهم
 عليه قال ابن اسحق وكان فراغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر في عقب شهر
 رمضان اذ في شوال والله اعلم احرب يوم بدر واسره واحماره **عروة بن سليم**
 قال ابن اسحق فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة لم يقم بها الا سبع ليال حتى
 غزا بنفسه بنى سليم واستعمل على المدينة سباع بن عرفة الغفاري فبلغ ما من
 مياهم يقال له الكذر فاقام عليه ثلاث ليال ثم رجع ولم يلق كيدا فاقام بها بقية
 شوال وذا القعدة واقدي في هذه هذه الايام جل الاساري **عروة بن السوي**
 قال ابن هشام لما وصل يوسف بن حرب بالخير الى مكة ورجع المنهزمون من بدر
 نذر ان لا يمس رأسه ما رجا به حتى يخرجه من مكة فخرج يوسف بن حرب
 من قريش لم يبرميه فسلك النجدة حتى نزل صدريقا الى جبل يقال له بيت على

بدر

بريد من المدينة ثم خرج من الليل حتى اتي بني النضير تحت الليل فاتي حتى ابراه
 فضر به عليه بابه فاتي ان يفتح له وخافه فانصرف عنه الى سلام بن مشكم وكان
 سيد بني النضير في زمانه واستاذن عليه فاذن له فقراه وسماه الحمر ويطر له من
 حذر المسلمين ثم خرج ابو سفيان في عقب ليلة حتى انا احبائه مع رجل من
 قريش فانوا انا حية منها يقال لها العريضة فخرقوا خلابها ووجدوا رجلا من الاحبار
 وحليفه في حرث لها فقتلوهما ثم انصرفوا راحلين ونذرهم الناس يخرج رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في طلبهم حتى بلغ قرقرة الكدر ثم رجع وفاته ابو سفيان
 واصحابه وراوا في انارهم ازوا داس ان زادهم قد طرحوها في الحرث تحفون
 منها للنجا فقال المسلمون يا رسول الله انتطمع ان تكون عزوة قال نعم واسمع علي
 المدينة ابالمباة وانما سميت عزوة الشويق لان اكثر ما طرح المشركون من
 اروادهم السويق وقال ابو سفيان في منصرفه
 اني تخيرت المدينة واجدا لحليف علم انهم ولم ائتسوم
 سقاني ورواني كميئادة على عجل مني سلام بن مشكم
 ولما نزل الحيش قلت ولم الم لا فرجة ابشر بعز ومغنم
 تامل فان العوم سروا نعم صرخ لوي لا شاطئ طيرهم
 وما كان الا بعز ليلة راكب انا ساعيا من عز خطه مخدوم

قال فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عزوة السويق اقام بالمدينة ببقية
 ذي الحجة **عروة بن امير** ثم غزا بدر وعطفان واستعمل على المدينة
 عثمان بن عفان فاقام بجدة صفرا كله اذ قرب ثمانه ثم رجع الى المدينة ولم يلق بدلا

فلبت في المدينة شهر ربيع الاول **غزوة الفرع** من خيبر ن ثم غزا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يريد قريشا واستعمل على المدينة ابن ام مكتوم حتى بلغ خيبر
معدنا بالحجاز من ناحية الفرع ثم رجع الى المدينة ولم يلق كيدا **حديث بني**
قيشاع ن قال ابن اسحق ان بني قيشاع اول يهود تقضوا ما بينهم وبين رسول الله
صلى الله عليه وسلم وحاربوا فيما بين بدر واخذ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
جمعهم بسوق بني قيشاع فقال يا يهود احذروا من الله مثل ما ارسل بعث من
النقمة واسلموا فانكم قد عرفتم اني نبي مرسل تجدون ذلك في كتابكم فقالوا
يا محمد انك ترى انا قومك لا يغيرتك انك لبيت قوما لا علم لهم بالخير فاصبت
منهم فرضة انا والله لئن جازناك لنعلم اننا نحن الناس قال ابن عباس فانزل الله
فيهم قل للذين كفروا استعجلون وحشرون الى جهنم ويسر الله لذي القربى ان
يه في قسرين القتا يعني اصحاب بدر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقريش فيه
عائل في سبيل الله واخرى كافرة الى احير الابه وكان من حديث بني قيشاع ان
امراة من العرب قدمت بحلب لها ثيابا عتة بسوق بني قيشاع وجلست الى صايغ
بالسوق فحمل اليهود يريدونها على كشف وجهها فابت فعمد الصايغ الى طرف
ثوبها فعقدته الى ظهرها وهي لا تشعر فلما قامت انكسفت ثوبها فضحكوا بها
نصاحت فوثب رجل من المسلمين على الصايغ فقتله وكان يهوديا فشد اليهود
على المسلمين فقتلوه فاستصرخ اهل المسلم المسلمين على اليهود فوقع الشر بينهم وثبت
قيشاع قال لما حصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة عشر ليلة حتى نزلوا على
حسبهم فلما امكنه الله منهم قام اليه عبدالله بن ابي رسلول فقال يا محمد

حز

احسن في موالى وكانوا خلفا للخزرج قال فابطأ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا محمد احسن في موالى قال فاعرض عنه فان دخل يده في جيب درع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلني فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى راوا الوجهة طللا ثم قال ويحك ارسلني قال لا والله لا ارسلك حتى احسن في موالى
اربع ما به حاسر وثلقاه دارع قد مغوي من الاحير والاسود خضد في غداة
واحدة اتى والله امر اخشى الدواب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم لل فلما قام
عبدالله بن ابي رستم وسارع في امرهم شي عباد بن الصامت الخزرجي الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو من خلفهم فخلعهم وتبرأ من خلفهم وقال يا رسول الله
لا تولى الله ورسوله والمؤمنين وابرا من خلف هؤلاء الكفار ولا يتهم فيه وفي
عبدالله بن ابي تزلت هذه الايات في سورة المائدة ماها الدين استوالا اتخذوا
اليهود والمصارى اوليا بعضهم اوليا لبعض ومن يتولم منهم فانه منهم
ان الله لا يهدي القوم الظالمين تولى الذين في قلوبهم مرض سارعون بهم يقولون
خشى ان نصيبنا دابره الى قوله ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله
هم العالون **سريته زيد** بن حارثة الى اليهود وكان من حديثها ان قريشا
حافوا طريقهم التي كانوا يسلكون الى الشام حين كان من دعه بدر ما كان
سلكوا طريق العراق فخرج منهم خيار فيهم ابوسفيان ابن حرب ومعه
فضة كثيرة وهي عظم حارثهم واستاحروا رجلا من بني بكر بن ايل يدعى الطير
منعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ريد بن حارثة فليتهم على ما من نياه فعدى الى
القرن فاصاب ريد بلل الحير وما فيها وهرب ابوسفيان واصحابه وقدم ريد

ال

بالعير وما فيها علي رسول الله صلى الله عليه وسلم **قصه قتل كعب ابن**
الاشرف اليهودي لعنه الله **وكان من حريته انه لما اصيب اصحاب بدر**
وبلغ الخبر بقتل اشراق قريش قال ليركان محمد اصاب هؤلاء هم اشراق العرب
وملوكها فوالله لبطن الارض خير من ظهرها لما يقتل عدو الله الخبر خرج حتى
قدم مكة فنزل على المطلب بن ابي ذؤانبة السهمي وجعل يحرض قريشا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وشيئا لا شعار وبسبب اصحاب القليب من قريش الذين اصابوا بيلدر
نقال لعنه الله **ن طحنت رخي بدر بفلان اهله ومثل بدر شهيد ونذرع**

قلت سواه الناس حول حياضهم لا بعدوا ان الملوك
كم قد اصيب به من اضر ما جردى لحيه ما وي اليه الضع
طلو الدير اذا اللواك اخلت حال اقبال سود ويرتع
نبت ان بني المغيرة كلهم خشعوا القتل الي الحكم وجدع عسوا
وانباريعة عنده وسنة ما مل مثل الملكين
نبت ان الحرب ابن هشامهم في الناس مني الصالحان جمع
ليزور ريثرب بالجموع وانما يحيى على الحب الكرم الدوع

ثم رجع كعب بن الاشرف الى المدينة فثبت بنسب المسلمين حتى اذا هم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من لي بكعب بن الاشرف فقال محمد بن مسلمة انا لك يا رسول الله انا اقله ما فافعل
ان قدرت على ذلك فرجع محمد بن مسلمة فمكث ثلثا لا يأكل ولا يشرب الا ما يخلو منه
فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فذاعه فقال له لم ركب الطعام والشراب
قال يا رسول الله قلت لك قولا لا ادري هل ايقن به ام لا قال انما عليل الجهد قال يا رسول

الله انه لا بد لنا ان نقول قال قولوا ما بدا لكم فانتم في حل من ذلك فاجتمع في قبلة محمد
ابن مسلمة وسلكا ابن سلمة بن وقس وهو ابو نائلة وكانا كالعاب ابن الاشرف من
الرضاعة وعبد ابن شيرين وقس والحرف بن اوس وابو عيسى ابن جبرثم قدسوا الي
عدو الله ابن الاشرف قتل ابن ياتوه ابان نائلة فجاه فحدث معه ساعة وتناشد اشعرا
وكان ابو نائلة يقول الشعر ثم قال وحيلا يا ابن الاشرف اني قد جئت لحاجه اريد ذكرها
لك فاكم عني قال افعل قال كان قدوم هذا الرجل علينا بلا من البلاء عادتنا العرب
ورسونا عن قوس واحد وقطعت عنا السبل حتى ضاع العيال وجهود الانفس
واصبحنا قد جاهدنا وجهدي عيانا فقال كعب انا ابن الاشرف اما والله لقد كنت احزنك
يا ابن سلمة ان الامر سيصير الي ما اقول فقال له ابو نائلة اني اريد ان يسعنا طعاما وترفك
ونوثق لك وتحسن في ذلك قال ارهنوني ابناءكم قال اردت ان تفتحنا ان نعالها
لي على مثل داي وقد اردت ان اتيك بهم فتبعهم وتحسن لهم ذلك وترهق من
الحلقه ما فيه دفعا واراد ابو نائلة ان لا ينكر السلاح اذ اجابوا به قال ان في الحلقه
لوقا قال فرجع ابو نائلة الى اصحابه فاجبرهم خبره وامرهم ان ياخذوا السلاح ثم
ينطلقوا فيجمعوا اليه فاجتمعوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فشي معهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم الي بقيع الغرق قد تم وجههم ثم قال اطلقوا على اسم الله
اللهم لعنهم ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الي بيته وهو في ليلة مقمرة واقبلوا
حتى انتهوا الى حصنه فصف به ابو نائلة وكان كعب حديث عهد بعرب
فوثب في ملحمة فاخذت امراته بنا جنتها وقالت انك اسر بحداب وان اصحاب
الحرب لا يرلون في هذه الساعة قال انه ابو نائلة لورجدين يا اما ان يظني قالت

والله ان لا يعرف في صوتها الشرا قال يقول لما لعب لو يدعي الفتى ليليل لطعن
 لاجاب فزل فتحدث معهم ساعة وحدثوا معه ثم قالوا اهل لك يا ابن الاسرف ان
 نمانا الى شعب العجوز فتحدث به فبقيته ليلينا قال ان شئتم فخرجوا فاما شون
 فموا ساعة ثم ان ابانا بيله شام بدة في فود راسه ثم شم بده فقال يا ربك كالبلة
 طيبا اعطر قطغم شئ ساعة ثم عاد لمثلها حتى اطمان ثم مشا ساعة ثم لمثلها ثم
 اخذ بفود راسه ثم قال اضربوا عدوا لله تضربوه فاضلقت عليه اسيا فم فلم تغز
 شيئا قال محمد بن مسلم فذكرت معي لاني في سيفي حين ايت اسيا فم لا تغني شيئا
 فاحدته وقد صاح عدو الله صيحة لم يبق حولنا حتى اوقدت عليه نار قال
 فوضعه في ثقبه ثم كملت عليه حتى بلغت عاتقه فوقع عدو الله وقد الحارث
 ابن ادس فخرج في راسه اورطه اصابه بعض اسيا فم قال فخرجنا حتى سلطنا
 علي بن ابيته ابن زيد ثم علي بن قريضة ثم علي بن عاتق حتى اسدنا الى حوزة الغريض
 وقد اطلع علينا صاحب الحارث بن ادس ورفقه الدم فوقفنا له ساعة ثم انا يا سمع
 انا رانا قال فاحملناه لجينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر الليل وهو قائم
 يصلي فسلمنا عليه فخرج الينا فاحبنا به فقبل عدو الله وتفل على جرح صاحبنا
 ورجعنا الى هلكنا فاصحنا وقد حافت يهود كوفعتنا بعدو الله فليس على يهودي
 الا خان على نفسه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ظفرتم به من رجال يهود
 فاقبلوه فدهت بحبسه بن سعد على ابن سبيته اليهودي وهو من كبار اليهود
 فقبله وكان خوينة اخوانه محبسه لم سلم بعدو وكان اس من محبسه
 فلما قبله من حال حوزة خوينة يضربه ويقول اي عدو الله اقبلته اما والله لارت

محمد

شحم في بطنك من ماله فقال محبسه والله لقد اسري بقتله من لو اسري بقتل الصرير
 عتقك فقال له خوينة لو اسرك محمد بقتلي لقتلتني قال نعم والله لو اسري بضرب
 عتقك لضربت بها فقال والله ان ديننا لم يلك هذا العجب فاسلم خوينة قال ابن الحن
 واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قدومه من حوران حمادي الاخرة ورجبا
 وشعبان وشهر رمضان وغزته قرش غزوة احد في شوال سنة ثلاث

والحمد لله رب العالمين وصلي الله على سيدنا محمد
 النبي الامي وارواجه وذريته وبارك على محمد
 النبي الامي وارواجه ودرسه حاصلي وبارك
 على ابراهيم وعلى ابي ابراهيم في العالمين اجمعين محمد
 على يد عبد الله بن محمد بن يحيى بن يوسف بن محمد بن عبد الوهاب

العربي ودل في يوم الخميس الحسرين
 (1) من شهر ربيع الاخر سنة عا

سنة وسبعين من
 وسبعين



مَا يَأْتِي الشَّيْءَ
مَخْفُوقٌ كُلِّ شَيْءٍ
عُلُوٌّ تَقَاعِهِ

15 A 10 A
1000 1000

| | |
|-------------------------|---------------------------|
| Süleymaniye Kütüphanesi | |
| Kisim | AMC 24 DE BUSEYİN 2004 |
| Yanlış | |
| Eski kütüphane | 361 |